

عبد الوهاب الدباغ

(من ذي المغارة لمس عز بدر المحبين العبة)

# النَّخْلُ وَالْتَّمُورُ فِي الْعَرَاقِ

تحليلٌ صفيانيٌ لزراعة النَّخْلِ  
وأنتاج التَّمُورِ وصُناعتها وتجارتها



رسالة الماجستير التي قد مهها المؤلف  
إلى جامعة برمنغهام بإنكلترا سنة ١٩٤٨  
ونُقِدَّ بلاهاتشي ١٩٥٦

ساعدت وزارة المعارف العراقية على نشر الكتاب

مطبعة الإمام - بغداد - سنة ١٩٥٦



عبد الوهاب الدباغ

لست ولا أبلغ فيه المس عن بدر المعدن العلين

# النخيل والتمور في العراق

تحليل جغرافي لزراعة النخيل

وانتاج التمور وصناعتها وتجارتها

رسالة الماجستير التي قد مها المؤلف

إلى جامعة برمنكهام بإنكلترا سنة ١٩٤٨

ونقد بالإنجليزية ١٩٥٦

364

3

نيست الدراسات المغرافية الحديثة عن العراق من الامور السهلة لأنها بالنسبة لطالب الذي يقوم ببحثه في إحدى الجامعات الأجنبية بعيداً عن أرض الوطن . وأخالني لست مبالغأ في الرأي إن قلت : بأن المكتوب عن العراق الحديث في الحقل المغرافي بوجه خاص ، هو نزر يسير إن لم يكن معدوماً خصوصاً في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الأخيرة . وبالرغم من ذلك لست أريد أن أنكر ما كانت للحربين العالميين ، سيما الحرب الأخيرة ، من بعض الفضل على الباحثين في جغرافية العراق حيث تيسرت لهم بعض الاتصالات العالمية الموثوقة بأقلام بعض الاستاذة الذين أتيح لهم المكتوب بعض الوقت في ربوع هذه البلاد لأغراض شتى تعلقت بالحرب وظروفها وما بعدها . وتعتبر هذه الدراسات في معظمها دراسات عامة يمكن أن تخذل لفرض الاستشهاد ليس إلا وذلك بالنسبة للباحث المتخصص بالطبع .

واليوم ، يتحقق لكل باحث عراقي اذ ينخر بالدراسات والتقارير التي قامت بها - أو قدمتها - الهيئات الفنية المنبثقة عن مجلس الاعمار العراقي في ضوء الاستشارات التي تم وضعها نتيجة قيام المختصين بانتهriات المباشرة في أرض العراق في نواحي الري والزراعة والصناعة وفي مختلف ميادين امكانيات العراق الطبيعية والبشرية . وهذه جميعها دراسات قيمة يصح أن تكون أساساً فوقياً لكل بحث جيد أصيل في مختلف حقول الدراسات العالية .  
هاتان ملاحظاتان أرأني مضطراً إلى مرددها لتكون نبراساً لكل باحث في جغرافية العراق .

لقد انتهيت من كتابة هذه الرسالة في آخر تشرين الاول سنة ١٩٤٨

وقد استفدت - قدر المستطاع - من كل ما كتب عن العراق عموماً وعن موضوع التخييل والتور بصفة خاصة وذلك فضلاً عن دراساتي الشخصية الموضوعية . وكان ذلك - بطبيعة الحال - لمدة المنتهية في أواسط السنة المذكورة .

ونظراً لمرور نحو ثمانين على كتابة الموضوع كان لابد لي من إعادة النظر في الرسالة . ومن حسن الحظ أن التغييرات التي أدخلتها عليها طفيفة لم تؤثر على ترتيب الفصول ولا على مادتها إلا بقدر محدود وقد شملت هذه التغييرات : الاحصاءات التي تتغير بطبيعتها بمرور الوقت ، فضلاً عن السياسة المستحدثة لجمعية التور العراقية ، وشركات تجارة التور وصناعاتها وهي الشركات التي تم تشكيلها في نفس هذه الحقبة كذلك بعض جوانب مشكلة تجارة التور التي صحبت بضم السنوات الأخيرة .

\* \* \*

هذا وقد صادفتني - اثناء بحثي في الأصل - صعوبات شتى لا أرى موجباً لذكرها الآن ، ويتعلق معظمها بطبيعة البحث نفسه . ومن دواعي السرور امكان التغلب عليها بالاستعانة بالرواية والأناة .

وفي أول الامر حصل الاتفاق بيني وبين استاذي المشرف المستر ابريج . ثورب استاذ المغرافية بجامعة برمنكهام بأنكلترا على القيام ببحث جغرافي في إحدى التواحي المتعلقة بمغارافية العراق الاقتصادية وذلك قبيل معادرتي بغداد في اواخر صيف ١٩٤٧ . وقد عرضت على الاستاذ المذكور عدة موضوعات عراقية ، فوقع اختياره على موضوع (التخييل والتور) .

ولست آت بمجديد إن قلت بأن المرحلة الاولى في مهمتي البحث في المكتبات العامة والخاصة وفي الدوائر الرسمية وشبهها لا وقوف على ما كتب عن العراق بصورة عامة وعن أحواله الجغرافية والاقتصادية بصفة خاصة ..

وليس من شك في ان أهم مادة اعانتني في هذه المرحلة هي الاحصاءات على وجه الاجمال ، وقد وجدت بعض الصعوبة في أول الأمر في هذه الناحية . ففضلًا عن قلة الاحصاءات عموماً فقد رأيت أن كثيراً من المداول الاحصائية العائدة للسنوات السابقة لعام ١٩٣٠ بوجه خاص ، تتخذ السنة المالية ( التي تبدأ في أول نisan من كل عام ) بداية للسنة ، في حين ان الاحصاءات التي جاءت بعد تلك الحقبة تتخذ بداية السنة التقويمية ( كانون الثاني ) اساساً للاحصاء . ولا ينكر مالذك من أثر متعب في طريق الباحث المتبع سياقاً في الدراسات التي تتناول الناحية التطورية في المباحث الاقتصادية .

وَمَا خَفَّ مِنْ صُعُوبَةِ الْأَمْوَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالإِحْصَاءِ إِذْ جَمِيعَةُ التَّوْرُ  
الْعَرَاقِيَّةُ قَدِمَتْ اِحْصَاءً حَدِيثًا عَنْ تَعْدَادِ النِّخْيَلِ وَأَنْواعِهَا حَسْبَ أَفَالِيمُهَا لِعَامِ  
١٩٤٥ . حِيثُ أَخْتَدَتْ ذَلِكَ أَسَاسًا لِبَحْثِي فِي الرِّسَالَةِ . مَعَ الْعِلْمِ الْجَمِيعِ  
الْمَذْكُورَةِ قَامَتْ بِإِحْصَاءِ أَحَدُثِ لِعَامِ ١٩٥٢ ، وَقَدْ أَسْتَفِيدَ مِنْ ذَلِكَ فِي  
الْتَّرْجِمَةِ الْجَاضِيَّةِ .

وما لا شك فيه ان الناحية الخطيرة الأهمية في عملي ، هي الناحية العملية في دراسة طرق زراعة النخيل واتاج التمور حيث أتيح لي - قبل سفرى - قضاء بعض ارقت في موسم ١٩٤٧ في بستانين نخيل البصرة والعاردة والكافامية

وبعثوبة إتصلت في أثناءها ببعض الممتهن بشؤون الخيل والمور وبعض المالك وال فلاحين . وقد كان لي ذلك كله عوناً كبيراً في نجاح مهمتي .

وقد انتهيت من كتابة الرسالة في أواخر صيف ١٩٤٨ حيث منحت بموجبها درجة الماجستير في الجغرافية في خريف تلك السنة . ولم اشرع بترجمتها إلا في أوائل عام ١٩٥٣ ، وانتهيت منها في نهاية تلك السنة بحيث كانت جاهزة لطبع نولا حصول بعض التبدلات في أحوال تجارة التور وصناعاتها . فن ناحية ، كانت تلك السنة بداية عهد جديد في تجارة تور البصرة حيث كانت نهاية احتكار شركة (اندرووير) وبداية ظهور شركات وطنية على مسرح تجارة التور وهي شركة التور العراقيه وشركة تجارة تور المنطقة الوسطى ، وقد أخذت الأولى على عاتقها أمر تجارة تور البصرة بينما هيمنت الثانية على تجارة تور الفرات بوجه خاص . وظهرت كذلك شركة صناعة التور العراقيه التي وجهت عناتها نحو تصنيع التور من حيث الكبس ومن حيث الاهتمام بصناعة الدبس بوجه خاص . أضف إلى ذلك أن مشاريع جمعية التور قد ظهرت آثارها وتتالي بعضها وكان من جملتها المكابس الآلية الحديثة ومخبر التور المركزي . فكان لا بد لي - والحاله هذه - ان أترقب الحال عن كثب واتريث في طبع الكتاب ريثما اتمس شأليه هذه الاعمال . وليت أمر التور وقف عند هذا الحد من وسائل التفاؤل بالمستقبل ، بل أنه <sup>إلا</sup> يتعذر ذلك إلى الناحية التشاؤمية حيث تفاقمت مشكلة انتاج التور وتجارتها في بعض السنوات الأخيرة بالرغم من الجهود الجباره المخاصة التي قامت بها جمعية التور العراقيه وشركات التور المختلفة المتصلة بها . وبناء على كل ذلك كان جديراً بي أن أتبعد مظاهر التفاؤل ونواحي التشاؤم في أحوال التور وجوابها الاقتصادية المختلفة متجررياً أسباب المشكلة والطرق التي سلكت في سبيل حلها . والسياسة المرسومة لها والسياسة التي ينبغي أن توضع لها في المستقبل القريب والبعيد، كي أعطي القاريء صوراً حقيقية واضحة كل الواضح - بقدر المستطاع .

لناحية يمكن اعتبارها ركناً من اركان اقتصاديات ان العراق في الوقت الحاضر .

\* \* \*

هذا والكتاب مؤلف من « مقدمة » ومن « نهاية » « فصول » وتناولت المقدمة ست نواحٍ جديرة بالبحث والاستقصاء وتشمل اولى هذه النواحي بحثاً مركزاً عن النخل والتمر في « علم النبات » من حيث العائلة التي تنتمي اليها النخلة وكذلك الفصيلة والنوع والمصطلحات الخاصة بالجنس والتلاعچ والأخشاب والأعثار والمراحل التي تمر بها .

وتعالج الناحية الثانية موضوع النخل والتمر في العرف العراقي من حيث مراحل نمو النخلة وأسمائها المختلفة وكذلك « الشمرة » فصورها العديدة التي تمر بها من يوم ظهورها كشمرة بسيطة الى يوم اكتمال نموها وبلغها مرحلة النضج الكامل .

وتناولت الثالثة اهم المصطلحات الكثيرة التي يطلقها فلاحو النخل وانتمر في العراق وشرح معانيها ومقاصدها .  
وتبحث الرابعة عن « النخل والتمر » في الديانات اليهودية والمسيحية والاسلامية .

ويشمل الكلام في الناحية الخامسة طرفاً عن النخل والتمر في اللغة العربية وآدابها .

اما الاخيرة فتعالج موضوع النخل والتمر في التاريخ القديم .

ويتضمن « الفصل الاول » دراسة مسماة للعوامل الجغرافية المختلفة في بيئه العراق ، وتأثير هذه العوامل في زراعة النخيل وانتاج التمور . وتشمل هذه العوامل الأقليم الجغرافي للعراق وخط العرض وعلاقته بالزراعة والانتاج وشكل الارض من حيث التضاريس والرابطة بينها وبين غرس النخيل وانتاج التمور ومثل ذلك يقال عن الدور المماثل الذي تلعبه التربة والموارد المائية وملائكة الارض وطرق الغرس . أخف الى ذلك كله العامل البشري : اي العامل الممثل

بفلاح التخييل والدور العظيم الذي يقوم به في جميع مراحل غرس التخييل وانتاج التمور وعلاقة ذلك بشخص الفلاح وفمالياته المختلفة .

والفصل الثاني (المفصل في التخييل) ، يتناول بالبحث المستفيض التخييل وتوزيعها العددى والاقليمي في العالم وفي مختلف أنحاء العراق ، ويطرق كذلك الى انواع التخييل سواء كانت حاملة للتمر ، أو من نوع الفسيل او الفحل كذلك اصناف التخييل التي يبلغ تعداد ثورها الأربعين والخمسة والخمسين صنفًا وتوزيعها الاقليمي في العراق . ويطرق البحث ايضا الى بعض مشاكل زراعة التخييل وجوهها المختلفة وبعض الامراض التي تصيب التخييل ومكافحتها .

وموضوع الفصل الثالث (المفصل في التمور) ، وهو يشمل بحثاً مسهباً عن التمور في العالم كافة وفي العراق من حيث الانتاج وكذلك انواع التمور البالغة (٤٥٤) نوعاً في العراق وبيان الميزات الاساسية لأهم هذه الانواع ، ثم التوزيع الاقليمي لتمور العراق مع العناية بمنطقة البصرة والفرات ، وبعد ذلك بحث مشكلات انتاج التمور في العراق وطرق معالجتها وحلها واخيراً قيمة التمور الفدائية .

ويتناول الفصل الرابع (البصرة وتخليها وتمورها) بشيء من التفصيل نظرأ لأهمية هذه المنطقة في العراق وحده بل في جميع أنحاء العالم .

ويبحث الفصل الخامس في (صناعات التمور ومشتقاتها) ويشمل ذلك بالدرجة الأولى صناعة كبس التمور وطرقها وميزاتها وصناعات الكحول والدبس وعصير السكر والكحول والخل واصناعات الأخرى المهمة منها وتلك التي تأتي في الدرجة الثانية . وذلك الى جانب العناية التامة بسياسة تصنيع التمور وخطط جمعية التمور العراقية وشركة صناعات التمور بوجه عام .

ويشمل الفصل السادس بحثاً مفصلاً عن (تجارة التمور) . ويعتبر هذا فصلاً حيوياً بين الفصول الأخرى . ويتناول الفصل بهذه تارikhية عن تجارة التمور العراقية ، وتطورها منذ نحو مائة سنة حتى الوقت الحاضر . وقد تم تمويه الفصل الى اقسام من حيث كمية التمور الداخلة في التجارة الدولية ،

ومن حيث القيمة وطرق الكبس واوعيته ومن حيث انواع التمور ، وكذلك  
الاقطار المصدرة اليها التمور .

وموضوع الفصل السابع (اسواق التمور) ، حيث يجدد القاريء دراسة  
مسبقة عن اسواق التمور الكبرى في العالم والممثلة بسوق الولايات المتحدة ،  
وسوق كندا ، سوق المملكة المتحدة ، سوق جنوب افريقيا ، سوق  
استراليا ، سوق نيوزيلاند ، وقد جرت العادة ان تختص هذه الاسواق  
بتمور البصرة . ثم اسواق آسيا الممثلة بسوق الشرق الاقصى وجنوب شرق  
آسيا والشرق الاوسط ثم الاسواق الأقل أهمية في جهات العالم الأخرى .  
ويشمل الفصل المذكور - الى جانب ما تقدم - بحثا شاملا عن جمعية  
التمور العراقية وتاريخها وتطورها ونواحي انشاطها وفعالياتها وفضلها على تقدم  
احوال التمور من حيث انتاجها وتجارتها وتصنيعها .

وفصل الختام هو الفصل الثامن (الخاتمة) ويشمل خلاصه مركزة عما  
يستحق التوكيد وتناول على الأخص او же مشكلة التمور العراقية والسياسية  
المتبعة في سبيل حلها وكذلك السياسة التي ينبغي السير بموجبها في المستقبل  
في هذا الصدد .

وقد شمل الكتاب لوحات ورسوماً وخرائط توسيعية وهي قليلة جداً بالنسبة  
لعددها الذي يربو على الستين خارطة ومحططاً ورسمياً بياناً للحقيقة جميعها بالنسخة  
الإنكليزية من الرسالة .

ويجدر بي - وأنا اختتم هذا التهديد - ان أعترف بجميل البروفيسور  
آر. أيج . كنفك رئيس قسم الجغرافية بجامعة برمنكهام على كريم توجيهاته  
أثناء كتابتي البحث . وأنا مدين جداً لفضل استاذي المشرف المستر أيج .  
ثورب على توجيهاته المفيدة ولاحظاته القيمة وارشاداته الكثيرة لي طيلة  
مكوئي في قسم الجغرافية بالجامعة المذكورة . وأشكر الآنسة آيس . هونورن  
على قيامها بطبع الرسالة بعناديم فائقة . وأرجو شكري الى كل من المستر آر .

بأور (ب .ع) والمستر جي . لويس (ب .ع) على قيامهما بقراءة الرسالة  
(النسخة الانكليزية) لغرض التأكيد من حسن سبك عباراتها .

وأنقدم بوافر شكري الى الاستاذ السيد يوسف صالح السامرائي  
(مفتىش معارف البصرة سابقاً) على ما قدمه لي من معلومات تخص فلاحي  
التخيل في البصرة لموسي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ .

واشكر المجلس الثقافي البريطاني على المساعدات القيمة التي أبداهاني  
بشأن حصولي على نسخة (ميكروفون) من الرسالة والرسوم والخططات ،  
بوجه خاص .

وأخص بالشكر والامتنان امرة جمعية التور العراقية وعلى رأسها  
مديرها العام معالي السيد عبدالله القصاب على التسهيلات العظيمة والمساعدة  
القيمة التي أبديت لي أثناء قيامي بهذا البحث منذ عام ١٩٤٧ حتى ساعة تقديم  
الكتاب الى المطبعة .

واشكر وزارة المعارف العراقية الجليلة على مساعدتها لي في طبع هذا  
الكتاب .

برمنجهام في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٨

بغداد - في اول حزيران سنة ١٩٥٦ عبد الوهاب الدباغ

## مقدمة

النخل والتمر في علم النبات – النخل والتمر في المعرفة العرقية – قاموس المصطلحات في النخل والتمر – النخل والتمر في اللغة والأدب – النخل والتمر في الأديان السماوية – النخل والتمر في التاريخ.

\* \* \*

### النخل والتمر في علم النبات

نخل التمر (\*) من جنس النخيليات ( Palmae – Order ) أو ( Phoenix Genus ) (\*\*\*) ومن فصيلة الفينكس ( Palmiers ) ، ومن نوع الداكتيليفيرا ( Dactylifera - species ) (\*\*\*) ، وينسب هذا التصنيف إلى العالم النباتي لينينه ( Linnaeus ) (\*\*\*\*).

Dowson V. II . W. Dates & Date Cultivation ( \* )  
of the Iraq , Cambridge University press 1926 P. I p. p. 1 .  
( \*\* ) جاء في هامش مبحث للاستاذ طه باقر ، نشرته مجلة ( سوصر )  
البغدادية في الجزء الاول من المجلد الثامن بعنوان ( دراسة في النباتات المذكورة  
في المصادر السumerية ) ، والمعاد نشره في ( مجلة الزراعة العراقية ) في الجزء الرابع  
من المجلد السابع ١٩٥٢ ص ٤٥٩ : ( فينكس – Phoenix ) – لفظ أغربي قد  
يشير إلى بلاد فينيقيا والفينيقيين ، وربما كان سبب هذه التسمية يعود إلى أن  
الفينيقيين أول من نشروا النخيل حول البحر الأبيض المتوسط .  
( \*\* ) المصدر السابق ( ٣ ) ص ٤٥٩ – ( داكتيليفيرا – Dactylifera ) لفظ مشتق من  
ديكتيليس – Dactylus أصلها ( داجل Dachel ) في العبرية – ومعنى هذه  
الكلمة ( الأصابع ) لا بين هذه وثمار التمر من تشابه .  
( \*\*\*\* ) عالم نباتي سويدي ( ١٧٠٧- ١٧٧٨ ) وهو أبو التصنيف الحديث  
في علم النبات .

وتشمل النخيليات أنواعاً كثيرةً أهمها نخل القر ( Date-Palms ) ، ونخل الزيت ( Oil - Palms ) ، ونخل جوز الهند ( Coconut Palms ) ، ونخل الزينة الواشنتونى ( Washington Palm ) .

والنخل شجرة متوسطة الطول إجمالاً ، ساقها ممتلئة ، قوية ، جزؤها المأجji مكسو بأعصاب السعوف ( الكرب قبل قصة ) - أو قاعدة الكرب بعد القص ) . والسعفة بكمالها هي الورقة ، وهكذا فالورقة مركبة ريشية ، وجريدة السعفة ( بكسر الجيم ) هي السوق ، والوريقات متقابلة صلدة ( أي قوية ) سينقية الشكل ؛ والنورات الزهرية ( عذق شرمونخ ) متعددة متفرعة منتصبة ، وغطاء القناة ( الطليم ) ملتحم قاعدياً ، والازهار صغيرة ثانية الجنس ، والزهرة الذكرية ذات أوراق كأسية فنجانية مسننة ثلاثيّة . والأوراق التويجية هي الأخرى ثلاثة يضمونية تقربياً جالسة بجوار بعضها البعض ، والأسدية ستة . والزهرة الأنوثية أوراقها الكأسية ثلاثة . عليها شعيرات دقيقة تزيد حجماً بمرور الوقت ، الأوراق التويجية ثلاثة مدورة الشكل منظوية على بعضها من حيث الترتيب ، وأشباه الأسدية الأنوثية ( للمقارنة بأسدية الورقة الذكرية ) ستة ، وهي إما أن تكون طليقة أو ملتحمة مع بعضها . والكريبلات ( القرابلات أو المبيض ) ثلاثة ملتحمة . والمياسم جالسة ( على الكريبلات ) معوجة ( في هيئة صنارة صيد السمك - الشخص ) ( \* ) .

والنخلة ثنائية المسكن ( \*\* ) - اي ان الازهار الذكرية على شجرة ، والازهار الأنوثية على شجرة اخرى :- ، ومعنى ذلك ان التلقيح لا يحصل إلا ينقل حبوب الطلع ( المقاوح ) من الازهار الذكرية ( من النخل الفحل ) الى

Prof . Cammie ' R . H . Bulletin of the Department of Agriculture ' Bombay ' No . 30 ' 1919 ' pp . 3 Prof. Willis , Flowering plants & ferns , Cambridge press , 1919 , pp 505 .

الازهار الانثوية (في النخل الحامل للثمر) . ويلاحظ أن اشباه الأسدية - في الازهار الانثوية - لا تحمل حبوب الفتح ، لذلك تقضي الضرورة أن يكون الانسان (او الرياح اهابة في الاحوال النادرة) وسيلة لتحقيق عملية التلقيح والثرة - في النخل - هي الثمرة (\*\*) ويعزى لها اذ طولها أكثر من عرضها ومقطوعها العرضي دائري ، وطولاً ثلاثة جدر ، جدار خارجي جلدي رقيق ، وجدار او سطح لحي (لدن القوام) ، وجدار داخلي غشائي ، وترتکز الثمرة على النورة الزهرية (عدق شرموخ) بواسطة قع مسان سيليلوزي . والثمرة هذه وحيدة البذرة (النواة) . والبذرة طولها أكثر من عرضها ، محزورة حزاً طولياً من جانب واحد ، وقوامها صلب وما دمّرها شبه سيليلوزيه (\*\*\*) (He oii - cellulose )

### النخل في العرف العراقي

تکاد شجرة النخل تتفرب بميزة فلما تشارک بها فيها اشجار الفاكهة الأخرى في العالم . وهذه الميزة هي أنها ثنائية المسكن ، كماشير آتنا ، حيث ان الشجرة الآتني - حاملة التمر - مستقلة عن الشجرة الذكرية (النخل الفحل) . لذا لا يتم التلاقح والاخشاب إلا ببنقل لقاح الفحل (الكثة في كربلاء) الى طلع الاشجار ويم ذلك بكيفيتين (\*\*) هما :-

(١) التلقيح الطبيعي - التلقائي ، حيث يتطاير ضلع الفحل بتأثير الهواء فتحمله الرياح لتلقيه مصادفة على لقاح الأنثى ، ولا يحتمل ذلك إلا في البساتين المكتافحة النخيل مع العلم ان ذلك غير مضمون الواقع وغير معترف به في جميع أنحاء العراق التي توجد فيها النخيل .

(\*) اشكر الدكتور عبدالكريم الحصيري أستاذ علم النبات المساعد بكلية الآداب والعلوم البغدادية على كريم ملاحظاته التي أبدتها لي عند قيامي بترجمة بعض النصوص العلمية .

(\*\*) راجع دلوسن - المصدر السابق [ص ٢٧]

(٢) التلقيح الصناعي - البشري ، وهو الذى يتم بواسطة الانسان وهو فلاج التخيل . والمعروف لدى اوساط زراعة التخيل ، في منطقة شط العرب بوجه خاص ان يجرى ذلك وفق إحدى الطريقتين الآتيتين :

(أ) التلقيح البسيط : ويتم ذلك بقطع عنق الفحل بعد ان يلاحظ تكون طحين المقامح ، ويوضع العذق في محل معرض لأشعة الشمس لفترة قصيرة ثم يحمل الفلاح عدداً من هذه العذوق وينبدأ بتسلق التخيل الاشي واحدة ، واحدة ويشرع بوضع بعض شراميس العذق الواحد في وسط عذوق الاشي وحينئذ يتتساقط الطلع الفحل على لقاح الاشي . وهذه هي الطريقة الشائعة في العراق .

(ب) التلقيح المقود : - حيث ان عذوق الطلع الفحل تبقى فترة اطول معرضة لأشعة الشمس بقصد تجفيف مادة الطلع لتنفصل عن اغلفتها ، حيث (ينكث) في وسط كيس صغير من القماش الرقيق (الخام الابيض ) ، ولأجل القيام بعملية التلقيح يربط الفلاح هذا الى كيس بعضا طولها زهاء التسنين ، وينبدأ بتسلق التخيل الاشي نحلة نحلة حيث يقوم بشق اغلفة عذوق لقاحها ثم يدلي كيس طلع الفحل من كل عنق ويطوف به عليه مساً واحتكماكاً بالدرجة التي يطمئن فيها ترب طحين الطلع من الكيس الى عناقيد الشماريخ الخاصة بكل عذق . ويستحسن إعادة العملية الأخيرة اذا ماصادف زول المطر بعد اجراء التلقيح المذكور ، لأن المطر قد يؤدي الى غسل العناقيد مما علق بها من طحين الطلع . وما يجدر ذكره أن في الامكان تلقيح طلع خمسين نحلة مؤثثة بلقاح نحلة واحدة من تخيل الفحل :

والمعروف - في منطقة شط العرب بوجه خاص - أن موسم التلقيح يبدأ منذ اواسط الاسبوع الثاني من شهر آذار ويستمر ذلك حتى الاسبوع الاخير من شهر نيسان . وجدير بالاشارة أن اعتدال الشتاء ودفعه ، مما يعدل بانطلاق عذوق الطلع من غلافها وبالعكس في حالة اشتداد برودة الشتاء مما

يؤخر ذلك مع ان موعد المقادير في الاقسام الوسطى من العراق يتأخر اسبوعين او ثلاثة بالنسبة لمنطقة شط العرب ولا شك ان الموقع الجغرافي بالنسبة لخط العرض له اثره في هذه الظاهرة .

وتعتبر نهاية ايار و اوائل حزيران موعد الذي يبدأ فيه النضج والأعمار وبعد نحو ثلاثة اسابيع تأخذ التمرة شكلاً اقرب الى الشكل النهائي وذلك عندما يوشك شهر تموز على الانتهاء ، وبعد ذلك يزيد نضج التمرة يوماً بعد يوم حتى يربط (بضم الياء) وذلك في الاسبوع الاخير من عوز و متى شهر آب ، ثم يصبح عرماً في اواخر هذا الشهر و متى شهر ايلول .

ومما يميز نخل التمر ، علاوة على ماذكرنا ، وبخلاف معظم افراد الفصيلة التخiliية ، انها تتکاثر عن طريق استنباتها بطرقتين هما طريقة زرع نوى التمر وطريقة الفسیل . وفي الحالة الاولى تزرع نواة التمر في الارض المخصصة لنخيل وذلك بعد تنقيعها في الماء لمدة ٢٤ ساعة قبل زراعتها و تسقي الارض بالماء مباشرة ، وبعد مرور نحو اسبوعين تظهر النبتة في هيئة ورقة واحدة طولية مسکافية النسيج ويبلغ طولها بين القدم والقدمين في السنة الأولى من حياتها ، ثم تأخذ في النمو التدريجي حتى تأخذ شكل النخلة . إنما ابتداء التمر فلا يمكن إلا بعد مرور مدة تتراوح بين ١٥ - ١٠ سنة . ولكن يلاحظ أنه يندر جداً اللجوء الى طريقة استعمال النوى في زراعة النخيل الهم إلا اذا دعت الضرورة الماسة الى ذلك مع العلم أن هذه الطريقة غير مستعملة قط في العراق . ولعل السبب في العزوف عن هذه الطريقة هو اولاً عدم ضمان نتائجة ذلك بعد انتظار ١٥-١٢ سنة يبذل فيها الفلاح مجهوداً كبيراً ونفقات كبيرة ، وإذا بالنتيجة ان تنمو نخلة غير معروفة النوع أو تنمو نخلة من نخيل الفحل . وليس ذلك خسراً ، بل أنه اذا ما صادف ان كانت نخلة حاملة ، فلنها قد لا تبلغ في الاخير مرحلة النضج والأعمار بالشكل المطلوب وقد تكون قليلة الانتاج روبيئة النوع .

اما الطريقة الثانية ، فهي استنبات النخيل بطريقة غرس الفسيل وبهذه المناسبة  
جدير بنا اذ نتتبع مراحل نمو النخيل وبضمها مرحلة الفسيل (\*\*)  
) مرحلة الفرخة

الفرخ او الفرخة لفظ يطلق على النخلة الصغيرة ( البرعمة ) كما يصطلح  
على ذلك في علم النبات احياناً ) المترفة عند جذور النخلة الكبيرة - النخلة  
الأم ، وتبدأ صغيرة في هيئة اوراق ريشية متلاصقة ثم تأخذ في النمو فتبدو  
نخلة صغيرة وتحتفظ بهذه التسمية وهي مازالت ملتصقة بأمها لمدة تتراوح بين  
خمس سنوات وثمان سنوات . ولا بد من فصل هذه الفرخة عن أمها للحصول  
على غرس جديد منها في ارض جديدة .

#### مرحلة الفسيلة :

لآخر الفسيلة ( او الفسيل ) عن الفرخة في شيء سوى أنها قد  
فصمت عن أمها - النخلة الكبيرة ، وتم غرسها في مقرسها الجديد الى جانب  
نظيرتها من الفسائل . وبعد مرور مدة تتراوح بين ٤ - ٦ سنوات تبلغ  
الفسيلة المرحلة التي تبدأ عندها باعطاء التمر .

وتجدر بالإشارة ان خير المواسم لغرس الفسيل هو فصل الريع أي  
بعد اجراء عملية التلقيح بوقت قصير ، واحياناً في مستوى الصيف حيث تبدأ  
مرحلة نضج التمر .

ولابد لنجاح النخيل ان يراعي أموراً كثيرة في غرس الفسيل ، واهمنا  
هذه ان تكون الفسائل كاملة البلوغ بحيث لا يقل عمرها عنخمس سنوات  
منذ يوم ظهورها عند قاعدة النخلة الأم ، وعليه أن يكون حذراً عندما يفصل  
الفسيلة عن أمها بحيث يحافظ بوجه خاص على الجذر الوتدي ( الفطامة ) لها

---

(\*) راجع - الدباغ - عبد الوهاب اسس الجغرافية الاقتصادية بغداد  
١٩٥٢ ج ١ ص ٢١٠

والمادة المتبقية ان تزرع الفسائل عند حماقات الجداول على الارضية الرابعة وبخطوط مستقيمة يبعد الحط منها عن الآخر زهاء ١٢ ذراع يد (ذراع اليدين) تقرباً وهنالك مسائل كثيرة اخرى لايسع المجال لذكرها جميعاً ، نذكر ٤٥ سـ (٣٩٦٧) متر مربع ) هو ٨٠ - ١٠٠ متر ملائمة .

## ٤) مرحلة النشوة :

النشوة لفظ يطلق على النخلة الفتية حيث تبدأ النخلة عندها بأعطاء الماء وتفريح الفرخات ، ومعنى ذاك ان هذا الدور من حياة النخلة هو دور الفتولة في المخصوصة والاتصال . وتبليغ الحقبة التي تكون فيها النخلة في هذا الدور زهاء ٢٠ سنة . وما يمهد التنبؤ به أن هناك تسمية أخرى لنفس هذه المرحلة من حياة النخلة ، وهي تسمية مقصورة على بساتين النخيل الإيرانية في الضفة الشرقية من شط العرب وهي ( الخواست ) ( \* ) مرحلة الربيع :-

الرابعة اسم يطلق على المرحلة التي تكشف عندها النخلة عن تفريغ الفرخات  
السائل ) ، في حين أنها المرحلة التي تبلغ فيها النخلة الأوج في الamar . ولعل  
السبب في غزارة الأنمار هو أن المواد الغذائية التي كانت النخلة ( النشوة )  
تسهلكها لإنماء الفرخات وإعطاء المثر ، اخذت النخلة الجديدة ( الرابعة )  
 تستنفذ هذه المواد الغذائية في ناحية واحدة وهي ناحية الأنمار فقط . ويلاحظ  
أن النخلة تستمر في عنفوانها ( رابعة ) إلى حين بلوغها ستين سنة من يوم  
غرسها في الأصول الاعتيادية . وبعد هذا التاريخ تبدأ قوتها الانتاجية في  
الضعف والتحول مجذأة عتبة مرحلة ( الرابعة ) لتبداً حلقة جديدة من حلقات  
حياتها لتصبح واحدة من إخواتها النخلات المعمرات .

Dowson, V. H. W. op. cit., PI, P3. انظر (\*)

وهذه هي المرحلة التي تبدو النخلة فيها طويلة حقاً، حيث يربو طولها على الخمسين قدماً أو نحو ذلك، وتكون ساقها في أكثر الأحيان أقل غلظة من سيقان التغيل الأخرى في مراحل «الرابعية» «والنشوة». ويفدأ لاحقاً التغيل باطلاق هذه التسمية على كل نخلة حاملة، تعطي عمراً في سنة ثم تقف عن اعطاء المتر سنة أخرى على التوالي إلى أن تكف عن الاعمار بصورة مطلقة ويصبح وجودها او عدمه سواء من الناحية الاقتصادية . وما يجدر ذكره انه قد يطلق اسم «العيطة» بدل «الطويلة» على هذه المرحلة ذاتها من حياة النخلة في جهات أخرى من العراق خارج منطقة شط العرب .

### المترة

المترة مثل أمها النخلة ، تمر هي الأخرى بحلقات من ادوار حياتها المتطرورة ، مبتدئته بعيد الاخصاب الذي يلي عملية المقادح ، ومتنتهي بالحلقة التي تبلغ فيها المترة المعروفة ، التي يطلق اسم جمعها «الثور» على عمر التغيل . ويحسن هنا ان نشير هنا أن فترة النخلة محولة على العذوق . ويتألف «العدق-المثلث» الواحد من عدد عديدين من «الشارنج» التي مفردها «الشرموخ» ، (الذى يطلق عليه اسم النورة الزهرية في علم النبات) . والشرموخ هو القاعدة التي يرتكز على جايها العدد: العديد ايضاً من وحدات المتر (بالباء) التي تبدو كالعقد النضيد ، والتي تصبح كل منها نمرة كاملة فيما بعد عندما تبلغ عمر النخلة مرحلة النضج المائية . وفيما يأتي موجز للحالات التي تمر بها هذه المثار .

### الحبابك

الحبابك (بضم الباء الثانية) ، وحدات المثار الاولى انتمامية على طرف «العدق الشرموخ» والمتدليه على جانبيه بهيئه عقد ضولي منضود الحالات تسمى «الحبابك» وهي الصورة الاولى للنمرة بعيد عمليتي المقادح والاخشاب كما

ناشر. نا ويكون حجم «الحبابك» انا واحده قريباً من حجم حبة النزرة الصفراء أو حبة الحمص . وهي على ذلك كروية الشكل مرتة الطعم بندو اول الامر بيضاء مصفرة ثم تصبح خضراء .

الجمري :

الجمري لفظ يطلق على حبات «الحبابك» المارة الذكر بعد ان يكبر حجمها قليلا بحيث تبدو في هيئة الزيتونة الصغيرة . وهي مستديرة ( كروية ) الشكل او فيها شيء من الطول الى جانب التككور . واللون هو الاخضر او الاخضر الفاتح ، والطعم مر او « عفصي » بحيث لا يصلح للاكل .

الطوش :

والتفريق بين « الطوش » و « الجمري » ليس سهلا وقد يعني الواحد منها الآخر باختلاف مناطق الانتاج في العراق . وعلى كل حال يكون « الطوش » اكبر حجماً نسبياً من « الجمري » ، ويكون أكثر استدارته منه ، بحيث يقل هذا الحجم قليلاً عن حجم « الخلال » الى درجة انه يطلق عليه اسم « خلال طوش » ولا يختلف هذا عن مرحلة « الخلال » التي سيجيء ذكرها بعد قليل في شيء سوى اللون حيث ان الطوش ذو لون اخضر فاتح مائل الى الاصفراء قليلاً ، وان طعمه عفصي مر . فهو لذلك اشبه بد « الجمري » من حيث الطعم واللون واقرب الى الخلال في الشكل والحجم .

الخلال :

ويعني لفظ الخلال المرحلة التي تكون فيها ثمرة المثمرة قد بلغت شأوها الأخير واتخذت شكلها وحجمها النهائيين ، وقد اصفر لونها او اصبح لونها اصفر مشوباً بالحمرة او احمر حمرة تامة حسب نوع المثمر او صنفه . وهذا دليل على اكمال نمو المثمرة واقتراب موعد قطافه ( جنية أو قصاصة حسب التعبيرات الدارجة كما سنرى ) . هذا ويكون قوام « الخلال » أكثر تركيزاً وصلابة اذا ما قورن بقوام « الثمرة » الكاملة الناضج والقشرة - او الجنار الخارجي -

صفراء اللون او صفراء مشربة ببقط حراء ، او ائها حراء ، واللون الأول هو الشائع بين انواع التمور اما اللون الثاني او الاحمر ، فلا يتمثل الا في انواع قليلة . أما طعم « الخلال » فهو الطعم الغصي مع شيء قليل من الحلاوة ، وقد تكون بعض انواع الخلال متوسطة الحلاوة ، او حلوة حلاوة تامة في أصناف معينة كخلال « البريم » و « البرحي » و « الميلوي » و « الشوكار » و « أم الدهن » و « الجوزي » و « المدال » وغيرها .

### ٢) الرطب :

يطلق « الرطب » على غرة النخيل ، عندما يصبح النصف المدب السائب بعيد بالنسبة لنقطة الارتكاز على الشرموخ ، ثمي القوام ، أما النصف الآخر المركب رأسه على الشرموخ بواسطة القمع (السمك بالكاف الفارسية حسب المصطلح الشائع في العراق ) فإنه يبقى كما كان في مرحلة « الخلال » الآنفة الذكر . وهناك انواع كثيرة من التمور التي تستهلك رطبة ومن الانواع الشائعة رطب الاسطة عمران (الساير) والرطب الخستاوي وغيرهما كثير .

### ٣) التمر :

التمر ، معروف ، وهو آخر دور من ادوار نضوج غار النخيل .. ويكون ذلك بعد ان ينضج النصف الثاني من (الرطب ) ، حيث تتركز مادة التمر العسلية وتخفف قشرتها بعض الشيء وتبدورقيقة ويكون قوام التمرة جلاً لدينا . ويلاحظ أن التمور تختلف عن بعضها اذا ما اختلف صنفها (نوعها) ويتمثل الاختلاف في لوز التمرة وحجمها ونكتتها ، وحالاتها ( مادتها السكرية ) .

### قاموس النخيل والتمور في العرف المحلي

ان من يتحرج شؤون زراعة النخيل واحوال انتاج التمور يقف على بعض المصطلحات الكثيرة المحلية التي تحتاج الى تفسير وشرح . وفيما يأتي أهم هذه المصطلحات مرتبة ترتيباً ابجدياً : -

أصابع - (وتسمى أحياناً مخالب) ، ومفردها أصبع أي الساقية المائية الصغيرة المتفرعة عن الساقية الكبيرة المتصلة بالجدول الرئيسي .  
 بثاتك - ومفردها بشتكة ، وهي المسافة المترولة من الأرض بين الأصابع (السواعي الصغيرة) ، أو هي الأرض الكائنة بين أصبع وآخر .  
 ببيان (جمع بَيْنَ) ، وهي عبارة عن مستطيلات من الأرض أكبر مساحة من الدواير التي سيجيء ذكرها .  
 قال - التال لفظ يطلق على الفسيل في لوائي ديالي وبغداد .

أشدّيب - التشذيب عملية قطع جرييد سعف النخل .

تكريب - التكريب عملية قص الكرب المتبقى بعد قطع الجرييد .

تزير - التزير عملية قطع السعف القريب من الأرض .

تركيز - التركيز عملية فصل العذوق المتشابكة عن بعضها .

تفرييد - التفرييد نفس عملية التركيز .

تدلية - التدلية هي عملية رفع العذوق من السعف وجعلها متدرية حرقة .

تعاب - (جمعها تعابة) ، (والتعبة اسمها) ، وهو الشخص الذي يأخذ

على عاتقه فلاحه بستان النخيل على طريقة المغارسة مع المالك (\*) .

تبلية - التبلية هي عبارة عن (المراقة) - اي تكية الظهر التي يستعملها الفلاح (مستعيناً بها عن السلم) لارتفاع النخلة لاغراضه الكثيرة . والتبلية مكونة من شيئين هما الحصيرة من خرسانة السعف والحبيل المتصل بنهايتي الحصيرة ، وطريقة الاستعمال (\*\*) أن يتم نطق الفلاح بالحصيرة في وسطه من الخلف (كأنه جالس على كرسي) ويربط الحبيل بتنوعات جذع النخل . ثم يرقى النخل رويداً رويداً كلما نقل الحبيل من تنوء (اسفل الكرب) الى تنوء يليه بالتجاه رأس النخلة وهكذا .

(\*) انظر فيضي - المحاي الحاج سليمان ، نظام التعبات في البصرة ١٩٤٦ ص ٣ - ١

(\*\*) انظر الدباغ - عبد الوهاب ، المصدر السابق ص ١٥٦ .

وتسمى التبلية في منطقة شط العرب باسم ( الفروند ) .  
تنكizer - ظاهر قد بول تمور الخضراوي في البصرة حيث يُؤدي الري الكبير  
للنخلة الواقعة في ارض منخفضة في اشهر الحر الشديد خصوصاً شهر آب الى  
تعفن تمرة الخضراوي وتجوفها ، وتسمي هذه الظاهرة باسم ( تنكizer ) .  
تاذوغ - التاذوغ هي الحشرة التي تنخر في جذع النخلة وتجعله منخوراً  
وعاملاً معيقاً لامتصاص الماء والمواد الغذائية .

ثيارة - وهي إحدى عمليات الحراثة في بساتين النخيل شط العرب ،  
وهي عملية قلب أرض البستان ( بواسطة الماسحي ) ، وذلك بعد انتهاء موسم  
جني التمر - أي في الخريف ، حيث تقلب الارض لعمق قدم واحد فقط .  
جد - الجذ ، عملية جمع التمور الناضجة ( بعذوقها ) .  
جني - عملية جمع التمور فردة ، وفي الغالب يطلق ذلك على  
جني الربط .

جلة - الجلة هي عبارة عن زميل كبير ( مصنوع من خرمان  
سعف النخيل ) يبلغ قطرها زهاء القدمين وعمقها نحو القدمين والنصف .  
وستعمل كوحدة كيل ( قياسية ) لمعرفة كميات السماد الحيواني  
( الدمن ) المستعملة لتسهيل بساتين النخيل .

جريدة - الجريدة نصل السعف ( التي تبعث منها الحرثان ) ، وفي  
الغالب تطلق على الجزء الاسفل المتبقى على النخلة من السعفة بعد قطعها .

جمارة - الجمارة عبارة لب فسيل النخل .

خرمان - منفردها خرمن أي سعف النخل .

دایر - ( جمعها مداوير ) والدایر هي الساقية الرئيسية في بستان النخيل .

ويتراوح عرض هذه الساقية بين ٤ - ٥ أقدام .

درکال - ( جمعها دراكيل ) والدرکال عبارة عن فرقه - من فلاحي النخيل .

- مؤلفة من ثلاثة اشخاص ، يقو مون بعملية قلب الارض ( بواسطه المساحي )  
سوية بحيث تكون مساحتهم متساوية ببعضها .

روبة - وهي الارض الطينية التي يوجه اليها ماء الري بحيث تصبح  
مادتها في هيئة عجينة من الطين المخفف لأجل غرس الفسائل وبعد ان يتم الغرس  
تردم الارض بالتراب الجاف .

روف - ( جمع روفات ) الممرات التي تتصل بين مدورة وآخرى .  
السللي - ( او السلة ) ، وهى الاشواك الموجودة عند مبتدا اتصال  
السعفة برأس النخلة ، حيث تجد عدداً من ابر النخلة على ابعاد مختلفة .  
شكل - ( جميع شكله ) وهي المسافات الكائنة بين السوق الرئيسية  
وتبلغ في العادة زهاء ١٨ ذراعاً ( كل ذراع يقد تقارب من ٤٥ مم )

شرموخ - فرع واحد من فروع عذق التر .

عمارة - عملية حرت الارض اجيلاً .

عامر - الارض التي تم غرسها واممارها من الارض التي تم الاتفاق  
عليها بين المالك والتعاب على طريقة التعبة .  
العمك - اي عنق التر .

علب - هي شماريخ ( ج شرموخ ) الملاحة في العذق الواحد .  
غامر - وهي مساحة الارض التي لم تجر عليها اية عملية من عمليات  
الزراعة والغرس في الارض التي اتفق عليها المالك والتعاب لتعميرها بطريقة  
التعبات .

فروندي - وهو نفسه التبليبة والفرونده هو الفخذ المستعمل في البصرة .

فتوح - الفتوح - وهو اول فصل الربيع عند ملأى النخيل وهو  
ايضاً آخر اربعينية الشتاء .

قطامة - القطامة عبارة عن الجذر الوتدي للنبيلة .

كسور - الكسور هي عملية حرت ارض البستان التي تكون أرضها

ذات أذغال واعشاب غريبة مضررة في الغالب ومن امثلتها الحلةآء . ويلاحظ أن عمق هذه الحراثة هو زهاء القدمين ، كما ان موسمها هو أول الربع .  
كثة - الكثة هي طلع الانى ( في منطقة كربلاء بوجه خاص )  
لوي - ، اللوي ظاهرة التعفن والتتجوف ، وهي تصيب تمور الساير في موسم النضج الكامل في شهر آب عندما تكون نخلتها في ارض منخفضة وتوجة اليها المياه بكميات كبيرة .

مدوره - ( جمعها مداوير ) وهي احدى المستطيلات العديدة التي يحدُّها الفلاح في بستان النخيل

مقلاص - مكلاص - والمقلاص هو عبارة عن غصن قوي معقوف من من أغصان الاشجار ، وهي على هيئة صنارة صيد السمك ( شعن ) ، يستعمله الفلاح في اوقات جذ التمور حيث يعلق عليه عنوق التمر بعد فشق نصله الرئيس . ويحصل المقلاص بمحبس لتدليته الى الاسفل عند الاستعمال .

نشور - النشور عملية الحراثة التي يقوم بها فلاحو النخيل في اواسط الصيف واخره ( شهر آب على الاخص ) ، لغرض تسوية ارض البستان ، وفي العادة ان يكون عمق الحراثة زهاء القدم والنصف .

هيم - الهيم ( او الهيب ) آلة حديدية ( من قيل المسحاة ) تستعمل خصيصاً لقصم انسدادات عن النخلات الكبيرات .

### النخل والتمر في اللغة والأدب

النخل والنخل ( بسكون الخاء ) شجر التمر ، واحدته نخلة . والنخلة ترتيب في حملها ( \* ) ، فيقال طلعت النخلة ثم بلحت ثم أسرت ثم أزهت ثم أمعت ثم ارطبت ثم أتارت .

والتمر ( بفتح التاء وسكون الميم ) ثمر معروف - وهو حمل النخلة واحدته

(\*) مختار الصحاح

((\*\*)) القبيسي - الشيخ قاسم ، شرح الصدور في النخل والتمر ص ٤

مرة ، والجمع ثمرات ( بالتحريك ) وثور وثراذ ( بضم أولها ) . ويقال ثر  
الرطب ( بتتشديد الميم ) ، وأثمر إثماراً : أي صار في حد التمر<sup>(\*\*)</sup> .  
وثمرت ( بتتشديد الميم ) النخلة وأثمرت ، أي جملت التمر . والثمار ،  
بائع التمر ، فهو من باب النسب ، وصيغته التي يستغني بها عن ياء النسبة مثل  
العطار والبزار والبقال . ويقال أيضاً ، التامر ، على وزن فاعل ، ومن أمثلة  
ذلك قول ابن مالك في الخلاصة<sup>(\*)</sup> ( وغضوني وزعمت أنك لابن في الصيف  
تامر ) ، ومعنى ذلك صاحب ابن وثمر .

وقد وصف بعضهم التمر بالقول ( هو طويل الشكل مدحراج الحلقة  
مختلف الألوان ، على نواه قشرة دقيقة حريرية ، لينة الملمس صلبة النسج .  
وعلى هذه النواة شحمة تُخْبِنَة ، عليها قشرة صلبة مساء ، وعلى ظهر النواة  
قرة ، وفي الجانب المقابل نقرة مستطيلة فيها حشو ليني ، وعلى رأس التمرة ،  
من خارج ، قمة عليها شظيات متفرقة متتشبكة بالقرة . ومادة هذه التمرة قبل  
النضج عفضة ، وبعد النضج حلوة لزجة . )

وهناك أيضاً اسم العجوة ، وهي نوع من التمر وفي الغالب هو التمر  
المكبوس أو هكذا يسمى التمر العراق ( المكبوس في الخصاف ) في البلاد  
المصرية . والمجوحة أيضاً هو التمر المحشي في الحجاز .

وفي الشعر العربي وصف مسحب بديع للذخين<sup>(\*\*)</sup> كانوا يعنون  
به<sup>(\*\*\*)</sup> . ومن ذلك قولهم<sup>(\*\*\*\*)</sup> : -

باسقات النخل في الطلع النضيد      تهادى كالعذاري في الحلي

( \* ) عن القيسى - المصدر السابق ص ۳

( \*\* ) راجع ( حلبة الكيت )

( \*\*\* ) وهنالك قصيدة باللغة الانكليزية في وصف النخلة  
The PalmTree  
short poem by Wrs Hemans ( Felicia Dorothea Hemans.  
Poetical Wrks )

( \*\*\*\* ) الشريقي ، الشيخ علي ، التمر ( رسالة صغيرة في صفحة واحدة ) ۱۹۴۶

وقال شاعر ثم يصف منظر النخل على النهر : -

والنخل حول النهر مثل عرائس  
نصت غداًًّاً لها على غدران  
والصلع من طرب يشق ثيابه متشرأً كتنشر الجذلان  
ولنسمع شاعرنا العربي ينشدنا بلينج كناته عن خضرة رأس النخلة  
وتشبيهه بالزيرجد ، ونمار التمر على غدوة بالياقوت والمسجد قائلًا : -  
كأن التخيل الباسقات وقد بدت لنظرها حسناً قباب زيرجد  
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت بأمراس عسجد  
والسرى الرفاء ايات من الشعر من أرق ما قيل في وصف النخل.  
ونمارها ، وليس هذا بكثير بالنسبة للنخل التي هي بحق من أجمل الاشجار ..  
قال هذا الشاعر : -

فالنخل من باسق فيه وباسقة  
يضاحك الطاعن في قنواه الربطا  
أضحت شماريئحة في النحر مطلعة  
إما ثريا وإما معصماً خضباً  
ترىك في الظل عقياناً فان نظرت  
شمس النهار إليها خلتها هبباً

وكان للتمر والنخل مكانة مرموقة عند العرب الأقدمين . وما يدلنا على ذلك أنه كانت هناك قبيلة عربية اسمها (جهينة) عاشت قبل ظهور الاسلام ،  
عملت من التمر هيكلًا أخذته لهاً وعبدته ، ولعل عمل هيكل الآلهة من مادة  
التمر رمز للوفرة والخصوصية . وقد ورد انه حينما حل القحط في ديار جهينة  
وانتشرت بينهم المجاعة ، أضطررت هذه القبيلة أن تجعل من آلهها طعاماً فقال .  
الشاعر فيهم (\*) : -

---

(\*) وقد ترجم أحد هم هذا القول الى الشعر الانجليزي قائلًا : -

Juhaina ate their god , In their affliction and famine  
Without fearing him , His penalty & sequence .

وقد ورد شيء كثير من أقوال العرب عن التمر وصفاته ونفعه ، والحدث على تناوله . ومن ذلك ما ورد في أحد الكتب القدمة « \* » عن أبي عمر بن العلاء قال الحاج جلسائه ليكتب كل رجل في رقعة أحب الطعام إليه ويجعلها تحت مصلاي - فإذا رفأ كلها « البرد والتمر ». وقال الأصمي عن أبيه قال: أسر رجال في الجاهلية فخيرها بما يعيشها فاختار أحدهما اللحم و اختار الآخر التمر فعشيا وألقيا في الماء وذاك في شتاء شديد البرد فاصبح صاحب اللحم خامداً وأصبح صاحب التمر تزر عيناه .

وذكر أن الإمام علي بن أبي طالب (ع) كان متاداً أن يقضي بعض أوقاته في دكان أحد بائعي التمر المسني ( ميتumar ) في الكوفة لأجل أن يمتن نظره بمنظر التمر في دكان البائع ( \*\* ) .

قال الأصمي قال اعرابي يفضل الرطب على العسل ( أتجعل عسلة في اختيار البقر كعسلة في جو الماء لها محارس من زبرجد وذواب من زمرد ) ( \*\*\* )

قال الأصمي : قال اعرابي ( تمننا جرد فطس يغيب فيه الفرس كأنه تواء السن الطير ، تضع الترة في فيك فتجد حلاوةها في كعبيك . ) ( \*\*\*\* )

« \* » بحث الطعام من كتاب عيون الاخبار ص ١٩٧ - ٢٠٢

« \*\* » انظر - عيون الاخبار - المجلد ٣ - بحث الطعام ص ١٩٧

« \*\*\* » انظر المصدر السابق ص ٢٠١

« \*\*\*\* » انظر المصدر السابق ص ٢٠٣

## النخل والنمر في الاديان السماوية

إن الوسط الذي ابثقت منه الاديان السماوية الموحدة الثلاثة هو نفس الوسط الملائم لنحو النخل وانتاج النمر . فاليهودية والمسيحية والاسلام أديان بشرها سكان شبه الجزيرة العربية ، ومنها انتشرت الى أنحاء العالم الأخرى . وقد عني الكثير من اعتقدوا احد هذه الاديان بالنخل والنمر وذكر أهميتها الاقتصادية والغذائية ، وليس ذلك حسب بل أن كثيراً من النصوص الدينية التي احتوتها الكتب المقدسة لهذه الاديان قد تناولت النخل والنمر وذكر ميزاتها وفوائدها .

### النخل والنمر في الديانة اليهودية :

تعنى لفظة « تamar » العبرية النخل والنمر معًا (\*) ومن طريف ما يروي عن اليهود أنهم لاحظوا اعتدال جذع النخلة وقوامها المديد السامي ، وخيرها الكثير الوافر ، فأطلقوا اسمها [ تamar ] على بناتهم رمزاً لجلالهن وتيمناً بمحضوبهن الأكيدة « في المال والبنين » . وقد ورد في الكتاب المقدس أن كنة نبيهم « يهودا بن يعقوب » دعيت باسم [ تamar ] ، وكذلك كان اسم ابنة الملك ، داود [ تamar ] \*\*\* .

وما يؤيد ذلك ايضاً ماورد في كتاب [ نشيد الانشاد ] « \*\*\* » ، حيث يشبه الحبيب حبيبته الهيفاء بنخلة فارعة الجذع ذات عناكب « \*\*\* » وعلى كل حال ، لقد اجزل انباء اليهود وعلماؤهم على النخل ونتاجه ومحث على غرسه وامتدحوا النمر كثيراً . ولا أدل على ذلك مما جاء في التوارية

---

« \* » حداد - عزرا ، « النخل والنمر في الكتاب المقدس والتلمود » ، رسالة صغيرة في بعض صفحات ، بغداد ١٩٤٦ / ١٠

« \*\* » كتاب نشيد الانشاد مجموعة من الشعر الرزمي الاهلي ، منسوبه الى نبيهم سليمان الحكيم .

« \*\*\* » الكتاب المقدس ، تكوين ٣ و ٤ - صموئيل ٢٧ و ٣١ و ٣٢

أن [ دابورا ] حكيمه بني اسرائيل في عهد القضاة كانت تجلس المقصاء تحت جذع نخلة عرفت باسمها (\*) وفي التوراة ايضاً يعتبر التر أو عصارته (الدبس) من الأثار السبعة الممتازة (\*\*). كذلك ورد في الكتاب المقدس ايضاً ان جدران الهيكل الذي بناه نبيهم [ سليمان ] لعبادة الله كانت مكسوة بخشب الأرض ومنقوش عليها صور تمثيل التخيل (\*\*\*) . وما يدلنا ايضاً على ما كان للنخل من مقام رفيع في طقوس اليهود الدينية ، ان بين مراسيم عيد المظال ( عيد العرازيل ) ، وهي مراسيم مازالت متتبعة الى يومنا هذا ، أن يأخذ اليهودي سعفاً طرياً من لب النخل ( بالعبرية لولاب ) فيسجد له بطريقة خاصة وحمله بيديه عند تلاوته صلاة العيد رمزاً للفرج والسرور «\*\*\*\*» . ومن الكتب الدينية المهمة عند اليهود ، كتاب « التلمود » «\*\*\*\*\*» ، ويأتي في الاهمية بالدرجة الثانية بعد الكتاب المقدس . وقد ورد ذكر النخل والتر في « التلمود » بصورة تفصيلية عجيبة . ومتى جاء فيه – آن بعض علماء التلمود ، يوصون الناس في طريقة استئثار دولته « مهر – صداق » زوجاتهم بالأمور التالية حسب اهتمامها : -

«\*\*» المزمور ٨٧ و ٨٧ – كتاب نشيد الانشاد .

\*\* قضاة ٤ و ٥ – الكتاب المقدس

\* \* تثنية ٨٨ و ٨٩ – التوراة

\* \* املوك ٣٢ و ٣٦ – الكتاب المقدس .

\* \*\*\* سفر اللاويين ٤٣ و ٤ – الكتاب المقدس .

\* \*\*\*\* « التلمود » هو اكبر واقدم موسوعة يهودية ، تحتوي على القوانين والشعائر والمراسيم والتقالييد اليهودية المستندة الى احكام التوراة اشتغل في وضعه طائفه من علماء اليهود يعرفون بالآمورائهم ( الاستاذة ) وهو تلمود ان الاول من وضع احبار فلسطين بسمى التلمود الاورشليمي سنة ٤٠٨ م والللمود البابلي الذي وضعه علماء بابل ( التلمود البابلي ) سنة ٤٠٠ – ٥٠٠ م \*\*\*\* بابا بئر ٥٢ أ ، التلمود

«١» شراء الأراضي الزراعية «٢» ببيوت السكن «٣» بساتين النخيل «٤» الكروم . وهناك ، أيضاً ، حكاية طريفة عن مدى أهمية النخل والتمر في اقتصاديات البلاد ، وكان اليهود يتناقلونها وهذا نصها : - سأل أحدهم يهودياًقادماً من العراق : -

- ماهي أمارات بلادكم ؟  
- التمر .

- ثم ماذا ؟  
التمر أيضاً .

- فلما استغرب الرجل من هذا الجواب قال له العراق :

- أنتا تستفيد من النخل فوائد عديدة ، فانتا تستظل به من وهج الشمس ، ونأكل ثمرته ، ونلعن ماشيتنا بنواهه ، ونعلن عن افراحنا بسعفه ونتخاذل من عصارته عسلاً وخمراً ، وأصنع من جريدة وخوشة الأولى والحضران وغيرها من الأناث ، ونتخاذل من جذعه خشبنا لسقوفنا ، واعمدة بيوتنا ، ونقواداً لطباخنا والخ .. الخ .. فهل بعد هذا من تمر ؟ «\*»  
النخل والتمر في الديانة المسيحية :

يقال للنبي عيسى «ع» ذو النخلة لأنه ولد تحت النخلة .

وقد ورد في الانجيل : إن أنصار المسيح «ع» فرشوا سعف النخل في طريقه عندما دخل اورشليم «بيت المقدس» لأول مرة . «\*\*» وقد ورد في الانجيل ، بهذه المناسبة أيضاً ، بأن سعف النخل كان علامة من علامات النصر يحمل أمام المنتصرين في مواكبهم «\*\*\*» .

«كتابات ١٠ - التلمود

«٥» يوحنا ١٢ و ١٣ - كتاب الانجيل

«٦» رؤيات ٧ و ٩ - كتاب الانجيل

ويعتبر المسيحيون - الغربيون بوجه خاص - النخلة شجرة الحياة ولذلك  
ترى أنه قلما تخلو نشرة من نشرات جمعية منتجي التور في « إنديو » بوادي  
« كوجيلا » في « كاليفورنيا » في « الولايات المتحدة الأمريكية » من صورة  
النخل وفي أسفلها صورتان لآدم وحواء .

ولا زلتنا نجد اليوم زهاء ٤٠٠٠ نخلة نامية في بورديكيرا  
(Borlighera) بقربة من العاصمة الإيطالية ، وإن سبب غرسها وجودها  
هو لأجل تهيئة السعوف لإقامة الشاعر والطقوس الدينية في يوم « أحد  
النخل - ( Palm - Sunday ) كل عام في الفاتيكان مقر الكنيسة البابوية  
في روما بإيطاليا » .

#### النخل والمر في الديانة الإسلامية :

هناك مادة غزيرة مما يمكن أن نطلق عليه « أدب النخل والمر » في  
القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، وقد جاء شيء كثير عن النخل  
والمر ومزايها وفوائدها في الفرس والاتاج والزينة والطعام ، بحيث لا  
يسعنا أن نذكر إلا شيئاً يسيرأ مما يتافق وطبيعة بحثنا .

#### [أ] النخل والمر في القرآن :

في القرآن الكريم ذكر مذهب النخل ووصف بالمر وهو طلبه وكه وعرجه ،  
ومن يتصفح القرآن الكريم سورة سورة يجد الشيء الكثير من ذلك .  
وهكذا ، ورد في سورة سریم [ وهزى اليك بمذع النخلة تساقط عليك  
رطباً جنباً ] \*\* ، فكلي واشربي وقرى علينا ، فقولي أني ندرت للرحم ضوماً  
فلن أكلم اليوم إننيا . ]

و جاء في سورة النخل [ ومن ثمرات النخل والاعناب تتذذون منه

\* انظر - ٤ . Dowson op. cit, I p.

\*\* جنباً - اي طرباً - تفسير الجلائين ، للسيوطى في شرح معظم الآيات الواردة  
هنا .

سکرَا ] \* [ ورزقاً حسنا ، ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ].  
وفي سورة يسн [ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب ليأكلوا من  
عمره ] . وكذلك [ ومن النخل من طلعها فتوان ] \*\*\* .  
وفي سورة الرحمن [ والارض وضعها للانعام فيها فاكهة والنخل ذات  
الاكمام ] ٤ [ .

وفي سورة الانعام [ ... ومن النخيل من طبعها فتوان ] \*\*\* دانية ..  
[ \*\*\*\* ]

وفي سورة الرعدا في الارض قطع متجاوزات وجنات من أعناب وزرع  
ونخيل صنوان ) \*\*\*\* وغير صنوان ٠٠٠

وفي سورة قاف ( وأنزلنا من السماء ماء مباركا فابتدا به جنات وحب  
الحصيد ، والنخل باستفات ) \*\*\*\* لها طبع نضيد ) \*\*\* )

---

\* السكر هو الشيء الذي يسد الجوع ويقال - كرت النهر - اي سددة ، واعل  
المعنى الضمني هو الطعام .

\*\* قنوان جميع قنو والقنو هو عنق اهر

\*\*\* الاكمام - جميع كم ( بكسر الكاف او ضمه ) والكم او عية انتز او  
هي الطبع .

- انظر الفيسي ( فاسم ) شرح الصدور في النخل والتمور بغداد سنة ١٩٤٦  
ص ٣

\*\*\*\* قنوان جمع قنو وهو العنق وهمله صنو وصنوان .

\*\*\*\* دانية اي قرية المجترى .

\*\*\*\* صنوان - صفة للنخل وهي جمع صنو ( بكسر الصاد وضمهما )  
وهي النخلة التي لها رأسان واصلتها واحد

\*\*\*\* بascات - اي طبل الا - او حزام فيقال - ابست

\*\*\*\* نضيد هنخورد بعضه على بعض والمزاد تراكم الطلع او كثرة  
ما فيه من مادة التمر

رزقاً للعباد، وأحياناً  
به بلدة ميّتا ١٠  
وقد ورد الكثير  
من الأحاديث عن  
الرسول الأعظم ص  
ومن ذلك الحديث  
القاتل أطموا نساءكم  
في نسائهم التريخرج  
الولد حلها فانه كان  
طعام مريم حين ولدت  
ولو علم الله طعاماً خيراً  
من التمر لا طعمها  
إيه (\*) .

وقد ورد عن عائشة رض  
(قالت قال رسول الله (ص)  
(بيت ليس فيه تمر  
جيع أهله) (\*\*))

نخلتان على ضفة النهر اللوحة (٤١)  
منظراً مأوفى لدى كل عراق

وورد في الأثر : (في جوف المؤمن زاوية لا يسدتها إلا التمر !!) (\*\*\*)

\* انظر الشرقي ، الشيخ علي ، رسالة في صفحة واحدة عن النخل  
وأنور الدين الإسلامي .

\*\* انظر - عيون الاخبار ، المجلد الثالث ، بحث الطعام ص ٢٠١

\*\*\* الشرقي

وورد في الآخر أيضاً : ( من افطر صائمًا بشق من التمر فله الجنة ) ( \* ) .  
وعل هذا هو السبب في زيادة استهلاك التمور العراقية في أسواق الافطار  
الاسلامية في شهر رمضان من كل عام ( وعلى الاخص سوق باكستان والاقسام  
التي يغلب فيها المسلمون من جمهورية الهند ) .

وورد في الحديث ( ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة ، فان استطاع  
ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها ) ( \*\* ) وهذا يدل على مبلغ حض الرسول  
الاعظم ( ﷺ ) المسلمين على الاكتثار من غرس النخيل والأهمام بها .

وورد كذلك [ النخل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم بعدهم ] ( \*\*\* )  
ورود عن علي بن أبي طالب ( ع ) قوله ( أكرموا عمتكم النخلة - أي  
بسقيها وتنقية اصولها ، فانها خلقت من فضلة طينة آدم ، فهي بهذا الأعتبار  
عممة الآدمي من نسبه ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت  
تحتها مريم بنت عمران - فأطعموا نساءكم الولد « بضم انوا وتشديد اللام »  
الرطب فان لم يكن رطب عمر ( أي فالمطعم عمر ) \*\*\*

### النخل والتمر في التاريخ

يعتبر النخل من اشهر الاشجار التي عرفها الانسان منذ اقدم العهود .  
وتتفق النصوص القديمة والنصوص المقدسة وحتى المخرفات على انتشار النخل  
في مظهر الشجرة الملوهوبة وكسب البركة والخيرات التي لا يحصرها أي عدد .  
وهكذا كان النخل طولها وكانت عادته ديننا واسع الانتشار بين السكان اينما

\* المصدر السابق .

\*\* وقيل أيضاً - ( اذا غرست فسيلة ، وقيل الساعة تقرم فلا يمنعك  
ان تلبأها - أي تسقيها ) -

\*\*\* أحدى اللاقات التي علقت في مكان الاحتفال بيوم الشجرة في  
الزرعفانية برعاية حضره سعاد الحلة الملك فيصل الثاني المعظم في ١٩٥٦-٣-١٨  
\*\*\*\* القيسى ، المصدر السابق ص ٣ ، والشرقي ، المصدر السابق ص ١

والآشوريين . ولعله معروف لدى الكثير بأن النخلة ممروفة في بعض الكتب المقدسة باسم ( شجرة الحياة - Tree of life ) . وقد شهدت مولد السيد المسيح حسب العقيدة الإسلامية ..

ومن يجدر ذكره أن العقائد الاغريقية ترى في النخل ألهًا من آلهة اليونان . ثم أن اليونانيين انفسهم قد اطلقوا على النخلة اسم ( البحارة الفينيقيين ) بأعتبار أن الآخرين هم الذين ساعدوها على اشاعة غرس النخل في الأقاليم المحاطة بمحوض البحر الابيض المتوسط سيرًا بلاد المغرب . وقد لاحظ اليونان القدماء أيضًا لون التمر الأحمر الداكن فاطلقوا عليه اسم ( فوينكس ) أو ( فوينكس ) يومئذ اللون الأحمر عند الأغريق ( \* )

وعلى كل حال ، لازال البحث عن نخل العراق وسوره ، فلابد لي أذن أذكر طرفةً مفيدةً عما ورد من الحقائق في هذا الصدد .  
فنـ نـاحـيـةـ التـسـمـيـةـ ، يـذـكـرـ لـنـاـ الـبـحـاثـةـ الـحـقـ الـاسـتـاذـ طـهـ باـقـرـ ( انه لا يوجد في اللغات السامية اسم مشترك للنخل ) ( \*\* )

وهكذا فإن اسم النخل بالبابلية ( كشاور ) [ بالكاف الفارسية ] وهو مشتق من الكلمة السومرية ( كشار ) (ishimmaru ) وهي اسم التمر .  
ويسمى التمر أَي التمر بالاسم السومري ( زو - لوم - ما ) ( \*\*\* )  
ولعل الكلمة ( سولفو ) ( \*\*\*\* ) البابلية مشتقة من اللفظ .  
واسم التمر في الآرامية ( دقلة - Digla ) . وفي العبرية ( تamar - Tamart ) . وفي اللغة الحبشية ( تamarat - تamar ) أما في العربية فالكلمة معروفة وهي التمر للثمرة والنخل للشجرة .

- راجع دليل مؤتمر تونس الدولي - ( ٦ - ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ في مدينة تونس ) ص ١٤٠ - ١٢١ .
- راجع طه باقر - المصدر السابق .

ويبدو من بحث الاستاذ طه باقر المنشور في مجلة (سوسن) البغدادية المذكورة آنفًا أنه يتفق في الرأي مع القائلين بأن الاسم المكون من الأحرف (تمر) هو اسم النخل العام في اللغات السامية البدائية. ولا أدل على ذلك من التطابق الظاهريين المعтин الساميين الحبشي والعربي بالرغم مما بينها من بون شاسع وليس ذلك خسب بل أن التمر في العربية يعني شجر النخل أيضًا بالإضافة إلى التمر، واز كانت الكلمة تعني في الأصل شجر النخل ثم استعملت للتمر فقط. ولعل في المقارنة طرافة أن نذكر بهذه المناسبة أن اسم النخلة في اللغة الهيروغليفية هو (بنز - Bar) أو (بنرت - Barit) وهو لفظ مصرى أصيل. وهكذا فإن الاستاذ (بوبينو) يستنتج من الاختلاف الواضح في التسمية بين اللغات السامية بجمعها وبين اللغة الهيروغليفية حقيقة تتصل بالموطن الأصلي للنخل وعلاوة، ببلاد مصر قائلًا: (لو ان النخلة قد انتقلت إلى مصر من جنوب شبه الجزيرة العربية لكان من المرجح ان ينتقل اسمها السامي المعروف في موطنها الأصلي). كما أن الاسم الهيروغليفى المذكور يعطى معنى (الحلوة) لذلك يستبعد أن يكون اطلاق هذا الاسم على شجرة بربة من نوع النخلة. وبناء على كل هذا يزعم (بوبينو) (\* ) أن النخلة زرعت في مصر من قبل قوم استوطنوا مصر قبل عهد قدماء المصريين ، إلا انه تم بعد ذلك ادخال بعض التحسينات على الشجرة بطريقه الانتخاب بغرور الوقت \*\* .

ومنا يجدر التنويه به أن معظم العناصر السامية كانت تقدس النخل حتى أن بعض اسماء الاعلام من سلاة أوّر الثالثة تشير اشاره لا غبار عليها الى قدسيه النخل عند الاقدمين في العراق \*\*\* .

ولا يقف الامر - في هذا الصدد - عند أهل العراق الاقدمين حسب بل أن المصريين القدماء انفسهم قد درجوا على نفس المنوال اذا عثروا على النخلة

\* راجع Popescu P. B., Geographical Review, P. I  
Vol Xvi 1926 P.P. 117 - 122

\*\* طه باقر المصدر السابق

(شجرة الفردوس) .

ولم يقتصر الامر على السكان الاقدمين من وادي الراهنين والنيل ، بل ان شجرة النخلة قد قدست في عهد الجاهلية وعبدت في بعض المواقع (\*) كذلك هناك ما قيل عن علاقة النخل بوضع عبادة العزى (\*\* ) والعزى على رأي معظم الباحثين شكل من أشكال عشتار البابلية وأنها كانت (أم هبل) الذي يقابل (ذو الشرى) النبطي (\*\*\*)

وللهدالة على ما كان للنخل من أهمية بالغة في العراق القديم ان بعض النحوتات الاشورية تصور لنا أحياناً - في مناظر الحروب الاشورية - الجن الآشوريين وهم يقطعون ويقطعون بساتين النخل العائدة الى مدن الاعداء الحاصرة - وهم انما يفعلون ذلك للقضاء على مقاومة الاعداء بحرمانهم من أهم مصادر قوتهم .

وقد تضمنت شريعة حمورابي احكاماً عديدة بالنخلة وغرتها والتلقيح وبامور كثيرة أخرى لها علاقة بها وبنحوتها . واسم المواد الواردة في الشريعة المذكورة المادة التاسعة والخمسون منها حيث تفرض غرامة كبيرة على من يقطع شجرة نخل حيث جعلت الغرامة نصف (من) من الفضة (أي نحو نصف رطل انكليزي) للكل نخلة . وهذه غرامة باهظة بالنسبة الى اقتصاد ذلك الزمان . ومن المواد الأخرى الواردة في شريعة حمورابي بشأن النخل والتمر المواد (٦١) و (٦٢) و (٦٣) و (٦٤) و (٦٥) . وعلى سبيل المثال تنص المادة الرابعة والستون على أنه (إذا أعطي رجل بستانًا إلى فلاح للتلقيح والعناية فعلى الفلاح أن يسلم ثلثي حاصل البستان إلى صاحبها طوال مدة عمله

---

\* انظر الطبرى - طبعه لايدن ١٨٧٩ ج ١ النص ٩٢٢ (النخلة القدسة في نجران) .

\*\* راجع طه باقر المرجع السابق وكذلك Wellhauser, Heidentum, p 38

\*\*\* « « « « وكذلك Hebraica, X p. 58

في البستان وأخذ لنفسه الثلث (\*). وتنص المادة الخامسة والستون على انه  
(اذا أهل البستان ولم يلقح البستان وسبب تقليل المحاصل فعليه ان يؤدي  
أجار البستان على أساس البساتين المجاورة.).

وهنالك مقارنات طريفة في كثير من نواحي زراعة النخل وانتاج  
التمر في العراقين القديم والحديث مما سيرد ذكره في الفصول القادمة من  
الكتاب .

---

\* المصدر السابق ص ٤٦٠ - ٤٦٦ - يروى الاستاذ طه باقر « انه توجد  
وثيقة عقد من زمن خمور ابي فيها مبدأ التزام بستان التحيل مقابل كمية من التمر »

# **الفصل الأول**

## **العوامل الجغرافية**

النخل كبقية النباتات لا ينجح غرسه ولا تؤتي أكله إلا إذا توافرت عوامل جغرافية معينة تتصل بخط العرض الجغرافي وبالبيئة الطبيعية المتعلقة بسطح الأرض من حيث التضاريس وبالمناخ السائد، وبالترابة وبحوارد الماء . وليس ذلك حسب بل إلى جانبها توجد عوامل أخرى لاتقل أهمية عن سابقتها إن لم تتفقها ، وهذه هي العوامل المرتبطة بالأنسان نفسه من حيث نشاطه وفعالياته الناجمة عن قيامه بعمليات تحضير الأرض وتهيئة الغرس وبالري والبزل والغرس والعناية بالنبات ذاته والقيام بالتسميد وأعمال زرير الخرسان وتركيز السعف وتكرير الجريد وتدليله العثوق وتلقيح الطلع وتحفييف حمل التمر وجنيه وجنه وما إلى ذلك من العوامل التي يطلق عليها في العادة اسم العوامل البشرية . وسيبدو جلياً دور فلاحة النخل بعد تحليل هذه الفعاليات في ضوء الدراسات الجغرافية الحديثة وأن أي نجاح مرتقب في زراعة النخيل وانتاج التمور متوقف إلى أقصى حد على نوع المجهود الذي يبذله الفلاح في هذا المجال .

### **العوامل الطبيعية**

#### **خط العرض**

ما لا مرء فيه أن خط العرض الجغرافي تأثيراً بيناً في نوع النبات النامي (الطبيعي التقائي النمو ، أو المزروع) في مختلف جهات سطح الكرة الأرضية باعتبار العلاقة الوثيقة - المعروفة طبعاً - بين ارتفاع درجات الحرارة وأنخفاضها بتغير القرب والبعد من خط الاستواء على التوالي ، وذلك بطبيعة الحال نتيجة لمعودية أشعة الشمس أو ميلانها . ويجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار

- بالطبع - الموقع بالنسبة للبساة والماء وبالنسبة للمعوامل المحلية المتعلقة بالتضاريس الأرضية والمعوامل المحلية الأخرى التي تجعل أحياناً خط العرض الجغرافي عاملاً ليس ذا بال .

ويذكر لنا أحد الباحثين (\*\*) أنه (استناداً على دراسة طبقات الأرض وحسب قول المؤرخين بول) و (بينتو) - كان النخل في العصر الحجري الحديث يتدلى المناطق الشمالية الواقعة في مستوى خط العرض الجغرافي الخامس والخمسين في القارة الاوراسية . وكانت زراعته تتدلى على نطاق واسع في القارة الافريقية بأكملها ابتداء من شمالي خط الاستواء وجنوبيه ، ولكن انتشاره أخذ يتقلص نظراً لتطور الظروف الطبيعية المتصلة بالمناخ وتطوره .

ويلاحظ أنه في آخر العصر الحجري ابتدأ جفاف إقليم الصحراء فنجم عن هذا الجفاف انبعاثاً جنباً عديداً من النباتات والأشجار بينما قدر لغيرها البقاء والتآكل إلى المناخ الجديد الناشيء عن الجفاف . وفي العصر الحجري الحديث تطور المناخ تطوراً حسناً حتى أصبح في إمكان بعض النباتات التي لم تستطع مقاومة الجفاف في بداية العصر أن تنمو من جديد ، بينما ان الجفاف عاد يسود إقليم الصحراء من جديد حيث بدأ يتخذ طابعاً الذي يشبه مناخ الصحراء في الوقت الحاضر . وتأكل النخل لظروف هذا المناخ ولكن انتشاره الواسع أخذ يتضاءل في الأقليم الصحراوي المداري الأصيل وأخذ يتركز في حضف الانهار من نفس الأقليم وفي الجهات الأخرى المتوفرة المياه . )

: أما عن علاقة توزيع النخيل في العالم باعتبار خط العرض فان غالباً امتدادها باتجاه خط الاستواء - هي واحات (ماو) وشرقي واحات (كام) في منطقة بحيرة تشاد ، الواقعة جميعها في أفريقيا الاستوائية الفرنسية عند خط

العرض  $30^{\circ}/14$  درجة شمال خط الاستواء ، مع الملاحظة بأن تخيل هذه الواحات تنتهي تجراً جافة وليست جيدة في حين أن واحات ( المعبوري ) السودانية الواقعة عند خط العرض  $15^{\circ}$  درجة شمالاً أيضاً ذات تخيل زاهية جداً وأذ كانت تمورها هي الأخرى لا تعتبر جيدة بالقياس بتمور العراق وببلاد المغرب .

وهنالك مناطق أخرى في العالم - باعتبار خط العرض - تمثل فيها التخيل ولكن تخيلها لا تستمر ، وهي إن أعممت فإن تمورها قليلة السمية زرديئة النوع غير كاملة الصبغات . ومن أمثلة التخيل غير المنتجة تخيل ولاية ( بروفا نص ) الفرنسية عند الدرجة  $20^{\circ}/24$  درجة شمالاً وتخيل منطقة روما الإيطالية عند الدرجة  $38^{\circ}/41$  شمالاً ، وتخيل دلائياً الإسبانية عند الدرجة  $30^{\circ}/43$  شمالاً ، وتخيل بلاد الأناضول عند الدرجة  $37^{\circ}/38$  شمالاً وتخيل عقرة العراقية عند الدرجة  $30^{\circ}-37^{\circ}$  شمالاً على وجه التقرير .

أما المناطق التي تتوزع فيها التخيل ويحود انتاجها من التمور فهي العراق بين الدرجتين  $30^{\circ}$  و  $34^{\circ}$  شمالاً على وجه التقرير ( جنوب خط الوهمي المتند بين خانقين على نهر ديلي وتكلمت على دجلة وهيت على الفرات ) وكذلك تخيل الجزائر وتونس عند الدرجة  $31^{\circ}$  شمالاً وفي ليبيا عند الدرجة  $33^{\circ}$  شمالاً تقريباً وفي منطقة الاطلس في مراكش بين الدرجتين  $33^{\circ}$  و  $36^{\circ}$  شمالاً . وفي واحة ( ايتشي ) الاسبانية عند خط العرض  $44^{\circ}/39^{\circ}$  درجة شمالاً ، وفي جزر المالدات ، ( الكناري ) عند خط العرض  $29^{\circ}-30^{\circ}$  درجة شمالاً . وفي سوريا عند الدرجة  $32^{\circ}-31^{\circ}$  شمالاً وفي فلسطين بمنطقة ( جريكو ) عند الدرجة  $32^{\circ}$  شمالاً . وفي إيران عند الدرجة  $19^{\circ}/33^{\circ}$  شمالاً وفي الولايات المتحدة الأمريكية - في وادي كوجيلا بكاليفورنيا بوجه خاص - حوالي خط العرض  $35^{\circ}$  درجة شمالاً .

أما تأثير خط العرض بالنسبة لبيئة العراق وملايينها لنمو التخيل و

انتاج التمور فيمكن القول بأنه نظراً لتوافر العوامل الطبيعية والبشرية الأخرى، تمثيلاً تماماً ونموذجاً - كما سترى - فإن النخيل منتشرة في جميع الأنهاء التي توفر فيها المياه بوجه خاص وإن كان انتشارها مختلفاً باختلاف الجهات اختلافاً واضحاً من حيث التكاثف والأكتظاظ والانتشار المتناثر . فمن ناحية تزدهم النخيل في منطقة شط العرب حوالي ٣١-٣٠ درجة شمالاً ازدحاماً هائلاً في حين أنها تأخذ في القلة من حيث التكاثف بحيث تبدو متباورة كلما بعدها عن ضفاف الانهار وكلما اتجهنا شمالاً وغرباً حتى لا نجد سوى بعض نخلات في الموصل ونخلة واحدة في منطقة ( عقرة ) عند خط العرض ٣٧ درجة شمالاً كائنة ، وسبب نموها ( بالرغم من ارتفاع الاقليم ) هو أنها في منأى عن ظروف المناخ القاسية المليكة لها في فصل الشتاء باعتبار ازدهارها في حمى مرتفع من الأرض .

هو بثابة مصد لموادي مناخ الشتاء القاسي .

والخلاصة يمكن القول فيما يتعلق بالعراق بأن خط العرض ٣٤/٣٠ درجة شمالاً على وجه التقرير هو الحد الأقصى الشمالي لنجاح زراعة النخيل . وانتاج التمور بصورة طبيعية .

### سطح الأرض رافض

إن من أهم العوامل المغربية ذات التأثير الكبير في توزيع النبات في العالم هو العامل المتعلق بالتضاريس . وبالنسبة للنخيل فإنها تجود زراعتها في الأقاليم السهلية من العالم بوجه عام . وتعتبر السهول الفيوضية - مسؤول الأنهار أحسن الجهات التي ينجح فيها غرس النخيل نجاحاً تاماً على أن تتوافر شروط الفرس الأخرى المشار إليها آنفاً . وتنمو كذلك في الجهات الصحراوية السهلية سيما الواحات التي تتيسر لها المياه . ومن دراسه توزيع النخيل في جهات الكرة الأرضية التي يتميز سطحها بالميزة النضاريسية المذكورة يبدوا لنا أنها نامية في الاراضي السهلية التي هي دون الحمسائه متر فوق مستوى سطح البحر .

وبالرغم من ذلك فإننا نجد نخيلًا ناميًّات في جهات من العالم يزيد انتشارها على القدر المذكور . وعلى سبيل المثال نجد نخلة واحدة مزدهرة في مدينة عقرة . العرافية في المنطقة الجبلية الشهابية وهي مستطلة بسفح جبلي لتكون بأمن من عوامل المناخ القارص البرد ورياحه الباردة المهلكة للتخييل وليس ذلك حسب بل يذكر لنا أحد الباحثين الأيطاليين (\*) ( توجد التخييل نامية في أريتريا في الجهات المرتفعة التي تصل إلى زهاء الـ ١٠٠٠ م فوق مستوى سطح بالنسبة لجبال الواقع في القسم الغربي من الأقليم ، كما تنمو في المرتفعات الشرقية التي تصل في ارتفاعها إلى زهاء ١٥٠٠ م ، وكلها تخيل مشمرة . )

ومن دراسة توزيع التخييل في العراق يبدو جليًّا أنها مقصورة على سهل العراق سيما قسمه الجنوبي واد الحط وهي الممتدة بين خانقين وتكريت وهيت الوارد ذكره آنفا ، هو الحد الشمالي للمنطقة التي تنمو فيها التخييل وتشعر على أساس أن المنطقة الواقعة إلى جنوب الحط المذكور هي البيئة الصالحة المتألبة لزراعة التخييل وانتاج التمور . وهكذا كان سهل العراق الجنوبي أهم جهات العالم على الأطلاق في التخييل والتمور .

#### النَّمْرَةُ : ..

تعتبر التربة عاملاً جنرالياً حيوياً في زراعة التخييل ونجاح ثبوتها وإعطاء التمر المطلوب نوعاً وكيفية .  
وتنمو التخييل في أنواع كثيرة من التربة . فن ناحية تجود في التربة الطموية المثلثة في حياض الانهار ، ومن ناحية أخرى تجدها مزدهرة في المناطق ذات التربة الرملية المثلثة بوجه خاص في بلاد الجزائر وفي كاليفورنيا بالولايات

\* راجع المصدر السابق دليل مؤتمر التمور الدولي ( تونس ١٩٥٠ )

المتحدة الأمريكية ، وفي الاراضي الجيرية التي تمتاز بها تربة تونس . ييد أنه يينبغي ان تكون التربة عميقه غير متراكمة تماماً كلياً (\*)

اما في العراق ، فان الملحوظ أن بساتين التخيل منتشرة في أنحاء مختلفة منه بحيث يبدو نوها و Bauerها ناجحين في انواع مختلفة من التربة فن \*\* جهة نجدها نامية في اقليم زرباطية (في منطقة الـ هـ الـ مـ رـ وـ حـ حـ بـ دـ رـ ) و تربة هذا الاقليم جيرية صلصالية . و نراها من جهة ثانية نامية في التربة الرملية بمنطقة الشعيبة . وليس ذلك حسب بن ان التخيل تحمل درجه ملحوظة من الملوحة في التربة بالقياس مع اشجار الفاكهة والنباتات الأخرى النامية في العراق بوجه عام . كما أنها تحمل التربة ذات الرطوبة العالية ولو قت مستمر ، وبعكس ذلك ايضاً في وسع التخيل ان تحمل العطش الناجم لها من انقطاع المياه فترة من الوقت ولو حالت هذه الفترة لتبغ بعض سنين . وبالرغم من كل ذلك فان اجود انواع التمور في العراق كافة تتتجها بعض التخيل النامية في السهول المروحيه الواقعه بقريه من مقدمات المرتفعات الشرقيه - اي تلك التخيل المزدهرة في كل من ( بدـ رـ ) و ( منـ دـ لـ ) حيث تتمثل التربة الجيرية التي تعود في اصلها الى تكوينات الطبقات الجيرية الممثلة في المرتفعات الشرقية .

**صواريف الماء :**

الخيل من أكثر النباتات حـ اـ لـ المـ يـاهـ ، فـ كـ لـ ماـ توـ اـ فـرـتـ المـ يـاهـ وـ غـ زـ رـتـ كان نـوهـ اـ عـظـمـ وـ بـ دـتـ ذاتـ نـضـارـةـ وـ رـوـاءـ فـ ضـلاـ عنـ اـعـظـمـهاـ اـثـرـ الجـيـدـ نوعـاـ وـ كـيـةـ . وـ يـلـاحـظـ أـنهـ إـلـىـ جـانـبـ ذـكـ اـنـ التـخـيلـ تـحـمـلـ العـطـشـ اـكـثـرـ مـنـ غـيرـهـاـ منـ اـشـجـارـ الفـاكـهـةـ وـ ذـكـ خـصـوصـاـ فـ الجـهـاتـ قـلـيلـةـ المـيـاهـ .

---

\* راجع المصدر السابق ( دليل مؤتمر التمور الدولي ) ص ١٢٦ و ١٢٧

\*\* راجع Dowson, op. cit. p. 8

اما في العراق فليس خافياً ان بساتين التخيل منتشرة على ضفاف الانهار وروافدها والجداول الاروائية المتصلة بها . ومن هنا كان اعتماد هذه البساتين على مياه هذه الانهار والروافد والجداول عن طريق وسائل الري المعروفة . ويجدونا ان نشير اشارة خاطفة الى اذ الري في العراق ينقسم من حيث الطرق والوسائل الى ما يلي :

[١] الري السيعي . و [٢] الري الضخي .

والري السيعي هو الري الذي يتحقق من ابعاث مياه الانهار الى الاراضي الزراعية دون اللجوء الى استعمال الآلات ، في حين ان الري الضخي هو النوع المعتمد على الآلات الرافعية سيا المضخات الآلية .

والري السيعي بدوره ينقسم الى صفين هما :

(أ) الري المباشر او الري غير المنظم (ويقابله في مصر الري الحوضي) حيث تفتح صدور الجداول والمساقى بيان موسم الفيضان ليسمح للمياه بالانسياق قد يؤدي احياناً الى غمر الارضي بالمياه فيتسبب الفرق وتحدد الكارثة حينذاك . وعنة سائعة اخرى وهي أن الفائدة المتحققة تقتصر على موسم الفيضان فقط وهو فصل قصير من ناحية ، ومتاخر بالنسبة للمحاصيل الشتوية ومبكر بالنسبة لمزارع المحاصيل الصيفية .

(ب) الري السيعي المنظم - وهو الري الذي يتحقق عن طريق جداول الارواء التي تنظمها السدود والتواظام ذات البوابات . والعادة أن تصرف المياه الى الاراضي الزراعية المعتمدة على هذه الجداول وفق خطة متفق عليها بشان استعمال السدة والتواظام من حيث فتح بواباتها او غلقها حسب ما هو مطلوب في موسمي الفيضان والصيف . ويعزى هذا الاسلوب من الري اذ المياه متوفرة طول العام . لذلك يسمى هذا النوع باري الدائم .

ويمكن ان ندخل (ري المد) المتمثل في منطقة شط العرب بصفة خاصة ، ضمن الري السيعي ، ومن انواع الري الدائم باعتبار حدوث ظاهرتي المد

ومن دراسة احصاء توزيع التخيل في العراق وعمل خريطة لذلك يبدو لنا وجود رابطة وثيقة بين توزيع بساتين التخيل وتكتافها (في ضفاف الانهار والجداول) وبين المناطق الاروائية الكبرى . واولاها - بالطبع - منطقة شط العرب وتليها منطقة الفرات الاوسط والادنى حيث توجد سدة الهندية والجداول الاروائية الكثيرة المنشئة من امام السدة ، وكذلك الجداول الفرعية التي تنظم صدورها النواطم . والثالثة هي منطقة ديالى حيث توجد بساتين التخيل المنتشرة على ضفاف الهرنفسم وضفاف الجداول الخمسة المنشئة من امام سد ديالى الثالث . اما مناطق بساتين التخيل الاخرى المئنة بلواء بغداد ولواء الكوت والعارضة والدليم فانها هي جميعها تعتمد في حاجتها من المياه على الري الضخبي .

وتحتاج التخيل الى مياه الري الكثيرة في المادة في الحقبة التي تسبق مرحلة نضجها التام ، وتشتد حاجة الفسيل الى الماء في الاسابيع الاربعة الاولى وبمعدل مرتين في الاسبوع لـ كل من الاسابيع الثلاثة الاخرى . وبعد ذلك فان التخل الفسيل يحتاج في المعدل الى نحو ٥٠-٥٥ رية في السنة الواحدة حتى يبلغ الفسيل مرحلة النشوة ، وعندئذ تكون النخلة ذات جذور طويلة بأمكانها الحصول على المياه من الاعماق القريبة ولا سيما تلك التي تمثل في ضفاف الجداول والانهار .

وما يجدر ذكره ان الحاجة الى مياه الري (من حيث كيدها وعدد الريات ) تختلف باختلاف نوع التربة فضلا عن نوع المناخ السائد وفصله من حيث الحرارة والبرودة والجفاف والرطوبة في الصيف والشتاء . ويلاحظ ان حاجة التربة الطينية أقل من نظيرتها التربة التي تزيد فيها نسبة الرمال نظراً لأن الاولى تحتفظ بالماء نظراً لقلة مسامها في حين ان المياه تترب في حالة نوع التربة الرملية ذات المسامات التي تؤدي الى غور المياه الى الاعماق

وتقنّاز منطقة شط العرب بأن بساتين التخيل تعمد في ريهما على ظاهرة المد حيث ترتفع المياه في الشط وتنساب في الجداول التي تتخلل البساتين . ويصادف في موسم الصيف أن تتشعّب مياه الشط بسبب موسم صيفه وارتفاعه لذلك يعتمد جزئياً على الري الشخصي بواسطة المضخات المنصوبة على ضفاف الجداول مع الملاحظة بأن هذه المضخات يستفاد منها أيضاً في بزل المياه الرائدة عن حاجة البساتين أثناء فصل الربيع وهو فصل الفيضان .

وقد دلت التجارب العملية في بساتين النخل في العراق كافة ولا سيما منطقة البصرة أن النخلة تحتاج إلى الري في الوقت الذي يلي موسم جني التمور . ويمكن تفسير ذلك بالحقيقة المتعلقة بقضية تكون الطلع الجديد في التخيل بعد مرور زهاء ستة أسابيع بعد موسم قطاف التمور . وهكذا فإن الري في هذه الحقبة مسألة ضرورية لتنشيط التخيل وتنميته لتكوين الطلع فيها . ودللت التجربة العملية أيضاً أن الأكثار من الريات قبيل موسم التقىح ( من أواسط شباط إلى آخر نيسان ) ، مما ينشط ازدهار الطلع وفعاليته . ويعودي الامر إلى نجاح عملية التقىح في وقت قصير .

ودللت التجربة فلاح التخيل كذلك لزوم الأكثار من الريات في أوقات بداية ظهور الممار حتى اجتيازها مرحلة الخلل مما يؤودي الامر إلى جودة الممار والتعجيل بالنضج .

وهنالك أمور أخرى تتعلق بالري ومظاهره المختلفة في منطقة شط العرب سيجيءُ الذكر عنها في الفصل الخاص بلواء البصرة في هذا الكتاب .

### الموا ل البصرة

#### ملكيّة المدرصه والمفارس :

في العراق نظم الملكية \* فلما تمثل في اقطار العالم الأخرى . ويتذكر

ان أول قانون وضع بشأن تنظيم أسن الملكية في العراق هو (قانون تسوية حقوق الأراضي رقم ٥٠ لسنة ١٩٣٢ ( وتعديلاته الكثيرة )

تلخيص الأصناف الأساسية للأراضي وملكيتها إلى ما يأتى :

(١) الأرضي المملوكة - وهي الأرض التي تسمى أحياناً (ملك صرف) والتي يتصرف بها صاحبها على وجه الملكية بما فيها رقبتها وحقوقها كافية إذ يجوز له بيعها ورهنها ووقفها والإيصال بها من بعده لورثته الشرعيين حيث تنتقل هذه الملكية لهؤلاء وليس للحكومة حق التدخل فيها ...

(٢) الأرضي المتروك - وهي الأرض التي ترك حق الانتفاع بها للجمهور ومن امثلتها الطرق والأهار والمقابر العامة والمنزهات والخ ...

(٣) الأرضي الموقوفة - وهي الأرض التي تكون حقوق التصرف فيها ومنافعها موقوفة ومحصنة إلى أحدي الجهات الخيرية ...

(٤) الأرضي الأميرية - وهي أراضي الدولة ... وتنقسم إلى ما يأتي :

(أ) الأرضي الأميرية المفوضة بالطابو - وهي الأرضي الأميرية التي احالت الدولة حقوق التصرف بها إلى الأشخاص مقابل بدل معجل يعرف بالطابو ... .

ب) الأرضي الأميرية الممنوحة باللزمة (\*) - وهي الأرضي الأميرية التي نطق عليها اسم الأرضي الأميرية غير المفوضة والتي تفتح حقوق التصرف فيها وفق قانون اللزمة رقم ٥١ لسنة ١٩٣٢ .

(ح) الأرضي الأميرية للصرف - وهي الأرضي التي هي ليست بتصرف أي شخص ولم يسبق غرسها أو زراعتها أو استثمارها من قبل أحد خلال الـ ١٥ سنة السابقة لناريخ اعلان التسوية في المنطقة .

وفيما يختص العلاقة بين ملكية الأرض وبين بساتين النخيل فالملاحظ أن التصرف بالأراضي التي تحتلها البساتين أو تملك التي ستغرس نخيلاً في المستقبل .

---

\* ونلخص حقوقاً إلزاميةً باتها الحقوق التي نالتها أفراد القبائل التي احتلت - أول الأمر قطعاً من الأرضي الأميرية . ويحق لذلك الشخص حتى السكنى والزراعة فقط . . .

يكون وفق أحد الوجوه التالية .

- (١) البساتين التي تم تفويض أرضها بالطابو :- وهذه هي التي ينصرف بها مالكها تصرفاً حرّاً عدا الإيصاء بها .
- (٢) البساتين الأميرية الصرف :- وهي البساتين التي هي ملك الحكومة الممثلة بوزارة المالية ، وتقوم هذه الوزارة بتأجيرها عن طريق المزايدة او وفق الطرق الأخرى المتخصصة حسب العرف المحلي للمنطقة التي تتمثل فيها هذه البساتين .

- (٣) بساتين الأوقاف :- وهي أما اوقاف عمومية أو زبوية أو ذرية ( وهذه قد أجازت تصفيفها بالنسبة للمرتبة والمستحقين منذ عهد قريب جداً ). و شأن هذه البساتين شأن بقية املاك الأوقاف حيث تشرف عليها مديرية الأوقاف العامة رالدواوئر التابعة لها حيث هي المؤسسات التي تقوم بتأجيرها او اعطاءها الى فلاحي النخيل بطريقة التعبة - بما التعبة التسمينية .
- (٤) البساتين المملوكة ملكاً صرفاً :- وهي البساتين التي يمتلكها أصحابها ويتعبرون بهم على وجه الماكرة المطلقة ويسمى اصحابها بالمالك . ويكون التصرف ببساتين النخيل وفلاحها في العراق وفق احدى الطريقتين التاليتين :

- أ ) التصرف المباشر :- حيث يشرف المالك بنفسه على أرض بيته وقد يكون المالك نفسه هو الفلاح اذا ما كانت المساحة محدودة واماكياته الاقتصادية محدودة لاإتوهله الاستعمال بصلاح مأجور ( إما اجرة معينة لوقت معين أو بتخصيص حصة له في غار النخل والخضروات التي تزرع في البستان . ) أما اذا كانت احوال المالك الاقتصادية توهله لأن يقوم بالاشراف والادارة فقط ، فانه يترك العمل الجسمى الى اشخاص آخرين هم فلاحو النخيل .

- (ب) التصرف غير المباشر :- ويكون ذلك عن طريق نظام المزارسة

الذي يسمى في منطقة شط العرب بصفة خاصة باسم نظام التعبات . والمقصود بالتعبات هو نظام المغارسة والرراعة في إساتين التخيل ...

والتعبة - (١) هي نوع من الاتفاق الحاصل بين مزارع التخيل (التعاب) وبين المالك وفق شروط معينة . وفي العادة أن يتم الاتفاق بين الفريقين - التعاب والملاك - حسب أحدى الطريقتين التاليتين :-

(١) المساهمة في إنتاج التمور ومنتجات التخيل الأخرى ، أو ، المساهمة في المحاصيل الحقلية المزروعة بين التخيل بالإضافة إلى المشاركة في التمور ومنتجات التخيل ... والعادة أن يتم الاتفاق على أحد الاحتمالين السابقين.

(٢) المساهمة في ملكية التخيل وأشجار الفاكهة الأخرى ( لا أرض البستان ) أو المساهمة في ملكية التخيل وأشجار الفاكهة فضلاً عن مشاركة الفريقين في المحاصيل الحقلية والخضروات الأخرى .

وجريدةً على ما يتطلبه العرف والعادة ، بخصوص نظام التعبات ، فإن هناك حصة معينة للملاك تسمى باسم رقبة الأرض وهي الرابع الكامل مما تقدم من الاحتمالات ولقاء لا شيء مطلقاً يعوض به التعاب . وبعد استخراج « رقبة الأرض » المذكورة يحق للتعاب حينذاك أن يكون مالكاً لحصته المنصوص عليهافي المقاولة . وفي العادة يساوي ذلك ربع الباقي في أكثر الأحيان . ولو احتسبنا ذلك على الأساس المثوى ، تكون حصة التعاب ١٨٧٥ بالمائة من المجموع الكلي - أو أقل من الحمس بقليل .

ويلاحظ أن المسألة واضحة بخصوص الطريقة الأولى ، وهي المساهمة بمحصول الغرس والزرع .

اما الطريقة الثانية ، وهي طريقة المساهمة بامتلاك التخيل وأشجار الفاكهة الأخرى ، أو بجميع الغرس والمزروعات التي تشتملها أرض البستان

---

(\*) راجع - الدباغ - المصدر السابق ص ٢٠٥ - ٢٠٧ و كذلك انظر - فيضي ، المحامي الحاج سليمان ( نظام التعبات في البصرة ) البصرة ١٩٤٦ .

المتعمدة ، فإنها تحتاج الى بعض التفسير .

ولأجل توضيح ذلك ، يمكن القول بأن هناك نوعين من التعبات هما :  
(١) التعبة الطينية . و(٢) التعبة التشنينية .

وفي التعبة الطينية يحق للتعاب اذ يتملك حصته (١٨٧٥ بالمائة) من الأرض المتعمدة بعد استخراج الرقبة وتسجّل الأرض (مزروعة أو غيرها) باسمه في سجلات الطابو .

والتعبة التشنينية هي التعبة التي يحق فيها للتعاب المساهمة في إعارة الغرس والزرع ليس إلا وفق التفصيلات المذكورة آنفًا . ولنا عودة لبحث هذا الموضوع في الفصل الخاخص بالبصرة .

### استعمال السماد (س)

يعتبر التسميد أحد اركان الزراعة الحديثة في العالم . والمقصود بالتسميد تجهيز الأرض بالمواد الغذائية - المعدية او العضوية - التي فقدتها لنحو نوع معين من الزرع والغرس فيها واستفادتها هذه المواد بمرور الوقت ، او أن تكون الأرض بطبعتها مفتقرة إلى نوع من هذه المواد التي يحتاجها زرع معين أو غرس خاص .

وشأن النخيل شأن غيرها من انواع النبات ، تحتاج إلى المواد الغذائية التي تختصها جذورها من تربة الأرض النامية فيها .

ولا شك ان كل فلاح ومرارع يدرك أهمية الاسدمة بالنسبة للغرس او الزراعة في كل مكان وفي جميع المناسبات . ولا تستثنى النخيل من ذلك ، بل يمكن اعتبارها اولى الاشجار حاجة للسماد . وكما وجهت العناية نحو الاستفادة من الاسدمة المجهزة للأرض النخيل وتربيتها كلما كان المتوقع نضارة الغرس وازدهارها وجودة الحاصل نوعاً وكمية .

وهناك أصول - أو قواعد - في تسميد بساتين النخيل ينبغي الأخذ

او الاسترشاد بها على أقل تقدير (\*) . وتلخص بأمور معينة منها توسيع السجاد المستعمل ، والالوقات الضرورية للتسميد ، وكيفيات السجاد التي تحتاجها النخلة الواحدة والطريقة التي يلزم اتباعها في التسميد .

وهكذا هنالك نوعان من السجاد هما السجاد البلدي البدائي والسجاد الكيماوى والاول هو السجاد الحيواني المأخذ من الفضلات الحيوانية سببا فضلات البقر وفضلات اسطبلات المستوطنات (القرى والمدن الصغيرة والكبيرة) القريبة من بساتين التخيل . ويطلق على هذا السجاد اسم (الدمن) عند فلاحي التخيل . اضف الى ذلك كله فضلات ونفايا المدينة التي تعتبرهى الاخرى من الاسعدة البلدية التي يستفاد منها في تسميد بساتين التخيل . ويعکن القول بأن السجاد البلدي هو الشائع الاستعمال في العراق . أما السجاد الكيماوى ، وان كان قد أصبح ميسوراً الآذن في مدن العراق الكبرى ييد أذن استعماله محدود جدا ولا يستعمله سوى طبقة الملك الذين اتيح لهم اولا بنائهم الدراسات الزراعية الحديثة او الاستفادة من خبرة المرشدين الوراعيين في مناطقهم .

ويلاحظ أن احسن المواسم ل القيام بعملية التسميد هو فصل المطريف ، وفي هذا الفصل تمتاز التربة بمحفاظتها النسي وبالتالي بالنعمومة حيث مجال التهوية واسع اذا ما حررت الارض ، مع العلم أن امطار العراق النازلة في اواخر المطريف ستساعد على اختلاط السجاد باجزاء التربة المحلية وبالتالي تستفيد التخيل من السجاد الفائد المرجوة في الحصول القادمة . ويعکن كذلك ان يقوم الفلاح بالتسميد وقت الربيع ولا سيما في مستهله .

---

\* راجع - السلمان شاكر طه - زراعة التخيل في البصرة وكذلك انظر علائى - المهندس السيد مصطفى شاه « النخلة وفوائدها » من منشورات وزارة الزراعة الإيرانية - مطبعة فاروسى - طهران - ترجمة جمعية التمور العراقية - ص ٧

ويوصي المختصون أن تكون المدة بين عملية التسميد وبين التي تليها زهاء ٤ - ٥ سنوات .

اما الطريقة المتبعة في تسميد النخيل فتتلخص بأن تُحفر حفرة صغيرة حول الفسيلة أو النخلة ويكون قطرها زهاء ٨-٧ اذرع يد (٤-٣ م) بحيث يراعي في ذلك أن جزءاً المأثر البعيد عن جذع النخلة أعمق من جزءها القريب منها ، وتكون أعمق بقعة زهاء راع ونصف (نصف متر تقريباً) ويشرط أن تفلق المجاري المائية أثناء ذلك . وبعد وضع السماد في الحفرة تحرث الأرض وبعد ذلك تفتح جداول الماء ليعطي المجال لاختلاط السماد بالترابة المحلية ومن ثم امتصاصها بواسطه جذور النخلة .

### (٢) الزراعة والغرس \*

تشترك أشجار الفاكهة بوجه عام بأن العناية الموجهة إلى زراعتها يجب أن تكون كبيرة سيما من ناحية ترتيب توزيع زرعها وتحطيم أرض بستانها بحيث تراعي الظروف الطبيعية المختلفة المتعلقة بالترابة والمسافات بين نبتة وأخرى وعرضها للنور واسعة الشمس وبعد جذورها عن بعضها ومدى استفادتها من موارد المياه التي تدخلها بواسطه المساقى والجداول . وفيما يتعلق بنخيل العراق ، يمكن أن المختلطات التي يتبعها الملاح في تهيئة بستانه بما يأتى (\*\*):

(١) تقسيم الأرض إلى أقسام على هيئة أشكال رباعية يطلق عليها اسم

هـ فاتنا ان نشير إلى عامل المناخ ( ضمن العوامل الطبيعية ) وتأثيره في غرس النخيل وانتاج التمور . فمن ناحية الحرارة يجب الا يقل معددها عن ٧٥ درجة فـ . وتجود النخلة في الانمار اذا تجاوزت درجة الحرارة الى ٨٠ درجة فـ . في موسم النضج خصوصاً في توز وآب . وبضر النبات اذا قلت درجة حرارة الشتاء عن ٦٧ درجة فـ . وبفضي عليها اذا بلغت درجة الانجماد .

\*\* راجع ، السلمان - المصدر السابق ص ٥٣ .

( مداوير - ومفردها مدورة ) . وهي مقصولة عن بعضها بواسطة مروز ( روفات - مفردها روفة ) تكون بمنابع فواصل ويترافق عرضهاين ٣ - ٤ أقدام .  
 ( ٢ ) حفر المساقى الصغيرة في وسط كل ( مدورة ) ، وتعطى الساقية من هذا النوع - اسم ( الداير ) وجمعه دواير وبلغ عرض الداير منهاز هاءً أقدام وتتفق ع هذه الساقى من الجدول الرئيسي الذي يطلق عليه محلياً اسم ( الأبي - بشتيد البا ) . وتحفر كذلك ساقيات صغيرات متصلة بالسوافي الرئيسية . وتسى هذه الساقيات باسم المخالب ( أو الاصابع ) وتحصر بينها شقات من الأرض يطلق على الواحدة منها اسم البشتكة ( بالكاف الفارسية ) وجمعها - بشاتك . او تسمى باسم شكلة - ( بالكاف الفارسية ) - وجمعها شكل .

( ٣ ) يغرس الفسيل عند حافات الساقيات ( الاصابع - المخالب ) .

( ٤ ) القيام بعملية الحراثة بواسطة استعمال المساحي المعروفة ( مفردها مسحاة ) وتسى العملية برمتها باسم ( عمار ) . وتحتحقق هذه العملية بأأن بنضم كل ثلاثة فلاحين الى بعضهم البعض الآخر ليكونوا دركالا ( وجمعه دراكيل ) يحملون مساحيم ويبدأون بعملية حفر الارض وقلبها بحيث تكون مساحيم متاسبة بعضها وتكون الحركه واحدة ومرنة واحدة وبصورة متولية . وهذه العملية ثلاثة مراحل وتحتحقق كل مرحلة منها في فصل من فصول السنة .

وهذه هي :

( أ ) موسم الربيع الذي يطلق عليه اسم فصل الفتوح ( \* ) . حيث الغاية الاساسية من الحراثة هي قلب الارض لاجل اقتلاع الااعشاب الضارة ومن ثم القضاء عليها . وأسم هذه العملية ( كسور )

( ب ) موسم الصيف ( توز وآب ) وهو فصل نضوج الثمار حيث تقلب الارض مرة ثانية لتسويتها وتقسيط التربة ( \*\* ) والقضاء على ما يختتم وجوده

\* يطلق على هذه العملية محلياً ( بيس ونكسه قايم )

\*\* تسمى هذه العملية ( بيس وردة أو بيس ودكة )

من الاعشاب الضارة : واسم هذه العملية (نشور)

(ج) موسم الخريف ، وهو الفصل الذي يلي موعد جنى التمر وجذبه ، حيث تقلب الأرض <sup>\*</sup> بعمق أقل من العميتيين السابقتين للغرض السابق نفسه سبباً لأجل القضاء على نبات الحلفاء .

ويوصي المختصون بشؤون النخيل ان تتدكرر العمليتان الاوليان كل بعض سنوات أما الثالثة فكل سنة .

ومن الاعمال التي يقوم بها فلاحوا النخيل تطهير الجداول والمساقي مما يتراكم فيها من الرواسب او ينمو فيها من الادغال ويستحسن القيام بذلك في فصل الشتاء .

ويكفي القول بأن أهم عمل لفلاحى النخيل هو القيام بالاعمال الكثيرة المتصلة بفصيم الفسائل عن النخيل الأمهات وغرسها في مغرسها الجديد . وتلخص الخطوات الالازمة لعملية الفصم والغرس <sup>\*\*</sup> فيما يأتي :  
تحتار الفرخات الفتية البالغة من العمر ٤ - ٥ سنوات بعد التأكيد من صحتها وسلامتها من الحشرات والامراض وذلك بعد حفر حفرة حول النخلة الام للمحافظة على الجذور وعروقها سبباً الجذر الوتدى المسمى بـ (الفطامة) ؛ وستعمل آلة خاصة تسمى الهيم (او الهيب) في فصم الفرخة عن امها ، ولابد من العناية بالفسيلة ومعالجتها بالماء منذ ساعة فصيمها الى ساعة غرسها .

وتغرس الفسائل عند حفافات الساقيات (البشاتك) المذكورة آنفاً بعد ان تحفر لها حفر صغيرة وفي هيئة خطوط مستقيمة وترك مسافات مناسبة بين فسيلة وأخرى .

ويلاحظ عند الغرس قص سعف الفسيل (التزير) الى ارتفاع ٢ - ٣ أقدام وكذلك يقص الكرب الجاف والجذور التي تبدو زائدة وميتة . وتسمى هذه

\* « « (نيارة أو هزاره)

\*\* راجع - السلمان المصدر السابق ص ٥٥ - ٥٧

العملية بمحلا باسم التزبير .

وفي العادة أن تراعي الابعاد بين الفسيلة والآخر بحيث تتوافق المسافات بين ١٤ - ٨ ذراعاً يد (أو ٧ - ٤ م تقريباً) والمتفق عليه أجمالاً أن تكون المسافة ١٢ ذراعاً (٦ م )

ولعل البعض يعرف بأنّه لا بد من ربط قه الفسائل قبل المباشرة بلفها في أثناء الغرس وذلك احتفاء حرارة الشمس بالنسبة لقلب الفسائل . وبعد ذلك تلف لفها جيداً بسعف النخل أو نبات البردي أو السوس في موضعين هما وسط الفسيلة وأعلاها لحفظها من حرارة الشمس والرياح أيام فصل الصيف القائظ . ولا تفك اربطة النهايف إلا بعد مرور سنة على الغرس أما المهايف فتزيّلها النخلة بنفسها كلما زاد عوّها بعد ذلك .

وخير المواسم لغرس الفسيل ، في منطقة شط العرب بوجه خاص ، هو موسم الصيف (تموز وأب) ويسمى بموسم الخلالة اشارة الى نضح نمرة الخلالة . وقد يغرس الفسيل في فصل الربيع (نisan وأيار) ويسمى باسم (غرس الحصاد) .

### ررم . التلقيح وملعقة :

لقد سبقت الاشارة الى عملية التلقيح بصورة مسهبة في مناسبة سابقة (١) . ونضيف الى ما تقدم ذكره عن الدور العظيم الذي يلعبه فلاج التخليل في هذا الباب ان تجاريته قد دلت على التعرف على انواع النخل الفحل الجيد وغير الجيد فثلا زراه يفضل نوعاً خاصاً من نخل الفحل - في منطقة شط العوب - اسمه « الغنامي » على النوع الآخر الذي اسمه « الخكري » . كما دلت تجاريته على التفريق بين المقام الناضج وغير الناضج وذلك بلاحظة تطاير غبار الطلع في الحالة الأولى . وإذا ما وقع في خطأ وقع تخليه بلقاح غير ناضج فانه

(١) انظر ص ١٣ - ١٤ من هذا الكتاب

سيحصل على عمر غير واضح ايضاً ويطلق على توره اسم «الشيس». وهذا عمر غير صالح للأكل.

### (عمر) التغيل :-

ويشمل تقليم النخيل التركيز (التزير) والتكريب وقص الخرمان الجافة (السعف).

والتركيز (التزير) عملية يقصد بها قص السعف المتبدلي عند اسفل الفسيلة لاعطائها المجال للنمو الطبيعي بدون عائق.

اما التكريب (\*)، فهو عملية قص (الكرب) من جذع النخل - اي قطع قواعد السعف الجاف ، والمحظوظ ان عمليه التكريب لا يقوم بها فلاح النخيل إلا بعد ان يبلغ عمر النخلة زهاء ١٥ عاماً . كما ينبغي أن لا تجري هذه العملية إلا كل ٣ أو ٤ سنوات. وهنالك غرضان من وراء التكريب او لها عدم افساح المجال ليرقات حشرت التاذوع من العيش في ثنايا اسفل السعف وبالتالي نحر الجذع ، والغرض الثاني الاستفادة من الكرب كوقود لاستعمال الفلاح حتى سكان المدن المجاورين كما هو الحال في بنداد والبصرة وغيرها .

ويحسن اجراء التكريب بالنسبة للنخيل (النشوة والرابعة) في موسم الربع لتجف كعوبها المتبقية في الصيف .

ويوصي المختصون (\*\*) ببراعة شروط خاصة عند التكريب ومن جملتها عدم الالحاح في قص الكرب بدرجة تؤدي الى تصديع جذع النخلة لثلا ينتج عن ذلك حدوث خدوش في الجذع ومن ثم تعفنه بسبب رطوبة الجو . وينبغي ان يجري التكريب بطريقة آمنة بالقياس الى سطح الارض ، كما يلزم الا تكرب النخلة للمنطقة المبتدة بسعفها الأخضر عند الرأس ولمسافة بضعة

---

\*) راجع ص ٢١ من هذا الكتاب «قاموس المصطلحات في النخيل والتور»

\*\*) راجع - السليمان - مجلة الزراعة العراقية «قائمة المصادر»

ادوار الى الاسفل حماية للجزء العلوي من النخلة من اذى يتعرض للالحوال الجوية القاسية.  
وهنالك عملية متممة للتكريب وهي عملية قص السعف اليابس الذي يوجد  
في الاطراف السفلية من رأس النخلة . ويجب ان تجربى هذه العملية في مسأله  
موسم نضج الممار حيث وتنقى الفلاح النخلة ويقص هذا السعف الى جانب  
قيامه بتنظيف عذوق الرطب مما علق بها من الغبار او التراب وتنقيتها كذلك  
اما يدخلها من ( فرداد ) الماء غير الصالحة .

ومن الامور المهمة التي يقوم بها فلاخ النخيل ملاحظة حمل النخلة من  
الممار خصوصاً اذا ما تجاوز ذلك طاقة النخلة ... وتسىي هذه المهمة بعملية  
تخفييف الحمل . وما يؤسف له ان فلاخ النخل في العراق لا يغير هذه الناحية  
العنابة الازمة وينجم عن ذلك اذى النخلة التي تعطى عمراً غزيراً في سنة ، تراها  
لاتعطي سوى القليل في الموسم التالي ومعنى ذلك ان النخلة الحاملة ثماراً  
فوق طاقتها في سنة ماتكون ضعيفة الاتاج في السنة التالية ولا يخفي ما بذلك  
من تأثير شئ في موازنة الاتاج سنة بعد اخرى .

وتجربى عملية التخفيف على اسس خاصة منها رعاية قوة النخلة وضعفها  
وكثرة عدد العذوق ( المثوك ) او قلته ، وكبر حجمها او صغرها . وقد دلت  
التجربة اذى عدد العذوق يجب اذى يتراوح بين ١٢-٦ عذقاً . واذا ما تجاوز  
المعدل عن ذلك فانه ينبغي قص العذوق الرائدة الواقعة في القلب . والوقت  
الملازم للقيام بذلك هو عند بداية ظهور الممار ( السكتول - الحبابك ) .

وما يجدر ذكره اذى ماتجبي التور في وادي كوجيلا بالولايات المتحدة  
يهتمون بهذه العملية اهتماماً خاصاً يفوق اهتمامهم بالعمليات الأخرى ( \* ) .

وهنالك ايضاً عملية التركيز ( التفريد ) وتتلخص هذه العملية بأن  
فلاح النخيل يرقى النخلة بواسطة الفروع ( التبلية ) حيث يصعد على أسفل  
السعف ويقوم بقص العذوق المكتظة على بعضها البعض الآخر بعناية تامة ،

وكذلك يرفع كل عذق بروية وانأة ليضعه على السعفة المتدلية بقربه وبذلك يضمن الفلاح مسألة موازنة تدلي العذوق بالنسبة لقلب رأس النخلة ولتسهيل القيام بالعمليات الأخرى المتعلقة كتنظيم العذوق من الغبار والتخلص من الحشف وتسهيل عملية التدلي وتحفيظ الثمار .

أما التدلي (التدلي) فهي العملية التي تي العملية السابقة بقليل عندما يتكون الرطب في على السعف أثواب العملية السابقة - عملية التفريد - وذلك لتحقيق أغراض النصف الثاني من ثمر . وتلخيصها أن الفلاح يبدأ بتدلي العذوق التي وضعتها كثيرة منها تدلي العذوق بكيفية تسهل مسألة جنِي الثمار ، كما تصبح الثمار نفسها متراسة جنب بعضها بحيث لا يسمح الامر كثيراً بوصول الهواء الجاف المترتب إلى داخلها .

وما يجدر التنويه به أن منتجي التمور في كاليفورنيا بالولايات المتحدة وحتى في بعض جهات بلاد المغرب ، يغطون العذوق بما يشبه المظلات المصنوعة من الورق أو السيلوفين لحمايتها من عadies الظاهرات الجوية وحتى العصافير والطيور الأخرى . وهذه ناحية لا يعرفها منتجو التمور في بلادنا مع الأسف الشديد .

ويتوج فلاح النخيل أعماله الكثيرة التي يقوم بها في البستان بعملية جم الثمار ، وذلك على مرحلتين هما مرحلة جنى الرطب أو التفر في أول موسم نضجه ومرحلة جذ التمور بعد وقوها <sup>(\*)</sup> ويجري ذلك حيث يرقي الفلاح النخلة بواسطة فرونده مستعملاً منجلأ أو سكيناً كبيرة ويبدأ بقص العذق من أسفله حيث نجده يطلق اسم عسكة (بالكاف الفارسية) على النصل الرئيسي للعذق . ويسمى الشخص الذي يقوم بهذه العملية باسم (جاني) . وإذا كانت الثمار لا تزال في إحدى مرحلتي (الخلال) أو (الرطب) فاذ الفلاح يستعين في تدلي العذق إلى الأرض - بعد جذه - بواسطة المقلاص - المكلاص -

---

\* راجع 31 38 p . op . cit . , p . 38

المذكور آنفًا . وفي العادة نجد ان ( جانى ) التمر يعلق عذقين او ثلاثة على الملاص مرة واحدة ويدليها الى الارض ليتناولها الفلاحون او العمال الذين يطلق عليهم - اسم طواويس ( ومفردهم طواش ) ثم يطلقوا هامن جديد ليسحبها الجانى المتسلق النخلة ليجد عنوقاً من جديد ويدليها لهم وهكذا دوالياك حتى يجئ على آخر العذوق في النخلة . ويلاحظ أن الارض المحاطة بقاعدة النخلة تفرض بالحصاران التي تتخذ اسم ( بل ) حيث تراكم على ( البل ) التمور التي تم جذبها وجنيها . وبعد ذلك تنقل التمور وتسكوم في جانب من البستان وتتخذ كل كومة اصطلاح ( جوخان ) . ثم توضع بعد ذلك - في العادة - في سلال معمولة من الخوص تسمى باسم ( جلة وجمعها جلال ) او تنقل في اقباص مصنوعة من جريد السعف ( نصله ) تسمى ( ركوك ) ومفردها رك ( التي يقدر وزن التمور التي يستوعبها الواحد منها بزهاء ٣٥-٣٠ كيلو .

وفي العادة تقام أماكن رئيسية في بساتين النخيل لجمع التمور ووضعها في اوعية كبسها وتسمى هذه الحالات باسم ( الجرادين ) ومفردها الجردان ( بالجمجم الفارسية ) .

## الفصل الثاني المفصل في النخيل

موطئ النخيل :

جاء في نشرة المؤتمر الدولي لاتسحور المنعقد في تونس في تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ (\*) يقول الباحثة شو فاليري إن أصل النخل صحراوي ، يرجع أصل منبته إلى بلاد العراق والكادان . وينتسب من جهة إلى تم العانة الهندي « ؟ » ومن أخرى إلى تم السنغال « ؟ » في غرب إفريقيا ، وإلى التمر الأطلنطي « ؟ » من جزر الرأس الأخضر . ولا شك أن زراعته كانت تغطي مساحة كبيرة في قلب الصحراء قبل أن يدخل بها الجفاف .

ووجدآلاف من فصائل النخل المزروعة ، وهي لاريب ترجم إلى أصول مختلفة في بعض هذه الفسائل تمثل اجناساً جغرافية صغيرة وأما الفسائل الأخرى فقد ظهرت بواسطة الانتفال على أثر الازدواجات المتعددة .

ويرى الباحثة المؤرخ العلامة بيكاري والعلامة بوينوا أن البلاد التي احتضنت النخل وكانت لها مهدًا ليست إلا واقعة في أقصى الشمال الغربي من شبه الجزيرة الهندية الباكتانية وربما أيضًا على ضفاف الخليج الفارسي بالرغم من عدم عثوره على آثار في الصخور أو الصحف (؟) ولكن أكثنه في تحقيقه بمقارنات عجيبة (؟) .

أما العلامة دوغندول فهو يرى غير ذلك وينسب النخل إلى إفريقيا الشمالية حيث وجد على حاليه الطبيعية وبدون أدنى شك من حيث التشابه النوعي (\*) .

---

\* المصدر السابق - ص ١٢٤ - ١٢٥

ويتفق كل من الاستاذ سونكل (\*\*\*) مع السريج (\*) بأن بلاد الارافدين كانت من اقدم مواطن التخيل إذ لم تكن أقدمها على الاطلاق . وكان الاتجاج من التور عند السومريين والاكديين على نطاق واسع بحيث كانوا يقايسونها مع البلاد المدارجية لقاء الحصول على المعادن النبيلة كالذهب مثلاً وكذلك الحيوانات الحية (\*\*\*\*) .

وعلى حد رأي أحد الباحثين (\*\*\*\*\*) (ان موطن النخل الأول هو شبه جزيرة العرب ومنها انتقل الى بلاد بابل . ويرجح الاستاذ طه باقر أن النخل اول ما غرس في العراق كان في القسم الجنوبي منه وفي عهد « العبيد » . ويدل ذلك بالطبع على قدم وجود النخل في العراق . ويفيد هذا القول ان الزمن المسماوي الذي يعني النخل يعود تاريخه الى الألف الثالث قبل الميلاد (٢٤٠٠ - ٣٠٠٠ ق.م) أي عصر فجر السلالات .

ويقول ابن وحشية - وهو من اقدم كتاب العرب في الزراعة - انه يحتمل ان تكون جزيرة (حرقان) الواقعه في خليج البصرة هي الموطن الأول للنخلة ومنها انتشرت الى شبه القارة الهندية الى كستانيه ثم الى الشرق الاقصى حتى بلاد الصين . ويعتقد ان التاريخ الذي عرف فيه الصينيون التخيل كان في القرن الثالث بعد ميلاد السيد المسيح (\*\*\*\*) .

ويرجع للغينيقيين الفضل بادخال زراعة التخيل وغرسها في شمال غربى

\* انظر Swingle , W. T . The Date palm & its Culture Agricultural Yeardook of U . S Dept . of Agr . 1900 . P . P . 515 etseq .

\*\* انظر Sir , E . A . W . Budge , Babylonian Life History , London , 1925 , PP . 249 - 250

\*\*\* انظر King , Leonard , A History of Sumer & Akkadia , London , 1910 , Vol . 1 , P . 237.

\*\*\*\* عن طه باقر المصدر السابق ص ٤٦٠ .

افريقيا وكذلك الى اسبانيا والبرتغال وببلاد اليونان . (\*)

وتجدير بنا ان نذكر فضل العرب المسلمين على نشر زراعة النخيل في البلاد التي وطأها اقدامهم في القرنين السابع والثامن الميلاديين . وبعد ذلك جاء دور الاسبان والمبشرين منهم بوجه خاص ، الذين نقلوا زراعة النخيل الى الدنيا الجديدة ( قارة امريكا الشالية ) ، ولا سيما الولايات فلوريدا واريزونا وكاليفورنيا .

كما ان وجد النخيل في المكسيك من امريكا الوسطى وفي بيرو - من امريكا الجنوبيه - يرجع فضلها الى الاسبان انفسهم . ومنذ او اخر القرن الثامن عشر نقل الاوريون زراعة النخل الى اتحاد جنوب افريقيا وكذلك استراليا .

### نخيل العالم

تمثل النخيل في العالم في الجهات الجافة وشبه الجافة المدارية منها وشبه المدارية وحيثما تتوافق عوامل نجاح زراعة النخيل واتساع التمور في امثال تلك الأقاليم .

وتقدر المساحة الكلية لبساتين النخل في العالم جميعه زهاء مليون هكتار ( او ما يقارب مئانية ملايين دونم عراق ) ويقدر عدد نخيل هذه البساتين بين ٨٠ - ١٠٠ مليون نخلة .

وتتوزع النخيل في العالم في الوقت الحاضر في الجهات الآتية: شبه القارة الهندية الباكستانية وبلوستان وبلاد الشرق الاوسط ( عدا تركيا ) الممتدة بالعراق وايران وشبه الجزيرة العربية وسوريا وفلسطين ومصر والسودان والملكة الاليبية المتحدة وتونس وجنوب الجزائر وبعض اجزاء صحراء اراكش وافريقيا الغربية وافريقيا الاستوائية ( الافرنسيتين ) واريترانيا وجزر المالديفات ( الكناري ) وجريزيره ماديريرا وجزيرة مدغشقر وجنوب اليونان وجزر ارخيل بحر ايجة وفي ايطاليا ( بوردينغرا ) وجزيرة كورسيكا وجزيرة مردانيا

\* انظر دليل هؤتمر التمور الدولي - المصادر السابق ص ١٢٥

وجزيرة صقلية وجنوب فرنسا وأسبانيا والبرتغال وجزر الزيار وجزر الرأس الأخضر والولايات المتحدة الأمريكية (سيما كاليفورنيا) والبرازيل وبيرو والبرازيل .

ويحسن هنا أن نقف قليلاً عندudem البلاد التي تمثل بها بساتين النخيل .  
جزر المالديف - وهي الجزر التي يطلق عليها اسم جزر الكناري .  
حيث يلاحظ أن النخيل فيها تنمو نمواً حسناً . ولنست لدينا أرقام يمكن  
الرکون إليها بقصد عدد أشجار النخيل فيها .

وهنالك جزر أخرى ، لا تتجاوز في موقعها خط العرض ٣٠°-٤٠° درجة . ومن هذه جزر (ماديرا) . حيث تزدهر فيها النخيل ولكن الارتفاع سوى تطور ليست جيدة .

كذلك ينمو النخل في حزر (الباليار) بيد أنه لا يعطي ثراً ، وإذا ما صادف واتج عراً فإنه لا يبلغ درجة النضوج إلا ما ندر . ومثل ذلك يقال عن النخيل النامي في جزيري كورسيكا وفي (مردينه) أو (صقلية) وجزيرة قبرص وأربيل بحر أيجي وشبه الجزيرة الإيطالية .

وتعتبر إسبانيا من البلاد التي تزرع النخيل وتنتج التمور حيث تتوزع النخيل على ضفة نهر الناج بقربة من مدينة لشبونة . وكذلك توجد بساتين واسعة في السهل الشمالي الشرقي وحتى في الأراضي المرتفعة نسبياً والتي لا تتجاوز في ارتفاعها ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر . كذلك توجد النخيل مزدهرة في ولاية الاندلس حتى حوالي قرطبة ، وكذلك في ولاية استراغانة أو في ضفاف نهر ريو كوا ديا . وليس ذلك فقط بل تجد النخل شجرة زينة في الارياف وفي منتهيات المدن وحدائقها الخاصة . وعلى كل حال يمكن القول بأن بساتين النخل واسعة الانتشار في الولايات (إيكاتي) و (مرسيه) و (بلنسية) ، وتعتبر ولاية «إيكاتي» التي تدخل ضمنها واحة (إيشي) ألهما في هذه الصدد .

وتوجد النخيل في منطقة الاطلسى ولكنها قليلة العدد كذلك يقال عن منطقة مراكش اجلا . ومناطق النخيل فيها هي : وجدة ، فاس ، مكناس ، مراكش ، أغادير ، الدراج ، دادس ، توذرة ، طفيلة ، الفكريك والجزائر الجنوبية ذات نخيل ، اما الجزر الشاهانية فان معظم نخيلها تمثل في المنطقة الحبيطة بـ ( قسنطينة ) وأن واحات الجزائر هي بتكرت ، بسكرت ، وادي سوف ، ووركلة ، وغريداية .

وفي تونس بساتين النخل الموزعة عند ساحل البحر الايضاً المتوسط . أما في ليبيا فيعتقد بأن هذه البلاد من أعرق بلاد شمال افريقيا معرفة بurus النخيل حتى أن البعض يعتقد بأن تاريخه يعود الى العهد الروماني ، وفي الوقت الحاضر تعتبر سواحل منطقة بنغازي ومنطقة واحات فزان هي اهم الجهات التي تغرس النخيل وتنتج التمور .

وتعتبر مصر من افضل البيئات لزراعة النخيل والتمور حيث توجد النخيل نامية على ضفاف النيل اعتباراً من الدلتا حتى جنوب اسوان ولكن توزيعها متناثر . وتعتبر واحات الداخلة ، والخارجة ، والفرافرة ، وسويس ، والفيوم من اهم الجهات المصرية في زراعة النخيل وانتاج التمور . وتوجد النخيل في اقليم اريتريا ، كما ذكرنا آنفاً ، سيما اقليم دنكة الجنوبية وحتى في الصومال الفرنسي ، توجد النخيل مزدهرة خصوصاً واحتي أميوبيه (وضودة) .

وقد اشرنا آنفاً إلى أن النخيل توجد نامية في منطقة بحيرة (تشاد) في افريقيا الاستوائية الفرنسية ( \* ) .

---

\* وامم جهات افريقيا الاستوائية الفرنسية هي : بوركوا ، وايت زي ، وتبستى وكامل .

وفي منطقة (بوركوا) توجد واحات ضاية - بنياردة - بيدو - كيد ديعي - تيجوبي - كوريكري - غورينك - كورو - كومر .

كذلك توجد التخيل باسقة في جزيرة مدغشقر ييدأن مناخها الربط  
لايساعد على نضوج ثمارها .

وتنمو التخيل نمواً حسناً في اقليم السودان اعتباراً من الحدود المصرية  
حتى حوالي مدينة الخرطوم في منطقة ادرار ، وهناك واحات تيسالت  
وعين تبوك وايرasher وكيراك . ) (\*)

اما آسيا فتعتبر أهم القارات من حيث عدد التخيل النامية فيها ومن  
حيث بيئتها الملائمة لغرس وانتاج التمور .

ولا شك أن العراق اعم بلاد من حيث الأهمية العددية للتخيل ومن حيث  
انتاج التمور ايضاً .

واليان هي البلاد التي تأتي بعد العراق حيث تنمو التخيل بصورة خاصة في  
الساحل الشرقي من شط العرب وضفاف نهر كارون والكرخة وفي منطقة  
عرستان بوجه عام . وبيئة التخيل الإيرانية تشبه الى حد كبير جداً بيئه  
ال تخيل العراق .

وفي شبه القارة الهندية الباكستانية بساتين التخل الممتدة بوجه خاص في  
في بلوستان وفي اقليم ( ملتان ) واقليم البنجاب عموماً الى جانب مناطق  
( ضمده غاري خان ) و مظفر قادر - دريجات ) .

---

\* ونضيف الى ما تقدم عن أفريقيا الاستوائية والغربية أنه في منطقة  
ایثاری توجد واحات او نباتات كبيرة - وآوانیانکا الصغيرة وفي منطقة التيبستي  
واحات بارداي - اورو زومري - يبي - كويزندي - دوهون .

وكذلك توجد في بلاد النيجر في واحات - بيلما - دوكى - اناي .  
وكذلك في اكرا ( واحة فاشي ) وفي اكادس ( واحات اينكا ) وآيفراوان  
وغيرها . وتوجد في السنغال بساتين التخل عند ضفة نهر السنغال وواحة ( لوغا ) .

وتوجد النخيل في البلاد السورية ولكن في نطاق ضيق في الواحات وعند حنفاف الأنهار .

وفي فلسطين بمنطقة ( جريكو ) ومنطقة ( غزة ) .

أما شبه الجزيرة العربية: فإنها بلاد ذات نخيل بينما توفرت المياه - وهكذا فإن الواحات التي فيها هي واحات النخيل . وأهم الجهات ذات النخيل هي الحما والبحرين وعمان وحضرموت واليمن ونجد والحجاز .

اما في أمريكا الشمالية فان الولايات المتحدة هي اهم الجهات التي تنمو فيها النخيل ، وتعتبر ولاية كاليفورنيا هي الاولى حيث تنمو النخيل في مناطق ريفر سايد ومنطقة سان دييكو - واينيو - وسان برناردينو - وإنديو .  
وفي ولاية الاريزونا في منطقة البحيرة المالحة ( سولت ليك ) ومنطقة السكولورادو والكلورادو الاعلى .

وفي ولاية تكساس عند ضفة نهر ريو كراند الاوسط بين لاريدو وسان انطونيو .

هذا وقد جربت زراعة النخيل في اتحاد جنوب افريقيا على هوامش اقليم صحراء الكلهاري وفي اقليم الفيلاد ووجد ان الزراعة ناجحة .  
وكذلك جربت زراعة النخيل في استراليا بولاية كويزلاند وفي كل من ( رو شامبون ) و ( بر كالدين ) حيث استعملت الثوى في الاستنبات ولم تكن النتائج مرضية جداً .

ويبيّن لنا الجدول التالي توزيع النخيل في العالم حسب احصاءات ١٩٥٢ ( إلا اذا ذكرت كلمة تقدير بجانب الرقم ) .

<u>الملحوظات</u>	<u>عدد النخيل</u>	<u>القطر</u>
—	٣٢١٤٦٨٠١	العراق
—	١١٦٠٠٠٠	ايران
[ بلوستان وبنجاب ]	٨٠٠٠٠٠	باكستان
—	٧٤٨٦٠٠	الجزائر
تقدير	٤٠٠٠٠٠	بلاد العرب
المنطقة الفرنسية	٣٩٧١٨٩٣	مراكش
تقدير	٣٠٠٠٠٠	السودان
»	٢٥٠٠٠٠	تونس
	٢٠٠٠٠٠	ليبيا
تقدير	١٨٠٠٠٠	مصر
	٤٠٠٠٠	اسبانيا
	٣٠٠٠٠	الولايات المتحدة
تقدير	١٠٠٠٠٠٠	البلاد الأخرى
	٨٧ ٢٠٤ ٤٩٤	

(١) يبدو من الاحصائية المذكورة آنفًا أن زهاء ٣٨٪ من مجموع عدد النخيل في العالم تمثل في العراق . أي ان عدد النخيل في العراق هو زهاء ٣٢ مليون نخلة من مجموع ٨٧ مليون نخلة في جميع أنحاء العالم .

(٢) وبعد العراق تأتي ايران حيث فيها من النخيل عددي تراوح بين ١١ مليون و ١٢ مليون نخلة أو ما يقارب ثلث نخيل العراق .

وتنافس الجزائر وباكستان لأحتلال المرتبة الثالثة ويصيب كلًا منها ٨٧ مليون نخلة .

(٣) ونلاحظ ان عدد النخيل في مراكش يقرب من نظيره في شبه الجزيرة العربية وفي كل منها زهاء ٤ ملايين نخلة وان كنا نظن أن العدد في

شبه الجزيرة العربية قد يكون أكثر من هذا التقدير .

( ٤ ) كذلك يبدو من الجدول ان السودان وتونس تقاربان في ما لديهما من التخيل ويتراوح العدد فيما بين ٢ ونصف مليون و ٣ ملايين .

( ٥ ) ان في كل من مصر وليبيا زهاء ٢ مليون نخلة . ويبدو العدد بالنسبة لمصر قليلاً نظراً لأن اهتمام مصر في استغلال أرضها في زراعة القطن والمحبوب الغذائي وقصب السكر والخضر والفاكهة لضيق أرضها و حاجتها لها في انتاج هذه المحاصيل كنتيجة لنظام الري الدائم السائد فيها . في حين ان العدد بالنسبة الى ليبيا يبدو طبيعياً باعتبار قساوة بيئتها وشحة المياه فيها وصغر مساحات الأرض القابلة للاستغلال وانتاج المحاصيل .

( ٦ ) وبعد ذلك يأتي دور كل من الولايات المتحدة واسبانيا ويتراوح عدد التخيل في كل منها بين ٣٠٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠٠ نخلة أي أن عدد التخيل في كل منها يكاد يقارب عددها في لواء الدليم من العراق .

( ٧ ) أما البلاد الأخرى التي ليست لدينالها احصاءات أو تقديرات فهي الجهات شبه الجافة من جمهورية الهند الممتدة في شمالها الغربي وببلاد النيجر وجزر موريشيوس وارتيريا والصومال والبرازيل وبлад الأرجنتين وببلاد الصين وغيرها من الأقطار . ويقدر مجموع عدد التخيل في جميع هذه البلاد بزهاء عشرة ملايين نخلة وهو تقدير يمكن القول عنه بأنه دون الحقيقة والواقع .

### نخيل العراق

ذكرنا آنفًا ان بيئته العراق الجغرافية ، سيفاً القسم الجنوبي من البلاد تمثل البيئات في العالم من حيث ملائمة لغرس التخيل وانتاج التمور . كما لاحظنا ان في العراق زهاء سبعة وثلاثين بالمائة من مجموع نخيل العالم . وان عدد نخيله اكثراً من ٣٢ مليون نخلة من أصل ٨٧ مليون نخلة في العالم كافة . واما يمجد ذكره أنه لم يجر أحصاء رسمي لمعرفة عدد النخيل في العراق

قبل عام ١٩٤٥ . وكان الامر قبل هذا التاريخ يعتمد على التقديرات . وقد كانت هذه التقديرات تشير داعماً الى ان عدد نخيل العراق ٣٠ مليون نخلة دون الاشارة الى انواعها وأصنافها العديدة . وكانت الكتابات والدراسات الخاصة في هذه الناحية محدودة جداً ان لم تكن معدومة .

( لوحة رقم ٢ )



### منظر النخيل عند منعطف نهر دجلة

وكان عام ١٩٤٥ ، حيث قررت جمعية التور المراقية إجراء إحصاء تفصيلي من حيث التوزيع الإقليمي والأنواع والأصناف . وقد لاقى المحصون صعوبات جمة في سبيل حصولهم على أرقام صحيحة للنخيل في العراق ومرجع ذلك هو بالطبع عدم تعود أصحاب النخيل على عمليات الاحصاء عموماً . وكذلك خشية هؤلاء من أن يكون الغرض من الاحصاء غير الغرض الظاهري . الخاص بالمعلومات أي لأجل فرض ضريبة أو ما شابه ذلك . وبالرغم من الصعوبات الجمة التي أحاطت بعملية الاحصاء توصل القوم الى تائج لا يأس بها يمكن للباحث الركون اليها كما حدث لي أنا عندما اخذت الاحصاء المذكور

اساساً لكتابه رسالتي ، موضوع البحث عام ١٩٤٨ .

وقد وجدت في إحصاء ١٩٤٥ أن مجموع عدد التخيل العراق هو ٢٣٠٧١٨٧٥ نخلة موزعة بين التخيل حاملة الثمر وعددها زهاء (١٧ مليون نخلة او ٧٨٪) والتخيل الفحل زهاء ٤٢٥ ألف نخلة (٢٥٪) وأن تخيل الفسيل زهاء ٧٤ مليون نخلة (٢٠٪) . وقد كانت موزعة على الألوية العشرة التالية : البصرة وحصتها من مجموع التخيل زهاء ٤٤ بالمائة والنسبة المئوية للألوية الأخرى كانت كالتالي و ١٣ المحافظة و ٦ المتنبك و ٥ بغداد و ٣ الدليم و ٣ الكوت و ١ العماره .

إحصاء ١٩٤٥

<u>اللواء</u>	<u>عدد التخيل</u>
البصرة	١٠٠٥٦٥٤٧
كر بلاء	٣٠٧٤٥١٩
الديوانية	٢٨٣٦٥٠٢
ديالى	٢٠٧٨٨٨٤
الحلة	١٦٨١٢٦١
المتنبك	١٤٢٩٠٦٦
بغداد	١٠٣١٠٧٥
العماره	٣٠٢١١٠
الدليم	٢٩٩٩٧٧
الكوت	٢٨١٩٧٤
<u>المجموع</u>	<u>٢٣٠٧١٨٧٥</u>

وقد دلاني إحصاء ١٩٤٥ أيضاً على أنواع التخيل حاملة للتمر والفحول والفسيل في الألوية العشرة التي تمثل فيها التخيل حسب النسبة المئوية التالية :

<u>الملحوظات</u>	<u>الفحل</u>	<u>الفسيل</u>	<u>النخيل الحامل</u>	<u>اللواء</u>
النسبة المئوية	٤٦٥	٣٦٧	٤٥٣	البصرة
	١٠٥	١٤٠٩	١٣٢	الحلة
	٧٥	—	١٣١	الديوانية
	٥	٦٨	٧٤	كريلاء
	٦٧	١٧٦	٦٨	ديالى
	٩٨	٤	٦٦	المنتفك
	٣٩	٥٧	٢٤	بغداد
	١٤	١١	١٣	الدليم
	١٣	١	٣١	الكوت
	—	٢٧	٠٨	العارة
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	اللواء في المجموع العام للنخيل

ولا يحتاج الاحصاء الى تعليق اذا ان التوزيع نسي حسب اهمية كل  
لواء في المجموع العام للنخيل .

اما اصناف النخيل حسب احصاء ١٩٤٥ ، فان الجدول التالي يبين ذلك

بوضوح .

<u>اللواء</u>	<u>ازهدي</u>	<u>ساير</u>	<u>الحلاوي</u>	<u>الحضراوي</u>	<u>الأنواع الأخرى</u>	<u>الملحوظات</u>
العارة	٢٠	٨١	٢٠	٢٧	١١	نسبة مئوية
بغداد	٥٨	—	—	—	٨	٣٢
البصرة	٤٢	٧٠	٩٢	٩٢	٨٩	٥٦
الديوانية	١٦	—	—	—	٢٥	٨
ديالى	—	—	—	—	١٥	٢
الدليم	—	—	—	—	—	—
الحلة	٨٢	—	—	—	٢٧	٢

<u>الملاحظات</u>	<u>الفيل</u>	<u>التسيل</u>	<u>النخيل الحامل</u>	<u>اللواء</u>
كريلاء ١٥٢	٥٩	—	—	كريلاء
المنتفك ٣٣	٢٦٤	—	—	المنتفك

يلاحظ على النسب المئوية لأصناف النخيل حسب الألوية ما يأتي :

(١) البصرة تكاد تحتكر نخيل الساير والحلاوي وتشمل على ٧٠ بالمائة من نخيل الخضراوي .

(٢) الفرات الأوسط والأدنى (الديوانية - الحلة - كربلاء)، يحتكر ٦٠ بالمائة من نخيل الزهدي .

(٣) تشمل المنتفك على زهاء ٢٦ بالمائة من نخيل الخضراوي وديالى ١٥ بالمائة من نخيل الزهدي .

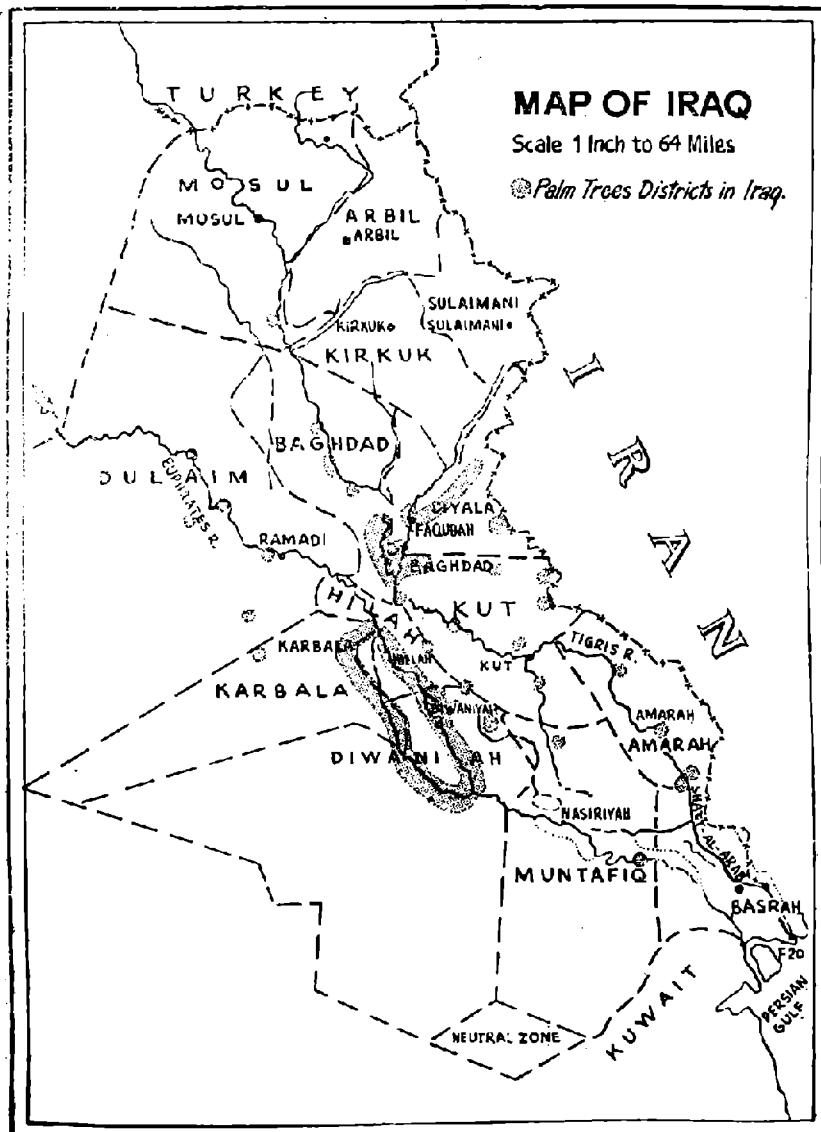
أما احصاء ١٩٥٢ ، وهو الاحصاء الأحدث ، فانه يدلنا على أن مجموع

عدد النخيل في العراق أكثر من عددها الوارد في الاحصاء السابق بزهاء ٥٠ بالمائة . وهذا ما فدّرته سابقاً في بحث لي نشر قبل نحو خمس سنوات (\*).

وهكذا فإن مجموع نخيل العراق حسب احصاء ١٩٥٢ المذكور اعلاه هو أكثر من ٣٢ مليون نخلة .

ونحن نحتفظ برأينا التفصيلي حول احصاء ١٩٥٢ ، حيث أنه لم يكن موفقاً التوفيق المنتظر له وذلك لأمرتين يتعلق أولها بن كان يعطي الحقائق للمحصين حيث لم يكونوا مخلصين صادقين في إعطاء الحقائق لنفس الاسباب التي ذكرناها بشأن احصاء ١٩٤٥ ، وثاني الأمرين هو شخص القائمين بالأحصاء مباشرة وهم المحصون الذين وقع عليهم الاختيار نظراً لجهتهم في اصول الاحصاء الفني من جهة وكلهم وتوافقهم من جهة أخرى . وعلى كل حال يمكن القول بأن الاحصاء الجديد - احصاء ١٩٥٢ - هو أكثر دقة وقرباً للواقع من الاحصاء السابق . ويلاحظ بأنه لم

\* انظر الدباغ المصدر السابق ص ١٩٩



### خريطة النخيل في العراق

( وقد وضعتها باللغة الانكليزية - كما هي في الأصل - خصيصاً  
لاظلاع اساتذتي بجامعة برمنغهام ). وهي لا تشمل نخيل البصرة

يمجر تعداد النخيل لألوية العماره والكوت والدليم وكركوك . مع العلم بأن  
مجموع نخيل هذه الألوية (حسب احصاء ١٩٤٥) يكاد يبلغ ٥٥ مليون  
نخلة مع العلم ان نواء الدليم لم يجر فيه اي تعداد في الاحصائيين جميعاً (١٩٤٥ و ١٩٥٢)  
وقدر العدد في هذا اللواء بـ ٤٠٠ الف نخلة . كما دلت احصاء ١٩٤٥ على  
ان عدد النخيل في لواء كركوك هو زهاء ٥٦٤٠١ نخلة .

### أنواع نخيل العراق (١٩٥٢)

لاحظنا فيما سبق أن انواع النخيل في العراق ثلاثة هي النخل المشر  
والنخل الفسيل ، والنخل الفحل . ويبلغ النخل المشر في العراق عدداً يقرب  
من ٥٥ مليون نخلة ومن حيث النسبة المئوية بالنسبة لجموع النخيل  
نجدها تصل الى نحو ٧٦ بالمائة .  
ويربو عدد النخل الفسيل على الـ ٧ ملايين نخلة ونسبة المئوية حوالي ٢٧ بالمائة  
من المجموع .

اما النخل الفحل فمده زهاء نصف مليون نخلة والنسبة المئوية أقل  
من ٢٪ بقليل . (\*)

ويبدو هذا التصنيف طبيعياً ، حيث قد سبقت الاشارة بأن طبع نخلة  
واحدة من النخل الفحل يكفي لتلقيح خسین نخلة من النخل المشر وهذا  
لورجعنا الى الاحصاء رأينا ان النسبة ذاتها محفوظة باعتبار نصف مليون  
نخلة من النخل الفحل يقابلها نحو ٥٥ مليون نخلة من النخيل الحاملة  
للشر .

وفيما يتعلق بالنخل الفسيل فان معظمها ان لم تكن جميعها مستصبح في  
المستقبل القريب او البعيد (بالنسبة لاعمارها) نخلا حاملا للشر .

---

هناك نوعان من الفحل كما اشرنا سابقاً وها الفتاني وهو نوعان ايضاً  
الاحمر والاخضر . والذكرى وهو ثلاثة انواع هي - (١) السمبسي و  
(٢) القرطي و (٣) والوردي .

## النوع الرابع الأفليبي لم经营范围

يعکن القول اجلاً بأن أنواع النخيل ثلاثة تمثل جميعها في الـلواءـاتـ التي توجد فيها النخيل كما يبدو ذلك واضحاً في الجدول التالي (١٩٥٢)

<u>اللواء</u>	<u>النخل المشر</u>	<u>الفحل</u>	<u>الفسيل</u>	<u>المجموع</u>	<u>الملحوظات</u>
بغداد	١٣٥٢٩٤١	٨٣٧٤٢٨	٢٠٥٢١	٢٢١٠٨٩٠	
ديالى	١٨٥٣٣٨٤	٩٠٦٩٥٢	٣٧٣٢٦	٢٧٩٧٦٦٢	
الحلة	٣١٠٣٣٣٧	١٥٧١١٨١	٧٥٣٤٤	٤٧٤٩٨٦٢	
الديوانية	٣٠٠٠٧٨٤	٤٠٢٦٥٨	٧٦٦٤٣	٣٤٨٠٠٨٥	
كرbla	١٣٢٢٧٥٩١	٥٠١٧٣٣	٤١٥١٥	١٨٢٠٨٣٩	
المنتفك	١٨٥٩٠٣٢	٢٩٦١٩٧	٥٥٤٣٩	٢٢١٠٦٦٨	
البصرة	١٠٩٣٠٨٠٧	٢٣٠٥٤٠٥	١٦٣٥٦٠	١٣٣٩٩٧٧٢	
العارة	٤٣٢٤١٣	١٢٨١٦٣	٣١٥٣٤	٥٩٢١١٠	١٩٤٥٥ تعداد
الكوت	٣٠٣٤٩٦	٤٣٨٩٤	١١٢٢	٣٧٨٥١٢	»
كركوك	٣٢٧٥٧	٢٣٣٣٤	٣١٠	٥٦٤٠١	»
الدليم	٣٣٠٠٠	٦٥٠٠	١٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٢٤٢٢٦٥٤٢ تقدير
<b>المجموع</b>					
٣٢١٤٦٨٠١ ٥٠٣٣١٤ ٧٠١٦٩٤٥					

يسنتج من الجدول المذكور آنفاً ما يأتي

(١) اذ حوالي ٤٥ بالمائة من النخل المشر جيده يتمثل في لواء البصرة ، في حين ان نسبة النخل الفحل هي زهاء ٣٤ بالمائة من المجموع ونفس النسبة الأخيرة بالنسبة للفسيل . وبالطبع تعتبر البصرة هي الاولى من حيث مجموع نخيلها ، اذ فيها زهاء ٤ و ١٣ مليون نخلة من مجموع ٣٢ و ٢ مليون نخلة في العراق كله .

(٢) اذ اللواء الذي يلي البصرة من حيث الأهمية العددية هو لواء الحلة

اذ فيه زهاء ٤٧٥ مليون نخلة منها زهاء ١٣ مليون من النخل المثمر وزهاء ٦٦٠ من النخل الفسيل والبقية من النخل الفحل .

(٣) تخلد الديوانية المرتبة الثالثة في عدد نخيلها حيث فيها زهاء ٥٣ مليون نخلة منها زهاء ٣ ملايين من النخل المثمر و٤٠٠ ألف نخلة من النخل الفسيل والبقية من النوع الفحل .

(٤) لواء دبالي هو اللواء الرابع وعدد نخيله زهاء ٢٨٠ مليون نخلة منها زهاء ٨٥١ مليون من المثمر والبقية من الفسيل والنفح .

(٥) بغداد والمتنفذ لواء آن يتساوي فيها عدد النخيل وفي كل منها زهاء ٢٢ مليون نخلة ، وها في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية وتحتل كربلاً المقام السادس وعدد نخيلها زهاء ٩٦١ مليون . أما العمارة والكوت والدليم فهي أقل الأولوية من حيث عدد النخل حيث يقل عدد نخيل كل منها عن نصف مليون نخلة .

أما كركوك فنخيلها زهاء (٥٦) ألف نخلة ولا ينتمي من النخيل التي تعطي عمرًا جيد سواء من حيث الكمية أو النوعية .

### اصناف النخيل

في العراق اليوم نخيل تحمل الثمار وتنتج (٤٥٥) صنفًا من اصناف التمور كما سيجيء الذكر عن هذه التمور وميزات أهمها التجارية منها وغير التجارية .

وبلاد النخل الحاذق في مستطاعه التفريق بين اصناف النخل من ملاحظة شجرة النخل نفسها ولكن امثال هكذا فلاحين يندر وجودهم الآن في بساتين نخل العراق ويوجد منهم البعض في منطقة العرب ودبالي بوجه خاص . وليس في وسع الباحث أن يستنتج أوصافاً معينة لأصناف النخيل المختلفة . وكذلك التلاح نفسه لا يملك القابلية التي توهل له التشخيص الاصناف .

حسب اوصاف معينة . لذلك فان الاعتماد على تقسيم التخييل الى اصنافها يكون على اساس توزورها بالدرجة الأولى .

ويلاحظ على تعداد التخييل - حسب أحصاء ١٩٥٢ - إن أكثر الأولية تعددًا في اصناف التخييل هو لواء البصرة . وبعد ذلك يأتي دور لواء ديالى . أما الاولية الأخرى فان اصنافها الأساسية ثلاثة ( عدا نوعي الفحل والفسيل الذين سبق الذكر عندها في انواع التخييل ) . وهذه الاصناف الثلاثة هي تخييل الريدي والحسناوي والادكار .

اما اصناف تخييل البصرة فأهمها - من الناحية العددية - هي تخييل الساير ويبلغ عددها زهاء خمسة ملايين نخلة ويأتي بعدها تخييل الحلاوي وعدها زهاء ٣٠٣ مليون نخلة . ثم الحضراوى وعدد تخييله زهاء المليون . والزهدى وعدد تخييله زهاء ٦٠٠ الف نخلة . وبعد ذلك يأتي دور تخييل الانواع الأخرى الممثلة بتخييل البرحى والمديرى والبريم والجيجاب والعوبيدى والحويزى والادكار ( عدا الفحل والفسيل ) .

اما اصناف تخييل ديالى والديوانية والحلة والمنتفك وبغداد وكربلاء فيوضجها الجدول التالي ( ١٩٥٢ )

<u>الساير</u>	<u>الحسناوى</u>	<u>الحضراوى</u>	<u>الزهدى</u>	<u>اللواء</u>
٤٦٥١٣	١٣٧٤٧٢	١٣٧٣٨	١٥٢٦٨٠٥	ديالى
-	٤٩١٨	-	٢٢١٩٥١٥	الديوانية
-	٨٩٤٠١	-	٢٨٣٦٦١٣	الحلة
٤٥٨٢٣٤	-	٥٤٧٧٣٨	٤١٦١٩٨	المنتفك
-	٣٣١٢٦	٣١١٠	١٢٨٣٠٩٨	بغداد
-	٧١٤٨٥	-	١١٨٨٦٤٦	كر بلاء

<u>الجموع</u>	<u>الفحل</u>	<u>الفسيل</u>	<u>الادكال</u>	<u>اللواء</u>
٢٧٥٩٧٥٤	٣٧٠٠٠	٨٩٢٣٤٤	١٠٣٣٨٠	ديالى.
٣٤٨٠٠٨٥	٧٦٦٤٣	٤٠٢٦٥٨	٧٢٦٣٥١	الديوانية.
٤٧٤٩٨٦٢	٧٥٣٤٤	١٥٧١١٨١	١٨٢٣٩٧	الحلة.
٢٢١٠٦٦٨	٥٥٤٣٩	٢٩٦١٩٧	٤٣٦٦٦٢	المنتفك.
٢٢١٠٨٩٠	٢٠٥٢١	٨٣٧٤٢٨	٣٣٦٠١	بغداد.
١٨٧٠٨٣٩	٤١٥١٥	٥٠١٧٣٣	٦٧٤٦٠	كربلاء.

يبدو من الاحصائية المذكورة آنفًا ان في الوية الفرات الاوسط والادني (كربلاء والحلة والديوانية والمنتفك) زهاء سبعة ملايين نخلة من نخيل الزهدى من أصل زهاء ١٠ ملايين نخلة في جميع الولية التخili فى العراق. وعدا عن هذه المنطقة هناك أيضًا نخيل زهدى في كل من لوأى ديالى وبغداد ومجموع نخيل زهدى فيها زهاء ٢٨ مليون نخلة يصيب ديالى منها أكثر من نصف هذا الجموع بقليل. فحين ان تخيل زهدى البصرة لا تزيد إلا قليلاً على نصف مليون نخلة .

اما نخيل الخضراوى فى العراق فتقاسمهما البصرة والمنتفك باعتبار تجاورها لبعضهما . وفي البصرة من نخيل الخضراوى زهاء المليون ، في حين ان في المنتفك زهاء نصف مليون نخلة من نخيل الخضراوى ، وهناك بضعة عشر الف نخلة من الخضراوى في ديالى وبضعة آلاف منه في بغداد .

اما نخيل الادكال ، فتمورها على أنواع كثيرة الشبه ببعضها وببعض انواع القور الأخرى . ويبلغ مجموع عدد هذه النخيل زهاء المليونين منها زهاء ثلث العدد يتمثل في لواء الديوانية (حوالي ٢٣٠ ألف نخلة ادكال ) وزهاء الربع (نصف مليون نخلة ادكال ) في المنتفك . وفي الحلة حوالي ثمن المجموع (نحو ٢٠٠ ألف نخلة ادكال ) وفي ديالى زهاء المائة الف نخلة منها . في حين ان البقية تقاسها كربلاء وبغداد على التوالي .

أما نخيل الحستاوي فتکاد تندم في البصرة . ويبلغ مجموع عدد نخيلها في العراق كافة زهاء ٣٥٠ الف نخلة منها نحو ١٤٠ الف نخلة حستاوي في ديالى و ٩٠ الف نخلة في الحلة و ٧٠ الف نخلة في كربلاء و ٣٥ الف نخلة في بغداد والبقية في الديوانية .

### الحضر والفاکرنة بين النخيل

ما يميز بساتين النخيل في العراق أن أرضها مستغلة في زراعة بعض الحضر . كما أن فواكه أقليم البصرة الأبيض المتوسط تتعمد حسناً بين اشجار النخيل وتستظل بها من لفح أشعة الشمس في صيف العراق القائظ . ويمكن القول بأنه يندر ان تخلو أية أرض واقعة بين النخيل من الحضروات كل حسب نوعه وال الحاجة اليه سواء كانت الغاية من زراعة نوع الحضرة لاستهلاك الفلاح الخاص أو لأجل تجهيز اسواق المدن بانتاجات الحضر .

أما أهم الحضروات النامية في اراضي بساتين النخيل فنذكرها هنا مرتبة حسب الحروف الأبجدية وهذه هي :

الأكتين (اليقطين) والاكتين ابو ركب (حج احمد) والبعـل  
والبامية (الباية) والبطاطا (بيته) والمـذنجان (البيتنجان) ، والبطـج ،  
والبرـين ، والبطـيج ، والبـاقلاء (البـاجة) ، والثـوم ، والجزـر والحلـبة ،  
والحنـاء (الحنـة) ، والخـس ، والخيـار التـعزوـزـي ، والخيـار المـائـي ، والـبـشـي  
(يلقـ هذا الـاسم عـلـي اـسـم الرـقـي فـي بـعـض جـهـات الفـرات الاـوـسـط والـاـدـي)  
والـرـقـي (الـرـكـي) ، والـرشـادـوـالـسـاق (الـسـلـك) والـسـبـيـنـاغ ، والـشـونـدر ، والـشـلـغم  
(الـنـفـت) والـشـبـنـت ، والـشـيـجـر الـاحـمـرـوـالـطـاهـلـة ، والـفـجـل ، والـفـلـفـل ، والـكـرـاث  
والـكـرـفـس ، والـلـوـبـيـاء والـلـهـانـهـ وـالـمـاشـ .

وفي حانة عـام استغلال ارض البستان في استنبات الحضروات ذات الـادـغالـ من نوع الحـشـائـشـ (تمـوـ فـيـهاـ ، فـتـصـبـحـ مـرـعـيـ ، وـيـقـومـ صـاحـبـ  
الـبـسـانـ بتـأـجـيرـهاـ الىـ اـصـحـابـ الـاغـنـامـ وـالـمـاعـزـ )

اما اشجار الفاكهة النامية بين النخيل ، فيمكن القول بان اهم المناطق ذات الفاكهة هي بساتين دياري وبساتين كربلاء وبساتين بلد وبساتين بغداد .  
ويُعَكِّن القول بان اشجار المواح في منطقة دياري هي اهم المناطق على الاطلاق بالقياس مع بساتين النخيل الاخرى في بقية جهات العراق .  
اما بساتين بلد فتشمل على اهم حدائق الكروم . في حين ان بساتين كربلاء تشمل حدائق فاكهة الكوكة وغيرها .  
وتشمل بساتين بغداد على اشجار النارنج وبعض المواح عدا عن انواع الفاكهة الطيرية الاخرى الممثلة بالمشمش والكموجة والاجاص .  
وتوجد اشجار التفاح في جميع البساتين المذكورة سبها لواي ديال وبغداد .

وها نحن ندرج اسماء انواع الفاكهة النامية بين اشجار النخيل حسب الترتيب الأبجدي . وهذه هي : -  
الالو بالو (من نوع الاجاص الصغير الحجم ينمو في بدره ) . البرتقال .  
والتوت والتين والتفاح والتين الشوكي (بقلة) والجوز (في منطقة زرباطية وشجرة واحدة في العماره) والخيوة والخوخ الصوفى والخوخ والرمان والزيتون (قلة) والسفرجل والسندر (النبك) ، والطرنج والعنب (الكروم)  
والكدر (في زرباطية وهو النبك ) ، والنارنج والنوى (الليمون) الحلو والحامض والنوى الهندى (نوى بصرة . وهذا نادر جداً )

### اراضي التعبيل والقمور :

شأن النخيل شأن غيرها من اشجار الفاكهة بخصوص تعرضها للآفات والمحشرات عدامتها يؤذيها من الظاهرات الطبيعية المتعلقة بالمناخ واحوال الجو وبالياه والتربة .

ومن هذه الظاهرات رياح (البارح) وهي رياح السموم المعروفة والتي هي رياح شماليه

غربية أو غريبة . وتسبب هذه الرياح ضرراً جلياً في عمار المتر حيث تؤدي في الغالب الى تقليل الرطوبة النسبية في الجو فيؤدي الامر الى تخمير مياه عمار النخل مما يسىء الى نوع التمرة وحجمها . وبالتالي يقل مقدار وزنها .

كذلك يقال عن الروابع الرملية ، التي تضر بالثار خصوصاً اذا صادف ذلك مع اصابة الثمار بعنكبوت النخيل الذي سيجيء الذكر عنه بعد قليل .

ويضاف الى ذلك أن المياه الوبفرة في فصل الفيضان وشحة المياه في الصيف قدما يضر النخل فيجب ألا يكون هناك افراط ولا تفريط في مياه ري النخيل .  
وكنت اريد ان افصل بين امراض النخلة (كشجرة) وبين امراض التمرة (كمثرية) ولكن وجدت من الافضل ان اجمعها سوية نظراً للعلاقة الطبيعية الوثيقة بين الشجرة وثمارها .

وببناء على ذلك يمكن تلخيص اهم الامراض والآفات والمحشرات التي تصيب النخيل بما يأتي :

#### ١١) خياس طمع النخيل (\*)

يمتعد ان هذا اخطر الامراض التي تنجوم عنها خسارة اقتصادية كبيرة لتخيل العراق في حالة الاصابة به ولكن من حسن الحظ أن الاصابات المطردة نادرة حيث ان المادة ان تكون خفيفة لا تزيد على ٢ بالمائة من النخيل .

ومما يجدر ذكره ان منطقة البصرة ( بين الناو وجنوباً والقورونة وناحية المدينة شالا ) هي أكثر المناطق تعرضاً لخطر هذا المرض مع العلم انه قد تكون هناك اصابات بسيطة بهذا المرض .. احياناً – في بساتين دياري والحلة وبغداد . واقرب عهد لنا بأصابة تخيل البصرة بهذا المرض كان في موسم ١٩٤٩ (\*\*) .

MauJ-nilla Schaeffer \*

، راجع الاعظمي - عبد الرزاق - مجلة الزراعة لرعائية ج ٣ - ٦ - ١٩٥١

ص ٢٩٥-٢٩٨

(\*\*) انظر الاعظمي - المصدر السابق ص ٢٩٥

وـمـا يـعـيـز مـرـض خـيـاس الـطـلـع تـكـون بـقـع دـاـكـة مـتـخـيـسـة عـلـى السـطـح الـخـارـجي لـالـطـلـعـة ، وـقـدـتـكـون هـذـه الـبـقـع وـاسـعـة شـامـلـة الـطـلـعـة جـمـيعـها . ويـلـاحـظـ اـنـهـ فـيـ الـاصـابـاتـ الشـدـيـدةـ قـدـ لـاـ تـفـتـحـ الـطـلـعـةـ فـلـاـ يـنـطـلـقـ الـلـقـاحـ مـنـهـ وـمـوتـ الشـرـامـيـخـ وـهـيـ فـيـ مـهـدـهـاـ .

ويـتـسـبـبـ خـيـاسـ الـطـلـعـ عـنـ عـامـلـيـنـ هـاـ : (١)ـ العـاـمـلـ الـحـيـوـيـ . وـ(٢)ـ العـاـمـلـ الـفـسيـولـوـجـيـ .ـ وـالـعـاـمـلـ الـحـيـوـيـ هوـ الـذـيـ يـسـبـبـ نـوـعـ خـاصـ مـنـ اـنـوـاعـ الـفـطـرـ .ـ بـيـنـماـ نـجـدـ الـفـسيـولـوـجـيـ سـبـبـ الـأـنـخـفـاضـ الـهـائـلـ فـيـ درـجـةـ الـحـرـارـةـ دونـ درـجـةـ التـجـمـدـ فـيـ اـنـتـءـ ظـهـورـ الـطـلـعـ اوـ فـيـ اوـقـاتـ وـشـيكـ ظـهـورـهـ .

وـمـاـ يـمـجـدـرـ التـنـوـيـهـ بـهـ أـنـ إـصـابـةـ موـسـمـ ١٩٤٩ـ قـدـ فـتـكـتـ بـطـلـعـ نـخـيلـ الـبـصـرـةـ فـتـكـاـ ذـرـيـعاـ حـيـثـ قـدـرـتـ نـسـبـةـ الـأـصـابـةـ حـيـنـذـاـ كـيـنـ ٥٠ـ بـمـائـهـ وـ٨٠ـ بـمـائـةـ مـنـ النـخـيلـ .

وـيـعـكـنـ القـوـلـ اـجـالـاـ أـنـهـ اـذـ مـأـصـيـبـ طـلـعـ النـخـلـ بـعـرـضـ الـخـيـاسـ فـلـاـ يـرـجـىـ شـفـاؤـهـ مـهـماـ كـانـتـ الـعـنـيـةـ بـالـعـلاـجـ وـهـكـذـاـ فـانـ الـاعـتـادـ كـلـهـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـوقـاـيـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ تـلـخـيـصـ وـسـائـلـهـاـ بـمـاـ يـاتـيـ :

ـ «ـ أـ»ـ الـعـنـيـةـ الـكـبـرـىـ بـخـدـمـةـ النـخـلـ وـتـهـيـأـةـ مـتـطلـبـاتـهاـ لـتـكـونـ قـوـيـةـ نـشـطـةـ وـهـكـذـاـ تـكـونـ بـمـنـجـىـ مـنـ الـأـصـابـةـ :

ـ «ـ بـ»ـ غـرـسـ اـصـنـافـ النـخـلـ الـمـقاـوـمـةـ لـمـرـضـ الـخـيـاسـ وـمـنـ اـمـثـلـهـ الـخـلـاوـيـ وـالـزـهـدـيـ فـيـ حـيـنـ أـنـ صـنـفـ الـخـضـرـاوـيـ وـالـلـيـلـوـيـ كـثـيرـاـ التـعـرـضـ لـلـأـصـابـةـ بـهـذـاـ الـمـرـضـ .

ـ «ـ جـ»ـ قـصـ الـطـلـعـ الـمـصـابـ حـالـاـ وـأـنـزالـهـ بـرـوـيـةـ وـجـعـهـ وـحرـقـهـ لـتـجـنبـ تـطاـيـرـ الـفـطـرـ اوـ بـذـيرـاتـهـ لـتـصـيـبـ النـخـلـ السـلـيـمـ .

ـ «ـ دـ»ـ عـدـمـ اـسـتـعـابـ الـآـلـاتـ الـتـيـ اـسـتـعـمـلـتـ فـيـ النـخـلـ الـمـصـابـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ

النخل السليم وذلك لمنعه للعدوى المتوقع .

(٢) عنكبوت غبار النخيل (\*)

إن أصل هذا المرض منشؤه سلط عنكبوت صغير أصفر اللون يخضر قليلا على ظار النخل وهي في دور التللال ، وذلك في مستهل شهر حزيران حيث ينسج شبكة من النسيج الرقيق وبعد ذلك يتراكم الغبار على هذه الطبقة الرقيقة بحيث تبدو المرة ذات لون وسخ داكن بحيث يتبدىء إلى ذهن البعض بأنها طبقة من الغبار ، ولكن الواقع إن هناك عدداً من العناكب ذات الأعماres المختلفة تتحرك تحت النسيج الذي عملته لمحافظة نفسها من الرياح ومن اعدها الأخرى وكذلك لتعمل بيئة صالحة لوضع بيوضها .

ويصيب هذا العنكبوت خلال الخضرواني واليلوي والبرحي . بصورة مبكرة في شهر حزيران في البصرة وتشتد الإصابة في شهري عوز وآب . ولهذا العنكبوت شكلان هما الشكل الصيفي ذو اللون الأصفر المائل إلى الخضرة والمذكور آفا ، وهو سريم الحركة ويعيش على العزوق وطبقة نسيج المرة .

أما الشكل الشتوي ذو اللون الأحمر واللون الأحمر الداكن الذي ينسحب من المرة إلى السعف في أواخر مرحلة الربط ليقف في فصل الشتاء حيث يتتصق بالثلوص ويبيق ساكناً حيث تمر عليه فترة الشتاء وهو في دور تقل حركته فيه بسبب الجو .

ويضع العنكبوت أيضاً نوعين من البيض هما البيض الصيفي حيث تضع الآنثى بيضها بين الخيوط الحريرية التي تنسجها على العزوق ولون هذا البيض صدفي لامع وشكله مدور منحوت باشكال هندسية منتظمة .

Paratetranychus Simplex (\*)

راجع جورج - ديميري ، (عنكبوت غبار النخيل في لواء البصرة ) مجلة الزراعة العراقية - مسج ٤ سنة ١٩٤٨ ص ٤٦٥ - ٤٦٩ .

ماً البيض الشتوي فيمتاز لونه بأنه أحمر غامق ومظهره لامع وشكله مدور ويتضمن  
الآنبيوضتها في أشهر كانون الأول والثاني وشباط .

ويلاحظ أن الاصابة تشتد بالنسبة لنوع الخضراوي حيث تبلغ نسبة  
الاصابة ٨٠ بالمائة في منطقة البصرة بينما المناطق المنخفضة في بساتين العجيراوية  
وبساتين اراضي شط العرب وبساتين اراضي الدنائين في الجنوب .

وما يمده ذكره أن الاصابة تشتد في الانواع الآتية حسب التوالي :  
١ - الخضراوي . ٢ - الليلوي . ٣ - الديري ٤ - الحلاوي ٥ - البرخي  
٦ - الجبجاب . مع الملاحظة بأن نوعي الزهدي والسافر اصابتها قليلة  
بالقياس مع الانواع السابقة .

والجدير بالذكر وجود رابطة قوية بين شدة الاصابة بعنكبوت التخليل  
وانتشارها من جهة وبين كثرة هبوب الرياح الشالية الغربية الجافة التي يسمى بها  
السكان المحليون باسم ( البارح ) من جهة أخرى . وتهب هذه الرياح عادة في  
أشهر الصيف المثلث بشهور حزيران وتموز وأب و تكون متربة ايضاً .

وتكون المكافحة بواسطة نثر زهر الكبريت باستعمال المافيغ  
اليدوية على العزوق المغبرة ، وباستطاعة الفلاح الواحد أن يغفر زهاء  
٣٥ نخلة . وتتراوح السمية التي تكفي للتخليل الواحدة بين ٥٠ - ١٠٠ غرام .

#### (٣) حشرة الدوابس (\*)

وطريقة المكافحة هي ان تغفر التخليل باستعمال مسحوق خليط من  
النيكوتين والتورة والرماد باستعمال مكائن خاصة للتجفير .

#### (٤) خنفساء (التاذوغ) (\*\*)

التاذوغ خنفساء كبيرة تعيش على جذع النخلة وتنخره ، وكلما كثر  
عددها زاد خطورها وقد يؤدي الامر الى ابادة النخلة .

ولا توجد طريقة للمكافحة . لذلك ينبغي العناية بالنخلة من حيث الخدمة

\* Ommatissus Binotatus

\*\* Oryctes Elegans

والتسميد والتقليم والري والخ . . لتكون نشيطة فتية تقاوم الآفات .

(٥) حشرة الحشف (الميرة) : (\*)

وهذه الحشرة عبارة عن فراشة صغيرة ، تعيش على الثمار وتهدي الى جفافها بحيث تصبح مجوفة ذات لون أحمر وبرور الوقت تسقط على الأرض . ولا توجد طريقة لمكافحة ، لذلك لابد من العناية بالنخلة وثمارها كما نوهنا الى ذلك قبل قليل .

(٦) حشرة (أبو مزريف) (\*\*) .

وأبو مزريف عبارة عن خنفساء كبيرة بنية اللون تعيش على جذوع النخل وعلى العذوق وتنخر فيها .

أما مكافحتها فليست معروفة ولكن يوصي الخصوص بالعناية بالنخلة وثمارها .

وهنالك - عدا مما تقدم - حشرات قشرية مختلفة أخرى تعيش على النخيل وثمارها وهي آفات تظهر بين آونة وأخرى ومكافحتها ليست معروفة . وتقوم الأقسام الخصوصية بوزارة الزراعة العراقية ببحوث وتجارب حول مسألة الآفات والحشرات التي تصيب النخيل لأجل التعرف عليها وعلى ميزاتها وايجاد طرق ووسائل لمكافحتها .

افتراضات عاملة :

يمسن بنا أن نضم صوتنا الى أصوات هؤلاء الذين يهيبون بدور اثر وزارة الزراعة لتأسيس دائرة مركبة في قسم الارشاد الزراعي تكون مهمتها مقصورة على (غرس النخيل والعنابة ومحاربة أمراضها) . وتكون هذه الدائرة المركزية مبدئياً فرعان - أحدهما في البصرة والآخر في منطقة الفرات (على أن تؤسس بعد ذلك وبعد مضي بعض سنوات فروع أخرى في

\* *Batrachedra Amydraula*

\*\* *Pseudoghilus testaus*

ألوية الحلة وكربلا والديوانية والمنتفك وديالى ) . وللسلطات المسوولية في وزارة الزراعة أن تجعل الدائرة المركزية في البصرة ( باعتبارها أهم المناطق ) أو في بغداد باعتبارها محطة عامة لاحقoul التجريبية وباعتبار امكان الافادة منها في جميع الجهات وجود الاشراف الفني في الوزارة نفسها ) .

ومن الامور العاجلة (\*) التي تختص النخيل كأشجار فقط وينبغي تحقيقها هي وضع قواعد عالمية صحيحة لخدمة النخلة من حيث الزراعة والغرس والتسميد والأرواء والتلقيح . ولا بد مما الن وجود أخصائيين في النبتة خصوصاً بنبتة النخيل . وان كليات الزراعة في يعالم ( كاليفورنيا وفرنسا ) تهتم بالنخيل اهتماماً خاصاً . فلابد من التفكير جدياً بهذا الموضوع وارسال البعثة العلمية للتخصص في هذا الباب . وذلك عدا عنمن سيتخصصون بأمراض النخيل والآفات التي تصيبها . فضلاً عما سيجيء ذكره من الأقتراحات بقصد التطور وتحسينها من حيث الانتاج الكافي والنوعي في الفصول القادمة .

---

\* علمت بأن قسم البستنة بوزارة الزراعة يقوم بعض التجارب والدراسات المحدودة الخاصة بالنخيل في المنطقة الوسطى . أما فيما يخص المنطقة الجنوبيّة فليس هناك من يقوم بتجارب او دراسات تتعلق بها .

## الفصل الثالث المفصل في التمور

تمور العالم :

ذكرنا في الفصل السابق جميع جهات العالم التي تنمو فيها النخيل ، وبالطبع تكون البلاد ذات النخيل هي التي تنتج التمور بنفس الوقت ، وان كانت هذه الجهات تختلف عن بعضها البعض الآخر من حيث كثيارات التمور التي تنتجهما وأنواعها .

ويتوزع انتاج التمور اساساً في قارتين : آسيا وافريقيا . أما القارات الأخرى المثلثة باmerica الشمالية وأوروبا وamerica الجنوبية واستراليا فإن انتاجها ضئيل ليس ذا بال وتشير احصاءات مؤسسة الزراعة والتغذية الدولية ( FAO ) التابعة لـ UN أن مجموع انتاج العالم من التمور يتراوح بين ٨٥٠ الف طن و ٩٠٠ الف طن .

وان انتاج التمور <sup>١</sup> في اقطار العالم المختلفة - معدل الفترتين ( ١٩٤٦-١٩٤٩ ) و ( ١٩٥٠-١٩٥٤ ) يوضحه الجدول التالي :

\* هذه احصاءات ملخصة عن المداول الاحصائية لمؤسسة الزراعة والتغذية الدولية ، ودليل مؤتمر تونس الدولي ( المصدر السابق ) وحسب كتاب خاص ( جواباً لرسالة من المؤلف ) من الشعبة الاقتصادية والاحصائية . بالإضافة الى الاحصاءات الرسمية لبعض الدول ذات الشأن ( مصر والولايات المتحدة . )

## (طن متري)

٣٥٠٠٠	العراق
١١٠٠٠	ايران
٧٥٠٠٠	الجزائر
٧٥٠٠٠	باكستان
٤٥٠٠٠	المغرب العربي (مراكش عموماً)
	بلاد العرب (السعودية وعمان وحضرموت
٤٥٠٠٠	والبحرين والحساء)
٣٠٠٠٠	ليبيا
٣٠٠٠٠	تونس
٢٥٠٠٠	مصر
٢٥٠٠٠	السودان
١٤٠٠٠	الولايات المتحدة
٨٠٠٠	اسبانيا
٥٠٠٠	عدن
٤٠٠٠	موريتانيا
٢٠٠٠	فلسطين
٢٠٠٠	سوريا
٢٠٠٠	النيجر
٢٥٠٠٠	البلاد الأخرى
٨٧٢٠٠	المجموع

ويستنتج من الجدول المذكور آنفًا أن نصيب العراق ينبع في المعدل هوزهاء ٣٥٠ ألف طن سنويًا من أصل (٨٧٢) ألف طن تجتمع أقطار العالم . وهذا معناه أن نسبة إنتاج العراق بالنسبة للإنتاج العالمي هي زهاء ٤٪ وهذه نسبة عالية جداً إذاً ما أخذنا بنظر الاعتبار أن كثيراً من البلاد المذكورة في الجدول تستهلك جميع ما تنتجه وأحياناً تستورد من الخارج لتسد مقطوعية حاجة استهلاكها المحلي .

### أصناف ثمور العالم :

سيجيء الذكر عن أصناف ثور العراق في مناسبة قادمة لذاك سنتطرق هنا إلى ذكر بعض الأنواع المهمة من الثور في العالم .

#### (١) ثمور إيران (\*)

للتثور في إيران اسماء كثيرة في صوء ألوانها وصلابة مادتها أو لينتها وحجمها وتصنيف التثور الإيرانية وفق ما يأتي :

(أ) التثور الشديدة الطراوة - هذا النوع من التثور يكون من الطراوة وكثرة المادة الدهنية والطافة بحيث لا يتم كبسه إلا في جلود الغنم أو البقر أو التنك أو الجرار والقراجم الخزفية . ومنها ثمور « المردارستك » و « البرماني » و « الملليلة » .

(ب) التثور الطريقة الاعتيادية ، ويأتي هذا النوع في الدرجة الثانية من حيث الطراوة وكثرة المادة الدهنية والطافة ومنها « المظفتي » و « عبدالآلهي » و « السلطاني - الشاهاني » و « الشكر » . ويكتسب هذا الصنف في الجلود أو التنك أو الحصران « الخصاف » .

(ح) التثور الجافة : إن هذا النوع من التثور لا يتم نضجه إلا بالجفاف . ومنها « الخلك » و « القصب » و « الكروت » و « الحلاوي » و « الخضراوي » .

\* انظر علائي - المصدر السابق ص ١٠

و « الزهدى » و « السويدانى » ( خضراؤى العراق و حلاوىه طريان ) .

## (٢) تمور باكستان و الهند :

إن معظم تمور شبه القارة الهندية الباكستانية من أنواع التمور غير الجيدة ومعظمها من نوع الأدقال ( الأدقال ) ( \* ) وقد استوردت هذه البلاد منذ نحو عشر سنوات زهاء ثلاثين الف فسيلة من فسائل الحلاوى وغيره من أصناف تمور العراق لمنطقة بنجاب بوجه خاص ولا ندرى ما هي الناتجة العملية لغرس هذه الأصناف العراقية حتى ساعة كتابة هذا الفصل من الكتاب .

## (٣) تمور الحسأء والبحرين :

إن أهم أصناف تمور الحسأء ( الاحسأء ) هي « الملاص » و « الرزيز » والنوع الثاني هو النوع الغالب من حيث كمية الانتاج في حين أن صنف « الملاص » أجود نوعاً ومن أجود أصناف تمور العالم .

## (٤) تمور شمال إفريقيا :

(أ) مصر - معظم تمور مصر من صنف الأدقال ( الأدقال ) الرديئة النوع وقد استوردت مصر في الخمس عشرة سنة الأخيرة أصناف أجنبية جيدة مثل « دقلة نور » التونسية كذلك أصناف « الحلاوى » و « الزهدى » و « الخضراؤى » و « البرحى » من العراق . ولكن لأندرى إلى أي حد نجحت مصر في انتاج تمور هذه الأصناف .

(ب) تونس والجزائر ومرأكش - إن الحكومة الفرنسية ( صاحبة السلطان ) قد بذلت جهوداً كبيرة في سبيل تعزيز زراعة التخل وتشجيعها والعناية بانتاج التمور وتحسين اصول الكبس والتبيعة ، واقامه المقول التجريبية أما أهم أصناف التمور في هذه الجهات هي « دقلة نور » و « الفارس »

---

(\*) انظر البكر - عبد الجبار ، ( مدى انتشار تجفيف التمر في العالم ) مجلة

الزراعة العراقية ج ١ م ١ سنة ١٩٤٦ ص ٢٣-٢٧

و( دقلة طيدا ) و « كنتش » و « مجهول » وغيرها كثير .  
(٥) الولايات المتحدة :

لقد تم ادخال غرس النخيل الى الولايات المتحدة الامريكية منذ سنة ١٨٩٨ ، وجرب ذلك بوجه خاص في جنوب ولاية كاليفورنيا و لايقاريزونا . ولما وجدت نجاح ذلك اخذت السلطات الزراعية توسيع في دراسة امكانيات هذه الجهات في غرس النخل و انتاج التمور فاقامت لذلك محطة تجريبية كبيرة في ( إنديو ) بوداي كوجيلا بـ كاليفورنيا . ولقد تم ادخال اجدد اصناف العالمية واستنبتت لها انواعاً جديدة ليس في العالم كله ما يجاريها . واهم الاصناف في كاليفورنيا الان « دقلة نور » وكذلك صنف « الحلاوي » واصناف اخرى .

ولنعد الى الجدول السابق ( الدول المتوجة للتمور في العالم ) لنستنتج

الملاحظات التالية :

- ١| ايران هي الدولة الثانية ومعدل انتاجها من التمور زهاء ( ١١٠ ) الف طن سنوياً ، وتصدر من هذه الكمية زهاء الثالث كل عام واحياناً تنافس العراق في اسواقه التقليدية في العالم .
- ٢| تأتي الجزائر في المقام الثالث حيث يبلغ انتاجها زهاء ٧٥ الف طن .

وقد تقدمت جميع وجوه انتاج التمور في الجزائر تقدماً واضحاً . ولكن يلاحظ ان النوع الوحيد الجيد في هذه البلاد هو النوع المعروف باسم « دقلة نور » حيث تجده الجزائر اسوأ مما لهذا النوع في المملكة المتحدة البريطانية والملك الاوربية والامريكية وتنافس العراق من نواحي الدعاية وطرق الكبس مع العلم ان العراق - في السنوات الاخيرة - اخذ يحسن في هذه النواحي سبيلاً الكبس . ولذلك يؤمن أن تكون الارجحية لدور العراق في المستقبل كاسيو ضع ذلك في الفصول القادمة .

- ٣| باكستان تصاهي الجزائر من حيث كمية انتاجها من التمور حيث

تنتج سنويًا زهاء ٧٥ الف طن . ولكن الاتاج لا يكفي الاستهلاك المحلي لذلك  
تضطر باكستان لاستيراد حاجتها من العراق بوجه خاص وان كانت السنتراف  
الأخيرتان وخصوصاً موسم ١٩٥٥ قد اتسمت بعزوف اخو اتنا الباكستانيين  
عن استيراد ثمور العراق لها سبى ذلك في فصي التجارة ( السادس والسابع )  
[٤] البلاد المراكشية والبلاد العربية ( المملكة العربية السعودية وعمان  
وحضرموت والبحرين والحساء) تنتج التمور ويبلغ انتاج كل منها زهاء ٤٥  
الف طن سنويًا .

وبعد ذلك يأتي دور كل من ليبيا وتونس واتاج كل منها زهاء  
٣٠ ألف طن . وبعدهما مصر والسودان واتاج الواحدة منها زهاء ٢٥ الف  
طن . اما الولايات المتحدة الامريكية فعدل انتاجها زهاء ١٤ الف طن . ثم يأتي  
دور الدول الأخرى .

### ثمور العراق ومحصوله الافري :

التمور من حاصلات العراق الصيفية . وينتج العراق محاصيل أخرى  
صيفية ايضاً ، ومنها الحبوب الغذائية الممثلة بالرز والذرة والسمسم والماش  
والعدس وغيرها . وكذلك المحاصيل الصيفية النقدية الممثلة بالتبغ والقطن  
بوجه خاص . والى جانب محاصيل الصيف ينتج العراق محاصيل شتوية اهمها  
القمح (الحنطة) والشعير .

والجدول التالي (معدل خمس سنوات حديثة ١٩٥٤/١٩٥٠) يبين  
تفاصيل اهم محاصيل العراق الغذائية :-

<u>الانتاج (طن متري)</u>	<u>المحصول</u>
٧٨٥٠٠٠	الشعير
٥٠٠,٠٠٠	القمح
٣٥٠,٠٠٠	التمور

<u>الانتاج (طن متري)</u>	<u>المحصول</u>
٢٥٠٠٠	الرز
٥٠٠٠	الدرة
	الحبوب الأخرى (العدس والماش)
٥٠٠٠	والسمسم <small>(السمسم والسمسم)</small>
١٩٨٠٠٠	المجموع

هذا عدا القطن ( ومعدل انتاجه لاحقبة المذكورة زهاء ٣٢٠٠٠  
بالة ) أو ما يقرب من ١٣ - ١٢ الف طن . وعدا التبغ ومعدل انتاجه زهاء ١٥  
الف طن سنوياً ( تقدير ) .

ويستنتج من الجدول ان الشعير يحتل المقام الأول في محاصيل العراق  
وانتاجه السنوي يتراوح بين ٧٥٠ - ٨٠٠ الف طن وبديه القمح ( ٦٠٠ - ٥٠٠  
الف طن سنوياً ) وبعد ذلك يأتي دور التمور ومعدل انتاجها السنوي زهاء  
٣٥٠ الف طن . وقد يزيد عن ذلك ليتجاوز ٤٠٠ الف طن وقد يقل احياناً  
ليبلغ زهاء ٢٠٠ الف طن أو أقل .

#### انتاج التمور :

ليست لدينا احصاءات يمكن اليها بصدق انتاج التمور وكيفيتها من سنة  
إلى أخرى ، وفي الألوية المختلفة . وكل ما لدينا من المصادر الرسمية احصاءات  
نحصل عليها من دوائر الاستهلاك . ولا يخفى ان هذه الارقام مضللة ولا  
يستطيع الباحث المدقق ان يعتمد عليها في تجذدها أساساً في الدراسة . ومرجع  
التضليل هو أن التمور قد تنتج في لواء وتنقل الى لواء آخر وتدخل في قوائم  
استهلاك اللواء الثاني في حين ان انتاجها كان في اللواء الاول . فثلاً قد تنتج  
التمور في لواء بغداد وتنقل الى الموصل وهناك يدفع التاجر ( رسم الاستهلاك )  
فتسجل في سجلات الاستهلاك في حين أن الموصل ليست من الألوية المنتجة  
للتمور وهكذا .

والحق وجدت صعوبة كبيرة في موضوع دراسة تطور العراق من حيث اتجاهها السنوي وتوزيع هذا الاتاج على أقاليمه المختلفة .  
وببناء على ذلك فقد اعتمدت على أرقام دوائر الاستهلاك بالقدر الذي يتنق مع طبيعة بحثي وخبرتي الخاصة بتحليل الجهات المختلفة في العراق . وكذلك اخذت احصاء المخيل وتوزيعها الاقليمي دليلا آخر لتقدير الاتاج وذلك فضلا عن اتصالاتي الشخصية ودراساتي لأرقام تجارة التور والاجازات التي تمنحها جمعية التور للمشغليين بتجارة التور هذا فضلا عن عوامل أخرى تتعلق بطبيعة الاتاج كل عام وذلك من حيث الغزارة او القلة او اصابة الم الحصول بأفة او تأثير الفيضان في سنة ما على المحصول وهكذا .

لذلك فاني بذلك غاية جهدي في سبيل التعرف على انتاج التور وظروفه

المختلفة .

والتقدير الذي اعتمدت عليه جمعية التور العراقية بشأن معدل انتاج العراق هو ٣٥٠ الف طن وذلك بعد ان اخذت بنظر الاعتبار ظروفًا كثيرة تخص الانتاج في العراق .

وقد اتفقت مع جمعية التور في تقديرها هذا . واتخذت هذا المعدل اساساً في تقدير الاتاج .

وبالرغم مما ذكرنا من المصاعب الجمة التي يلاقها الباحث في سبيل تعرفي على انتاج التور في العراق ، وبالرغم مما يمكن ان نقع فيه مما يمكن ان نطلق عليه إفراطاً او تفريطاً نسبين بشأن ارقام الاتاج . فانتابنورد الحقائق التالية عن الاتاج وتطوره خلال الثماني عشرة سنة الاخيرة ( مبتدئه في موسم ١٩٣٨ ومتنهية في موسم ١٩٥٥ ) متخوين الامور التالية كحقائق للاستدلال والاسترشاد :

(١) احصاء التخيل حسب الالوية . وقد دلتني الاحصاءات العالمية والعراقية والتقديرات المختلفة لسنوات المتوقعة ان معدل انتاج الملحقة الواحدة (آخذين بنظر الاعتبار جميع انواع التخيل الخامدة للشهر والمحل ولفيز في العالم ) هو زهاء ( ١٠ ) كيلو غرامات .

(٢) جدول رسوم الاستهلاك في مختلف أنحاء العراق على اساس كيارات التمور المرسحة كل عام .

(٣) تقديرات غرفة تجارة بغداد عن انتاج المحاصيل المختلفة كل عام .

(٤) ارقام التجارة الخارجية في التمور ( وهي مضبوطة نسبيا )

(٥) التقديرات الخاصة بعائدات داخل العراق لمختلف الاغراض .

(٦) ان الجمع بين الفقرتين الخامسة والرابعة المذكورتين آنفا مما يسهل

أمر تقدير الانتاج اجمالا .

وبناء على الملاحظات التي اخذت بنظر الاعتبار في تقدير الانتاج يمكن تنظيم الجدول التالي بعده انتاج التمور من موسم ١٩٣٨ حتى موسم ١٩٥٤ ..

### انتاج التمور من مراجا بالطن

<u>الانتاج</u>	<u>السنة</u>	<u>الانتاج</u>	<u>السنة</u>
٣٨١٠٠	٤٨_١٩٤٧	٣٤٠٠٠	٣٩_١٨٣٨
٣٨١٠٠	٤٩_١٩٤٩	٣٣٠٠٠	٤٠_١٩٣٩
٣٦٠٠٠	٥٠_١٩٤٩	٣٤٠٠٠	٤١_١٩٤٠
٤٣٠٠٠	٥١_١٩٥٠	٣٣٥٠٠	٤٢_١٩٤١
٢٨٠٠٠	٥٢_١٩٥١	٣٤٠٠٠	٤٣_١٩٤٢
٣٦٠٠٠	٥٣_١٩٥٢	٣٨٠٠٠	٤٤_١٨٤٣
٣٤٠٠٠	٥٤_١٩٥٣	٢٣٠٠٠	٤٥_١٩٤٤
٣٥.....	٥٥_١٩٥٤	٣٦٠٠٠	٤٦_١٩٤٥
٣٥.....	٥٦_١٩٥٥	٣٧٥٠٠	٤٧_١٩٤٦

(١) ييدو على الاحصائية السابقة أن الانتاج يتراوح اجمالاً بين ٢٣٠٠٠ طن كحد ادنى (١٩٤٤-٤٥) وبين ٤٣٠٠٠ طن كحد أقصى (٥١-١٩٥٠) .  
 (٢) ان معدل الانتاج السنوي يقرب من ٣٥٠ الف طن .

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار التوزيع الإقليمي للإنتاج (على أساس دراسة توزيع النخيل في الألوية وسجلات دوائر الاستهلاك) : للاحظ أنه البصرة تحتل المقام الأول من حيث كمية الانتاج وأنتاجها بين ١٣٠٠٠ - ١٠٠٠٠ طن . والحلة هي الثانية في الانتاج ويتراوح انتاجها بين ٤٥٠٠٠ - ٥٥٠٠٠ طن . وان الثالثة هي كربلاء والديوانية وانتاجها بين ٣٥٠٠٠ - ٤٥٠٠٠ طن . والرابعة هي ديالى وانتاجها بين ٢٥٠٠٠ - ٣٥٠٠٠ طن . وبعد ذلك يأتي دور كل من بغداد والمنتفك وانتاج كل منها يتراوح بين ٣٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ طن . أما العماره والكوت والدائم فان انتاج كل منها يتراوح بين ٤٠٠٠ - ٦٠٠٠ طن في حين ان انتاج كركوك هو حوالي ٣٠٠ طن سنوياً (على أساس عدد النخيل وسجلات التمور المرسمة في دوائر الاستهلاك) .

ولأجل أن نأخذ فكرة واضحة عن سجلات دوائر الاستهلاك ، نورد الاحصائية التالية عن التمور المرسمة في مختلف الألوية خلال موسم ١٩٥٤ :

<u>اسم اللواء</u>	<u>الكمية كيلو</u>	<u>اسم الماء</u>	<u>الكمية كيلو</u>
٢٠٤٩٠٤١	٨٩٢٠٣٨٤١	العبارة	البصرة
١٤٨٣٨٩٤	٢٩٦١١٧١١	الكوت	المنتفك
٩٦٥٨٦٥١٨	٤٩٦٣٧٤٧٦	بغداد	الديوانية
٩٢٤٩٤٨٠٤	٥١٢١٣٠٤١	ديالى	كربلاء
٢٦٩٣٥٠	٨٥٩٦٧٧٨٨	كركوك	الحلة
٢٤٢٤	٥٣١٦١٦٦	الموصل	ال دائم

المجموع الكلي ٣٤٨٨٨٦٠١٩

ويلاحظ على الجدول اعلاه ان هناك تغيراً مرسماً في الموصل . وبالطبع اق

هذه التمور مستوردة من الالوية الاخرى المنتجة لها .  
كما ان التمور المرسحة في البصرة هي دون انتاجها السنوي بنحو ٤٠٠ الف طن . ومعنى ذلك ان بعض التمور تصدر من البصرة الى الالوية الاخرى وترسم هناك وهكذا ...

### كيف تسرّلوك تمور العراق

رأينا أن معدل انتاج التمور في العراق هو زهاء ٥٥٠ الف طن سنوياً فاي أين تذهب هذه الكمية الكبيرة من التمور كل عام؟ من دراسة جداول الصادرات من التمور الى مختلف الاسواق ( كما سيرد ذكرها في الفصلين السادس والسابع من الكتاب) في الامكان ان نستنتج بأن معدل مقدار التمور المصدرة الى خارج العراق ( باستثناء تمور الساقية الخاصة باكتيال العشائر في الحدود العراقية ) يتراوح حوالي ٢٤٠ الف طن . ومعنى ذلك أن الباقي وقدره زهاء ١١٠ ألف طن لا بد ان يذهب الى الاستهلاك المحلي .

اما وجوه استهلاك التمور فتتلخص فيما يأتي :

١) للاستهلاك البشري ٦٠٠٠ طن

٢) اكتيال العشائر ومبادلات الحدود ٢٥٠٠٠ طن

٣) صناعة الدبس ١٥٠٠٠ طن

٤) تقطير العراق ١٠٠٠ طن

اما الاستهلاك البشري للتمور فالملاحظ في السنوات الاخيرة ان الاقبال على التمور من قبل الفرد العراقي ليس كما كان في سنتين سابقة ولعل سر جهانها مناسبة لافواكه الاخرى من جهة ، وعزوف نسبة كبيرة من سكان المدن عن استهلاك التمور للسبب المذكور . وهكذا بعد ان كان يقدر الاستهلاك البشري بزهاء ٢٠٠ - ١٠٠ الف طن فيما سبق ، فان ذلك قد هبط الى ٦٠٠٠ الف طن . ولعل التقدير السابق مبالغ فيه عدانياً ذكر من الاسباب بشأن عدم اقبال الفرد

العراق على استهلاك التمور الا اذا كانت طازجة في مستهل الموسم . اما التمور المكبوسة في العراق فلما يستهلكها إلساكن القرى والارياف والطبقة الفقيرة من اهل المدن وفي نطاق محدود بالنسبة لغيرها .

ويمكن توزيع الاستهلاك البشري للتمور في مختلف الولية العراق حسب الاحصائية التقديرية التالية :

<u>الكمية (طن)</u>	<u>اللواء</u>	<u>الكمية (طن)</u>	<u>اللواء</u>
٤٠٠٠	بغداد	١٦٠٠٠	البصرة
٢٠٠٠	الدليم	٤٥٠٠	المنتفك
٢٠٠٠	ديالى	٥٥٠٠	الديوانية
١٠٠٠	كركوك	٥٥٠٠	العارة
١٠٠٠	السليمانية	٣٠٠٠	الكوت
١٠٠٠	اربيل	٦٥٠٠	الحلة
٢٠٠٠	الموصل	٦٠٠٠	كربلا
<hr/>		<hr/>	
٦٠٠٠		المجموع الكلي	

يبدو من هذا الجدول ان سكان البصرة اكثراً سكان العراق استهلاكاً للتمور ويعد ذلك بصورة جزئية الى الهجرة الفصلية لعمال التمور من منطقة العارة والاهوار المجاورة وبعض البدوالى بساتين التخilver المساعدة في اعمال جنفي التمور وجذها وكسها ونقلها . ويبلغ عددهؤلاء احياناً زهاء ٢٥ الف او اكثراً اذا ما حتسينا عدد افراد عوائلهم ايضاً . ومقدار ما تستهلكه البصرة زهاء ١٦ الف طن ..  
 (٢) وبعد ذلك يأتي دور الحلة وكربلا حيث تستهلك الواحدة منها بين ٦٠٠٠ - ٦٥٠٠ طن سنوياً .

«٣» ثم الديوانية والعارة والمنتفك ، ويتوارح استهلاك كل منها بين ٤٥٠٠ - ٥٥٠٠ طن سنوياً .

«٤» الكوت وبغداد وتستهلك الواحدة منها بين ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ طن .

«٥٥» الدليم وديالى والموصل تستهلك زهاء ٢٠٠٠ طن سنوياً لكل منها .

«٦٦» كركوك والسليمانية واربيل الولية مجموع استهلاكها من التور زهاء ٣٠٠٠ طن لكل منها ١٠٠٠ طن .

### اصناف الفموم وصيانتها

لقد سبقت الاشارة بأن هناك (٤٥٥) صنفاً من اصناف التور في العراق . وقد استطاعت انا نفسي الوقوف على نحو ٧٠ صنفامن هذه الاصناف فقط . اما الاصناف الباقية فقد استطعت الحصول على اسمائها وبعض الموصفات المخاصة بها من الهيئات الفرعية لجمعية التور العراقي في الاولية التي تمثل فيها فضلاً عن المعلومات التي حصلت عليها من اتصالاتي الشخصية بالملائكة وال فلاحين . مع العلم بأنه قد توجد اصناف تتخذ أكثر من اسم واحد بحيث ان لها اسماني في جهة ما ولها اسم آخر في جهة اخرى .

وها اني اذكر الاصناف جميعها مرتبة حسب الحروف الابجديه . وبعد ذلك سيعجبكم الذكر عن وصف اهم انواعها التجارية والجيدة ، وهذه هي مرتبة ترتيباً ابجدياً :  
اصناف (١)

ابو بقيع حلاوي . أبو سعيد . ابو فياض . احمد حجي . احمد دبس .  
احمد سيد دكله احمد شibli . أحمر . احمر حلاوي . افندى . ام الاجربة . ام المزر .  
أم الديرم . ام الدبس . ام الدهن . ام البخور . ام المشمش . ام القاضى . ام الخيار  
ام ثابت . ام الخيار . ام الطوال ام العظام . ام العامولة . ام البلايلز  
ام البخوز . ام البيض . ام الجاموس . ام الكبر . ام الكحل . ام اللوز  
ام الميل . ام الصلاحية . ام حسنة . ام الكوك . ام الريحنة . ام الصيواني  
ام الصيني . ام المسحة . ام السلاسل . ام المسعة . ام العدول . ام النمل . ام الهيل  
ام ربيعين . ام سمرة . ام جنیج . اخطبوطى . ابن حماد . ابن حر دكالة . ابن سر دكالة .

اصابع المروس . اكشنن . استعمران بحرية . ابراهيمي .  
اسحق دكالة . اياني . آلوجية . اشقر ( ابيض ) . اصفر عدة اشقر  
( اشكرا ) . اشراسي . اشرصي . اشرصي اسود . اشوط . ازرق ( ازرك ) .  
ازرق . ازرق الازرق ( ازرك الازرك ) . ابراهيم سيد . اسود دكالة ، اسماعيل  
قدري دكالة . الامام حسين دكالة .

ومجموع هذه الاصناف ( ٧٥ ) صنفًا تبدأ بالحرف ( أ ) .

( ٢ ) أصناف الحرف ( ب ) :

بدرة . بيدرايا . بادى . بسام دكالة . بهرا ب . باناجاني . بنفسه بلح بان  
جلوطي ، بنت البيض ، بنات الخليفة ، بنت الدهان بنات الجدة ،  
بنات الصوفي ، بنت العرب ، بنت السودة ، بنت الباشا ، بنت الجبل ، بنت  
البحر ، بنت الجبل ، بنت الشيخ ، بنت السبع بنت سهلان ، بنت المشمش ،  
بنت الصقر ، بنت البدر ، بنات السعدان ، بحر دكل ، بندر ،بني رماح ،  
بقلا ، بصراوي ، بربن ، بربني ، برماليكي ، برضي ، بذ ، بيوضي ، بيض البليل  
بيض الحمام ، بطيخي ، بدرة دكالة ، بغدادي دكالة ، بيرقدار ، بريم ، بديعة ،  
بوبكي ، بضيغ ، بن عمار دكالة ، بنجان دكالة ، بيري كوزاذ دكالة ، برجي دكالة  
ومجموع أصناف هذا الحرف هو ٥٣ صنفًا .

أصناف الحرف ( ت ) :

هناك ثلاثة أصناف من هذا القبيل فقط وهي : تبرزل ، وتفاحة ،  
توتورد دكالة .

( ٣ ) أصناف الحرف ( ث ) :

وهي صنفان هما ثيرسي وثكلانة .

( ٤ ) أصناف الحرف ( ج ) :

وعدد هذه الأصناف ( ١٦ ) صنفًا وهي : جهان دكالة ، جاسي ، جمالي ،  
جميري ، جبل دكالة ، جبيعة دكالة ، جدراوي ، جيلي ، جوزي أصفر ، جوزي ابيض

جوزي بصرة ، جوزي بغدادي ، جوزي أحمر ، جمال الدين ، جومكي  
جباجاب .

(٥) أصناف الحرف (ح) :

وعدد هذه الأصناف (٣٩) صنفاً ، وهذه هي: حلاوي، حلاوى مكاوى ،  
حويز ، حنابت الملاية ، حرة ام الدماغ ، حرات ، حرة محمد ، حرة الشيخ ،  
حررة عبد ، حرة جبل ، حرة عبدالسيد ، حلوان الشيفخ ، حلوة الجوف ،  
حلوان الجبل ، حلوانى ، حترى ، حلوة ، حلقومى ، حلاي ، حجازي ، حرم  
(دكله) ، حراوى ، حاتمى ، حسن افندى ، حبوشية ، حساوى ، حرات ،  
حضرى ، حلاني ، حميوزى ، حمر الرمد ، حبایة ، جبى ، حلبيجة دكله ،  
حسونى دكله ، حصار دكله ، حابسى ، حمد دكله .

(٦) أصناف الحرف (خ) :

وعدد هذه الأصناف (٢٤) صنفاً ، وهذه هي :  
خان دكله ، خنيثية ، خلاص الزين ، خلاع خشن احمر ، خنايزى ،  
خنيزى الحساوى ، خستاوى ، خليل ، خاتونى (دكل الخاتون) خطيرية ،  
خطيبى ، خالدى ، خركانى (قرقانى) . خصاوى البغل ، خصاوى مشتري ،  
خضراوى ، خضراوى بغداد ، خضراوى بصرة ، خضراوى مندلي ، خروفه  
دكله ، خرخيس ، خضرى ، خضر العبد ، خصاب .

(٧) أصناف الحرف (د) :

وعددتها (١٨) صنفاً وهي :  
دبقات ، دراو ، دوبك ، دويرق ، دويرجي أحمر ، دجوانى ، دبوانى ،  
دقيق ، دكوبىنى ، دبيانى ، دوبلى ، ديران ، ديري ، دبرمة ، دعبل ، ديرم  
الليل ، دم الفارس .

(٨) أصناف الحرف (ز) :

وعددتها (٨) وهذه هي :

رجب دكّلة ، رفتوا ، رزاحر ، رميّي ، رمح ، ريم ، ريق البنات ، راوي .

(٩) أصناف الحرف (ز) .

وعددتها (١٢) وهي :

زهدي ، زهرية ، زريقة ، زب الراوي ، زب الريح ، زرية ، زمبور ، زاملي ، زند العبد ، زيدى ، زيتونية ، زيرى .

(١٠) أصناف الحرف (س) .

وعددتها (٢٣) صنفًا وهي : سكري ، سكر بحرى ، سن المفتاح ، سبيعى ، سداد ، سكريّة ، سويدان ، سلايّي ، سلطاني ، سكران ، سكر اذ دكّلة مرحوشى ، سيلانى ، سيفندي ، سيد باقر ، سودان بنت ، سك دكّلة ، سعادة ، سعادة اسود ، سبع ذراع ، سكبزى ، سينيفى .

(١١) أصناف الحرف (ش) .

وعددتها (٤٣) صنفًا وهذه هي :

شبيب دكّلة ، شط دكّلة ، شاطر دكّلة ، شور دكّلة ، شهل شلبى شعلان دكّلة ، شعلانى ، شالى ، شير بختى ، شيرازى ، شيراني ، شبراوى ، شرجى ، شتوى ، شحوسى ، شويشى أحمر ، شويشى أصفر ، شكر ، شماوية ، شيش ، شوابان ، شهرانى .

(١٢) أصناف الحرف (ص) :

وعدد هذه الأصناف (٦) وهذه هي :

صيحي ، صاوي دكّلة ، صعيدي ، صفراوية ، صاقولي ، صفرة حديد .

(١٣) أصناف الحرف (ض) :

وعددتها (٣) هي :

ضلـف العـزـة ، ضـلـف الغـزال ، ضـفـر الغـزال .

(١٤) أصناف الحرف ط ) :

وعددتها سبعة (٧) وهي :

طه افendi دكالة ، طيب الاسم (ديري) ، طرشى عشي ، ضيار ، طبخر به ، طبو به ، طباشير .

### (١٥) أصناف الحرف (ع)

وعددتها (٣٩) نوعاً وهذه هي :

عسلية ، عسافي ، عرموطى ، عرب عاصية ، عرب سكى ، علي موسى  
دكالة ، علبق ، عال لونه ، عنبرى ، عقبلى ، عاشوري ، عوينه ، عباس دكالة ، عين  
الله ، عواشة ، عورة ، عمر دكالة ، عمار دكالة ، عبارة دكالة ، عيدنى ، عفريته ،  
عمران دكالة ، عنيب ، عبيدي ، علي شليبي ، عابدى ، عزالدين دكالة ، عطري ،  
عنخاص ؛ عقزوقي ؛ عويدي ؛ عويد دكل ؛ عويمرى ؛ عامرى ؛ عوينات  
الصاوي ؛ عيشة دكالة ؛ عويرية ؛ عوتى ؛ عيونات ايوب .

### (١٦) أصناف الحرف (غ)

وعددتها (٣) وهى :

غراوة ؛ غريبة ؛ غريمجاوى .

### (١٧) أصناف الحرف (ف)

وعددتها «٨» وهذه هي :

فرجحة دكالة ؛ فرسى دكل ؛ فهيد العسل سامى ؛ فلحة دكالة ؛ فروخ  
دكالة ؛ فندقية ؛ فرسية ؛ فرمي ابيض .

### (١٨) أصناف الحرف (ق)

وعددتها «٨» أصناف . وهذه هي :

قاضي عمه ؛ قاضي دكالة ؛ قلبي حرمى ؛ قرن الغزال ؛ قوم الرمات ؛  
قراط ، اشرسي ؛ قرينات ؛ قصب ؛ قنطار دكل ؛ قنطار ؛ قبلاته ؛ قيطامى ؛  
قلم برمكي (شبه اصابع العروس) قنداوى ؛ قرناوي ؛ قرنقلي ؛ قرطلسى .

### (١٩) أصناف الحرف (ك)

وعددتها ١١ صنفاً . وهذه هي :

كشمثى ؛ كبكاب ؛ كرامى ؛ كلاولى ؛ كاكاولى ؛ كادية ، كبير ؛ ككول  
حسين ، كاظمية ، كلادوى .

(٢٠) أصناف الحرف (ل) .

وعددتها (٥) وهذه هي :

ليلوى ، لامى ، لامع خاتون ، ليلوى احمر ، ليلوى دكل .

(٢١) أصناف الحرف (م) :

وعددتها (٤٢) صنفًا . وهي :

معلانة ، مسحة الهندى ، مير حاج ، مير علي ، مدھونة ، معوجة ،  
منبع ، مقطع ، مقناحة ، مصيدقى ، مداوى ، ملبس الجوز ، ملفف ، عميق  
الحرة ، منبه ؛ منار . مياسي ، مدادى ، معيدنى مبارك ، مبتشش ، منصور  
دكلاة ، موسي دكلاة ، مقايши ، مدنى ، محمودة معبوبة الدين ، مایع ، موزر  
دكلاة . متريكي ، مزرادي ، مكتوم احمر ، مكتوم ، مال الله ، ملقوطى .  
مرشدادى ، مرزبان ، مكاوى اشكر ، مكاوى اصفر ، مكاوى احمر ، مكاوى ،  
مصطفي دكل .

(٢٢) أصناف الحرف (ذ) :

وعددتها (١٠) أصناف وهي :

نجدية ، نرسى ، نهر السلى ، نور دكلاة ، بباتى ، نرسيان ، ناشى ، نرته ،  
نقش المبرد ، نقىبي .

(٢٣) أصناف الحرف (ه) .

وعددتها (٦) أصناف . وهذه هي :

هارونى ، هبرة . هلالى ، هبرة الجاموس ، هجري ، هدل .

(٢٤) أصناف الحرف (و)

وعددتها (٢) أئنان ها :

وطف ، وريمة .

(٢٥) أصناف الحرف (ي) :

وعددها صنف واحد فقط هو :

يهودي دكالة.

ولا توجد أصناف تبدأ بالحرف ذ او الحرف (لا).

### مواصفات الأصناف غير التجارية

هناك عدد من أصناف التمور العراقية التي لا تدخل ضمن الأصناف التجارية الرئيسية . أو أنها تنتج للاستهلاك المحلي فقط .

وهذه هي :

الاشريسي (الاشريسي) :

النوع الجيد منه يبدو مستطيلاً مدوراً ، طول تمرته بين البوصة الواحدة والبوصة والنصف . اللون أصفر ميل إلى الأحمر الفاتح قليلاً بعد نضوجه . يحتوي على قشرة اذا كانت النخالة مستجدة (نشوة ) ، وتنعدم اذا كانت النخالة كبيرة .

والاشريسي من التمور القليلة نسبياً . وأحسن مرافق هذا الصنف هي المرحلة التي تكون فيها الثمرة يابسة . نواته صغيرة رفيعة بالنسبة لحجم المثمرة . والخلاوة معتدلة . والنكهة جدأطيبة . وينصلح للأكل وحده أو مع الجوز . ويستحسن أكله اذا عجن مع الجوز أو السمسم (مدكوكه) ويكون على شكل حلاوة . وهو مرغوب في الكبس اذا كان رطباً .

وتبدأ مرحلة الخلال في اواسط تموز : أما الرطب فيكون في النصف الثاني من آب والمر في أواخر تشرين الاول .

وتنتهي كثبات قليلة منه في بعقوبة .. ولكن انتاجه كبير نسبياً في مندلي وخانقين حيث ان في مندلي وحدها زهاء ٥٠٠٠ نخلة . وفي خانقين ١٠٠٠ نخلة . أما عدد الفسائل التي يحصل عليها سنوياً فهو ٣٠٠ فسيل ..

والصنف السابق يتمثل في لواه ديالي بصفة خاصة .

**المكتوم** — مستطيل الشكل قريب من التكorum ، وهو أصفر « في ديالي » وعلى نسق واحد . الخلال منه يظهر في أواسط تموز والرطب في بداية النصف الأول من آب ويتم نضجه ويصبح عمراً في الأسبوع الرابع من تشرين الأول . والمكتوم من التمور القليلة النادرة في العراق . وأحسن مراحل نضجه حينما يكون رطباً « نص ونص » . وترغبه العشاير بوجه خاص وهو في حالة التمر . ونواة المكتوم صغيرة رقيقة . وحلاوة هذا النوع معتدلة ، زكانته مستطاببة سيمان في أول ادواره . مرغوب في الكبس في القرى وغير مرغوب عند اهالي المستوطنات في لواه ديالي ، وذلك لأن فيه قشرة رقيقة خارجية .

وتوجد نخيل المكتوم في « لواه ديالي » في الهويدر ٥ نخلة ، وفي خربات ٥ نخلة ، وفي بساتين الوقف الصغير ١٠٠ نخلة ، وفي بعقوبة ١٠٠ نخلة . ويحصل منه على ٥٠ فسيلة كل عام .

ويوجد من المكتوم زهاء ٣٠٠ نخلة في لواه المنتفك منها زهاء ١٨٠٠ نخلة في مركز قضاء سوق الشيوخ وناحية العكيبة و ٦٠٠ نخلة في ناحية كرمة بني سعيد ، وفي النصرية ٤٠٠ نخلة وفي ناحية الجبايش ٤٠٠ نخلة ، ويحصل من نخيل اللواه كافة على زهاء ٤٠٠ فسيلة سنوياً .

**الشكري** — الشكري من التمور القليلة الممتازة النادرة جداً في لواه ديالي . ويعزى انه قريب من الاستطالة ، يبلغ طوله زهاء البوصة والنصف وعرضه زهاء البوصة الواحدة . ولونه أصفر ، ويصبح - بعد النضج الكامل - شفافاً شعانياً . تظهر مرحلة الخلال في اواسط تموز ، ومرحلة الرطب في النصف الثاني من آب ، والتمر في اواخر تشرين الاول .

وصنف الشكري مرغوب في جميع مراحله . وما يميزه ايضاً ان نواته

رفيعة صغيرة . وحالوته معتدلة ونكمته مستطابة جداً ويفضل على انواع التمور  
الاخري من هذه الناحية . ويميزه كذلك انه في درجه بالغة من المطافة فلا  
يتحمل الكبس في جلد أو خصاف لأن جلدته رقيقة جداً ، ولذلك فإنه يكبس  
في صناديق الخشب او الكرتون وبكميات قليلة .

وفي لواء ديالي زهاء ٣٠٠ نخلة من هذا النوع ، ( وقد يوجد مثل  
هذا العدد في جهات العراق الاخرى ) . ويتوزع هذا العدد في إهويدر ١٤٠  
نخلة . وفي خربات ٨٠ نخلة وفي بعقوبة ٢٠ نخلة وفي بساتين الوقف الصغير  
١٠٠ نخلة . ويسليغ عدد الفسائل المستحصله من هذا الصنف ٢٠ فسيله سنويآ.  
ذه افندى - قريب الى التكرر والاستدارة في الشكل . ويقدر طوله  
بزهاء البوصة والنصف وعرضه زهاء البوصة . ولوه اصفر في جميع الادوار  
والمراحل . وهو من التمور القليلة الممتازة .

عبدلي - مستدير اقرب الى الاستطالة ويقدر طوله بزهاء بوصلة ونصف  
وعرضه زهاء ثلاثة اربع البوصه . ولوه احمر في دور الحلال . وعند النضوج  
يعيل الى الاصفار . يبدأ خلاله في اواسط توز . والرطب منه في النصف الثاني  
من آب وته في اواخر تشرين الاول .

وهذا الصنف من التمور القليلة النادرة بيد ان غرس نخله قد اخذ  
يزداد في السنوات الاخيرة في منطقة ديالي . واحسن مراحله المتر في حالة  
الكسس . ومتاز نواته بأنها متوصطة رفيعة بالقياس مع المتر . وحالوته معتدلة  
ونكمته مستطابة عند الكبس . وفي لواء ديالي زهاء ١٠٠ نخلة من هذا الصنف  
ويحصل منه على ١٠ فسائل سنوية في الوقت الحاضر .

دكل حاج احمد - من الاصناف الصغيرة الحجم طول ثورته زهاء ثلاثة  
اربع البوصة وعرضها نصف بوصة . وتبدو مدورة رفيعة واللون اصفر في  
جميع مراحل النضج . وينظر انخلال منذ اواسط توز ، والرطب في النصف

الأخير من آب والتر في آخر تشرين الاول . و (دكل حاج احمد) من التمور النادرة المرغوبة في الاستهلاك . ويُكبس في الجلود حيث تكون الرغبة فيه - وهو مكبوس - كبيرة . وحلوته معتدلة ونكهته مستطابة . وعدد نخيله في ديلي زهاء ٢٠٠ نخلة ، وعدد الفسائل السنوية المستحصلة منه زهاء ٣٠ فسيلة . البرحي - يمتاز هذا النوع عن غيره بأنه عريض عند رأسه « الكعب » رفيع عند أسفله . وبلغ طوله زهاء البوصة الواحدة وعرضه يتراوح بين نصف وثلاثة أرباع البوصة . ولونه أقرن اصفر في جميع أدواره . ومرحلة الخلل في اواسط توز ؛ والرطب في الأسبوع الثالث من آب والتر في الأسبوع الرابع من تشرين الأول .

والبرحي من التمور النادرة - او القليلة - وهو ممتاز ومرغوب في الاستهلاك في جميع أدواره سواء كان خللا او رضاً او تمراً مكبوساً . وذلك لأن حلوته معتدلة ونكهته مستطابة للغاية؛ وتعتاز نواته بأنها رفيعة متوسطة الحجم . وعدد نخيله في ديلي زهاء ٥٠ - ١٠٠ نخلة يحصل منها على ١٠ فسائل سنوية .

ويوجد في لواء المنتفك زهاء ١٤٠٠ نخلة من البرحي منها زهاء ١٠٠٠ نخلة في مركز قضاء سوق الشيوخ وناحية العكيبة . و ١٠٠ نخلة في الناصرية و ٢٠٠ نخلة في ناحية كرمة بني سعيد و ١٠٠ نخلة في ناحية الجبايش . ويحصلون من نخيله على ما يقرب من ٣٠٠ فسيلة سنوياً .

مير حاج - وشكل هذا الصنف متكور قريب من الاستطالة ، وبلغ طوله زهاء البوصة والنصف وعرضه بوصة واحدة تقريباً . ولونه مائل إلى الأحمر في جميع مراحل نضجه . يستحصل على خلاله في اواسط توز وعلى رطبه في اواسط آب وعلى غره الناضج نضوجاً تماماً في اواخر تشرين الاول . حلوته معتدلة ونكهته مستطابة . وتعتاز نواته بأنها رفيعة وأحسن مراحله حينما يكون تمراً وخصوصاً عند الكبس .

وصنف (ميرجاج) قليل ونادر . وأكثراً ما يوجد في « مندي » . ويبلغ  
مجموع نخيله زهاء ٢٠٠ نخلة تعطي زهاء ٢٠ فسيلة كل عام .

المكاوي - شكل المكاوي اقرب الى الاستدارة والتکور . ويبلغ  
طوله زهاء البوصة الواحدة وعرضه ثلاثة ارباع البوصة تقريباً .  
ويميز هذا الصنف أن خلاله احمر . وعند النضج يميل الى الأصفر .  
ويبدأ خلاله في التكون في اواسط تموز . والرطب في الأسبوع الثالث من آب  
والجاف في اواخر تشرين الاول .

وهو من التمور القليلة - والنادرة - وحالوته معتدلة ونكهته مستطابة .  
واحسن ادواره حينما يكون عمراً مكبوساً . ومتانز نواته بأنها صغيرة ورفيعة  
وعدد نخيله زهاء ٥٠ نخلة في ديالى .

الشويني الاحمر - من تمور لواء المنتفك النادر شكله متکور وقريب من  
الاستطالة وطوله بوصتان وعرضه نصف بوصة ولونه اسود مائل الى حمرة  
خمرية . قشرته شفافة . وهو متاخر النضج حيث يبدأ خلالاته في اواسط ايلول ويكون  
رطباً في اواخره وعمراً في اواخر تشرين الاول . ويستطيع اكله رطباً وعمراً  
مكبوساً ويمكن كبسه في الصناديق الخشبية والصنائع والكارتون وحتى  
الخscarf . وعدد نخيله زهاء ٦٠٠٠ نخلة . منها زهاء ٤٠٠٠ نخلة في سوق الشيوخ  
والعكيبة . وزهاء ١٦٠٠ نخلة في كرمةبني سعيد . وفي الناصرية ٣٠٠ نخلة  
وفي الجياش ١٠٠ نخلة . وعدد الفسيل المستحصل منها زهاء ٦٠٠ فسيلة  
سنويأ .

الشويني الأصفر - وهذا يشبه صنف الحلاوي الذي سيجيء الذكر عنه  
بعد قليل . لونه اصفر غامق . قشرته سميكه بمعدة . وينظر الحال منه في الأسبوع  
الاول من ايلول . والرطب في اواخره . والجاف في النصف الثاني من تشرين  
الاول .

ويعتبر هذا الصنف من التمور النادرة الممتازة في لواه المنتفك ويلاحظ  
أن ٨٠ بالمائة منه ينتهك رطباً . و ٢٠ بالمائة يكتس غرماً و مممايزه عدا عما  
ذكر - ان حلاوته قليلة جداً و نكهته مستطابة .

وفي لواه المنتفك زهاء ١٥ الف نخلة من هذا الصنف منها النصف في  
الناصرية و ٤٠٠٠ نخلة في سوق الشيوخ والعكيرك و ١٧٠٠ نخلة في كرمةبني  
سعید و ٣٠٠ نخلة في الجبايش . والوسائل المستحصلة منه سنوياً هي زهاء ٩٠٠  
فسيلة .

الحويري - عمرته مستطيلة قريبة من التکور لونها اصفر مشوب بالحمرة  
في بداية النضج . ويغمق اللون بعده يميل الى السواد في حالة النضج الكامل  
وهو من الانواع النادرة وتوجد نخيله في البصرة .

اليلوى - وهو من التمور النادرة . وتشبه عمرته عمرة الازهدى وان كانت اصغر  
حجمها . ولونها اصفر واكثر ما يستهلك وهو في مرحلة الرطب في اشهر  
تشرين الاول والثاني وهو من تمور البصرة .

الكنطار «القطنطار» - ومتناز عرقة الكنطار بانها متوسطة الحجم ، ولونها  
اصفر عند بداية النضج ، ويميل الى السواد عند النضج التام . وطعمه حلو  
ونكهته مستطابة ويستهلك رطباً وغراً . وهو من تمور البصرة بوجه خاص .  
أم الدهن - ويختار هذا الصنف بان عمرته مستطيلة واشباه الى الشكل  
البيضوى . واللون اصفر مشوب بحمرة عند بداية النضج . وعندما يكمل  
النضج يصبح اللون ذهبياً شفافاً . ويستهلك هذا الصنف رطباً وغراً حيث  
الطعم حلو والنكهة مستطابة .

وام الدهن من تمور البصرة اننادر المرغوبة في الاستهلاك .

الاشكر - وهو الآخر من تمور البصرة اننادر . ويعزى ان عمرته  
مستطيلة اقرب الى الشكل البيضوى . واللون اشقر مشوب بالحمرة . طعمه

حلو لذيد ونكهته مستطابة ويستهلك رطباً فقط .

العويد — ويعتاز هذا الصنف بأن ثمرة ملؤيلة كبيرة الحجم ، لونها أصفر حيناً وأحمر مشوب بحمراة حيناً آخر . وهذا النوع مختلف جداً من حيث الحلاوة والنكهة ويستهلك تمراً . وهو من تمور البصرة .

الحساوي — ويعتاز ثمرته بأنها مستطيلة كبيرة الحجم نسبياً واللون أصفر في مرحلة الرطب وعندما يتم النضج يصبح أصفر ذهبي ، وهو لذيد الطعم ومتوسط الحلاوة ذو نكهة مستطابة . ويستهلك رطباً وتمراً . وهو من أصناف تمور البصرة .

الهلالي — وهذا من تمور الشتاء حيث أن نضجه لا يتم إلا في بداية الفصل . ويستغاب أكمله في الشتاء حيث يكون لذيد الطعم طيب النكهة . وهو صنف مقصور على منطقة البصرة .

#### أصناف التمور التجارية (١)

يمكن حصر أصناف التمور التجارية العراقية بسبعة أصناف هي الزهدى والساير والمضراوي والحلواوى والبريم والجباب والديري — والاصناف الثلاثة الاخيرة هي من التمور الجافة .

(١) الزهدى — الثمرة صغيرة نسبياً ، شكلها بيضوى ، لونها أصفر ذهبي جذاب . ويكتسب هذا الصنف في الخصائص ويصدر إلى أسواق الهند والبلاد العربية وأفريقيا . وقد بدأ ء في الوقت الحاضر (منذ إنشاء مكبس التمور الموزجي في بغداد من قبل جمعية التمور العراقية) بكتبه في صناديق خشبية

\* انظر (١) سلمان — المصطفى السابق مجلة الزراعة العراقية . ص ٤٣٩  
و (٢) جويدة ، سلمان ، دليل مؤتمر التمور الدولي في تونس ، المصدر السابق .  
ص ٩ - ١٠

وفي علب الكرتون ويصدر الى اسواق جنوب اوروبا .

(٢) الساير ( وهو صنف الاسطة مهران حينما يكون رطباً ) و يمتاز عمرته بأنها متوسطة الحجم ، ورقيقة عند رأسها ( الكم ) ولو أنها اصفر عند بداية النضج ( مرحلة الرطب ) ، ويصبح بنيةً عامقاً عند النضج الكامل ( مرحلة التمر ) ويكتسب في صناديق خشبية بالنسبة لاسواق اوروبا وامريكا وفي الخصاف بالنسبة لاسواق آسيا ( الهند والشرق الاقصى وبلاط العرب )

(٣) الخضراوي - يمتاز تمرة الخضراوي بأنها قصيرة نسبياً ، ولو أنها اصفر مشوّب بالخضرة عند بدء النضج ( مرحلة الرطب ) . ويستهلك هذا الصنف في الاسواق المحلية . ويكتسب في صناديق خشبية يتراوح وزنها بين ٣٣ - ٤٠ رطلاً . واهم اسواق هذا الصنف اسواق البلاد الاسيوية . وكذلك اسواق اوروبا مع العلم ان سوق استراليا اهم الاسواق .

(٤) الحلاوي - يميز صنف الحلاوي ان عمرته مستطيلة متوسطة الحجم صفراء اللون عند بدء النضج ، وتصبح ذهبية اللون وجذابة عند النضج الكامل وفضلاً عن ذلك يمتاز عن الاصناف التجارية الأخرى بأنه مبكر في النضج . والحلواوي من أكثر الاصناف التجارية رواجاً حيث تجده يباع باسعار عالية في اسواق امريكا اوروبا ويكتسب الكبس في صناديق خشبية زنة ٣٣ - ٤٠ رطلاً .

وهناك نوع خاص من الحلاوي يسمى : أبي خشيم ) وهو يكتسب في الخصاف زنة ٦٧ - ١٠٦ رطلاً ويصدر الى اسواق الهند وشبه الجزيرة العربية وبلاط الشرق الأوسط .

(٥) الديري - ويعتاز هذا الصنف بأن لونه احمر عند بداية النضج ، وباذكياني ضارب الى السواد عندما يكمل النضج . وعدا عن استهلاك هذا الصنف محلياً فإنه يصدر ( وهو من التمور الجافة ) في الخصاف الى اسواق الهند وشبه جزيرة العرب ( السواحل ) .

(٦) البريم والجبجاب - وهو من التمور الجافة ، وسوقها الوحيد شبه القارة الهندية الباكستانية حيث يسئل كلان في المراسيم الدينية وفي حفلات الزواج والاعياد . ويصدر هذان الصنفان بالأكياس .

### النمور مارة غزالية<sup>\*</sup>

ليست التمور فاكهة لذيدة حسب ، وإنما هي في الوقت نفسه طعام ذو قيمة غذائية كبيرة وقد تناولتها طبقات الشعب في البلاد العربية وغيرها من القديم زعاءً سائغاً فاكتفت بها مع شيء من المجز أو المبن الخاثر وكسبت من هذا الطعام الكفاف صحة موفورة ونشاطاً ملحوظاً . ولا عجب في ذلك فكل ليبرة من التمر تولد ١٢٧٥ سعرة . وإذا قابسنا ذلك بالاطعمة المعروفة اتضحت لنا أن المية الواحدة من لحم البقر تعطي ١٠٩٦ سعرة فقط والمجز ١٠١٤ سعرة ولبيض ٧٣٤ والسمك ٣٠٠ إلى ٧٠٠ سعرة والبطاطة ٤٠٠ سعرة ولحم الدجاج ٣٦٠ سعرة وهلم جرا .

وقد قال الدكتور شارل بينيت في ذلك ما ترجمته - « إن التمر ضامن كر طبيعي بالنظر إلى شكله الجامع وتوافقه كغذاء . وإن بعض أنواع التمور تمتاز على الأطعمة المضومة التي تعددت الاشارة بذلكـها . وهذه التمور تحتوي على مادة السكر بشكل يستجيب الجسم امتصاصه دون ما حاجة إلى عملية الهضم التي يتطلبها السكر الاعتيادي .

ثم قال - إن التمور هي في الوقت نفسه فاكهة لذيدة وطعم مولدة للقوه والنشاط - فهي تحتوي على جميع العناصر التي يتألف منها الطعام المغذي المتكون من زلال وشحوم وأملاح وهيدرات الكربون وكلها في شكل سهل الهضم للجسم البشري ... إن المية الواحدة من التمر تحتوي على ١٢٧٥ سعرة وهي الوحدة القياسية للحرارة الغزيرو لو جية . ويحتاج العامل ذو البنية الاعتيادية القائم بعمل صرف ٣٠٠ سعرة من الطعام المغذي كل يوم . وهكذا يظهر لنا بوضوح

\* مقتطفة من مذكرة جمعية التمور العراقية - بغداد رقم ٤٦٤ بتاريخ ١٦-٢-٥٩

**كيف يتيسر للبعريتين او ثلاث من التمر يوميا ان تجهز الجسم البشري بالنشاط اللازم الذي يبدو بشكل قوة عضلية :**

ان مزية التمور كفداء لم تكن خافية حتى ان حكومة الهند المركزية في مكانتها للمجاعة التي غشيت بعض اقاليمها في سنة ١٩٥١ لم تغفل التمور من بين المواد الغذائية الرئيسية التي استوردها فابتاعت أكثر من ٢٠ الف طن من التمور العراقية ووزعتها على المناطق الجائعة مع الارز ودقيق الحنطة . وجدير بالذكر ان التجار في الهند قد استوردوا لحسابهم في السنة المذكورة نحو ١٠٠ الف طن اخرى من التمر العراقي وذلك بالإضافة الى ما اشتراه الحكومة .

غير ان الاقطار الاوربية والامريكية قد اعتبرت التمر فاكهة كمالية وعاملته بهذه الصفة من حيث تسهيلات الاستيراد والرسوم الضردية وغير ذلك . وقد بذلك جمعية التمور جهودها لتصنيف التمور كطعام لينال المزايا التي تستفيد منها الاغذيـة في نطاق التجارة العالمية . فاصدرت كراساً باللغتين العربية والإنجليزية جمعت فيه تقارير المعاهد العلمية والاطباء وغيرهم وشهاداتهم عن تحليل التمر وقيمة الغذائية ووزعت منهآآلاف النسخ في مختلف الاقطار . ووضربت دأماً على هذا الورق في اعلاناتها ونشرتها ودعاتها .

وأثار مندوب الجمعية هذا الموضوع في مؤتمر التمور الدولي الملتقى في تونس في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ فاتخذ المؤتمر في مجلة قراراته القرار الآتي :-

**«لاحظ المؤتمر ان الترمادة غذائية غنية ينبغي توسيع استهلاكها ويجب اعتبارها من مواد الاستهلاك الشائع وليس كمادـة كمالية» .**

وقرر المؤتمر مراجعة مؤسسة الطعام والزراعة للأمم المتحدة لرعاة ذلك وابلاغه بوجه خاص الى الدول المستهلكة للأخذ به فيما يتعلق بالمبادلات الدولية والأنظمة الضردية .

وانهـرت جمعية التمور فرصة زيارة المستـر نوريس دود مدير المؤسـسة

الآنفة الذكر للعراق في شهر شباط سنة ١٩٥٢ ففاحتها بشان تصنيف التور  
كمادة غذائية وقدمت اليه التقارير والمعلومات التي تؤيد هذا الرأي وهيأت  
له زيارة بعض بساتين النخيل والماكابس والماخ خلال اقامته القصيرة في البصرة  
وقد اقتنع جنابه بهذه الفكرة فكتب الى السيد مظفر احمد مدير جمعية  
التور العام (عندئذ) قبيل مغادرته بغداد قائلاً : (ارحب في ازباء الشكر  
اليكم على النشرات وسائل المعلومات التي قدمتموها الي عن القيمة الغذائية  
للتور العراقي .)

« لقد فهمت ان الوفد العراقي في الاجتماع القادم لمؤسسة الطعام والزراعة  
قد يقدم طلباً لتصنيف التور كطعام وليس كفاكهـة . وليس في ذهني أدنى  
ريب في كون التور طعاماً عجبياً مغذياً ومولداً للنشاط ويجب الاعتراف كذلك .  
وسوف يسرني ان أؤيد وفديكم عند اثارة هذا الموضوع .»

ولا شك ان تصنيف التور كطعام واعتراف الدول المتقدمة الى هذه  
المؤسسة العالمية بذلك سيكون له أثره في تخفيف التقويد المفروضة على تجارة التور  
في الاقطان المختلفة وتسهيل استيراده ونقله وتخفيض الرسوم الضرورية عليه .

#### مقترنات عاملة ::

انتاج التور في العراق لا يسير على وتيرة واحدة من حيث كمية الانتاج  
كل عام . لذلك لابد من ملاحظة التوازن في انتاجية النخلة سنة بعد سنة ؛  
وتحقيق حلها اذا زاد ذلك عن طاقتها ؛ وبالعكس اذا ما قلل انتاجها لابد من  
صراع العناية بخدمتها وعزق ارضها وتسويدها وفق الطرق الحديثة .

ولابد من العناية بنوعية التور المنتجة في العراق ؛ بحيث يعني بحجم  
الثرة حيث ان الرغبة في استهلاك التور تزداد كلما كبر حجم (فردتها) .  
والملحوظ في الولايات المتحدة الأمريكية (أنديو بوادي كوجيلا بكاليفورنيا)  
أن الاساليب الفنية في الانتاج قد شملت ناحية حجم الثرة والتحكم به وفق  
الرغبة وال الحاجة .

وينبغي القيام بالتجارب بشأن نكهات التور والقيام بعمليات تلاعح أنواع مختلفة من التور الهجينة للحصول على أحسن النتائج واتاج تغور ذات نكهات خاصة مستطابة .

وأبسط الأمور التي ينبغي الأخذ بها ، الأكثار من أنواع تخيل التور المرغوبة في الاستهلاك المحلي والتي تعتبر من الانواع النادرة التي يحصل عليها فقط منتجوا التور في منطقتهم فقط .

وهنالك مقترحات أخرى تتعلق بكبس التور وصناعاتها سيعجبك ذكر عنها في مناسبة قادمة .

## الفصل الرابع النخيل والتهور في البصرة

سيشمل هذا الفصل دراسة مساحة ومركزة عن غرس النخيل واتساع التهور في لواء البصرة .

تبلغ مساحة لواء البصرة ١٠٩٤٠ كيلو متر مربع (أو ٤٣٦٠٠ دونم عراقي<sup>(\*)</sup>) . أما عدد سكان اللواء حسب إحصاء ١٩٤٧ هو ٣٥٢٠٣٣ (٣٥٢٠٣٣<sup>(\*\*)</sup>) . والبصرة<sup>(\*\*\*)</sup> هي مركز اللواء ، وهي ميناء العراق الأول ... تختل اليوم المقام الثاني بعد مدينة بغداد من حيث الأهمية المغربية بوجه عام .

### وصف عام

تعتبر أرض لواء البصرة النهاية الجنوبيّة للأقليم أرض الدلتا السفلي الممتدة بين الناصرية على الفرات والعبارة على دجلة وساحل الخليج في أقصى الجنوب . والأرض ، هي أجالاً سهلية مستوية ذات تكوين رسوبي طموي ومحجري فيها شط العرب مسافة تقارب من ١١٠ أميال من نقطة التقائه الارافدين - دجلة والفرات - عند « كرمة علي » (جنوبي القورنة ) حتى نقطة الفاو بعمقية من مصب الشط في الخليج . مع العلم أن مدينة « البصرة » نفسها

\* الدونم العراقي (مشارة) يساوي ٢٥٠٠ متر مربع .

\*\* عدد الذكور ١٧٢٥٨٥ وعدد الإناث ١٧٩٤٥٦ . ويقدر العدد الآن أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة على اعتبار الزيادة الطبيعية السنوية وكذلك الزيادة الناجمة عن الهجرة من الألوية الأخرى خصوصاً العماره .

\*\*\* تقع مدينة البصرة على خط العرض ٣٣°-٢٠ درجة و ٤٤°-٢٥ درجة شمالاً . وعدد سكانها (١٩٤٧) ٩٣٨٨٩ نسمة ويقدر العدد الآن بزهاء ١١٥ ألف نسمة .

واقعة في الضفة اليمنى (الغربية) من النهر وفي مسافة تقرب من ٧٠ ميلاً شمالي «الفاو».

ويلاحظ ان بساتين النخل تنتشر على جانبي الشط شرقاً في الاراضي اليرانية وغرباً في الاراضي العراقية. وعمد البساتين الشرقية العراقية من ضفة الشط نحو الداخل في شقة من الأرض تتراوح عرضها بين الميل والميلين والثلاثة أميال، وتتخللها الجداول الكثيرة المنبعثة من النهر الرئيسي والتي أهمها نهر العشار ونهر أبي الخصيب ونهر الخندق وغيرها كثیر (\*).

والجدير بالإشارة ان بقاع الأرض الصالحة لزراعة - والخالية من النخيل - مستغلة في إنتاج الخضروات ، واحياناً في زراعة بعض الحبوب الشتوية خصوصاً في الاراضي العالية نسبياً، واصيفية في الاراضي القريبة من الاهور ولكن في نطاق ضيق . أما في الحالات الخارجية - القرية للصحراء - من بساتين النخل فان هناك صراع متوسطة الجودة حيث ترعاها الأغنام واحياناً البقر وكذلك الجاموس حيث توفر المياه الكثيرة .

ومما يحسن ذكره ان هوا منش هذه البساتين تعتبر موطناً مؤقتاً لمؤلف المهاجرين من بدو الصحراء ومن سكان آهوار العماره ، في موسم قطاف التور (جنبيها وجذها) حيث تنتشر خيامهم في هذه الربوع في الحقبة الواقعة بين أيلول وتشرين الثاني .

والى جنوبى وجنوبى غربى الهاوامش المذكورة يوجد السهل الزرنى ذو الطابع الصحراوى اجمالاً . ويمتاز هذا الجزء - من لواء البصرة - بأن قسمه الشمالي واقع ضمن منطقة هور الحمار لا سيما إبان موسم الفيضان ، في حين ان قسمه الجنوبي منصرف للمياه عن طريق «خور الزبير» مناسبة في «خور

---

أحصى السيد عبد القادر باش اعيان عدد النهيرات المنبعثة من ضفى الشط بـ ٦٣٤ جدولأ منها ٤٧٠ في الضفة الغربية العراقية و ١٦٤ في الضفة الشرقية .

راجع فيضي - المصدر السابق ص ٢

عبدالله » الذي هو عبارة عن مجرى ترتفع فيه مياه المد باعتبار انتهاء مصبه عند ساحل الخليج . ويؤلف الجزء الأدنى من « خور عبدالله » حداً فاصلاً بين العراق وإمارة الكويت . ويعزى ضفاف هذا الخور نمو بعض الاعشاب الفقيره وبعض القصب والبردي فضلاً عن تعرضها للانهيار بماء المد .  
وفي الاتجاه الجنوبي والجنوبي الغربي من « خور الزبير » تأخذ أراضي السهل الصحراوي في الارتفاع للتصل بحافة البدادية الجنوبيه .

وإن مدينة الزبير ونقطة الشعيبة هما المستوطنان الوحيدان في هذا الجزء من أرض لواء البصرة . وتمتاز المنطقة التي يوجد فيها هذان المستوطنان بأن هناك عدداً من آبار المياه مع العلم إن هناك ظاهرة تميز كلية ببعضها ، حيث أنها غير صالحة للشرب . ويطلق البعض اسم (المينا الصحراوي ) على مدينة الزبير على اعتبار وجود مبادلة تجارية مختلفة مع تجار البلاد السعودية والكويت .

### مظاهر المناخ

ما تجدر الاشارة اليه في هذه المناسبة - ان مطالب زراعة التخل من الناحية المناخية تتلخص بصيف حار ( خلال شهري تموز وآب ) تراوح درجة الحرارة في اثنائه بين ٩٠ درجة و ١٢٠ درجة فهرنهايتية ٤٨ - ٦٠ درجة مئوية ) .  
وكذلك يجب ان يكون الشتاء معتدلاً نسبياً لا تنخفض فيه درجة الحرارة دون ٢٨ - ٢٩ درجة فهرنهايتية ٢ - ٣ درجة تحت الصفر المئوي ) حيث تستطيع النخلة مقاومة شدة البرودة الملازمة لهذه الحالة وقد يصحبها نزول الثلوج مما يؤدي الى إبادة النخيل المعرضة مثل هذه الظاهرة المناخية .  
وعلى كل حال قد تظل النخلة تعيش في حالات انخفاض درجات الحرارة دون الحدود التي ذكرناها ولكن قليلاً تشر ، وحياناً تموت اذا ما استمرت تلك الحالة .

ومناخ البصرة اجمالاً مناخ ملائم جد الملاعة لنمو النخيل واتاحة التمور

ويوصف مبدئياً بأنه كثير الحرارة في الصيف ، معتدل قليل الأمطار في الشتاء ، كذلك ينعدم نزول الثلوج في هذا الفصل . وبناء على هذه الحقائق فإن المراحل المتعلقة بنضج ثمار النخيل لا تصادفها أحوال مناخية قاسية مما يعرقل هذا النضج بصورة طبيعية ؛ وتتفق هذه الفترة « فترة قطاف التمور » مع فترة انقطاع الأمطار عن النزول . وما يميز مناخ منطقة البصرة أنه مشمول في حيز المناخ الصحراوى المدارى الجاف ذي الصفات القارية ومتأثر بعامل مناخ الخليج الريء السائد في السواحل الإيرانية المجاورة كأن الشتاء هو الآخر متأثر بعض الشيء بمناخ هوما من الأقاليم شبه الجاف الممثل بأقاليم البحر المتوسط . أما من حيث درجات الحرارة ومقاييسها وحدودها ، المذكورة آنفا ، نجد أنها منطبقه على حالة المناخ في البصرة تمام الانطباق ( في الصيف والشتاء سواء )

يضاف إلى ذلك أن درجة سطوع الشمس ونسبة ظهور الغيوم في سماء البصرة من العوامل المؤثرة في نجاح غرس النخيل ونضج التمور وجودة تناجها . وان ظاهرة زيادة سطوع الشمس من مظاهر مناخ جحيم العراق وبضمته البصرة وكذلك عدم تغطية السماء باليه غيوم في الصيف إلا في اواخره ( اعتباراً من اواسط آب وبصورة متدايرة ) . وبصورة جزئية مما يساعد هذا المظهر الأخير ( غيوم أو اخر آب ومستهل الخريف ) على التعجيل في النضج وتكامل الثمر من حيث الصفات المتعلقة بالحلاؤة والنكهة وكثرة المادة الداجمية في الثمرة .

ويلاحظ أن طابع مناخ البصرة - الذي اشير إليه آنفا - هو العامل الأول في نضوح ثمارها أسبوعاً أو أسبوعين قبيل نضوج ثور المناطق الأخرى .

### قرية البصرة :

عنوان تربة بساتين البصرة (\*) بصفة عامة بأنها تربة رسوبية طينة نقيلة

---

\* راجع السلمان - المصدر السابق م ٤ ج ٤ ص ٤٣٤-٤٣٥

مختلطة بالاملاح التي تختلف نسبتها باختلاف الارض وتتأثرها بعياه المد .  
فالارضى المعروضة لظاهرى المد والجزر بصورة منتظمة ذات نسبة قليلة  
من الاملاح باعتبار وجود البزل الطبيعي في حين أن الارضى المنخفضة ذات نسبة  
كبيرة من الاملاح لصعوبية بزل مياهها .

وهكذا يمكن القول بأن تربة الاراضي التي تمثل في العنفة الغربية من .  
شط العرب ( وهي التي يطلق عليها اسم اراضي الجنوب ) والمتدة على مسافة  
٧٠ ميلاً بين البصرة ذاتها وبين الفاو ، هي ذات اجواؤ نوع التربة في جميع الموارد  
وصرح بهذه الجودة سهولة البزل الطبيعي والتهوية الجيدة فيها لانخفاض  
مستوى الماء الباطنى فيها . وبناء على هذه الظاهرة فان تدور الناتجة في بساتين  
نخيل هذه الاراضي تمتاز كثيراً عن تدور الارضى المنخفضة من حيث  
اللون والجودة والنكهة ومقاومة الامراض والآفات ومقاومة بعد الكبس .  
وعند الخزن .

وتمتاز تربة الارض المنخفضة والمثلثة باراضي شط العرب ومنطقة الجزيرة  
ومثيلاتها - بأنها تربة طينية مندرجة ثقيلة سيئة البزل والتهوية وذلك بالنظر  
لارتفاع مستوى الماء الباطنى فيها . كما أنها تربة خشنة تبقى في هيئة سكتل  
مهاسكة بعد عملية الحرااثة . ويعزى هذه الاراضي ان النخيل تنمو فيها سريعاً  
وبصورة جيدة في اولى مراحل نموها إلا أنها اذا تقدمت في العمر فانها تأخذ  
بالخور والضعف بصورة تدريجية ولا تعمر هذه النخيل ، كما يتاح لها أن تعمر اذا  
ما غرست في الارض السابقة المرتفعة المذكورة آنفاً . وليس ذلك حسب بل  
ان تدور نخيلها اقل في جودتها من تدور نخيل الارضي السابقة ، حيث يبدو  
لو أنها مائلاً إلى السواد وقليلة المقاومة للآفات والأمراض وسريعة التلف بعد  
الكسن والخزن .

لقد سبقت الاشارة الى ان رئي المد<sup>(\*)</sup> هو السائد في منطقة البصرة باعتبار وقوع شط العرب في حيز ظاهرى المد والجزر في الخليج الفارسي . وقد اشير آنفأً أيضاً الى العدد العديد من الجداول المنبعثة من ضفي الشط المتخللة بساتين التخيل على طول شقة الارض المحاذية لشط العرب وعرضها . واهم هذه الجداول سبعون جدولاً رئيساً وجميعها واقعة في الضفة الغربية ، وأهمها اطلاقاً جد ولا العشار وابوالخصيب . (\*\*)

ويلاحظ وجود آلات رافعة - ومثلثة بالمضخات - بوجه خاص - وكذلك الكروود - ويمكن القول بأن الري بواسطه المد هو من أهم العوامل التي ساعدت كثيراً على ارجحية منطقة شط العرب - عموماً - على مناطق التخيل الأخرى في العراق من حيث عدد التخيل وانتاج التمور كمية ونوعاً .  
أما الري الغنخي فإنه يساعد رئي المد في المناطق البعيدة نسبياً من ضفة الشط فضلاً عن اداء مهمه ضخ المياه الى المبازل .

هذا الى جانب الري بواسطه الآلات الرافعة الأولية المستخدمة في المنطقة بصورة محدودة .

#### الغرس والمارسة :

ان بحث موضوع غرس التخيل في لواء البصرة يتطلب منا ان نعود

« يذكر الباحثة الدكتور احمد سوسه » في كتابه ، تطور الري في العراق ، بغداد ١٩٤٦ ، ص ١٢٧ « ان الفرق بين المد والجزر يتراوح بين ١٩٤٠ م - ١٧٠ م وذلك في اثناء موسم الصيف في الصيف والخريف . ويقل عن ذلك إبان موسم الفيضان ويتراوح بين ٢٥ و٤٠ م . كما يذكر ايضاً ان تأثير المد يصل شمالاً حتى « العزيز » على دجلة « ١١٠ كم شمال القورنة » والى مسافة ٦٠ كم شمالي غربى القرنة في نهر الفرات .

\* انظر - Dowson , V. II . W. J. R. C. A. S. Vo 1 26,1939 , p 255

لدراسة العوامل البشرية (\*) التي فصلنا جوانبها في الفصل الأول من الكتاب .

وعلى كل حال نعيد الى المذكرة بان هذه العوامل (\*) تتلخص فيما يأتي :

- ١ « نظام الملكية واسلوب المزارعة .
- ٢ « فصم القسائل وغرسها .
- ٣ « تخطيط البستان .
- ٤ « سقي الأرض .
- ٥ « تسميد التربة .
- ٦ « عملية التلقيح .
- ٧ « تقليم النخيل .
- ٨ « قطف التمور .

### (١) نظام الملكية واسلوب المزارعة

في لواء البصرة جيم نظم الملكية السائدة في العراق ، فهناك املاك صرفة ، وهي الشائعة ، وهناك اراض مفوضة بالطابو ، وملكيات موقوفة ، وأخرى أميرية ولستا بقصد بحث ميزات كل من هذه الأصناف .

وهناك نظام للمغارسة يشيع وجوده في البصرة وهو نظام التعبات الآنف الذكر . وقد اشرنا الى هذا النظام اشارات خاطفة في المناسبة من جئين الاسهاب في بعض نواحيها الخاصة عند بحثنا موضوع الفصل الحالي .

وهكذا تبلغ مساحة الاراضي المغروسة نحو لازها (١٥٢٨١٦) (جريباً) (\*\*)

في جميع لواء البصرة ( منها زهاه ٩٣٠٠٠ جريب ضمن حوض شط العرب )

\* راجع (العوامل البشرية) في هذا الكتاب ص ٤٧ - ٦٠

\*\* الجريب يساوي ٣٩٦٧ متر مربع ، والجريب يساوي ١٠ قفيز ، والقفيز

يساوي ١٠ قسيير

الكبير اعتباراً من الفاو حتى نهر عمر). ويقدر عدد المالك بـ ٦٠٠٠ مالك منهم نحو ٥٤٠٠ مالك هم أصحاب ملكيات صغيرة لا يتجاوز مجموع مساحتها ثنت المساحة الكلية «تقدير».

ويلاحظ ان هنالك طريقتين لاستغلال المالك أراضيهما :

(أ) الاستغلال المباشر سواء كان الفلاح هو المالك ذاته ( باعتبار صغر الملكية ) ، أو ان المالك هو المشرف ويقوم باستخدام فلاحين للقيام بجميع الخدمات التي تتطلبها أرض البستان . وليس على المالك سوى تقديم الاستدلة والفسيل وبدور - أو شتارات - المحاصيل المزروعة بين التخليل والخ ..

وفي هذه الحالة يكون الأمر والنهي بيد المالك وله ان يستغني عن الفلاح اذا انتهت الحاجة اليه .

وفي العادة ان يتყق المالك والفلاح - في الحالة الموصوفة آنفًا - على طريقة معينة لتعويض الثاني - أي الفلاح - عن أتعابه ويكون ذلك إما ان يدفع المالك له أجراً معيناً لوقت محدد كلام دعت حاجته اليه ، أو انه - أي المالك - يستخدمه لموسم أو فصل او سنة او أكثر على اساس المحاصصة - أي ان تكون للفالح حصة في حاصلات الزرع والغرس وباتفاق خاص .

(ب) الاستغلال غير المباشر ، ويكون ذلك بطريقة تأجير الأرض او البستان لأناس يستغلونها وفق الطريقة المذكورة اعلاه .

#### نظام التعبات \*

هناك ثلاثة اصناف من المالك يستغلون أراضيهم على اساس نظام التعبات :  
صنف منهم يمتلك اراضي متباعدة عن بعضها ، وليس في وسعه ان يستغلها بنفسه .. وصنف ثان لا تساعدهم حالتهم المالية على استغلال اراضيهم بصورة مباشرة او ان كفاءتهم المالية لا تؤهلهم سوى على استثمار جزء من املاكه .

\* انظر - فيضي - المصدر السابق .

ووُصنف ثالث لهم رغبة شخصية للسير وفق نظام التعبات في استغلال أملاكه .  
والتعبة - في حد ذاتها - نوع من انواع المغارسة حيث يتمثل فيه  
فريقيان هما الفريق الاول الملوك الذي ليس عليه سوى تقديم الارض والفريق  
الثاني هو التعاب - او الفلاح او المغارس - ومهامه القيام بجميع الاعمال  
المتعلقة بالغرس والرعرع والانتاج ، وفق اتفاقية مكتوبة ، تعين فيها الحقوق  
والواجبات بالنسبة للطرفين .

و قبل الدخول في تفاصيل اقسام التعبات في البصرة يحسن بنا ان نذكر  
بعض الملاحظات التي نحمل اهمها فيما يلي :-

(١) اتفاق الملوك والتعاب لمساهمة في الناتج من الثمار ومحاصيل النخلة  
الثانوية .

(٢) الاتفاق للمشاركة فيما تقدم مضافا اليها معاشرة الفريقين في المحاصيل  
الحقيلية وثمار الفاكهة المزروعة في أرض البستان وبين النخيل .

(٣) المساهمة في تملك المغروس من النخيل واثمار الفاكهة فيؤدي الامر  
بأن يتملك الفلاح حصته من هذا الغرس جميعه ويتصرف بها كما يشاء .

(٤) المشاركة فيما ذكرناه في الفقرة الثالثة المذكورة اعلاه مضافاً اليها  
المساهمة في تملك المزروعات الاخرى الفصلية .

وما هو جدير بالذكر ان العرف والعادة في البصرة يقضيان بأن تستخرج  
حصة معينة ثابتة في جميع الاحوالات المخصوص عليها في الاتفاقية والمشار  
اليها آنفاً وتسمي هذه باسم (رقبة الارض) وتساوي الربع الكامل من المجموع  
الكلي . وتكون هذه الحصة للملوك نفسه ، ولا يقدم لقاء ذلك اي شيء للتعاب .  
وبعد استبعاد تلك الحصة يتحقق التعاب التصرف بحقه البالغ زهاء ربع المتبقي  
ما ذكر من الاحوالات . ومعنى ذلك ان حصة هذا التعاب هي في الواقع نحو  
١٨٪ بالمائة من المجموع الكلي لما سبق تفصيله .

وتنقسم التعبات في البصرة الى قسمين اساسيين هما :

- (ا) التعبة الطينية (التعبة العقارية)
- (ب) التعبة التشنينية (تعبة التعمويض النكدي)

#### التفصيـة الطينـية

والتعبة الطينية هي التعبة التي يتم فيها الاتفاق بين الطرفين «الملاك والتعاب» على أن تتحقق حصة التعاب على أساس تناـكـه لنصيبه من الأرض المتعوبة بعد استخراج رقبة الأرض المذكورة - وبحق له أن يسجلها باسمه في سجلات الطابو دونـعـاـ قـيـدـ أوـ شـرـطـ . وهـكـذا عـرـفـنـاـهاـ بـاسـمـ التـعـبـةـ العـقـارـيـةـ حيثـ يـؤـديـ الـأـمـرـ لـأـنـ يـصـبـحـ التـعـابـ «ـبـعـدـ قـيـامـهـ بـالـأـعـمـالـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـقـدـ»ـ المـبـرـمـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ المـلـاـكـ ظـهـورـ النـتـائـجـ الـاقـتصـادـيـةـ هـاـ »ـ مـلـاـكـاـ صـاحـبـ عـقـارـ . ويـقـضـيـ العـرـفـ وـالـعـادـةـ أـنـ يـكـوـنـ النـصـ المـذـكـورـ فـيـ الـاـتـقـاعـيـةـ نـصـاـ صـرـيـحـاـ بـشـانـ نـوعـ التـعـبـ بـأـنـ تـكـوـنـ «ـتـبـةـ طـيـنـيـةـ»ـ .

وـتـلـكـ هيـ الطـرـيقـةـ المـثـيـ فيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ نـصـيـبـ كـلـ مـنـ الـطـرـفـيـنـ عـلـىـ الـوـجـهـ

الـصـحـيـحـ .

وـفـيـ حـالـةـ عـدـمـ تـطـبـيـقـ بـنـوـدـ الـعـقـدـ بـالـنـسـبـهـ لـأـحـدـ الـطـرـفـيـنـ اوـ حدـوثـ أـيـ نوعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـخـلـافـ فـلـيـسـ هـنـاكـ قـوـانـينـ تـعـالـجـ اـمـورـ التـعـبـاتـ؛ـ وـكـلـ ماـ هـنـاكـ هوـ الرـجـوعـ إـلـىـ اـخـبـراءـ مـنـ اـهـلـ الـعـرـفـ وـالـعـادـةـ .ـ وـسـتـبـحـثـ بـعـضـ النـواـحيـ الـمـتـعـلـقـةـ بـمـثـلـ هـكـذاـ حـالـاتـ بـعـدـ قـلـيلـ .

#### التفصيـة التـشـنـينـيـة

والـتـعـبـةـ التـشـنـينـيـةـ هيـ التـعـبـةـ التيـ يـنـصـ فـيـ اـتـقـاعـيـةـهاـ أـنـ يـكـوـنـ نـصـيـبـ التـعـابـ مـنـ الـغـرـسـ وـالـزـرـعـ وـالـإـنـاجـ جـمـيعـهـ اوـ بـعـضـهــ وـلـيـسـ مـنـ الـأـرـضــ بـعـدـ أـنـ يـنـتـهـيـ مـنـ جـمـيعـ اـعـمـالـهـ وـتـؤـتـيـ أـكـلـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ .ـ وـيـتـنـاـولـ حـصـتـهـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهــ تـقـوـدـاـ بـعـدـ تـقـدـيرـ أـمـانـ وـجـوـدـ حـصـتـهـ مـاـ ذـكـرـ مـنـ قـبـلـ حـسـبـ الـعـرـفـ .

والعادة .

ويتحقق مثل ذلك في الحالات الطبيعية التي يقوم التعاب فيها بأعماله على الوجه الأكمل . وخلاف ذلك اذا ما حصل خلاف بين الطرفين او أن التعاب لم ينجز عمله أو .. فان هناك - ايضاً - أصولاً وقواعد ينبغي اذ تراعي وفق العرف والعادة .

#### الذهبات والعرف والعادة :

في الأحوال التي لا تطبق شروط العقد بين الطرفين عمداً أو مصادفة، لابد للفرعيين من الرجوع الى العرف والعادة ليقضيا بينهما ويكونان ملزمين بهذا القضاء لها أو عليهما . وهذا نى ادرج في انتهاء بعض الحالات من هذا القبيل: يصادف ان التعاب لا يستطيع انهاء جميع العمل المنوط به بشأن غرس البستان أو انه يعمر فقط جزءاً من ارض البستان في حين ان الجزء الآخر يبقى دون تعمير في الوقت الذي انتهت المدة المتصووص عليها في المقاولة . وفي هذه الحالة يحتمل ان يتافق الطرفان وفق احد الاسس التالية :

«١» اذا وافق المالك بمحض ارادته تمديد المدة المدرجة في العقد لحقيقة اخرى من الزمن فان مفعول هذا العقد يظل ساريا الى حين انتهاء المدة الجديدة وإكمال التعاب عمله.

«٢» اذا اتفق المالك مع التعاب على تطبيق بنود المقاولة على الجزء المعمور من الارض فعندئذ تستبعد (رقب الارض) من هذا الجزء ويجري تقسيم الحصص باعتبار ربع الباق للتعاب وبالبقية للمالك.

«٣» اذا صادف عدم موافقة المالك الاخذ بأحد الحللين المأبقيين فلا بد في هذه الحالة - من الرجوع الى ذوي العرف والعادة .

واذا ما كانت التعبة « طينية » فان الخبراء يقدرون عنـ القسم المعمور من ارض البستان ، ثم تمحب حصة التعاب عن أساس تسمين تقدى وبعد ذلك يقدر عن الارض غير المعمورة ويعطى التعاب جزءاً منها يكون

تقدير عنه مساواة لشمن المقدر لحصته من الارض المتعوبة . وبعد ذلك تسجل هذه المساحة من الارض غير المعمورة باسم التعباب في سجلات الطابو . ولتوسيع هذه الحالة نضرب المثل التالي :

لنفرض ان مساحة الارض المتفق عليها بطريقة « التعببة الطينية » ، هي ٢٠ جريباً وان التعباب شرع يعمل فيها وفق العقد وانتهت المدة المنصوص عليها في هذا العقد وقد أكمل منها ١٠ جريب . ثم يتم تقدير الارض « المعمورة » بـ ١٦٠ دينار ١ باعتبار ١٦٠ ديناراً للجريب الواحد ) . فيبدأ أهل العرف باستبعاد « رقبة الارض » التي تخص المالك وإن أنها في هذه الحالة هو ٤٠٠ دينار . وبعد ذلك تتحسب حصة التعباب وهوربع الباقى من الثمن المقدر ويساوي ٣٠٠ دينار . ثم يقدر هؤلاء من القسم -غير المزروع ولنفرض أنهم قدروه على أساسه ٥٠ ديناراً للجريب الواحد . وعندئذ يقرر هؤلاء اعطاء التعباب ٦ جريب من الارض المزروعة . باعتبار حصته من الارض المتعوبة بلغت تقديرآ (٣٠٠) دينار وهكذا تسجل هذه المساحة باسم التعباب في سجلات الطابو .

وهنالك احتمال آخر في هذا الباب . حيث يصادف أن التعباب ينتهي تماماً من تعمير جزء من الارض من حيث غرس النصيل وزراعة الارض وما إلى ذلك في حين انه قام فقط بمحراثة الجزء الباقى من الارض وشرع في زراعتها جزئية وانتهت المدة اثناء ذلك . وفي هذه الحالة يطلق على الأرض التامة الغرس والزرع اسم « العاصر » في حين ان اسم المزروعة جزئياً « العاصر » وفي هذه حالة ايضاً تتحسب حصة التعباب على اساس تقدير عن « العاصر » وعن « العاصر » مجتمعين وبعد ذلك يتم استخراج « رقبة الارض » للمالك، ثم يتم تخصيص حصة التعباب (مساحة تساوي حصته التي يستحقها ) من الجزء العاصر .

وعلى سبيل المثال نفرض ان مساحة الارض المتعوبة هي ٨ جريب وان منها « عامر » ومثلها « غامر » ولنفرض أن الثمن المقدر

للعامر هو ٨٠٠ دينار (باعتبار ٢٠٠ دينار للجريب الواحد) وان الثمن المقدر للغامر هو ٤٠٠ دينار (باعتبار ١٠٠ دينار للجريب) . فمجموع الثمن المقدر للقسمين اذن هو ١٢٠٠ دينار . وان « رقبة الارض » الخاصة بالملك تساوي ٣٠٠ دينار . فالباقي بعدهما هو ٩٠٠ دينار ومن هذا الثمن المقدر يحتسب رباعه للتعاب ومقداره ٢٢٥ ديناراً . ومعنى ذلك ان التعاب يعطى جريبيز وربع جريب من الارض « الغامر » ويحق لها تسجيلها باسمه في سجلات الطابو (٤) . وهنالك أمور كثيرة تتعلق بقواعد العرف والعادة وعلاقتها بنوعي التعبة .

فشلا يلاحظ في التعبة الطينية . انه ينص أحياناً في العقد تحديد أجر التعاب على أساس كل فسيلة يغرسها في البستان او مساحة يزرعها من الارض الكافية بين التغيل .

وأحياناً تحدد مدة معينة للتعاب يحق له في خلالها الحصول على حصته من الغرس والزرع مقدرة بالأثمان السائدة بعد استخراج « رقبة الارض » . وبعد انقضاء تلك المدة يتسلم المالك أرضه المعمورة دون ان يعوض التعاب بأي شيء لقاء ذلك .

وتوجد ملاحظات أخرى تتلخص فيما يأتي :

١ - اصابة الارض المتغيرة بقدر وحيثذا يعوض التعاب لقاء اتعابه يمحض موافقة المالك .

---

\* المذكور آنفا يتعلق بأراضي الملك الصرف . أما اراضي الوقف فلا تعطى وفق نظام التعبة الطينية باعتبار ان امثال هذه الاراضي لا تنقل ملكيتها من الوقف الى الاشخاص منها كان الامر لأن القانون يمنع ذلك . وفيها يختص لأراضي الاميرية فيمكن تعديها وفق نظام التعبات « تشينية او طينية » . أما اراضي القاصرين « والمعتوهين » فانها تعمري هي الأخرى وفق نظام التعبات بعد اخذ موافقة السلطات المسئولة وهي عادة المحاكم المدنية .

٢ - بيع التعاب حقوقه لشخص آخر بموافقة المالك.

٣ - وفاة التعاب وانتقال حقوقه وواجباته لورثته الشرعيين . أو ان يحصل الاتفاق بين المالك وبين هؤلاء الورثة بأنهاء العقد وتعويضهم بشكل عادل .

### قسم الفسائل وغرسها :

لقد فصلنا في هذا الموضوع تفصيلاً كافياً في مناسبة سابقة في هذا الكتاب<sup>١</sup> (ص ٥٣-٥٧) . ويحمل بنا أن نذكر هنا إن ما سبق ذكره ينطبق بالدرجة الأولى على حالة البصرة باعتبارها المنطقة التوذجية في غرس التحيل وانتاج التمر .

ويمكن تلخيص الأمور المتعلقة بالفسيل والغرس فيما ياتي :  
«١» درج البصريون على انتخاب انشط الفسائل وأكثرها عروقاً وجذوراً مفضلين أول قلمة من النخلة الام .

(٢) العناية التامة بفصم الفسيلة بكيفية خاصة للمحافظة على ( فظامتها ) مستعملين آلة الهميم ( الهيب ) ، بروية وانارة لئلا يقع الضرر بمحمارتها او كذلك حفظ سلامتها أمها .

(٣) ان العناية الفائقة للبصريين بالfasail تدعوهـم عند فصلها من ارمياتها ان يضعوها في محل باردو يضعوا جذورها في الماء لحفظها من الجفاف . وليس ذلك حسب بل يظلون يمدونها بالماء ويرشونها به حتى يتم قلع جميعها و تكون مهيأة للغرس في مغرسها .

(٤) ان الجنادق التي يحفرونها حول النخيل ، لفرض قسم فــائلها عنها تردم في النهاية بالتراب الجاف لئلا تتعرض جذور النخلات الأمهات الى اشعاع الشمس والرياح اهابة ومياه الري المباشر وما الى ذلك من العوامل التي قد تضرها . اما غرس الفسيل فيكون عند حفارات الجداول - كما هو هنا - وداخل مربعات

يسمىها البصريون باسم « بشاتك » وعلى هيئة خطوط مستقيمة وبابعاد معينة  
 ( زهاء ١٢ ذراع عن بعضها ) .

ويراعى فلاح التخيل - في غرس الفسيل - بالبصرة اموراً تتلخص بحفر حفر  
 قطرها نصف متر وكذلك عمقها وعلى مسافة متر ونصف من صفة الجداول  
لتتخلى فيها قواعد الفسائل بشرط اجراء عملية التزير او التطهير الآمنة الذكر

### جدول دئسي

عمر ( روفه )	
	نخيل ppp ] [ ppp نخيل
بشتكة	..... ] [ ..... بشتكة
»	ppp ] [ ppp »
»	..... ] [ ..... »
»	ppp ] [ ppp »
»	..... ] [ ..... »
»	ppp ] [ ppp »
»	..... ] [ ..... »
»	ppp ] [ ppp »
»	..... ] [ ..... »
	ppp ] [ ppp »
	ابي

### عمر عرضي ( نيشة )

#### الشكل الرباعي :

مدوره وجعلها مداوير حيث يكون غرس التخيل على هذه  
 الشاكحة وحواليه هرات عرضية ( روفات ) . وترى السواعي الصغيرة ( دواير )  
 المتفرعة ( الخطوط المتقطعة ) من الأعلى .

و كذلك القيام بعمليتين هاربٍ بطقة سعف الفسائل للمحافظة على قلوبها وكذلك  
لتها لوقايتها من لفج اشعة الشمس وسموم الرياح سواء بسواء . وعدها ذلك كله  
توجه العناية نحو الري وأوقاته حسب ما ذكر سابقا .

ولغرس الفسيل في فصلين هما « فصل الحصاد » حيث يكون الغرس في  
مستهل نضوج المزروعات الشتوية في نيسان ومايس . و « فصل الخلاة » حيث  
يبدأ نضج الخلال وينتشر الرطب في توز وآب .

### تحطيط البستان :

ويبذل فلاحو النخيل في البصرة قصارى جهودهم في تحطيط بساتينهم  
اثناء الغرس . وتبدو المغروبات في خطوط مستقيمة ويكون ترتيب النخيل  
في اشكال رباعية كما جاء الذكر عن ذلك في الصحفتين ٥٣ و ٥٤ من  
هذا الكتاب .

وتلحص ذلك ان تحفر ساقية رئيسية متفرعة من الجدول الرئيسي  
وتسمى هذه الساقية باسم الأبي (بتشديد الباء) ثم تحفر على جانبي الأبي ساقيات  
صغريات تغرس الفسائل على جانبي هذه الساقيات بحيث تراعي المسافات بين  
غرس وغرس (١٢ ذراع يداو زهاء ٦ أمتار) لاحظ الشكل ص ١٣٢ .

المرأة والمعزى (\*)

تقتصر الحراثة التي يسميه الملاكون (عمار) على قلب الأرض بالمساحي  
وهذه العملية تجري بتشكيل فرق من العمال كل فرقة مكونة من ثلاثة عمال  
يحملون مساحيهم ملتصقة بعضها ببعض اثناء قيامهم بقلب الأرض . والفرق  
الواحدة من هذه الفرق تسمى (در كال) مفرد (درا كيل) . ولهذه الحراثة  
ثلاث طرق الاولى تسمى (كسور) والثانية (نشور) والأخيرة (ثياره او هزاره)

---

\* مقتطفات من أوجوبة خاصه من الاستاذ شاكر طه السلمان ( معاون  
المنطقة الجنوبيه - جمعية التور العراقيه ) لأسئلة خاصة في مواضيع الحراثة  
والتسميد والسي فشكرا له .



هكذا تبدو نخيل البصرة في هيئة خطوط مستقيمة

\* \* \*

ومن انضوري جداً القيام بهذه العرق الثلاث بالتتابع وفيما يلي نلخص هذه الطرق مع بيان احسن الأوقات للقيام بها .

آ— تحرث ارض البستان الموثقة بالأدغال المضرة ، كالمخلفاء ، بعمق لا يقل عن ٦٥-٧٠ سم وهذه العملية تسمى (كسور) ولقد اثبتت تجارب الكثيرين من الملائكة ان احسن وقت للقيام بهذه الحراثة آخر اربعينية الشتاء وأول فصل الربيع وهو الفصل المعروف عند الملائكة بنقل (الفتوح) ومن انضوري جداً ترك ارض البستان بعد هذه العملية بدون تسوية لجعل جذور الأدغال معرضة لحرارة الشمس ولاعوامل الجوية الأخرى لكي تجف وتموت وثم عندما يبدأ نضوج ثمار النخيل خلال شهر تموز حتى نهاية آب تقلب ارض البستان مرة ثانية بعمق ٤٥-٥٠ سم والغرض من هذه العملية أي (النشور) تسوية ارض البستان ومراتها بعد عملية الكسور وتنعيم التربة والقضاء على ما تبقى من الأدغال والخائش الأخرى . وأخيراً في أول الخريف وبعد جفني ثمار النخيل مباشرة تقلب ارض البستان مرة ثالثة بعمق ٣٥-٣٠ سم وتسمى هذه العملية

( ثيارة او هزازة ) ومن المستحب تكرار هذه العملية الاخيرة كل سنة او كل سنتين في مثل هذا الوقت من السنة لأنها لا تعطي مجالاً لنمو الادغال المضرة وبالأخص الحلفاء التي تكبد الفلاح نفقات باهضة لقضاء عليها كما أنها ( أي عملية الشيارة ) تجعل تربة البستان عاملاً جيداً للتهوية ومحافظة على رطوبتها على الدوام .

ب — بعدمضي ( ٤-٥ ) سنوات على عملية الكسور والنشور السالفتي الذكر يجب اعادتها لأن ذلك مما يجعل اشجار التحيل البستان بحالة جيدة ونمو مستمر وكثيرة الاتاج ولا يعطي مجالاً لنمو الادغال المضرة التي تصعب الاشجار والتحيل كما ان تكرار العمليتين يجعل قطر ساق النخلة معتدلاً حتى آخر مرحلة من عمرها نظراً لاستمرار واعتدال نموها .

ج — تختلف عملية الكسور باختلاف الاراضي المنخفضة التي تكون أقل عمقاً من الاراضي المرتفعة لأن جذور الادغال والتحيل والاشجار فيه لا تمتد في التربة الى عمق كبير كامتدادها في الاراضي المرتفعة . لذا فمن الضروري تحسب عمق الحراة في الاراضي المنخفضة تحاشياً للأضرار التي قد تلحق بالأشجار والتحيل من جراء قص قسم كبير من جذورها أثناء الحراة .

د — ان عملية الكسور التي سبق بيانها تطبق في البساتين القديمة الكاملة اما في الاراضي المستجدة البكر المراد اتخاذها بستاناناً جديدة تقلب الأرض بعمق يتراوح من ٨٠-٧٥ سم كما ان عملية النشور يجب ان تكون أعمق من عملية النشور في البساتين القديمة وهذه الطريقة تسمى ( تكثير ) والغرض منها ارخاء الأرض ان عمق كبير لفسح المجال الى جذور الفسائل ان تمتد وتنشر بسهولة وبنطاق واسع دون اي عائق يعيقها وذلك مما يركزها في الأرض جيداً او يسرع نموها . اما اذا لم تجر الحراة في الأرض المستجدة بهذه الشكل فإن نمو الفسائل يكون بطريقاً كما أنها في دور بلوغها تكون ضعيفة على الدوام وذلك عندما تصل جذورها الى الطبقة الصلبة من الأرض .

هـ — يجب تجنب عملية الكسور المارة الذي كفى أيام الصيف خاصة اذا كان النخل مثمناً لأن ذلك يؤدي الى اضعاف النخيل ورداة نماره نظراً لما يفقده من جذور كثيرة وهي التي يحتاجها الامتصاص كمية كبيرة من الماء .  
و — ينبع الري بتاتاً عند القيام بعملية الكسور والنشور خاصة في الأراضي المنخفضة لأن ذلك يساعد على جفاف جذور الأدغال المشرفة كما يجعل التربة متفرقة خالية من الكتل وجيدة التهوية بعد الحراثة .

#### تسميد التربة :

تسمد نخيل حوض سطح العرب بالساد الحيواني وخاصة سماد البقر وله ثلاثة مصادر الاول قري منطقة «حدار» اي المنطقة التي تقع جنوب البصرة الممتدة من ناحية السيبة حتى الفاو والثانية اسطبلات البساتين نفسها والثالث قري المنطقة التي تقع شمال البصرة من ناحية الهمارنة الى ما فوق القرنة ويعرف سماد هذه المنطقة بسماد الشهال وهو لا يرغبه الكثيرون من الملوكين لقلة مادة الدمن فيه اذ ان سكان القرى في هذه المنطقة يستعملون الدمن للوقود بشكل (مطال)

اما السدادة اسطبلات البساتين ومنطقة حدار ظهرها من غربوبة جداً او ذلك لتتوفر مادة الدمن فيها لان سكان البساتين وقري منطقة حدار لا يستعملون الدمن للوقود لوفرة الخطب عندهم . وهذه الاسدادة تباع باعوان عالية لجودتها ولأن الكمية المطلوبة منها لتسميد النخلة اقل من كمية سماد الشهال وذلك لوفرة مادة الدمن فيها كما بينا اما الاسدادة الكباوية فلم تستعمل بعد .

هذا وان الفترة بين السمدة والاخري تراوح بين ٤-٥ سنوات وان احسن وقت لتسميد هو فصل الخريف واول فصل الربيع «الفتوح» وبفضل فصل الخريف حيث فيه التربة جافة وناعمة وجيدة التهوية بعد الحراثة هذا بالإضافة الى سقوط الامطار في الشتاء التي تساعد على تفسخ الاسدادة وباسرع وقت - ذلك مما يجعل النخلة تستفيد من الاسدادة في فصل الربيع والخريف للسنة

التي تلي السنة التي جرى فيها التسميد . هذا ولا يستحسن تسميد النخيل في فصل الصيف خاصة اذا كان النخيل مشمراً لأن ذلك يؤدي الى تلف الثمار من جراء فقدان قسم كبير من الجذور عند حفر حفرة السهاد حول النخلة .

### سقى البساتين :

تسقى بساتين البصرة بصورة طبيعية بواسطة المدواجز مررتين في الـ ٢٤ ساعة بسبب ارتفاع مستوى ماء البحر الذي يصب فيه شط العرب الكبير وذلك بتأثير جاذبية القمر . وبالاضافة الى هذه الطريقة فان قسم الملاكين يستخدمون المضخات في ري بساتينهم لغرضين الاول لارواه بساتينهم في ايام الصيف عندما تشح المياه ويصبح المد غير كاف لارواه الاشجار والثاني لسحب المياه الائدة في فصل الربيع عندما يصبح مستوى الماء عاليًا ويخشى من اضراره على الاشجار والنخيل والمزروعات الاخرى خاصة الفسائل المغروسة حديثاً ولقد ثبت ان هذه الطريقة هي انجح وااضف طريقة لاصلاح وتأهيل بساتين حوض شط العرب نظراً للاضرار الفادحة المتكررة في كل عام التي تصاحب مياه الفيضان في فصل الربيع وشح المياه في فصل الصيف في الوقت الذي تكون فيه المزروعات بامس الحاجة الى الماء .

اما الاوقات التي تحتاج فيها النخيل الى الري فتتلخص فيما يآتي :

(١) - تحتاج النخلة للري بعد الانتهاء من جني ثمارها مباشرة اذا انه بعد جني الثمار باربعين يوماً يبدأ تكوين الطلع الجديد وان الري في هذا الفصل ينشط النخلة ويساعدها على تكوين الطلع ويزيد عدده اما خلال اربعينية الشتاء فلا حاجة الى الارواه لأن الارض لا تتطلب ذلك .

(٢) - تحتاج النخيل للري بكثرة قبيل موسم التلقيح اعتباراً من منتصف شباط حتى نهاية نيسان اذا ان الري في هذا الفصل ينشط نمو الطلع ويعجل عملية التلقيح وبعد عملية التلقيح يفضل ايقاف الري خاصة في الاراضي

المتحفظة حيث ان كثرة الماء في هذا الفصل تسبب تساقط المثار قبل تكوينها.

(٣) عند البدء بعملية التفرييد (التركيز) حتى ان تصبح نسبة كمية الرطب في العذوق ما يقارب الى ٢٥ بالمائة تتطلب النخيل الري بكثرة اذ ان الماء خلال هذه المدة يؤدي الى كبر حجم المثار و يجعلها ريانة وجيدة عند النضوج ويتحسن كثيراً ايقاف الري في الاراضي المتحفظة عند تكامل القسم الاعظم من المثار لان زياذه الري في مثل هذه الاراضي يؤخر نضوج المثار و يجعل لونها مائلاً الى السواد و سرعة التلف عند الحزن كما يسبب طوفاً اسود عند عنق المثرة خاصة في نوع الساير ويسبب ايضاً تعتنقاً وتجوفاً في المثار وهذا يسمى (لومي) الذي لا يصلح للاستهلاك البشري .

(٤) عند انتداد الحر يتحسن ايقاف الري في الاراضي المتحفظة لانه يسبّ ذبولاً في بعض المثار خاصة ثمار الخضراوي وهذه الظاهرة تعرف محلية ( بالتنكيز )

#### عملية التلقيح

تعتبر عملية التلقيح من اهم الاعمال التي يقوم بها فلاخوا النخيل في البصرة (\*) كما سبقت الاشارة .

ويبدأ التلقيح في البصرة في الاسبوع الرابع من آذار و يستمر شهراً حتى الاسبوع الرابع من نيسان .

ويلاحظ ان البصريين يفضلون لقاح الفحل المسمى بالفناني حيث تكون النتيجة - حسب تجارتهم زيادة عقود المثار في شراميغ العثوك .

ولابد ان يكون المقادح اضيقاً ثلاثة تكون ثمار غير جيدة التي تعرف باسم ( الشيسن ) .

\* راجع مورد في ص ١٤-١٣ عن التلقيح .

## تقليم النخيل

يشمل تقليم النخيل في البصرة أموراً كثيرة هي عمليات التزوير (التطهير) في الفسيل وقص الكرب (التكلريب) وقص السعف . وهذه عمليات سبق شرحها بالتفصيل في الفصل الاول فلتراجع .

### العنابة المعاشر

وتلخص اعمال فلاح النخيل في البصرة بشأن المعاشر بأمور أهمها التفريد (التركيب) والغاية منه وضع العثوک على قواعد السعوف لثلاثة تردد حم الى بعضها وكذلك تخفيف حمل النخلة من المعاشر لأجل تحقيق التوازن في الانتاج . والامر الآخر هو (التدلي - التدالية) ويتحقق ذلك بتغزيل العثوک وجعلها متدرلة حلقة باستثناء الاحوال التي يكون فيها حمل العثوک كبيراً ويخشى من انكسار عскتها (نصها الرئيس) .

### قطف التمور :

الملاحظ في عملية قطف التمور ان فلاحي النخيل في البصرة لا يستطيعون وحدتهم القيام بها لغزاره كثيارات التمور التي تحملها النخيل من جهة وخوفهم من مداهنة فصل الامطار لئلا يؤدي ذلك الى اتلاف المحصول .

وقد لاحظنا ان قطف التمور يكون على مرحلتين هما مرحلة الجني - اي جمع التمور من على عثوقها ، ومرحلة الجذ اي قطع عثوک التمر . ويسمى الواحد من يتناول من الذين يجذون ويجدون باسم الطواش (جمعه طواوش) .

ولا شك ان هذه العملية شاقة وانها تستمر حقبة معدتها زهاء الشهرين .

وتجمع التمور في (الجوابين) و(الجزادين) ثم تنقل الى المكابس الكبرى لتهيأتها للتصدير الداخلي او الخارجي .

سبقت الاشارة الى ان في البصرة زهاء ١٣٤ مليوناً نخلة من أصل نحو ٣٢ مليون نخلة في العراق كافة . ويقرب هذا العدد من ٤٢٪ من مجموع نخيل العراق أو زهاء ١٦٪ من مجموع نخيل العالم .

ومن دراسة توزيع النخيل في منطقة شط العرب يبدو أن كثافة النخيل واكتظاظ بعضها جنب البعض الآخر - بصورة اجمالية - تتراوح بين الـ ١٠٠ نخلة و ٣٠٠ نخلة في الدونم الواحد . وقد تقل كثافة التوزيع عن الـ ١٠٠ نخلة كثيراً في حين أنها قلما تصل إلى العدد الأقصى ٣٠٠ نخلة إلا في الاحوال النادرة .

وتدلنا احصائية النخيل لعام ١٩٥٣-١٩٥٢ ان الاحصاء قد أجري على أساس الوحدات الادارية . ونحن نعلم ان في لواء البصرة ثلاثة اقضية هي قضاء مركز البصرة ، وقضاء أبي الخصيب ، وقضاء القورنة ، وست نواح هي ناحية الفاو ، وناحية السيبة؛ وناحية شط العرب ، وناحية المارئة وناحية المدينة .

### أنواع نخيل البصرة

إن ١٣٤ مليوناً من النخيل في البصرة تنقسم إلى نخل منمر ونخل

\* وفقنا على الارقام الخاصة بعلوي البصرة وبساتينهم والسكنى في المطبعة:-

عدد الملاك	مقدار الملكية (جريب)
------------	----------------------

٥٦٩٦	(١) من جريب - ٣٠٠ جريب -
------	--------------------------

٧٩٤	(٢) من ٣٠١ - ١٠٠ جريب -
-----	-------------------------

٣٢٦	(٣) أكثر من ١٠٠ جريب
-----	----------------------

٦٨١٦	(٤) المجموع
------	-------------

فسيل ونخل خل . وجميع هذه الانواع موزعة توزيعاً متناسباً في شتى جهات  
منطقة شط العرب .

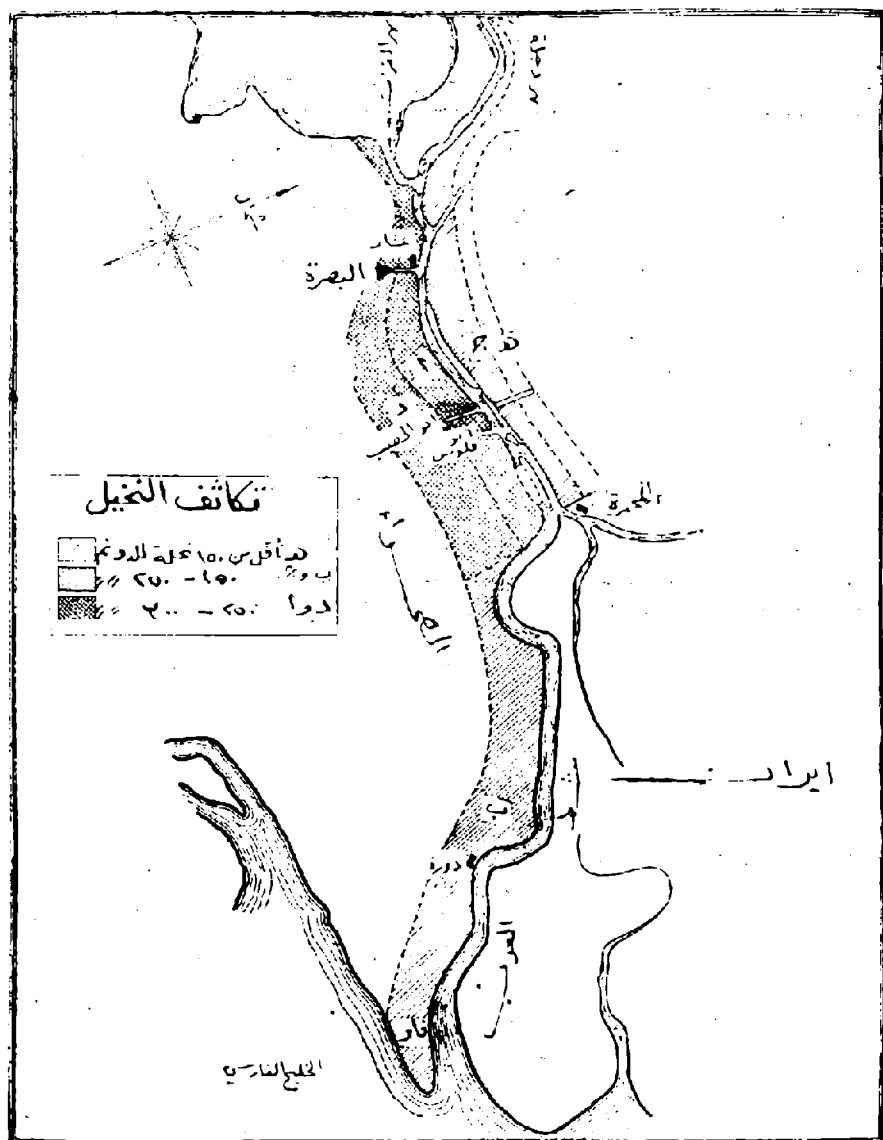
والجدول المدرج في أدناه يوضح لنا التوزيع الاقليمي للنخيل وانواعها  
بموجب احصاء ١٩٥٢ :

المنطقة	النخل الشمر	النخل الفحل	المجموع العام
قضاء أبي الخصيب	٧٠٦٥	٢٧٤٢٠٢	٣١٨٦٥٣٥
ناحية الفاو	٩٦٠٤	٢٦٦١٧٣	٨٢١١١٢
» السيبة	٤٨٨٤٢	٥٧٩٠٥٦	١٩٠١٨٦٣
» شط العرب	٣٢٢٣٠	٦١٤٣٢٦	٢٢٣٩٢٤٦
قضاء مركز البصرة	٣١١٤	٣٤٥٢٧	٨٧٣٨٦٨٨
ناحية الهاشمية	١٢١٧٨	٢١٨٧٢٥	٨١٠٢٨٣
قضاء القورنة	٣١٥٦١	٧٦٣١٢	٤١٩٧٨٢
ناحية المدينة	١٣٤٦٠	٢٤٢٠٨٤	٧٨٢١١٨
<b>المجموع</b>	<b>١٦٣٥٦٠</b>	<b>٢٣٠٥٤٥٠</b>	<b>١١٠٣٠٨٠٥</b>
	<b>١٣٣٩٩٧٧٢</b>		

يندو من الاحصائية ما يأتي :

[١] أن قضاء أبي الخصيب يشمل أكبر عدد ممكن من النخيل حيث يبلغ هذا العدد هاء٥٣ مليون نخلة . ولا شك ان امتداد جدول أبي الخصيب وافرجه السكثرة ، وجودة التربة وانخراط مستوى الماء الباطني فيها ؛ فضلا عن العامل التاريخي ، باعتبار المنطقة قد عنيت بغرس النخيل منذ عهد ليس بقريب ، كل هذه العوامل تضافرت في جعل منطقة أبي الخصيب اهم مناطق النخيل في البصرة . ونسبة نخيل هذه المنطقة أقل قليلاً من ثالث مجموع نخيل البصرة جميعها . وسوف نعود للتعليق على حالة النخيل والتغير في هذه المنطقة بعد قليل .

[٢] ويلاحظ أن النخيل المشمرة زهاء ١١ مليون نخلة ويساوي هذا المعدل زهاء ٨١٥ بالمائة من المجموع .



خريطة «كتاف النخيل في البصرة»

وعدد النخيل الفسيل زهاء ٢٠٣ مليون نخلة ونسبة نحو ١٧٩٣ بالمائة . أما الفحل فعده زهاء ١٦٠ ألف نخلة ونسبة المئوية نحو ١٥٢ بالمائة .

[٣] ناحية شط العرب تأتي بعد أبي الخصيب من حيث الأهمية العددية في النخيل حيث يبلغ العدد العام زهاء ٩٦٠ مليون نخلة وبعدها السيبة وعدد نخيلها زهاء ٢٥٠ مليون نخلة .

[٤] الهاشمية والمدينة وانقاو نواحي ذات نخيل وفي كل منها نحو مليون نخلة .

[٥] إن أقل النخيل - بالنسبة إلى مختلف جهات البصرة - تتمثل في قضاء القورنة حيث أن العدد هو زهاء نصف مليون نخلة .

### **التوزيع الاقليمي للرصناف**

يمكن القول بأن في البصرة وحدها زهاء ٣٠٠ صنف أو أكثر ، ولكن الأصناف الشهيرة منها هي ، نحو أحد عشر صنفاً هي نخيل الساير والحلاوي والحضراوي والزهدى والبرحي والديري والبريم والجنجاب والمويدى والحوزى والأدكار ( وذلك عدا الفسيل والفحل ) .

الإحصائية التالية (١٩٥٢) توضح أهمية الانواع الاربعة الرئيسية الاولى :

المنطقة	ساير	حلاوي	حضراوي	زهدى	الرقم
قضاء أبي الخصيب	٧٧٥٥٧٩	٢٠٨٤٨٧٥	١٣٧٥٦٣	٥٦١٥٠	
ناحية الفاو	٧١٢٤٧٥	٧٥٧٣	٤٢١٩٨	٧٠٧٤	
« السيبة »	١٣٣٥٠٦٦	٢١٥٥٦٦	١٥٢٩٤٩	٤٥٩٢١	
« شط العرب »	٩٢٥٩٤٦	٦٠٠٢٧٥	٢٦٤٨٠٠	٢٣٢٤٦١	
قضاء مدينة البصرة	٤٩٦٦٣٧	١٧٥٥١٨	٨٣٥١٦	٩٢٤٨٩	
ناحية الهاشمية	٣٧٣٦٢٣	١٨٧٩١٩	٩٩٣٠١	٧٢٥٨٨	
قضاء القورنة	٧٣٢٠٠	٣٧٤٢	٧٠٢٠٣	٥٠٣٢٦	
ناحية المدينة	١٥٩٧٤٥	١٤٧٤٤	١٢٧٥٤٧	٦٧٣٨٧	
المجموع	٤٨٥١٢٧١	٣٢٩٠٢١٢	٩٨٠٧٧	٦٢٤٣٩٦	

**الجدول رقم (٢١) يتبع سابقه**

<b>جيجاب</b>	<b>بريم</b>	<b>ديربي</b>	<b>برحبي</b>	<b>المطقة</b>
٢٤٨٠	٤٣٦٩٤	٣٠٩٨٥	٢٠٤٥٣	أبو الخصيب
٥٢١	٢٧٢١	١٧١٠٩	١٤٤٩	الفاو
٦٤٤٤	١٠٥٦١	٥٣٢٤٣	٣١٦٣	السيبة
١٠١٢٠	١٧٠٩٣	٨١٣٣٠	٣٥٩٧	شط العرب
١٩٥	٢٦٦٢	١١٠٨٤	٧١٣	مدينة البصرة
١٧٧٩٨	٢١٥٠	٢٩٩٠٤	٦٠٩	الهارثة
٤٩٨٩٨	٥٠٢١	٧٩٦٢٢	٢٢	القورونة
١٤١٨١٧	٩٢٠٢٨	١٦٩٢٦٠	٠٠٠	المدينة
<b>المجموع</b>				<b>٣٠٠٠٦</b>
<b>٢٢٩١٧٣</b>	<b>٩٦٦٣٠</b>	<b>٤٧٣٥٤٣</b>	<b>٣٠٠٠٦</b>	

**الجدول رقم (٣) (يتبع سابقه)**

<b>الفحل والفسين</b>	<b>اد كان</b>	<b>عويندي</b>	<b>حووزي</b>	<b>المطقة</b>
٢٨١٣٦٧	٣٢٧٤٩	٤٦٧	٤٤٩	أبو الخصيب
٢٧٥٤٧٧	٢٨٨١٤	١٣٨	٤٠	الفاو
٦٢٧٨٩٨	٧٨٠٦٣	٢٦٢	٦٢٥	السيبة
٦٤٦٥٥٦	٩٩٤٥٦	٠٤٧	١١١	شط العرب
٣٨١٤١	١٠٠٣٦	٠٠٣	١٥	مدينة البصرة
٢٣٠٩٠٣	١٦٥٠١	٨٢	١٠٨	الهارثة
٤٠٠٢١	١٤٩٩٦	٠٠٠	٠٠٠	القورونة
٣١٨٣٩٦	٦٢٤٤٢	٠٠٠	٠٠٠	المدينة
<b>المجموع</b>				<b>٣٥٤٠٥٧</b>
<b>٢٤٥٨٩٦٥</b>	<b>١٠٠٥</b>	<b>٢٤٤٨</b>	<b>٣٥٤٠٥٧</b>	

١- ييدو من الجدول السابق المجزء الى ١ و ٢ و ٣ ان اكثرا النخيل عددا

نخيل الساير وعددها نحو ٥ ملايين نخلة . وهذه موزعة توزيعاً يتراوح بين (٤٠٠) ألف نخلة و٣٠١ مليون نخلة في كل من الهاشمية ومدينة البصرة وشط العرب والسيبة والفاو وأبي الخصيب . وتتوزع العقبية في المدينة (١٦٠٠) وفي القورنة (٧٣٠٠)

٢- نخيل الحلاوي تبلغ ٣٠٣ مليون نخلة ثلثاها في أبي الخصيب وفي شط العرب زهاء الحس . أما باقي فيتوزع في المناطق الأخرى .

٣- مجموع المضاراوي في أنحاء لواء البصرة كافة زهاء المليون وحوالي ربعها في شط العرب . ثم يأتي دور كل من السيبة وأبي الخصيب والمدينة . وعند نخيل المضاراوي في كل منها يتجاوز المائة الف نخلة أما بقية المناطق فيقل عدد نخيل الواحدة منها عن المائة الف نخلة .

٤- نخيل الديري وهي زهاء نصف مليون نخلة حيث أنها تنتج ثوراً تصدر إلى بلاد الخليج وبعض جهات جنوبى شرق آسيا وفي هىأة ثور جافة .

٥- الجبجب والبريم هما الآخران من النخل الذي ينتجه ثوراً جافة ويبلغ عدد نخيل صنف الجبجب حوالي ربع مليون نخلة في حين أن عدد نحيله البريم نحو المائة الف نخلة .

٦- نخيل البحري في جميع أنحاء البصرة نحو ٣٠ ألف نخلة منها ٢٠ ألف في أبي الخصيب .

وأما نخيل الحويزي والعويدي فأن مجموعهما سوية حوالي أربعة آلاف نخلة ولا يلي الخصيب النصيب الأولي منها . والمعروف أن ثورها مرغوبة وجيدة كما جاءت الاشارة في مناسبة سابقة .

#### ثورة البصرة :

يعتقد أن في لواء البصرة ما يقرب من ٣٠٠ نوع من الثور ورد ذكرها

فيما سبق نذكر منها الأنواع التالية التي استطعت الوقوف عليها ينفسي : (\*) مرتبة ترتيباً الجديأ وهي : ابراهيمي ، أبيض ، اختالكسيب ، اسحق ، استه عمران أصابع العروس ، اشقر ، اشرصي ، أم عبده ، أم البخور ، أم السبع ، أم الدهن أم الطوال ، أم أبيض ، أم الطوال ، بريم ؛ برجي ، بوبي ، بنت الصبة ، بيض الحمام ، بغلة ، تبرزل ، جيجباب ، جوزي ، حلاوة الحوف ، حمرة حلابة ، أحمر ، حبسى ، حويز ، حطري ، حضرى ، خضراوي بصرة ، خنايز ، خطبي ، خام عوفي ، دجواى ، دكالة عباس ، دكل مياسي ، دكل العروس ، دكل حبة ، دكالة عبديل ، دكالة موسى ، دكل مياسي ، دكل حسوبي ، ديري ، دكل علي دكل برجي ، دكل ، زهدى ، سعران بحر ، سويدان سلطاني ، ساير ، سكري ، شيراني ، شوكر ، شوادي ، شويدي ، شويكار ، صقراوية ، صلاحى ، عمران ، عويد ، قطار ؛ ليلوى ، صراوى ، مكاوى ، نقش المبرد ، نباتي ، هذال .

اما الاصناف الأخرى فقد جاء ذكرها حسب الترتيب الأبجدي في الفصل الثالث من هذا الكتاب .

اما انتاج التور (\*\*) في البصرة فيتراوح سنوياً بين ١١٠٠٠آلاف و ١٣٠٠ الف طناً . والاحصائية التالية الميسورة لنا تبين انتاج التور في البصرة لسنوات حديثة (معدل ١٩٤٥ و ١٩٤٨) :-

حلاوى	خضراوي	ساير	زهدى	أنواع أخرى	المجموع
كيلو	كيلو	كيلو	كيلو	كيلو	كيلو
١١٧٩١٨٥٠٠	١٢٨٦١٦٦٠	٣٨١١٦٢٦٠	٤٥٠٧٤٩٦٠	١٠٢٠٣٢٠٠	١١٦٦٢٣٥٠٠

يبدو من الجدول ان مجموع الانتاج الكلى زهاء ١٢٠ الف طناً منه زهاء (٤٥ ) الف طناً من الساير و (٣٨ ) الف طناً من الحلاوى و ١٣ الف

\* راجع اصناف التور ص ١٠٦-١٠٠ من الكتاب

\*\* ان عدد المكاتب في البصرة هو ( ١٠٠ ) وعدد المكتبيين ٧٨ وسيجيء

الذكر عن تجارة تمور البصرة في فصل التجاره فيها بعد .

طنًا من المضاروبي و (١٠) آلاف طنًا من الزهدي و (١٢) الفًا طنًا من الأنواع الأخرى.

وعلى كل حال فإن كميات التمور التي يعلن عن بيعها بطريقة الاحتكار

كل عام هي كالتالي (\*) :

<u>الكمية بالطن</u>	<u>النوع</u>
٣٠٠٠	الخلاوي
٧٠٠٠	المضاروبي
٤٥٠٠	السايز

ومعنى ذلك أذ انتاج السايز السنوي هو أكثر مما هو مذكور في الإحصائية السابقة وقد يصل إلى ٥٥٥٠ الف طن سنويًا.

وسيبدو ما سيجيء ذكره في فصل تجارة التمور واسواقها أن هناك اسواقاً تقليدية لتمور البصرة - ممثلة في متنة أسواق هي المملكة المتحدة، البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ، واتحاد جنوب إفريقيا ، واستراليا ، ونيوزيلندا . وكما سيرد ذكر أمور كثيرة أخرى ( مما يختص تمور البصرة ) في الفصلين المذكورين .

### تغيل البصرة وتمورها - كامنة هامة

يمكن القول بأن بساتين التغيل في البصرة على ثلاثة أصناف أساسية من حيث جودتها وظروف بيئتها المغرافية وعواملها الطبيعية والبشرية ، وقد بني هذا التصنيف على أساس القرب والبعد من ضفة شط العرب . وهذه هي:

(١) بساتين ضفاف الشط ، التي يروق للبعض أن يسموها بـ «أراضي الصدور» (\*\*). وتشمل البساتين الواقعة عند ضفة شط العرب وعلى ضفاف العراقية للسنوات ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ وتختلف قليلاً عن هذه .

\*\* وقد ورد هذا في تقرير معاون المدير العام جمعية التمور العراقية البصرة - رقم م-٦-١ وتاريخ ١٩٥٢-٧-١ وكذلك في كتاب معاونية جمعية التمور للمنطقة الجنوبية - رقم ١٩٨٠ وتاريخ ١٩٥٢-٦-٢٢ .

صدر الجداول (أقسامها القرية من صنف الشط) المنبعثة منه . و توصف أراضي هذه المنطقة في كونها جواداً راضياً الأقيم بصورة مطلقة نظراً لـ الكثافة الخالية» «آخر يطة ص ١٤٢» ووفرقاً تتجاهل من التور ، وجودة الأنواع المختلفة من التور التي تتجهها بساتين هذه المنطقة على الدوام وفي كل عام دون انقطاع باستثناء بعض الاحوال الشاذة التي لا يمكن إتخاذها قياساً لوصف الأقليم ، حيث ينجم هذا الشذوذ كنتيجة لأصابة المحصول باـفة أو بحشرة أو ما شاكل ذلك . وهذا نادر الواقع ، أو قد يحصل إن اتاج النخيل يكون غيراً جداً ( موسم ١٩٥٠ و ١٩٥١ ) وفي سنتين متاليتين أو أكثر . وقد حدث ذلك مثلاً في موسم ١٩٤٩ حيث أصيب النخيل بمرض خياس البطعم . وكذلك كان موسم ١٩٤٧ موسمًا شاذًا .

والسبب في جودة الحاصيل في هذه الشقة من بساتين البصرة قد اتبنا في شرحه اثناء بحث العوامل الطبيعية سبباً عاملاً للتربيـة والمـاء ، حيث المـصب والـوفرـة كلـ على التـوالـي ، فضـلاً عـنـ الـعـنـيـةـ التـامـةـ الـيـيـذـلـهاـ كـبـارـ الـمـلـاـكـ وـفـلـاحـوـهـ وـفـقـ ماـ بـيـنـاـ آـنـفـاـ فيـ شـرـحـ الـعـوـاـمـلـ الـبـشـرـيـةـ الـتـيـ تـبـدـوـ مـثـالـيـةـ مـنـ حـيـثـ توـافـرـهـ وـمـنـ حـيـثـ تـحـقـيقـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـأـكـلـ . ولـكـنـ يـحـبـ انـ يـلـاحـظـ اـهـ لـابـدـ مـنـ الـعـنـيـةـ بـنـوـعـ الـمـهـرـ مـنـ حـيـثـ الـحـجـمـ وـالـنـكـهـةـ . وـتـجـيـقـ النـاحـيـةـ الـأـوـلـىـ عـنـ طـرـيـقـ اـتـابـعـ وـسـائـلـ فـنـيـةـ حـدـيـثـةـ مـنـ جـمـلـهـاـ تـقـلـيلـ عـدـدـ الـعـنـوـكـ وـيـؤـديـ ذـلـكـ إـلـىـ انـ حـجـمـ الـمـهـارـ يـأـخـذـ فـيـ الـكـبـرـ باـعـتـارـ تـوزـيعـ قـوـتـهـ الـاـنـتـاجـيـةـ عـلـىـ عـدـدـ أـقـلـ مـنـ الـمـهـارـ فـيـصـيـبـ الـمـهـرـ الـواـحـدـةـ مـنـهـ نـصـيـبـ أـكـبـرـ مـنـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـةـ فـيـ اـبـسـطـ تـعـبـيرـ . وـنـخـصـ بـالـذـكـرـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ الـأـرـاضـيـ الـوـاقـعـةـ ضـمـنـ قـضـاءـ اـبـيـ الـحـصـيبـ . أـمـاـ النـكـهـةـ فـانـ الـحـقـولـ الـتـجـرـيـيـةـ الـمـوـذـجـيـةـ هـيـ الـتـيـ تـسـولـ مـهـمـهـاـ . ( ٢ ) بـسـاتـينـ الشـقـةـ الـوـسـطـيـ ، وـهـيـ الـتـيـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ الـبـعـضـ اـسـمـ «ـالـحـزـامـ الـأـوـسـطـ»ـ . وـهـذـهـ مـنـطـقـةـ مـتـوـسـطـةـ الـجـوـدـةـ فـيـ نـصـارـةـ النـخـيلـ وـرـوـائـهـ وـقـابـلـيـهـ الـاـنـتـاجـيـةـ حـيـثـ تـوـجـدـ بـعـضـ النـخـيلـ الـتـيـ قـدـلـاتـمـ ، إـلـىـ جـاـبـ النـخـيلـ الـأـخـرـيـ الـتـيـ

تجدد حلها من المغير يكون متوسطاً موسمياً بعد موسم وقد يكون ذلك دون المتوسط. ولعل السبب في ذلك هو ان المياه ليست بالغزارة التي تجدها في بساتين حضف الشطلا رتفاعها النسبي، ولكن النخلة ذاتها تبدو متعبة والارض مجدهدة التربة. ومرجع ضعف النخلة هو في الغالب قلة العناية التي يوجهها أصحابها اليها من حيث الخدمة المتواترة والعناية الحقيقية التي ينبغي ان يوجهوها نحوها. ثم هناك عامل آخر ، وهو انهاك التربة وضعفها بسبب عدم استعمال الاسمدة. وكل ذلك ناجم عن ضعف الحالة المالية لملك هذه البساتين . ولكننا نستثنى من هذه الوضعية بالطبع الملك المرهونين مالياً ، حيث تؤهلهم ماليتهم لأن يوجهوا الى بساتينهم العناية اللازمة من حيث خدمة النخلة وفلاحة أرضها وتسميد تربتها والعناية بريها وما الى ذلك من الأمور .

ولعل امثل الطرق في سبيل إصلاح بساتين «الشقة الوسطى» هي وضع طريقة عملية مفيدة للتسليف الزراعي بالنسبة لملك المحتاجين . ولكن يتشرط في ذلك ان يكون التسليف على أساس الافادة المباشرة من المال لتعمير بساتين النخل ليس إلا . وبذلك يضمن أمغار المنطقة سنة بعد أخرى . وخير الوسائل للوصول الى هذه الغاية تشكيل جمعيات تعاونية من بين الملك ، بحيث تستفيد هذه الجمعيات من المصرف الزراعي العراقي فضلاً عما يمكن ان ينتج من خطة وزارة الاقتصاد العراقية من مشروع قانون بنك التسليف التعاوني المنوي استخدامه في المستقبل القريب .

(٣) بساتين «الحزام الخارجي» - التي يطلق عليها البعض اسم «أراضي الثنائي» ويتراوح عرض هذه المنطقة بين الميل وبضعة أميال . وتقع تحديداً بأنها قليلة النضارة ، وقد تكون هزيلة السعوف . ومرجع ذلك أمران هما قلة المياه باعتبار الارتفاع النسبي لأرضها مما لا يساعد على تسلط مياه المد وعدم وصولها الى الأجزاء البعيدة الداخلية احياناً . ولهذا كان لابد من استعمال آلات رافعة من نوع المضخات بوجه خاص .

يضاف الى ذلك عامل الاهال الذي نجح عن فقر ملاكي هذه المنطقة حيث ان قابلتهم المالية لا تؤهلهم لأجل خدمة النخلة وارضها ورتبها وفعالياتها الكثيرة التي ينبغي القيام بها باستعانته الآخرين مما لا يستطيع عليه ملاك التخييل .

ولعله من المفيد ان اقتبس الفقرة التالية من تقرير خاص في هذه الباب (\*).

«... ونخل هذه المنطقة (نخل الحلاوى) هزيل مصاب بعطش مزمن لا يمكن معالجته إلا بالقصص والاستبدال بفسيل جديد بعد إعادة شق الأرض وكريان (جريان بالجمم الفارسية) انهرها الفرعية ... وقد إتصلت باصحاب بعضها - المقتدرين (مالياً) - فاعتذروا عن اعمارها بسبب قلة الماء اذا يدعون بأنه اذا طورو الانهار هذه الأراضي ستصبح أوطأ من منسوب انهرها الرئيسية وحيث أن الانهار الرئيسية مندرسة في حدود هذه الأراضي ، فلا يرون آية فائدة من اعمار اراضيهم وكريان نهاراتها وليس في الامكان إيصال الماء اليها.

والانهار الرئيسية جميعها قد دخلت في قاعدة الانهار الرئيسية التي وافقت وزارة المالية على دفع نصف كل ثمنها والنصف الآخر يتحمله المالك ولا أرى إية امكانية من تطبيق هذه الطريقة على هذه الأرض لأنه اذا ما تم تكليف هؤلاء المالك بتحمل نصف تكاليف تطهير الانهار الرئيسية وجب عليهم بيع املاكهم التي لا تكاد تسدأ قيامها كلفة التطهير . ثم لو فرضنا أن أصحابها في مستطاعهم ان يدفعوا نصيبهم من الكلفة ، فالملاحظ بأن البطء الكلي الذي يلازم الان تطهير نهرى « الدعيجي » و « الكباسى » يدلنا بأن مشروع تطهير أنهار البصرة قد يستغرق ثلاثين سنة مما يدعو الى الاعتقاد بأنه ربما لا يبقى أثر للنخيل في هذه الأرضي عندما يأتيها الدور لتطهير أنهارها ... وعليه يقترح مبدئياً إنشاء نواظم عند القسم المدرس من الانهار الرئيسية ونصب

---

\* راجع تقرير البصرة م-٣-٦-٧-١٩٥٢٧ المصدر السابق .

مضخات كبيرة على النواطم تسحب الماء من القسم العاشر من الانهار لتضخه إلى القسم السادس - خصوصاً وقت الجزر حيث يتسع للأراضي المجاورة للري من هذه المياه).

والخلاصة (\*\*): إن الحاجة الأساسية الملحة في هذه الأراضي تتركز الآن حول مسألة تطهير الانهار الرئيسية . وإذا ما تم ذلك استطاع المالك المقتدر على اعمار اراضيه وكذلك سيكتفى المالك غير المقتدر بنصف النفقات لأعمار أرضه . وإن قضية تطهير الانهار الرئيسية منوطه بالحكومة ولا بد من اعلاء الصوت بتوجيهه النساء الى المسؤولين للاسراع بتنفيذ مشروع تطهير الانهار الستة عشر المقرر القيام به (\*\*\*) .

---

\*راجع كذلك كتاب جمعية التمور- المنطقة الجنوبية رقم ١٩٨٠ و تاريخ ٢٢-٦-٥٢  
\*\* ان نمشاريع مجلس الأعمار قد شملت مسألة تطهير أنهار البصرة . وقد شرع المقاولون بالعمل وتسير الأمور سيراً حسناً الآن .

## فوایر و میتقات و اسندهای از این دست

تألف التخييل ظللاً ظليلاً لأشجار المواتح سينا البرتقال ، وبدون ذلك لاشك ان اشعة شمس الصيف الحرقه والرياح السوم كفيلاً بالقضاء عليهم وقد دلت التجربة على أن اشجار المشمش فانية لا محالة اذا لم يصها «في» «كاف من في» التخييل .

وعدا عن اسلالك التور كطعم وكتفاصية في العراق في هيأتها الطبيعية  
وطباً؛ ومكبوساً، او مطبوخاً (خلال مطبوخ) فان التور تعصر دباً او عرقاً  
او كحولاً او خلاً او ...

ويستفاد من نوى المتر (فصص ومفبردات فاصصة) بعملها فهما باتياً يستعمله صالحون التغذية بوجه خاص . كذلك قد تجفف النوى وتطحن لتقديمها طعاماً مستائغاً للبهائم .

والمذوع النخل فوائد خاصة حيث تستعمل في بعض جهات العراق  
في الانشاءات حصوصاً في تسقيف الدور البسيطة واقامة حيطانها . وتعمل  
منها جسور بسيطة على الانهر الصغيرة ، واحياناً تحجف المذوع الكبيرة  
وتعمل في هيئة انبوب تتحذى كبرائخ لبذل المياه وهذا نادر . وكذلك تتحذى  
المذوع - في مناطق التخيل - كوقود .

ونظر ألميزة الحلاوة في جمار النخيل (يمار أولب أو قلب « كلب ») فما هيؤكل.  
ويعمل من ليف النخل (الذي يحيط بالكرب قبل قصه) الجيد نوع  
بسبيط من الحالب . ويستعمل هذا النليف أيضاً في لف قلوب الفسيل المقصوم  
تتوآ من النخلة الام ، والمغروس حديثاً ، وذلك للمحافظة عليها من عوادي

البيئة الطبيعية والمناخ البارد او الحار كما اسلفنا . وقد يستعمل التيف ايضاً لحرقة كوقود بسيطة .

اما السعوف ( ومفردها سعفة ) فتستعمل في اكثر الاحيان كوقود واحياناً في تسييف بيوت فلاحي المنطقة او لابيوات البسيطة المئالية لها .

والجريد ( مفردها جريدة بكسر الجيم كما تقدم ) ، هي انصال السعوف بعد ازاحة المخوص منها ، مواد اولية لصنع أسرة بسيطة ، وكراسي بسيطة ، ومهاد الاطفال واقفاص العظيم واقفاص ( روك ) لتعبة التمور والخ ...

اما الكرب ، فاستعماله معروف حيث يعتبر وقوداً في كثير من المدن العراقية . وقد يستعمل بعض صيادي السمك الكرب كطواوافات لشبكات صيدهم كما ان ابناء فلاحي النخيل وبعض القرى والآخرين قد يستعملون الكرب لتعلم السباحة في الانهار والمداوبل . ( خصوصاً كرب نخيل الحلاوى لكبر حجمها ).

ويستعمل المخوص بالدرجة الاولى في نسج خصف التمر فضلاً عما يسمونه بـ [ جلة - او جلا - او زبييل - او زمبيل ] ، والمحصران الصغيرة ، وكذلك « البل » الذي يغرس عند قاعدة النخلة لجمع التمور التي تم جذها ، او جنحها .

وبقایا العثوقي ( بعد اخذ ثمورها ) يستفاد منها كوقود . وقد يقص النصل الرئيسي للعدق<sup>1</sup> ( المسكة ) المذكور آنفاً ويفشق الى فلقتين الى حد ثمثيل ولا يشق الثالث الأسفل ، وبذلك يكون ( طقطافة ) هي بعثابة لعبه لأطفال فلاحي المنطقة .

### صناعات التمور :

ان الصناعات الأساسية المتعلقة بالتمور هي صناعة الدبس ، وصناعة السكر العرق والكحول وتشمل الصناعات الثانوية صناعة عصير السكر ( او السكر )

بعد نجاح بلوتره ) ، وصناعة العلف الحيواني ( من حالات التورم من نواها )  
وصناعة أخل وصناعة الداتامين وذلك عدا عن صناعات الحلويات الكثيرة  
والقطائف والمعجنات .

### صناعة المدارس (\*) :

يصنف قسم كبير من الدبس في المسابك (المدارس - المبازر) البدائية على الطريقة  
الحارة البلدية وذلك بغلي التمر وعصير المغلي من التمر والماء معاً في خصائص (من  
خوص النخيل ) يكدرس عدد منها على بعضها بصورة عمودية ثم تضغط بوضع  
نقالة ( او نقل ) عليها حيث ينساب العصير الخفيف الى حوض تحت الخصائص  
وتظل البقايا في الخصائص فيفرغ العصير من الحوض في اوعية فخارية كبيرة  
وتعرض على سطح « المدبسة » في العراء . ثم بعد تكثيف العصير المذكور  
بالدرجة المطلوبة يخزن الدبس في برانى ضخمة تقصصها العناية التي لابد من  
توجيهها لتنظيفها النظافة المطلوبة .

وتوجد المدارس القديمة في أولية الحلة وكربلاء وبغداد والديوانية .  
ومن دراسة حالة المسابك القديمة يبدو جلياً ان ابنيتها الحالية غير صحية  
وواقعة وسط محلات مأهولة من المدن . وقد تبنت متصرفة لواء كربلاء بوجه  
خاص منذ عهد قريب الى هذه الحالة فقررت نقل المسابك الى خارج المدينة .  
ولكن لا ندري - ما الذي حصل بعد ذلك . وبعنةبة ذكر مدارس كربلاء

---

\* لا زال البحث عامياً والقصد منه دراسة الحقائق كما هي سواء كانت لنا  
ولصالحنا او اتقاداً لأحوال تمورنا وصناعتها التي لا تزال على قدمها من حيث  
الطرق والاساليب واقتراح افضل الطرق لتحسينها وسمها بطابع الجدة والحداثة  
جرياً على سياسة النهضة الاقتصادية الشاملة في العالم عموماً وفي العراق بوجه  
خاص : فلا بد ان يطلع الرأي العام على السينات ، ولا بد من تشقيفه بالمحاجع  
الوسائل وافضل الطرق للقضاء على وجوه السينات واحلال كل حسن يمكن  
في محلها .

فالللاحظ بأن كربلاء كانت تضم بين دفتيرها ٩٦ مسبيكاً في عام ١٩٤٦ ولكن ذلك أخذ يقل حتى اصبح الآذ زهاء ثلث هذا العدد .

وكذلك يلاحظ بأن الادوات والأوعية المستعملة في عصر الدبس لا توافق فيها شرائط الصحة المثالية ، ولا تليق البة بضم واتاج مادة غذائية مهمة لها قيمتها مثل الدبس . وليس ذلك حسب بل ادخل مشكلة التمور العراقية ، يتوقف جزئيا على الافادة منها في صنع المنتجات التي يعتبر الدبس على رأس فاعتها . [وسوف يحيى<sup>٢</sup> الذكر بان الخل الصحيح لمشكلة المدابس القديمة هو جعلها صناعة حديثة تديرها الآلة الحديثة ] .

ثم ان البناء ( بالنسبة لكثير من المدابس في كربلاء والحلة ) غير صحي والمنافذ مفتوحة والمدبسة عرضة لاقتحام النباب وترامك الغبار ، وكذلك العمال أنفسهم لا يعنون كثيراً بأبسط قواعد النظافة بالنسبة لعمليات وخطوات صناعة الدبس .

إضافة الى ما تقدم ان صناعة الدبس ذاتها - في المسابك القديمة - غير متقدمة ، حيث وجد ان قسمها كثيرا من دبس « كربلاء والحلة » الوارد الى ميناء البصرة لاجل التصدير ، يأخذ في التحمض عند حفظه في الفترة التي تسبق تصديره حيث يصادف ان تنفجر صفائحه - نتيجة التحمض - ويسيل دبسها في ارض المخزن الامر الذي يدعو الى الكشف عليها فيمنع تصدير المتخضر منها ويصحن الباقي . وقد يحدث ذلك اثناء النقل في الباخرة او حتى في مخازن الميناء المستور .

وبناءة ذكر الاشارة المتعلقة بتصدير الدبس ، يحسن هنا أن نذكر انه عند حصول طلب خارجي على الدبس (المصنوع في المدابس القديمة) يفرغ من البراني (البراميل المكبورة) في صفائح البزرين او النفط ويلحق فيها بالتصدير . وهذه الصفائح - كما هو معروف - قد صنعت خصيصاً لغرض استيعاب البزرين او النفط ولم تصنع لاجل تعبئة مادة كثيفة فيها كالدبس . وبالنتيجة فإنها لا تستطيع ان تقاوم - احياناً - كثافة الدبس ونقله ( باعتبار ٢٠ كيلو للصفحة )

وهكذا وبنتيجة رفع الصنائع وتقلها وشخنها وتفريغها وتكتديسها في عربات القطار وفي الباخرة فإنها (تنفعن) وقد تنتصب بحيث تبدو مشوهة الشكل من جهة ويسيء منها الدبس من جهة أخرى . وقد يحدث ذلك عندما تكون (في مخزن الباخرة ) فت تكون بركه من الدبس تسحب فيها الطبقه السفلية من الصنائع . وواضح انه عند تفريغ الشحنة من الباخرة والصنائع في هذه الحالة مكسوة بطبيقة من الدبس فان الاقبال على شرائها - لأول وهلة - قليل او قد لا يقبل على شرائها احد (\*)

(٨) وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن كل شيء في صناعة الدبس القديمة يتطلب تبليلاً جوهرياً من حيث الأساس . بحيث تستعمل الطرق الحديثة في العمل بواسطة استعمال أوعية عصرية وأنابيب وأحواض معدنية لا تقبل التصدى . بحيث يتاح للعصير التفيف بأن ينساب من المعاصرة إلى الأحواض المعدة لجمع العصير في أنابيب وأوعية لا تمسها يد إنسان . وبعد ذلك يفرغ العصير بعد التكثيف في الأحواض من حنفيات إلى أوعية التعبئة بشرط ان تكون هذه الأوعية والأنابيب محكمة غير معرضة للتلوث بالمواد الغيرية الموجودة في العراء .. ويكون مثل هذا المصنع - بالطبع - في بناء حديث صحي تتوافق فيه جميع شرائط الوقاية الصحية الحديثة .

ومما لا مرء فيه ان اقتراحاً كهذا - اقتراح التصنيع الحديث للمدابس القديمة ، يتطلب مجهوداً عظيماً ، ومالية كبيرة جداً عن الخبرة الفنية .

وهكذا فان الطريقة المثلث لتحقيق هذه الغاية هي أن يدرك القائمون بأسر الصناعة القديمة للدبس ان لا سبيل لنجاح صناعتهم لا زالت الصناعة الآلية الحديثة قد ادخلت على صناعة الدبس في العراق وان هناك ثلاثة معامل

\* مقتبسة من كتاب معاونية جمعية التور بالبصرة رقم ٢١٢٩ و بتاريخ

ميكانيكية حديثة في بغداد (بعضها تابعة لشركة صناعات التور العراقية) وان الأقبال على استهلاك الدبس المصنوع على الطريقة الحديثة أقبال هائل بحيث أنصرف معظم مستهلكي الدبس في الداخل عن دبس المدارس القديمة نحو الدبس المصنوع حسب الطرق الحديثة . هذا شأن المستهلك العراقي ولاشك ان الأسواق الأجنبية تقضي الدبس الحديث بلا جدال .

ولكن أمامنا صعوبات تتعلق بضعف الحالة المالية عند معظم أصحاب المسابك القديمة ان لم يكن كلهم . وبناء على هذه الحقيقة الصعبة فانه يقترح أن تساهم جمعية التور وشركة صناعات التور والمصرف الصناعي ومديرية الصناعة العامة والهيئة الفنية الثالثة ب مجلس الأعمار حل هذا الاشكال عن طريق انشاء مدارس عصرية آلية لا يقل عددها عن خمس عشرة مدرسة . منها خمس مدارس في كربلاء ومثلها فيحلة والخمس الأخرى في أنحاء العراق الأخرى التي توجد فيها مسابك قديمة .

ولكن يشرط أن يساهم في هذا المشروع المؤسسات المذكورة آنفاً ويشارك فيه أصحاب المسابك الحالية كل حسب طاقته وامكانياته .

والخطوة الأولى - في هذا الباب - ان تؤلف لجنة من المؤسسات المذكورة او من بعضها تقوم بالمسح الصناعي لصناعة الدبس ومتناهقه او تقدم توصياتها للأخذ بها بشرط ان يكون الرائد الأول - في هذا الصدد - مبدأ كسب الوقت .

وإبصارة مبدئية يمكن القول بأن في العراق زهاء ١٣٠ مدرسة منها ثلاثة فقط آلية والبقية من النوع القديم . والانتاج السنوي يتراوح بين ٦٠٠٠ طن و ١٠٠٠٠ طن (تقدير) .

والاحصائية التالية تبين لنا عدد المدارس و مواقعها :-

الملحقات	الدين الناتج	عدد المعامالت	اللواه	القضاء	عدم الهمال	أجرة العمال	اليومية	الدبيس
ميكانيكية	كل يوم عمل كيلو	٣	بغداد	«	٢٠	٥٠٠ - ٢٥٤	٩٠٥	١٩٥٠
الأدوات قدرة	كل يوم عمل كيلو	٦	«	٢٢	٥٠٠ - ٢٥٠	٩٠٠	١٥٤٠	١٥٤٠
		١١	«	١٢	٥٠٠ - ٣٥٠	٩٠٠	١١٥٠	١١٥٠
		٦	«	١٣	٥٠٠ - ٣٥٠	٩٠٠	١٣٧٢٠	١٣٧٢٠
		٥	الجلة	١٣	٥٠٠ - ٢٥٠	٩٠٠	١٥٩٥٠	١٥٩٥٠
		٢	«	٢٢	٣٥٠ - ٢٥٠	٩٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠
		٢	المسيب	٢٢	٣٥٠ - ٢٥٠	٩٠٠	٢٣٠	٢٣٠
		٢	الطفدية	٦٦	٣٥٠ - ٣٥٠	٩٠٠	٢٥٥٠	٢٥٥٠
		١	كريلاه	٦٦	٣٥٠ - ٣٥٠	٩٠٠	٣٠٥٠	٣٠٥٠
		٠	الديوانية	٨	٣٥٠ - ٣٥٠	٩٠٠	٣٥٠	٣٥٠
		٠	ابو صخير	٨	٣٥٠ - ٣٥٠	٩٠٠	٨٥٠	٨٥٠
		٠		٢٧٨	١٤٧٥٢٥	١٤٧٥٢٥	١١٣١٨٥	١١٣١٨٥
المجموع								

ملحوظة : هذا ياعتبار يوم العمل والانتاج المتوفى اثناء ذلك . اما بمحروم عدد أيام العمالة طول العام او بمجموع كيارات التمور المستركة وكيارات التمور المستوجه سنويًا - فجميمها حفاظي ليس متغير قائم الاسف الشديد . (\*) كتاب جمعية التمور - ١٣٠٦ وبتاريخ ٢٨-٩-١٩٥٠

## صناعة الديس الحربية :

تتولى شركة صناعات التمور المحدودة اليوم صناعة الديس . وهي تقوم بصنعه وفق احدث الطرق المستعملة في صناعة الدبس وبالطرق الآلية .  
وشركة صناعات التمور هي شركة قد تم تأسيسها منذ بضع سنوات .  
ورأس مالها ١٠٠٠ دينار ، تساهم فيه جمعية التمور العراقية والمصرف الصناعي بنسبة ٢٠٪ من الاسهم وقد شرعت الشركة اول الامر باشرت  
معمل الديس الميكانيكي العائد لشركة اباء الصناعات في الكاظمية واخذت تنتج  
الديس من هذا المعمل منذ عام ١٩٥٢ حيث بلغت كمية الانتاج اليومي نحو  
٤٠٠٠ كيلو . وقد وسعت الشركة اعمالها في صناعة الديس وادخلت  
التحسينات الكثيرة في مختلف مراحلها وفق احدث الطرق حيث انها زودت معملها  
بآلة ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ ) ( آ )  
المصنوع جميعه تسخير القوة الكهربائية ، والآلات والادوات المستعملة مصنوعة  
من الالمنيوم والحديد الغير قابل للصدأ حتى المسامير والبراغي المستعملة من  
هذا القبيل وذلك تجنباً لما يمكن ان يحدث من تسمم ناتج عن صدأ الاوعية  
والادوات والآلات .

وقد يعكّرت الشركة من انتاج اجود الانواع من الديس العراقي وهو النوع الذي يطلق عليه نماذج ( AA )

ان اسعار الديس العراقي - من انتاج شركة صناعات التمور ، تتفاوت  
اسعار العسل والعسل النهي وعصير قصب السكر ( دبس السكر ) وتستطيع ان  
تكتسح اسواقها اذا ما عملت له دعاية واسعة وتم اجراء المفاوضات حول جعله  
من صنف المواد الغذائية .

ويُمكن بيان ميزات دبس التمور ( AA ) ان نسبة محتوياته الجامدة  
( درجة التكتيف ) هي ٦٣٪ - ٧٥٪ وان محتويات السكر فيه هي ٦٦٪ .

٦٨

وان الشركة تعي<sup>٤</sup> الدبس - المصنوع لغرض التصدير بوجه خاص - في بر امبل فولاذيه متازة ومؤمنه ضد اضرار ماء البحر ومنطقة من الداخل تنظيفاً جيداً بواسطه البخار والصودا الكاوية قبل التعبئة وانفتحاها مغلقة بسدادات حكمة .

أما بالنسبة للاستهلاك الداخلي فان صفائح البترن الجديدة الصنع وكذلك قناني سعة نصف كيلو هي ادوات التعبئة . وقد صدر الدبس المعينا في هذه القناني الى المانيا الغربية فلقيت رواجاً عظيماً .

وما يميز هذا الدبس ايضا ان كمية السكر فيه كافية لحفظه من التخمر بدون اية وقاية ، كما ان نسبة الزوجة (التدبق) واطئته تكون العصير سهل .  
التناول .

اما التمور المستحلبة في صناعة الدبس هذه ، فهي تمور الزهدى .  
والخلاصة يمتاز دبس التمر عدا عما ذكر بما يأتي :

١] انه يتتفق مع نظام تركيب الادوية والمواد الغذائية المعمول به في بريطانيا وغيرها .

٢] ان دبس التمر يمتاز على الدبس المستخرج من حثلات السكر المصنوع من قصب السكر والبنجر ويفوقه كياميز اياضاعلى العمل اسباب المواد الغذائية الموجودة في التمر والتي تفتقر اليها المواد التي يصنع منها السكر وحتى العمل نفسه .

٣] ان دبس التمر يصلح للاستعمال كمادة غذائية تتناوله شعوب اوربا مع الزبدة والسمن (سمن اللحمة وسمن الشحم - المارجرين او يسمى وجه الخبزه بالسمن واضافه الدبس اليه - بقشابة الزبدة والمربي . كما يصلح لاستخدامه في صنع الحلويات

وبناء على الصفات والميزات المذكورة فان دبسنا مجالاً واسعاً في عالم التجارة قد يسمح في المستقبل بصنع وتصدير كمية تتراوح بين ٢٥ الف - ٥٠

الف طن . مع العلم ان الرغبة واقعة فعلاً الاذن في اسواق بريطانيا او روسيا الوسطى  
وحتى الجنوبيّة (اخيراً) والولايات المتحدة . كما ان اسواق آسيا في الاجمال  
هي الأخرى مضمونة

### نصربر الدبس وأسواق

يمكن القول بأن صناعة الدبس في العراق (\*) تتحل المرتبة الاولى في استخراج  
منتوجات ثانوية من التمور وتؤدي الى التخفيف الى حد كبير من مشكلة تصريف التمور  
الفائضة عن حاجة التصدير الخارجي والاستهلاك الداخلي . غير أن قيام بعض الدول  
مؤخراً بزيادة الرسوم المفروضة على الدبس وفرض البعض الآخر قيوداً شديدة على  
استيراده كما هو مبين أدناه أدى الى انخفاض كميات المصدرة منه الى ادنى حد ممكن :

(١) فرنسا : تمنع فرنسا استيراد الدبس العراقي لأنها تعتبره مادة  
كمالية وليس مادة أولية تقوم مقام السكر في كثير من الأغراض الصناعية  
وستورد فرنسا كميات كبيرة من هذه المواد كملولات ( Molasses )  
بالعملات النادرة وغيرها في حين ان العراق يستورد من فرنسا المواد الكمالية  
بكميات هائلة كالمشروبات الروحية والمعطر ومواد الزينة وغيرها .

(٢) ايطاليا : لقد زادت السلطات الايطالية مؤخراً الرسم الكمركي على  
الدبس من ١٨ بالمائة الى ٩٢ بالمائة اذ صنفته من المواد ذات السكر الطبيعي .  
وليس كعصير الفواكه الذي تستوفي ١٨ بالمائة عليه او السائل السكري المستخرج  
من قصب السكر والبنجر ( مللات ) والذي يشابه الدبس في محتوياته السكرية  
ولا يخضع لأي رسم كمركي . في حين أن العراق يستورد البضائع الايطالية  
بما قيمتها اضعاف مضاعفة لما يصدره اليها .

(٣) النرويج : تستوفى النرويج رسماً كمركيّاً قدره ( ٢٠٠ بالمائة ) على  
الدبس المستورد اليها اذ أنها تصنفه في باب عصير الفواكه ( Fruit Juic )  
وليس في باب السوائل السكرية ( syrups ) التي يشابه الدبس في محتوياتها

---

\* وقع خطأً مطبعي ص ١٥٥ - السطر الرابع اعتباراً من أسفل الصفحة  
وهذا هو : الخطأ : البراني ( البراميل الكبيرة ) والصواب - البراني الفخارية  
( يشابه البراميل الكبيرة )

السكرية ولا تخضع لأية رسوم كمركيّة لأنّها معرفة من الرسم بوجوب التعرّفة .  
(٤) سوريا : تفرض الحكومة السورية رسماً كمركيّاً قدره (٥٠٪) على  
الدبس العراقي في الوقت الذي اخذت فيه حكومات الاقطان العربية تلغى الرسوم  
المركيّة على المنتوجات المتبادلة بينها عملاً باتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم  
تجارة الترانسيت بين دول الجامعة العربية .

(٥) تركيا : تمنع تركيا استيراد الدبس العراقي منعاً باتاً كما سبق لها  
ومنعت استيراد التمور العراقية وحدتها بعدئذ (٣٠٠٪) طن سنويًا بعد أن  
فرضت عليها رسماً كمركيّاً باهظاً وقيوداً وشروطًا فاسدة لأشجع المصادرين العراقيين  
على إجراء أية معاملة معها في حين أنها تستورد منها مختلف منتوجاتها  
ونفعها جميع التسهيلات الممكنة .

فبناء على ما تقدم لا بد للسلطات العراقية المسؤولية من التوسط لدى الجهات  
المختصة لملائحة حكومات هذه الدول وحملها على تخفيض الرسوم المفروضة على الدبس  
العراقي وتعديل سياسة البعض الآخر في رفع القيود المفروضة على استيراده (\*).  
وبالفعل أجريت المفاوضات مع إيطاليا التي خفضت  
بعض الشيء في رسومها المركيّة على الدبس بينما نجد أن تركيا لم تفعل شيئاً  
في هذا الباب بل بالعكس زرها تمنع استيراد التمور والدبس إلى بلادها لعوامل  
اقتصادية تخصل منتجاتها من التين والزيتون . أما الترويج فلم تجد المفاوضات معها  
نفعاً وظللت الحالة كما هي ولعنة الانفصال الأمل في الاستمرار في المفاوضة حتى  
نصل إلى نتيجة مفيدة .

كما لا تزال المفاوضات جارية مع السلطات البريطانية في هذا الخصوص .  
ويلاحظ : بشأن المملكة المتحدة البريطانية إنّها تفرض رسماً كمركيّاً  
على الدبس العراقي حيث إنّها صنفته من المواد ذات السكر الطبيعي وليس  
كمصير التواكه أو السائل السكري المستخرج من قصب السكر أو البنجر  
المعروف باسم (مولاسز Molasses - ) والذي يشابه - إلى حد ما - الدبس  
في محتوياته السكريّة ولا يخضع لأية رسوم كمركيّة .

---

\* الحقائق المذكورة آنفًا مقتبسة من كتاب جمعية التمور، ١٩٩٥-٣١

وَمَا يُجدر ذكره في هذا الصدد أن المجلة التجارية الفرعية المنشئة من المجلة الاقتصادية العراقية الانكليزية (\*) قدّمت توصيات خاصة لانعاش تجارة التور والدبس في أسواق المملكة المتحدة البريطانية ( وقد اقترن هذه التوصيات بموافقة المجلة المذكورة ) .

ولكن فيما يتعلق بمسألة التفريق بين دبس التور وسائر أنواع الدبس وعصير السكر فقد تمت التوصية للاستزادة من دراسة الموضوع حتى يتسع في النهاية الغاء الرسم البريطاني على دبس التور .

هذا ولاتزال المخارات جارية بين السلطات العراقية والبريطانية بخصوص موضوع التفارق بين الدبس والمولاسن والغاء الرسم الضركي البريطاني على الأول .

### صناعة الكحول (بضمها العرق)

تعتبر صناعة الكحول على قدم المساواة مع صناعة الدبس من حيث الأهمية ومن حيث العراقة في القديم ومن ناحية استهلاك التور .

ويلاحظ أنه قبل عام ١٩٢٠ ، كانت هناك معاصر بسيطة وبدائية لاستخلاص كحول سميت باسم (العرق - العرك) . وكان يوجد من هذه المعاصر الأولى في مدن البصرة وبغداد والكوت والناصرية .

وها هو المستر دواسن (\*\*\*) يصف لنا معاصرة من معاصر العرق في البصرة عام ١٩٢٠ :-

« كان المعمل القديم بدائياً وكانت مادة المعصرة مصنوعة من الطين ، وكانت الأدوات قديمة بالية والبنية من الطين وسقوفها من الخزان المعمولة من القصب ».

---

\* كان اجتماع المجلة المذكورة بلندن في الفترة بين ٢٨ أيلول - ١٤ تشرين الأول سنة ١٩٥٥ . وكان رئيس وفد العراق السيد عبد الله حافظ المحافظ العام للصرف الوطني العراقي .

\*\* راجع - Dowson , op. cit. , pl p. 56-59 المصدر السابق .

وإعد عام ١٩٢١ ، بذلك الجهد لتحسين هذه الصناعة بارشادات مديرية مصادر الثروة المحلية التابعة حينذاك لوزارة الاقتصاد الوطني ، وبعد ذلك دأرة المباحث الصناعية ( التي تحولت أخيراً إلى مديرية الصناعة العامة بوزارة الاقتصاد ) .

وفي ثلثينات هذا القرن ( ١٩٣٠ - ١٩٣٩ ) ، كانت توجد ثلاث معاصر لصنع العرق في العراق أنتنان منها في بغداد وواحدة في الموصل . وكانت تستهلك بالطبع تمور الزهدى في هذا الغرض . وقد استهلكت هذه المعاصر زهاء ٤٠٠ طن من تمور الزهدى سنويًا انتجت في خلاها نحو ٣٣٠٠٠ غالون من العرق .

وفي عام ١٩٤٠ ، انتجت معامل تقدير الكحول في العراق حوالي ١١٧٠٠٠٠ لتر من مختلف اصناف الكحول ( قطر معظمها عرقاً ) واستهلكت ذلك نحو ٥٨٠٠ طن من التمور ( معظمها من تمور الزهدى ) . وقدرت قيمة الناتج الكلى بـ ٣٦٠ الف دينار .

أما في الوقت الحاضر فيقدر الانتاج الكلى من الكحول بزهاء مليوني لتر باستعمال ( ١٠ ) آلاف طن من تمور الزهدى . وتقدر قيمتها بنحو ( ٦٠٠ ) ألف دينار .

وما يجدر ذكره أن هناك في العراق اليوم معملين رئيسيين لصنع الكحول (\*) يقومان بانتاج ( العرق ) وان حجم هذين المعملين لا يسمح لهم للإنتاج بكلفة واطئة . وتفكر الجهات المسؤولة في تأسيس مصنع أكبر حجماً لصنع الكحول الصناعي بحيث يؤدي الأمر إلى تخفيض سعر كلفة الإنتاج إلى مستوى منافسة الكحول المستوردة .

---

\* كتاب مجلس الأعمار ووزارة الأعمار رقم ١٣١ - ٦٣٧٤ - ٩٥٥ تاريخ ٤-٥-١٩٥٥

ولقد قامت جمعية التور (\*) بدراسات شاملة لهذه المسألة واتصلت بالمثلثيات العراقية في الخارج للاحصول على اسعار وتكليف الكحول الصناعي .

كما أبدى مجلس الاعمار استعداده (\*\*) ، باشراف الهيئة الفنية الثالثة التابعة له ، للاشتراك مع جمعية التور بدراسة الناحية الاقتصادية مثل هذا المصنف ..

وحربي بنا ان نذكر أن هناك مناجمة غير عادلة « فرضها الدوائر المعنية » بين الكحول المعدومة الأجنبية والكحول المعدومة الوطنية في الوقت الحاضر حيث ان الاجنبية منها ذات لون فاتح جداً وبدون رائحة في حين ان الوطنية منها ذات لون بنفسجي غامق ورائحة كريهة ، مما يضمن للاجنبية التفوق في أسواقنا ويؤدي الى تهديد معامل التقطير الوطنية بالكساد المحقق . وقد تم تقديم اقتراحات الى مديرية الكبارك والمكوس العامةمنذ عهد قريب جداً ، وقد نصت هذه الاقتراحات طلب تحقيق أحد الامرين

التاليين : ( )

إما ان تطبق قاعدة المزج الرسمية المتبعه في العراق بشأن الكحول المعدومة المستوردة كـ تصبح على قدم المساواة مع الكحول المحلي ، أو ان ( ) تفرض رسوم عالية على الكحول المستوردة بحيث يكون الرسم العالمي حاميًّا للمنتج المحلي من هذه المادة . ولكن مما يؤسف له ان مديرية الكبارك العامة اعتذر عن الأخذ بأي واحد من الاقتراحين مبدية أسفها !!!

عمل الفل :

يعمل الأخذ بالطرق الاولية في كثير من البيوت في جميع المدن العراقية

\* كتاب جمعية التور المرقم ١٣٧٦ المؤرخ ١٩٥٦-٦-٥

\*\* راجع كتاب الاعمار السابق ذكره .

تقريباً . وبالطبع تكون المادة الاولية المستعملة لاستخراج الخل هي التور وقد تتخذ بعض البيوت عمل استخراج الخل منه لها حيث يؤلف ذلك تجارة محلية راجحة لها . ولا شك ان الطرق البدائية لا توفر فيها قواعد الوقاية الصحية ولا سيما اذا علمنا أنه ليس هنالك وسائل لتعقيم الانتاج مما لا يشجع على الاعتماد على الطرق البدائية في انتاج الخل .

إن استهلاك الخل والخللات أصبح امراً واضحـاً في جميع المدن العراقية وليس من فرد من سكان المدن تخلـوا أحدـى وجـاتـ طـعامـهـ منـ ذـلـكـ . وهـكـذاـ يـكـنـناـ انـ تـوـقـعـ مـدـىـ اـهـيـهـ مـوـضـوـعـ العـنـاـيـةـ بـعـمـلـ الـخـلـ وـالـخـلـلـاتـ وـفـقـ الـطـرـقـ الـآلـيـةـ الـحـدـيـثـةـ .

وقد أنتبه البعض الى اهمية مثل هذا الامر ، فاصبحنا نجد اليوم في الاسواق قناني للخل مكتوباً عليها انها مصنوعة وفق احدث الطرق الصحية ومعقمة على طريقة باستور .

فيما جبـالـوـ تـبـهـ الشـرـكـاتـ الصـنـاعـيـةـ إـلـىـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ وـنـخـصـ بـالـذـكـرـ مـنـهـ شـرـكـةـ صـنـاعـاتـ التـورـ لـأـنـ حـمـلـ الـخـلـ سـوـفـ لـأـيـؤـدـيـ خـدـمـةـ جـلـيلـةـ لـلـمـسـتـهـلـكـ الـعـرـاقـ حـسـبـ ، بل سـيـدـرـ اـرـبـاحـاـ طـائـلـةـ عـلـىـ الشـرـكـةـ وـالمـؤـسـسـةـ القـائـمـةـ بـذـلـكـ . ولاـ شـكـ أـنـ النـجـاحـ الـخـلـيـ سـيـؤـدـيـ حـتـاـ إـلـىـ نـجـاحـ مـشـرـوعـ الشـرـكـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـتـجـارـةـ الـخـارـجـيـةـ وـمـنـ ثـمـ التـنـفـيسـ عنـ التـورـ .

### الصناعات المقرفة

#### (١) سحوق الداتامين :

الداتامين « Dattamine » هو مسحوق أشبه ما يكون بمحسوق الكاكاو ، ولكن لونه ضارب الى البياض بحيث يبدو الى الناظرين وكأنه مسحوق الكاكاو مخلوط بمسحوق ابيض كالثلثا .

وقد حاولت لجنة التور التي تأسست سنة ١٩٣٥ أن تستفيد من

تجارب السلطات الفرنسية في غرب إفريقيا عندما زاد محصول الموز الناتج في هذه الجهات زيادة هائلة فانهضت على استهلاك أسواق العام ، بالالجوء إلى تجفيف الموز و تحويله إلى مسحوق لاف رواجا ملحوظاً في الأسواق العالمية حينذاك وإلى الان . فانصلت الجنة المذكورة بشركة ( داتين ) الفرنسية لإجراء التجارب . بشأن ايجاد طريقة لعمل مسحوق من التمر . وقد ظلت تلك الفكرة تخامر المؤوس حتى سنوات قريبة حيث تم الاتصال بالكيمياوي الفرنسي مسيو شوزي ( M . Chauzeix ) لإجراء تجارب لتحقيق الغاية المذكورة . وقد انتهى هذا الكيمياوي من تجربته باستحداث مسحوق الداتامين هذا .

ويتألف الداتامين من نحو ٧٠٪ من مسحوق التمر الجاف والسبة الناقية تتألف من الكاكاو والسكر وبعض العطور ذات النكهة المستطابة .

ويعتبر الداتامين - إذا ما انتج بنطاق واسع - غذاء مستساغاً ومغذياً جداً للأطفال ، وكذلك يمكن عمل مشروب ساخن منه للراشدين في وجبة الفطور بوجه خاص وبدلاً من المشروبات المنبهة الممثلة بالكاكاو والشاي والقهوة .

### دواء صائم مع القهوة :

نشرت جريدة « أفريقية الغربية » الصادرة في لندن بتاريخ ١٢-٨-٩٥٣ خبراً هذا مقاده :

[ إن ثمرة تمر الصحراء المعروفة بالعدوة « ربما كانت العجوة وهي الكلمة التي يطلقها المصريون على التمر المكبوس » في هو سا قد أجريت عليها الأبحاث العلمية بكونها مصدراً لدواء جديد يدعى « ديوستولنس » Diostolens - وهو عائل دواء « كورتيزون » Cortisone - وقد ابتاع من الثمرة في ميدوكوري ١٥٠ طناً ومن غورو ٣٠ طناً - من أعماله يجريها بأفريقية الغربية - ، وشحنت إلى المملكة المتحدة . ]

وقد تم السؤال عن مثل هذا الدواء من الجهات الفنية والعلمية فكان تصديق الخبر المذكور، وأضيف إلى ذلك أن الدواء المشار إليه مهم جداً في الطب الحديث حيث يصنفه الأطباء لعلاج الروماتيزم وأمراض العيون وغيرها كثيرة.

## بيان تنصيب التمور

(١) العويس : كلنا يعلم أن مشكلة التمور حقيقة واقعة . والمقصود مشكلة التمور ، استيراد التمور بالطبع - مشكلة زيادة الانتاج وعدم وجود وسائل كافية لتصريف هذه التمور الزيادة أو استهلاكها . وقد ترتب بهذه المشكلة أحياناً زيادة شديدة في الانتاج ، التمور أو يكون منشؤها عدول بعض الأقطار والمالك من استيراد التمور في بعض التمور السنوات كما كان الحال في موسم ١٩٥٥ - ٥٦ كاسرى في فصلي التجارة القادمين .

ويعنى به المعرفة والمعروفة بنفس الوقت أن التمور العراقية لابد وأن يكون استهلاكاً

في الوجوه الثلاثة التالية :

- (١) الاستهلاك البشري الداخلي .
- (٢) الأغراض الصناعية .
- (٣) التجارة الخارجية .

ويفى يتعلق بالفرض الأول فإنه محدود نسبياً من ناحية كيات التمور التي يتطلبها كل عام ، باعتبار عدد سكان البلاد وقابلتهم الاستهلاكية للتمور . وفيما يخص الوجه الثاني حيث تستهلك بعض التمور في الأغراض الصناعية في داخل البلاد ، فقد سبقت الأشارة إلى أن أقصى ما تستهلكه صناعات الدبس والكحول يتراوح حول ٢٥ الف طن من التمور كل عام . وهذا الوجه هو الآخر محدود في الوقت الحاضر باعتبار الامكانيات المحدودة من حيث استيعاب الصناعتين المذكورتين لكميات التمور كل عام .

أما الوجه الثالث - أي التجارة الخارجية - فالملاحظ بأذليس في مستطاع العراق أن يتحكم باسوق تموره لأسباب كثيرة ، سيجيء تفصيل أهمها في فصلي التجارة ، ويتعلق معظمها بسياسة الدول التجارية والأقتصادية وبوضع التمور الدولي وجهود البلاد المنتجة في ترويج إنتاجها عن طريق الدعاية والفاوضات الدبلوماسية وما إلى ذلك .

ويبدو أن الوجه الثاني هو « المنفوج » المضمن الأكيد بالنسبة لمتورنا وزمامه بأيدينا . والمقصود بذلك تصنيع التمور ، أي إيجاد صناعات تكون مادتها الأولية التمور .

وقد دعت هذه الضرورة إلى توجيه العناية نحو هذا الموضوع من قبل بعض المؤسسات الحكومية وشبهها كمديرية الصناعة العامة وجمعية التمور العراقية والمصرف الصناعي وأخيراً مجلس الأعمار ( الهيئة الفنية الثالثة المختصة بشؤون الصناعة في العراق ) وقد أجريت الدراسات والتحريات والبحوث المختبرية داخل العراق وخارجها وارسلت الوفود إلى الخارج واستقدم الخبراء من الشركات ذات الأذواق أو من الهيئات والمؤسسات الدولية . وقد اختصت كل هذه بصناعات الدبس ، والكحول ، والسكر ، والعلف الحيواني ، والمواد الكيماوية ، وزيت النوى ، والمواد الغذائية .

#### ١ - توسيع صناعة الدبس (\*) :

تلخص المرحلة الأولى في توسيع صناعة الدبس ، أن ينشأ مصنع حديث تكون سعته الأنتاجية ٣٠٥٠ طنًا في اليوم الواحد ( مصنع الدبس لشركة صناعات التمور المحدودة ينتج ٦طنان يومياً ) وبناء على الدراسات الحديثة التي هيأتها جمعية التمور في مختبرات أوربا ( المانيا بوجه خاص ) أصبح

\* « ١ » كتاب شركة صناعات التمور المحدودة رقم ٢٥ تاريخ ١-١٢-٩٥٣

« ٢ » كتاب وزارة الاقتصاد المرقم ٢٠٠٣ والمؤرخ ٢-٣-١٩٥٥

الأتجاه الحديث في صناعة الدبس اقتراح إنشاء معمل سيكون في وسعة بناء على الدراسات الخبرية المذكورة - انتاج ثلاثة أنواع من الدبس (\*) بأحدث ما توصلت اليه الصناعة العصرية من المعدات والمكائن : « ١ » دبس طبيعي . و « ٢ » دبس مصنف ( Clarified ) و « ٣ » دبس مقصور فاتح اللون . ويمكن الاستمرار في معالجة النوع الأخير للحصول على السكر السائل كاسيجي الذكر . وما يجدر ذكره أن مشاريع صناعة الدبس والمنتجات الأخرى ، قد أحيلت الى مجلس الأعمamar كما سنشير الى هذا بعد قليل .

#### ٤) السكر السائل :

يمكن انتاج السكر السائل من نوع الدبس المقصور المذكور آنفا حيث أن تصفية هذا النوع من الدبس تستمر حيث يمر العصير قبل تكتيفه النهائي الى أدوات التصفية بالطريقة الحديثة المسماة التحول الأيوني ( Ion Exchange ) حيث يتحول العصير الى سكر سائل عديم اللون والرائحة والطعم . وببناء على ما تقدم ، يمكن توحيد مشروع « الدبس والسكر السائل » وجعلها مشروعاً واحداً لاستخراج الدبس والسكر من التمر حيث سينتج العمل حسب الرغبة الكياميات المطلوبة من الدبس والسكر .

ويلاحظ ان تجارب استخراج السكر السائل من التمر قد قامت فيها شركة ( برادنفایکشن ماشین باونشنتال ) (\*) وكانت ناجحة جداً من حيث الحصول على منتوج نقى من سكر التمر خال من كل رائحة او نكهة او طعم او لون بتأييد مدراء معاهد السكر في المانيا .

وكذلك قامت بنفس هذه التجارب الناجحة لانتاج السكر السائل الشركة الموسيرة ( يونيكتين ) .

#### ( ٣ ) العلف و التمور :

\* كتاب جمعية التمور العراقية المرقم ١٣٧٦ والمؤرخ ١٩٥٥-٦-٥

قامت الدواوين الختصة بوزارة الزراعة العراقية بالتعاون مع جمعية التمور باجراء تجارب على استخلاص علف الحيوانات من التمور غير الصالحة للاستهلاك البشري . وقد اتى المركز التجاربي في أبي غريب (\*) من مجموعة من التجارب بنجاح كبير . وكذلك [قطعت التجارب التي تقوم بها بعض المؤسسات والمعاهد الألمانية (\*\* ) في تقديم التمور مع بعض المواد الأولية الأخرى كعذاء للماشى والخنازير ، مراحل طيبة ونجاحاً كبيراً .. وكذلك ظهر من هذه التجارب بأن من الممكن تغذية الخنازير والحيوانات المجترة بالتمر مع نواه دون وجود ضرورة لطحون النوى اذ دلت على ان الحيوان يقبل على اكل النواة بكاملها وب بدون طحن ويهمضها هضماً تماماً وان إحدى الشركات الألمانية (\*\*\*) مستمرة على إجراء التجارب للتوصيل الى صناعة خليط - من العلف تكون كلها تاجة بسيطة وذلك بالأكتناء بسحقه سحقاً خشنأً وخلطه بنسب معينة من طحين الشعير الخشن . وقد وعد معهد تغذية الحيوان في المانيا التابع لمؤسسة الابحاث الزراعية في ( فولكنتروف برلينشافيل ) بنشر التقارير الخاصة بنتائج هذه التجارب وتعديتها على ذوى العلاقة .

ان نتيجة هذه التجارب بالإضافة الى التجارب الاخرى التي يقوم بها قسم تربية وتحسين الحيوانات في أبي غريب - التابع لوزارة الزراعة والتجارب التي تقوم بهـ اشركة « يونيفرسال بريطانيا » والتي ارسلت خبرها المستر « نومبسون » لاستكمال هذه التجارب والاطلاع على نوعية التمور وحالتها في

• راجع - تقرير منرعة ابو غريب الخوذجي بقلم الدكتور خالد تحسين على ورافقه .

( The Use of Dates and Date Pits for Livestock Feeding )  
by Khalid T. Ali , C. N. Fine N. H. Sarsam and C. B. Mcleory .

\*\* تقرير جمعية التمور رقم ٣٩٤ : تاريخ ١٩٥٦-٢-٥

\*\*\* شركة بويهاما - حسب تقرير مدير الشؤون الفنية بجمعية التمور

• ١٩٥٦-٢-١٥

العراق والذى وصل العراق قبل مدة وهو مستمر بالقيام بهذه التجارب بمساعدة جمعية التمور وقسم تربية وتحسين الحيوانات فى ابى غريب ؟ ستهى دراسات كاملة يتسنى بواسطتها التوصل الى طريقة اقتصادية لتحضير مخاليط العلف من التمور غير الصالحة للاستهلاك البشري ، و تكون كففة انتاجها قليلة بحيث تساعده على تأسيس معامل في العراق لصناعتها لغرض الاستهلاك المحلي والتصدير [الخارجي .]

ولا شك ان نجاح مثل تلك التجارب وبناء مثل تلك المعامل سيؤدي حتما الى استهلاك كميات هائلة من التمور وخاصة الانواع الرديئة منها . وعندئذ يمكن التغلب على ناحية كبيرة من مشاكل التمور ، ومشاكل تصرف الكميات الفائضة منها .

وقد شرعت السلطات العراقية ذات الاختصاص (\*) بفتحة المثلثات الاوربية في العراق بخصوص امكان استفاده بلادها من العلف الناتج من تمور العراق وقد اجابت بعضها مبدية استعدادها للتعاون مع العراق . (\*\*)

### الكحول المعروفة

وبينما شيئاً عن « العرق » وعن « الكحول المعدومة » وعلاقة الاخيره بالكحول الاجنبية المستوردة .

ذكرنا سابقاً كلمة قصيرة عن كحول التمور وبالقدر الذي يهم مستقبل صناعة الكحول قامت الدائرة الفنية بجمعية التمور بتحريرات تمهدية لهذه الصناعة وتم إتصالها بشركات المانية ذات اختصاص وحصلت على دراسات شاملة في هذا الباب .

وبالنظر لأهمية الموضوع فقد تم الاتفاق بين مجلس الاعمار عثلا بهاته

(\*) وزارة الخارجية العراقية .

\*\* مذكرة المفوضية البلجيكية الى الخارجية العراقية : ٥٦-٢-٩ .

ومذكرة المفوضية الإيطالية الى الخارجية العراقية ٥٦-٣-١٥ .

الفنية الثالثة وبين وزارة الاقتصاد مثلثة بجمعية التمور للاستمرار في دراسة المشروع . وبناء على ذلك فقد استفسرت الجمعية اموراً كثيرة من الشركة الألمانية في برلين (المانيا الغربية) . وهذه اهمها :

(١) هل صحيح بأن الكحول المنتج من التمور العراقية يفضل على غيره من الكحول المصنوع تكريبياً او من المواد النباتية الأخرى للاستعمال كوقود للطائرات النفاثة وما هي الخواص التي تجعله يفضل على غيره للاستعمال لهذا الغرض ؟ .

(٢) هل يسمح سعر الكحول المنتج من التمور العراقية لاستعماله وفواد الطائرات النفاثة ؟

(٣) هل تستطيعون أن تقدموا لنا حساباً مفصلاً أو تقريريًّا عن كلفة المتر الواحد للكحول المصنوع من التمر العراقي عند صناعته مع العلم أن نسبة السكر فيه تتراوح بين الـ ٤٠ بالمائة - ٦٠ بالمائة من نوع Invert Sugar وسعر السوق لنوى التمر في العراق يتراوح بين ٤-٦ دنانير للطن الواحد وتباع النفاية بحوالي ٥ دنانير للطن وسعر الكهرباء ٦ فلوس للوحدة الواحدة وسعر المتر المكعب من الماء ١٠ فلوس ، وسعر النقط الاسود ٣ دنانير للطن الواحد واجر العامل غير المدرب بـ ٣٥٠ - ٢٥٠ فلساً للوجبة الواحدة (٨ ساعات) ولعامل المدرب حوالي ٥٠٠ فلس ولرئيس العمال ٧٥٠ فلسالي دينار واحد . هذا مع العلم بأن الدينار العراقي يساوي ١٠٠٠ فلس ويساوي ما يقارب ١٢ / مارك بالعملة الألمانية .

#### الحرير الصناعي والتمور :

قدم الميسو « البرت كوت » في ٩/٢/١٩٥٤ ( باعتباره مندوب اتحاد الصناعات البلجيكية ) عرضاً الى جمعية التمور بشأن انتاج الحرير الصناعي . واتحاد التمر العراقي أفضى مادة أولية في هذه الصناعة ( بناء على الاكتشاف الاخير من قبل احدى المؤسسات الصناعية البلجيكية ) .

وبعد مقدمة يعنى الميسوكوت في القول اذا الحرير الصناعي (Rayon Acetate) المستخرج بهذه الطريقة (استعمال الكحول الائيني المستحصل من التور مع ثقليات القطن) يعتبر في الاسواق الاوربية والامريكية افضل الالياف للنسيج كما انه معروف في السوق العراقي وان هذه الاليف هي احدث الالياف للنسيج وهي تكاد تتصدر المكان الاول في اسواق الاقشة الاصطناعية في العالم.

ان طريقة انتاج الحرير الصناعي باستعمال التور كمادة اولية تسمح لانتاج هذا النوع من الاليف في العراق بسرعه موافق لغاية الاستهلاك المحلي وللتتصدير . كذلك فانها توجد حالا مناسبا ومرجحا لمشكلة تكديس التور في العراق .

ولكن مما يؤسف له ان هذا العرض قد أحيل الى الهيئة الفنية الثالثة بمجلس الاعمار ، حيث رفض من قبل رئيسها الفنى لأسباب تتعلق بالكلفة المالية له عند صنعه من جهة ، وال الحاجة الى معامل نسيج كبيرة مما لا يرتايه وضع العراق الحالى بأمكانياته الحاضرة !!

### مشروب الكولا منه المبرس :

هناك شركة المانية تقوم بتجارب صنع مشروبات (\*) من الدبس المشروب الكولا وغيره وقد توصلت الشركة الى بعض النتائج المشجعة وهى لازالت مستمرة في تجاربها للحصول على شراب يضاهي المشروبات المماثلة الأخرى (غير الكحولية) من حيث الجودة ورخص السعر . وقد وعدت

---

\* مما يجدر التنويه به ان المؤسسات الصناعية والاقتصادية الالمانية مهتمة جدا بتطور العراق كارأينا

و كذلك المؤسسات اليابانية التي توصلت الى نتائج نهائية لانتاج السكر من التر حسب كتاب المستر واتاناها - المستشار الصناعي في قسم الصناعات الخفيفة اليابانية - والمؤرخ ١٤-٢-١٩٥٦ المعون الى جمعية التور ونسخ منه الى مجلس الاعمار وزارة الاقتصاد والمصرف الصناعي وغرفة تجارة بغداد .

الشركة جمعية التمور لارسال نتائج تجاربها مع نماذج من المشروبات المستخلصة  
عما قريب (\*) .

### زيت النوى (\*\*)

لقد قامت شركة استخراج الزيوت النباتية بتجارب لاستخراج الزيت  
من النوى وقد نجحت في الحصول على زيت صالح لصناعة الصابون .

كما ان جمعية التمور قد ارسلت نماذج من الزيت الى مختبرات اجنبية  
لتحليل والى المختبر الكيماوي - العراقي - وقد وردت نتيجة تحليل  
المختبر الكيماوي ببغداد بأن الزيت المستخرج من النوى صالح للاستهلاك  
البشري .

ولتكن بقى على المعنيين بالأمر أن يتأكّدو من الناحية الاقتصادية والتجارية  
في إنتاج الزيت من النوى . ولعله من المفيد أن نذكر هنا تفاصيل تحليل نوى  
التمر . وهذه هي :

النسبة المئوية	المادة
٦٤٦ بالمائة	ماء
« ٨٤٩	زيت
« ٥٢٢	بروتين
« ٦٢٥١	كاربوهيدرات
« ١٦٢٠	الياف
« ١٩١٢	فضلات
« ١٠٠	المجموع

\* كتاب جمعية التمور ٣٥٤ - ٢ - ١٩٥٦

\*\* Tamieson , G. S. Fats and Oils , 1943

## الفطّoir والمعجنات والحلويات :

هناك نشرة خاصة بجمعية التمور العراقية (\*\* ) مؤلفة من (١٤) صفحة تصف اهم الفطّoir والمعجنات والحلويات التي يمكن عملها من التمر وعددتها (٣١) نوعاً ومن جلّها « فطيرة التمر » و « حلاوة التمر » و « المدقوقة » (المدكوكه) و « خبز التمر » و « رغيف التمر » و « تمر الكاراميل » و « تمر جوز الهند » و « تمر الكاتو » و « فضيره عراقية » و « اصابع التمر » و « شوكولاتة التمر » و ... الخ.

وما يجدر ذكره انه قد تألفت أخيراً لجنة خاصة لدراسة الامكانيات الخاصة للاستفادة من منتجات التمور الغذائية وصناعتها . وتألف هذه اللجنة من عضو يمثل الهيئة الفنية الثالثة ب مجلس الاعمار ومن خبير مؤسسة التغذية والزراعة الدولية بجمعية التمور ومدير الشؤون الفنية في الجمعية ذاتها واحد اصحاب مهام الحلوى في بغداد وممثل عن معهد التغذية الوطنية بوزارة الصحة ). ونحن بانتظار نتائج تحريرات هذه اللجنة و دراستها و توصياتها في هذا الصدد .

### مختبر صباح التميمي :

لقد صررت فكرة انشاء مختبر مركزي للتمور براحت كثيرة منذ نحو عشرين عاماً الى ان اصبحت قبل خمس سنوات مشروع عاماً حقيقة واقعة عام ١٩٥٥ .وها آن اقتبس تقرير جمعية التمور عن التطور التاريخي لهذا المختبر . لقد كان الحبيب الكيماوي البريطاني « ويديمس » قد وضع في سنة ١٩٣٥ تقريراً مفصلاً عن صناعات المنتوجات التمور من التمور غير الصالحة للتصدير و أكد في تقريره هذا بوجوب انشاء مختبرات مركبة لتحريرات الفنية التي لها علاقة

---

\* طبعت هذه النشرة و وزعت في معرض الصناعات الدولي المقام في كانون الثاني ١٩٥٢ في بومباي

بهذه الصناعة وقد ختم تقريره بالعبارة التالية :

( ان البحث والتنقيب في هذه العصر ضروريان للبلد الذي يروم بقاءه صناعاته ونجاحها ازاء من احمة البلدان النشطة الراقصة في اسواق العالم ) .  
وعلى اثر التقرير الذي قدمه وفد جمعية التور الى مؤتمر التور الدولي في تونس.  
قدم معاون جمعية التور العاماً أول تصميم لكتابتين عن مذبحين يشهد احداهما في البصرة  
والآخر في بغداد ولقد اعتمد في تصاميمه بوجود مختبر ملحق بكل منها على  
غرار المكابس العصرية التي شاهدها في شمالي افريقيا ومارسيليا . ووافقت  
الجمعية على هذا الاقتراح وفوضت المدير العام ان يتصل بالمايا ويتحرجى عن  
خبير يقوم بانشاء مختبرين في البصرة وبغداد كما جاء في الفقرة ( ١٧ من حضر  
جلسة جمعية التور الثالثة المنعقدة بتاريخ ٢٢-٥-١٩٥١ ) ولقد جاء في الاسباب  
الموجبة لهذا انقرار با ان حاجة صناعة التور ماسة الى وجود مختبر لاقيام  
بالابحاث والتجارب العلمية والصناعية على التور ومنتجاتها وتأسيس الصناعات  
المشابهة بنتيجة تلك الابحاث

ولقد اقترح الخبير البريطاني «وليامز» في تقريره الذي وضمه في سنة ١٩٣٥ ما يلي .

( ١ ) تشهد مختبرات صرکرية لتجري جميع الصعوبات الفنية والوراعية  
والكيمائية وتلك المختصة بالحشرات مما له علاقة بالتور .

( ٢ ) نصب معمل صغير للمنتوجات المبحوث عنها في هذا التقرير على  
مقاييس شبه تجاري . وليس من المستبعد مطلقاً با انه سيكون في الاستطاعة  
اتاجها بكفاءة هيبة بحيث تتحقق ربحاً جيداً ومتناهياً ووجود البروفيسور مهر ( مدير  
المختبر الكيمائي لمدينة زوريخ في سويسرا ) في العراق استعانت الجمعية به لوضع  
الاسس لانشاء المختبر . وبعد قيامه بدراسة التور وتركها وزيارة مناطق  
التور ايد البروفيسور فكرة انشاء المختبرين واستحسنها بكونها انفع طريقة  
لمعالجة صناعة التور واجراء الابحاث الفنية الواسعة على ما يمكن انتاجه اولاً  
مختبرياً او ثم تجارياً بواسطة المؤسسات الوطنية في المستقبل لتلك الاغراض . وفيما يلي

فقرة من تقرير البروفيسور موهد المؤرخ في ٨-١٢-١٩٥١ الذي يؤيد فيه صحة انشاء المختبر :

[ سبق لجعيلكم ان اخذت مشروع تأسيس مختبر للابحاث العلمية لصناعة التمور بنظر الاعتبار اماكون وجود معهد كذا ضرورة لأبد منها فقد برحت علمها الإيضاحات الالفة الذكر . وعندما ترجع الى التجارب في عمالات الغرب نجد انه من الضروري ان تعقد النية على انشاء بنية كبيرة ملائمة توسع بعمر الزمن فتحتوي على شعب مختلفة فلا تكون مقتصرة على حصناعة التمور فقط وانما تكون عامة على قدر المستطاع بحيث يستفاد منها للصناعات الأخرى التي ترتكز على المنتوجات الزراعية العراقية ، وان معاهد كهذا تستعمل علاوة على الشعب الكيماوية والبايولوجية والنباتية والابحاث الفطرية تستعمل ايضاً على شعب صناعية . ونذكر على سبيل المثال احدى مؤشري الابحاث العلمية في سويسرا التي تضم (٨٠) موظفاً مع العلم ان عدد اشجار الفواكه في سويسرا يبلغ حوالي ١٢ مليون شجرة حسب احصاء سنة ١٩٢٩ بينما يبلغ عدد التخيل في العراق أكثر من ٣٠ مليون نخلة وفي الحقيقة تعمل هذه المؤسسة السويسرية لصالح زراعة العنبر ايضاً ومع ذلك كان المقارنة بالمعهد السوissري المذكور تعطينا فكرة تنطوي على بعد النظر لوضع خطة المعهد العراقي . ]

وقد ضمن مرسوم جمعية التمور رقم (٣١) لسنة ١٩٣٩ الفقرة (٨) من المادة الرابعة عشرة ما يلي : [ تأسيس معامل تجريبية لاستخراج منتوجات من التمور . ]

وكذلك قانون جمعية التمور رقم (٣٧) سنة ١٩٥٢ المادة الرابعة أ - يقوم المجلس بالاعمال التالية - فقرة (٣) - تأسيس معامل تجريبية لاستخراج منتوجات التمور والتليل . وقد كتبت الجمعية بكتابها المرقم ١٠٠١ والمؤرخ

في ٨ أبار سنة ١٩٥١ الى السفارة العراقية في لندن تشير الى عزم الجماعة على انشاء مختبر لعمل التجارب على التور واستخراج منتجات ثانوية منه للاغراض الصناعية واحتياجها الى خبير كيميائي.

وقد ذكر المستر « فرانك وتر » الموفد الى الجماعة من قبل مؤسسة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، في تقريره الذي رفعه الى الحكومة العراقية بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٥٤ ما يلي [ لقد كان قرار جمعية التور بانشاء مختبر ابحاث كاملة الى جانب المكبس حكيمياً وذلك لقيام بدراسة كاملة لمبيع المسائل المتعلقة بالتور . ولقد ساهمت مؤسسة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة بتأسيسها بأن زودت الجمعية بخبير لتقديم المشورة ، وبفضل مساعدته وكفاءات الموظف الفني لدى الجمعية فإن تأسيسها يوشك الانتهاء ( وقد انتهت فعلاً منذ عهد قريب ) وسيعمل في هذا المختبر خبراء أكفاء عراقيون واجانب وسيكون المختبر ذو فائدة على الأخص لتصنيع التور في كبسها او هو ضروري لتقديم صناعات التور . اذ البحث العلمي وصناعة الـ كبس حليفان ومن الضروري ان يكون التعاون بينهما وثيقاً ]

وقد خصصت الجماعة في ميزانيتها ضمن مشروع الحس سنوات لسنة ١٩٥٢ وما يليها ٨٠ الف ديناراً لأنشاء المختبر وقد بوشر ببناء المختبر في ٢٤-٥-١٩٥٣ ويوشك تأسيسه الآن على الانتهاء « وقد انتهى فعلاً منذ

[ سنة ١٩٥٥ ] ».

وما يجدر ذكره ان تكليف انشاء هذا المختبر قد بلغت ( حتى ٤-٣-٩٥ )  
٦٠ الف دينار ( \* ) . وذلك حسب التفاصيل المذكورة في الصفحة التالية :

\* كتاب الجمعية المرقم ١٥٤٩ والمؤرخ ١٩٥٦-٦-١٠ الموجه الى وزارة الاقتصاد .

النحو	النحو	النحو
كلفة بناء المختبر . (*)	٣٠٨٩٠	***
» السياج	١٨٠٠	٠٠٠
أعمال إضافية	٦٠٠	٠٠٠
كلفة دفن الأرض	٦٨٠	٠٠٠
إنشاء غرفتين للغاز والبويلر	٧١٠	٠٠٠
أجهزة المختبر	١٦٣٣٣	٣٨٣
كلفة نصب البويلر مع التأسيسات	٢٣٠	٠٠٠
كلفة مولد الغاز	١٩٠٠	٨٥٦
	<hr/> ٥٣١٤٥	<hr/> ١١٧

ويضاف إلى ذلك زهاء ١٠٪ فنقات ادارية؛ بحيث يصبح مجموع الكلفة ما يقرب من ٦٠ الف ديناراً.

والمتوقع أن المختبر منذ إكماله لم يقم فيه أحد بأي تجارب مختبرية لاسباب قد تكون فنية او ادارية او لعمل هنالك اشياء تنقص المختبر من يدري؟ وقد فوجئنا في آذار عام ١٩٥٦ ، بعد خاتمة تلعوبية بين مديرى الجمعية والزراعة العامين ، وحصول اتفاق مبدئي بينهما بشأن إمكان استغلال الجمعية من (مختبر مباحث الفور). وبالفعل كتبت مديرية الزراعة (\*\*) لتنبيه المادحة التفوية وطلب تحريرياً بشأن رغبتها في نقل ملكية المختبر المذكور إليها بصورة رسمية.

وقد تأكّد لدينا ان جمعية التمور العراقية قد قررت نهائياً التخلّي عن المختبر الذي اشغلت به وفي دراسته كفكرة وकشروع ثم كمحضر هو الاذ في

---

\* السادة شركة الريعي ونجيسي الانشائية هي التي قامت بأعمال البناء وباستشارة المهندسين السادة مدحت علي مظلوم ونيازي فتو.

\*\* كتاب مديرية الزراعة العامة رقم ٥٨٨١ - تاريخ ١٧-٣-٥٦

حيث التنفيذ، بينما وعشرين. مما يكمله من التطور التاريخي الآلف  
الله الكر . ولا شك في أن هذا الإجراء الغريب يبعث على الحيرة والتساؤل . وما  
يزيد استغرابنا وحيتنا وتساؤلنا أن يكون المصير النهائي للمختبر المذكور  
الهروبيّنات مباحث مديرية الصناعة العامة . وكلنا يعرف أن المديرية المذكورة  
قد أعتادت أن تقدم التقارير ولو التقارير ولكن ليت شعري كم بلغ مدى تقدم  
العراق في الحقل الصناعي ؟ وما يؤسف له أن هذه المؤسسة لم تستطع أن  
تفعل شيئاً يذكر في الميدان الصناعي في العراق بالرغم من إخلاص القائمين  
بأعضتها وحسن نواياهم على الدوام .

لذلك لازم أي مبرر لنقل ملكية المختبر إلى جهة مؤسسة أخرى سوى  
الجمعية نفسها . ولا ادرى فيما لو أراد البعض أن يجيئون [ سبق السيف العدل  
وقرر مجلس إدارة جمعية التور نقل هذه الملكية إلى واحدة من مديرية  
الصناعة العامة والزراعة العامة والارجح الصناعة العامة بناء على اعتراض  
وزارة الاقتصاد (\*) واتخاذ جمعية التور العراقية قراراً بنقل الملكية آخذة  
بنظر الاعتبار أحتمال استفادة مديرية الصناعة العامة من المختبر حيث أدخلت اسمها  
مع مديرية الزراعة العامة طرفاً آخر من ستة وأربعين منهم الجمعية لغرض نقل الملكية ]  
إذ نقل ملكية مختبر التور إلى مديرية الصناعة العامة في الوقت الحاضر  
معناه تجميد المختبر أو على الأقل لوقت ما . وبعد ذلك ستصدر التقارير ولو  
التقارير وخلاصات ولا تأتِ بعملية .

\* كتاب وزارة الاقتصاد رقم ٢٦٠٠ وتاريخ ١١-٤-٥٦ المتضمن نص كتاب  
جمعية التور الرقم ١٠١٤ والمؤرخ ٤-٧-٥٦ .

وهذه فقرة من كتاب الجمعية المذكور :

( أما وإن الوزارة ترى أن يتم نقل ملكية المختبر المذكور إلى مديرية الصناعة  
العامة فترجو الإيعاز إليها لتقديم الطلب بتصوره رسميّة لعرضه على المجلس . )

ان طبيعة مختبر مباحث التمور تتفق مع طبيعة مختبرات وزارة الزراعة سينا وان مديرية الزراعة العامة مسؤولة على انشاء سلسلة مختبرات ( واحد للاً لبان ، وآخر لأبحاث التغذية وثالث لنتائج الفاكهة ) ( \* ) او ان تنقل المككية الى مديرية معهد التغذية الوطنية بوزارة الصحة . وهذا معهد حديث جداً ومجال العمل واسع امامه في هذا الباب .

ييدأن أفضل الحلول هو أن تتحفظ الجمعية بالختير وبإمكانها الاستعانة بمجلس الاعمار ووزارة الاعمار اذا شعرت بحاجة من كزها المالي وحينئذ يكون الاتفاق ممكناً فيما لو كانت النظرة جدية نحو اتخاذ التمور واقتصادياتها من الهوة الحقيقة التي وصلت اليها .

ان الجمعية اذا ما تخلت عن « مختبر مباحث التمور » تكون كذلك الذي رفع طفلاً من هوة سخيفة خانقة الى سطح المزل ليفسح له المجال ليتنفس الصعداء واذا به يلقيه من اعلى المزل الى صحن الدار فيغدو هشياً انه لحرام ان تتخل الجمعية عن غرة من الثمرات الطيبة من جهودها مدى عشرين عاماً - في يوم وليلة . أانا اعتبر المختبر بالنسبة للجمعية كما لو ليد العزيز الذي يحتاج الى حنان . والده وعطقه ورعايته فهل بوسع الاب ان يسلب منه ابنه ؟؟

أنا لا افسر ذلك كله بالنسبة لجمعية التمور إلا ثغرة في وسع الناقد أنه أأن يتخد لها مرآة لتنسيـر اهمالها ونواحي نشاطها وفعالياتها كافة . فهل ان الجمعية على استعداد لمثل ذلك ؟ أأن هذا الامر يتطلب كثيراً من رحابة الصدر . ومعذرة اذا ماكنت غيوراً كل الغيرة على التمور واقتصادياتها والوسائل المؤدية الى نجاحها ونجاح جميع المتصلين بأمرها .

وفي النهاية أنا أقترح على الهيئة التنفيذية الثالثة بمجلس الاعمار أأن تنتهز هذه الفرصة الذهبية فتققدم لشراء المختبر وانقاد الوضع .

### مجلس الاعمار وتصنيع التمور

سبق اذ ذكرنا بأن الهيئة المسؤولة عن الصناعة في العراق بمجلس  
(\*) كتاب مديرية الزراعة العامة رقم ٨٨٢ وتاريخ ٢٢-٣-٥٦

الأعمار هي الهيئة الفنية الثالثة . و تتولى هذه الهيئة أمر المسح الصناعي في العراق كافة لمعرفة امكانيات البلاد الصناعية لا سيما ما يتعلق منها بالصناعة القائمة على المواد الخام الزراعية بوجه خاص .

ويرجع تاريخ اهتمام مجلس الأعمار بقضية التمور وتصنيعها الى مسنه عام ١٩٥٣ حيث بدأت جمعية التمور تطلع وزارة الأعمار على تقارير المسح الصناعي للتمور - المرفوعة الى وزارة الاقتصاد (\*). وبعد ذلك جرى الاتصال بين جمعية التمور ووزارة الأعمار حول الموضوع ذاته .

وكتبت الجمعية الى الأعمار تطعيمها على أعمال الجمعية وخططها من حيث إنشاء المكابس النموذجية ومخبر مباحث التمور وكذلك انشاء مخازن حفظ التمور في مناطق الانتاج وميناء التصدير . فضلا عن أعمالها بخصوص المحاولة من أجل تقديم تجارة التمور وحفظ أسواقها وعمل الدعاية الازمة في هذا السبيل .

وأخيراً تنتهي الجمعية من تقريرها بالدعوة الى تصنيع التمور باعتبار ان صناعات التمور هي السبيل الوحيد للقضاء على مشكلة كيارات التمور الفائضة كل عام وبوارها .

وقد فتحت الجمعية الأعمار في موضوع الصناعات التالية :

١ - صناعة الدبس ٢ - صناعة الكحول ٣ - صناعة السكر .

وشرحـت الجمعية الأسس العامة لهذه الصناعات والصعوبات التي تجاهـلـها وضعف امكانياتها المالية والفنـية وانتهـت قائلـة (\*\*):

[غير أنه بالنظر الى أن مواردنا المالية وأمكانياتنا الفنية محدودة ولـما

---

\* كتاب جمعية التمور المرقم ٢١٩ والمؤرخ ١٩٥٣-١-٣ المعون الى وزارة الاقتصاد ونسخة منه الى وزارة الأعمار ( الفقرة المتعلقة بصناعة الكحول ) ..

\*\* كتاب الجمعية ١٢٨٧، ٢٨-٧-١٩٥٣

كانت هذه المشاريع تتطلب مالاً وفيراً ودراسة علمية وأخصائين عالمين فاننا  
نحتاج الى معاونتكم لآخر اجها الى حيز الوجود . ونفع منا بأن وزارتك  
الجليلة تحرص كل الحرص على رفع مستوى البلد الاقتصادي والصناعي ، وتنفيذ  
الأهداف وزارتك الموقرة ، فاننا نرجو التفضل بدراسة الموضوع واطلبه  
الأهمية التي يتطلبه ، مشاركة منكم في تحقيق هذه الأهداف والتكرم باعلامنا  
[ النتيجة . ]

وكانت المرحلة الجدية بشأن الاستعانة بمجلس الأعمار في هذا الصدد  
تقرير وزارة الاقتصاد (\*\* ) الذي استنجدت فيه بالمؤسسة المذكورة قائلة :  
[ ان مسألة تصنيع التمور وامكان أدخال هذه المادة في صناعات مختلفة تحتاج  
إلى بحوث وتجارب ودراسات لا يمكن ان تجري جنباً إلى جنب مع الدراسات  
الأولية العامة التي تقوم بها مؤسسة « أرثريدي ليتل » ونقترح بأن تتم  
هذه الدراسات بمهندسين استشاريين عالمين من ذوي الخبرة والاختصاص  
بالموضوع عدا عن المسح الذي تقوم به الشركة المذكورة . ]

وقد أجاب مجلس الأعمار (وزارته) (\*\*\*) على ذلك بصورة ايجابية مما  
يدل على ان المؤسسة المذكورة مستعدة لتنوی الأمر .

وسوف نتطرق فيما يلي الى جهود مجلس الأعمار واتجاهاته في مختلف  
مشاريع تصنيع التمور .

#### (١) الخبر بر الصناعي وكحول الفم وادعما

سبقت الاشارة الى مذكرة المستر « البرت كوت » البلجيكي بشأن  
صناعة الحرير الصناعي من كحول التور الاليي ونفايات القطن وامكانية اقامته  
مصنوع في العراق من هذا القبيل وعدم قناعة مجلس الأعمار بصحمة المشروع ووضعه

\* كتاب وزارة الاقتصاد ٢٠٠٣ و ١٩٥٥-٣-٧

\*\* كتاب مجلس الأعمار ووزارة الأعمار ١٣١-٤٣٧٤ و المؤرخ ٤-٥-٩٥٥

على الرف . وذلك على أساس المذكرة بين مدير الشؤون الفنية بجمعية التمور ورئيس الهيئة الفنية الثالثة ب مجلس الاعمار . وقد دلل الاخير على صحة وأدائه ( بعدم صلاحية المشروع ورفضه اساساً ) مستنداً على العاملين التاليين :

١ - ان المادة الاولى التي تستعمل لاتاج الحرير الصناعي ( في أوروبا و أمريكا هي أرخص بكثير من الكحول المستخرج من التمر . ولذلك فان الحرير المستورد سيكون حماً أرخص من الحرير الذي سينتج في العراق على هذه الطريقة .

٢ - يحتاج تأسيس المشروع الى تأسيس معامل فنية لنسج هذه المادة إذ لا يمكن استعمالها في معامل النسيج الموجودة حالياً في البلاد لعدم استعداد هذه المعامل وعدم صلاحيتها الصبغة إذ لا يمكن ان يصبح هذا النوع من الحرير بالطرق العاديَّة (\*\*).

وهكذا فإن هذا هو أول مشروع يسقط بيد المعينين بشئون تصنيع التمور . ونحن - مع اعترافنا بخبرة رئيس الهيئة الثالثة ب مجلس الاعمار - فانتالا نقره على رفضه المشروع بهذه المجلة والسرعة فلا بد من التريث في مثل هذه الأمور ولا سيما نحن الآن أمام مشكلة الوسائل الممكنة لاستهلاك الفائض من التمور .

## ( ٢ ) الر بى و مخफلات مجلس الاعمار :

أبدى مجلس الأعمار استعداده للنظر في امكان تقديم المونية المالية لمشروع توسيع صناعة الدبس - بالكيفية المذكورة آنفاً - واشترط أن يطمئن الى ما يأتي :

« ١ » أن هناك مجالاً كافياً لبيع هذا الدبس في العراق وفي البلدان

\* راجع موضوع ( تصنيع التمور ) ص ١٦٨-١٧٦ من الكتاب .  
\*\* عن مذكرة مدير الشؤون الفنية ( بجمعية التمور ) المؤرخة ١٥-٥-٩٥٥ .

الأجنبية (!!) . وسيطلب مجلس الأعمار الى مؤسسة «أرثدي لينيل» إذ تقدم له آراءها حول الموضوع .

٢٤) إذ سعر المعدات المعروضة الى جمعية التور (وزارة الاقتصاد) من قبل الشركة الألمانية ، المشار اليها آنفاً ، سعر معقول وان هذه المعدات تصلح للعمل وفق الطريقة الصناعية التي قد تكون الشركة الألمانية قد وضعتها بعد إجراء التجارب الصحيحة .

٣) اذ سعر كلفة صنع هذا الدبس يمكن هذا المنتوج من التنافس تنافساً ايجابياً مع المنتجات المماثلة له في الأسواق العراقية والأجنبية .

وبناء على نقاط التحفظات المذكورة فقد اقترح مجلس الأعمار على وزارة الاقتصاد لطلب الى جمعية التور لتقديم الى هذه الوزارة تقريراً عن هذا المشروع تعطي فيه التفاصيل المتعلقة بالعرض النهائي المقدم من الشركة الألمانية وان تولي عنايتها بوجه خاص في التقرير المشار اليه الى النقاط الثلاث المذكورة في أعلىه وتؤيدها بالأرقام الدقيقة ليتسنى للهيئة الفنية التابعة لمجلس الأعمار دراسة ذلك . (\*)

### ١) السكر ونطبيقات مجلس الاعمار

إقترح مجلس الأعمار على وزارة الاقتصاد ان تطلب الى جمعية التور لتشكل تقريرها وتدعمه بالمعلومات الحديثة حول السعر الحقيقي لـ السكر الحول الصناعي وسعر كلفة الانتاج . وبعد ذلك ستقوم الهيئة الفنية الثالثة التابعة للمجلس بدراسة الناحية الاقتصادية في تأسيس مصنع السكر الحول .

### ٢) السكر الحول و مجلس الاعمار :

طلب مجلس الأعمار الاستزادة من تجارب صنع السكر السائل (الحول) واشترط أن تقنع الجهات المعنية بالأمر بوجود سوق كاف من جهة ، وان سعر المعدات الضرورية معقول وان سعر كلفة الانتاج يعتبر مناسباً لمنشئه من

\* الكتاب السابق ص ١٨٤

جهة اخرى .

## العلف الحيواني والمجلس :

ابدى مجلس الاعمار استعداده للنظر في نوع المساعدة المالية التي يمكن ان يقدمها المشرع صنع العلف الحيواني من التمور بعد نجاح التجارب والتجربيات من الجهات المعنية بالموضوع كافة .

## مذكرة التمور الفزائية والمجلس :

إن البروفيسور رون (Rohn) هو خبير صناعة السكر في الهيئة الفنية الثالثة بمجلس الاعمار ، وقد كلف ان يمثل المجلس في الجنة التي شكلت لدراسة امكانيات انتاج المواد الغذائية من التمور . وقد اشير الى هذا في مناسبة سابقة .

وفي الاخير اقررت وزارة الاعمار بصدره تصنيع التمور الاقتراح التالي :

[ لفرض التعمق في دراسة مسألة تصنيع التمور ، لوزارة الاقتصاد ان تطلب الى جمعية التمور لتقديم اقتراحات لتشكيل لجنة تحت اشرافها تناط بها مهمة دراسة وتطوير منتجات التمور وان تقدم اللجنة منهاجاً للعمل مع ميزانية تخمينية لتكلفة اعمالها . وان المساعدة المالية التي قد تفتح من قبل مجلس الاعمار تكون مشروطة بتقديم تقارير شهرية منتظمة من الجنة المذكورة يوضح فيها نوع التقدم الذي يحصل في ميدان الابحاث طبقاً لمنهج الاعمال التي يجب ان يصادق عليه اول الامر . ]

وقد نقلت وزارة الاقتصاد ملاحظات ورغبات وزارة الاعمار الى جمعية التمور (\*). وقد رحب بهذه الجمعية (\*\* ) باقتراح الاعمار بصدره لتشكيل لجنة المنوه عنها اعلاه .

(\*) كتاب وزارة الاقتصاد ٣٠٨٤ / ٤ - ١٤ / ١٩٥٥

(\*\*) كتاب جمعية التمور الم رقم ١٣٢٦ / ٥ - ٦ / ١٩٥٥

ولاجل الأستزاده من تغويز وزارة الاقتصاد ومجلس الاعمار (وزارته) بموضوع تصنيع التمور، نقلت جمعية التمور تقرير مديرها التقني الموفد الى المانيا للدراسة والتدالو مع الشركات الالمانية المنافعة بها تجارب تصنيع التمور (\*). ويظهر أن طليعة تأتى جهود جمعية التمور بشأن تصنيع التمور قد ظهرت سياوها حسب كتاب مجلس الاعمار التالي (\*\*):

[الحادي بالزيارة التي قام بها الدكتور رون خبير السكر مع الدكتور غازي حمدي من جمعية التمور الى المانيا والحادي بالتقدير الذي قدمه رون . تود ان نعلم بما يلي على صناعة الدبس والسكر السائل :-]

لقد برهنت شركة «براؤن شفايزكماشينينا وانشتالتس» التي قامت بإجراء التجارب بالنيابة عنكم برهنت بتجاربها هذه ان بالامكان صنع دبس من النوع الجيد وسكر سائل مرضي باتباع طريقتهم وعلى كل حال لم توفر المعلومات الدقيقة حتى هذه المرحلة بفان كلفة الاجهزه والابنية وكلفة التشغيل، ولقد برهنت شركة «براؤن شفايزكماشينينا وانشتالتس» الالمانية كلفة الاجهزه بما يقارب ال (٥٠٠٠٠٠ر.د) دينارا . كما بيانت بان كلفة الاعمال الهندسية قد تبلغ ٥٪ من قيمة المكائن .

وتشتمل طريقتهم لصنع الدبس والسكر السائل على المراحل التالية :-

- ١- صنع عصير أبيض مرشح.
  - ٢- تركيز العصير لتحويله الى دبس .
  - ٣- معاملة العصير المركز لتحويله الى سكر سائل.
  - ٤- معاملة الباب لتحويله الى علف للحيوانات .
- ولكي تتمكن وزارة الاعمار من الوصول الى قرارنهائي بشأن امكانية

---

\* كتاب جمعية التمور المرقم ٣٦٤ والمؤرخ ٩٥٦-٢-٥

تأسيس هذه الصناعة ظهرت اى من الضروري ان تطلبوا الى شركة «برادوف

شفايكشة ماشنينا وانفتالت» الالمانية ان تقدم اسعارا مضبوطة لما يلي -

١- جدول واسعار الاجهزة الازمة (سي . اي . اف بصرة) لانتاج  
كبات متساوية من الدبس والسكر السائل وذلك باستعمال ٨٠ طن من التغذوية  
على ان تستقبل هذه الاجزءة على كافة المكائن والانابيب والاجهزة الضرورية  
للمصنع باستثناء محظي البخار والتكسير باوان تستقبل الاسعار على كافة الخدمات  
الهندسية .

٢- تجهيز كافة خرائط الخطط المخططة للبنيات .

٣- تقديم الخدمات لتأسيس وتشغيل المصنع على ان تؤهل هذه الخدمات  
على اختيار وتدريب الموظفين الكفوئين وتكتيف خبير بالاشراف على المعمل  
لمدة سنتين .

٤- تقديم ضئالات لانتاج واستهلاك المواد الخام .

يسروا ان نسلم صورا من جواب الشركة الالمانية الذي سترسله الى  
جميتكم لاتخاذ الخطوات الازمة . [ \* ]

وبناء على رغبة مجلس الاعمار المذكورة آنفا؛ قدمت جمعية التمور  
نسخة من كتاب الشركة الالمانية المكافحة بعمل دراسات ووضع تصاميم لمعلم  
انتاج السكر السائل والدبس .

وقدرت الشركة الالمانية قيمة المكائن والبنيات بـ٦٥٠٠٠ دينار ،  
وابدت استعدادها لوضع المواصفات لقاء عمولة تقدرها ٥ بالمائة من الكلفة لمقدرة  
(٢٥٠٠٠ دينار) . لذلك فان الحصول على المعلومات التي طلبها مجلس الاعمار  
معناه دفع هذه الاجرة .

وبناء على ما قدمت لجنة جمعية التمور رأيها بصدق تأسيس معمل لصناعة

---

\* كتاب مجلس الاعمار المرقم ١٣١-٢٤٦٨ و المؤرخ ١٩٥٦-٢-١١

السكر والدبس من الفرع غالبياتي (\*)

[...] لما كانت واردات الجمعية محدودة جداً ... ترى انه بقدر تعلق الاصر بها فقد قامت باجراء الدراسات اللازمة لهذه المشاريع حتى اوصلتها الى الدرجة التي ينبغي ان تتولاها الجهات المعاولة المسؤولة كجلسكم الموقر ... وهكذا فإن مسألة مشاريع تصنیع التور منوطه الآن بالهيئة الفنية الثالثة التابعة لجلس الاعمار . ومشكلة التور قاعدة تستصرخ المسؤولين للارسال بهذه المشاريع ويجب ان يكون هدفنا داعماً : ( سياسة كسب الوقت . )

---

\* كتاب جمعية التور المرقم ٥٨٦ المؤرخ ١٩٥٦-٢-١٩

# الفصل السادس

## تجارة التمور

عمره ناد بحبة :

العراق بلد النخيل والتمر منذ أقدم العهود. وكان انتاج التمور يفيض دامعاً على حاجة أهلها منها للاستهلاك المحلي. وتدلنا الأدلة الأركيولوجية على أنه قد تم تصدير التمور من العراق منذ الآلف الثالث قبل الميلاد. وقد جاء ذكر ذلك بصورة واضحة في الكتابات المنقوشة على اللوحات الأثرية التي تم العثور عليها في جنوب العراق. وهذا نص ما يذكره «ليونارد كنك» (\*).  
[ إن الألواح الأثرية التي تم العثور عليها «في منطقة الفرات الأدنى » تشهد بأن كانت هناك مقاييس في السلع والمنتجات بين ل Kash وأكدو وأمصال الأخرى التابعة للإمبراطورية آنذاك. ويتبين «من هذه الألواح » انه في مقابل ارسال الذهب أو قطعان الثيران أو الاغنام أو الماعز الى بلاد أكاد ، كانت أكاد تبعث للبلدان منشأ هذه الواردات بالحبوب والتمور وربما بعض المنتوجات . وإن أهمية المنتوجين المصدرين - الحبوب والتمور - مسألة كثيرة الورود، حيث يتكرر ذكر العبارةين «حبوب أكاد» و «تمور أكاد» في النصوص التجارية لهذا العهد . ]

وما لا شك فيه أن هذه الأهمية التجارية للحبوب والتمور ظلت قائمة في مختلف العهود التي صرت باعراق (\*\*).

\* انظر : King , Leonard , W . , ( A History of Sumer and Akkad ) , Vol . I , ( A history of Babylonia and Assyria ) , London , 1910 , p . 237 .



أما في العصور الحديثة فالمعلومات المتيسرة تعود في تاريخها إلى مستهل القرن السابع عشر . ومصدرها ملفات شركة الهند الشرقية<sup>(\*)</sup> (Eust Indies ) فقد ذُكر في أحدى الرسائل المؤرخة في ١٤-٢-١٦٢٥ ما يأتي (\*\*):

[في رسالة من توماس راستل موجهة إلى شركة الهند الشرقية إن أحدي السفن البرتغالية قد أقامت وفيها سبعة وتلائون رأساً من التميوں العربية فضلاً عن التمور و ..]

و جاء في رسالة أخرى مؤرخة في آذار سنة ١٦٣١ ، صادرة من ريتشارد باري إلى شركة الهند الشرقية [ابحثت السفينة في الخليج الفارسي ... ووصلت إلى هنا «؟» ... وقد أقامت وهي محملة بثمانية وعشرين كيلوًّا من التمور ...]

وفي رسالة أخرى مؤرخة في ٢٢-١١-١٦٣٣ :

[أقامت سفينة من الخليج الفارسي ووجهتها «سورات» وفيها الفاكيس من التمور ، وقد بيعت الكيلو هذه من قبل الشركة باسمار عالية نسبياً ...] وعدها عن ذلك فقد كتب «المسيو روافان» ، القائم بالأعمال الفرنسي في القدس طينية عام ١٨٠٨ ، يشكر نائب القنصل الفرنسي ببغداد قائلاً [أن لا شكر لغاش جورج الذي قدم لي هذه التمور الشهيرة التي اعتبرها أنا أجود ما يمحكن أن يتيسر لي من هذا النوع من أنواع الفاكهة . وقد اتيح لي أن أتدوّق تدور مصر ودور بلاد الجريد بتونس ولكن هيئات اذ تبلغ في جودتهم - جونة تدور الهويدير «في لواء ديلي» بالعراق ... واود لو كان في مستطاعي أن أثبت بشيء من هذه التمور إلى بعض أصدقائي بباريس حتى لو كان مقدارها درزاً واحداً أو درزتين من فردات هذه التمور ...]

---

\* انظر المصدر السابق : Dowson , op . cit . , P1 , P . 42

\*\* داوسن -- المصدر السابق ٤٣ - ٤٣

أما الرحلة الهولندية « نيجولت » الذي زار العراق في عام ١٨٦٦ (\*) فـاـنـه يـذـكـر لـنـا بـأـنـ صـادـرـاتـ العـرـاقـ السـنـوـيـةـ مـنـ التـمـورـ قـدـ تـراـوـحـتـ بـيـنـ (٤٠)ـ الفـ وـ (٥٠)ـ الفـ طـنـ .

وـظـلـتـ الـأـمـوـرـ كـذـلـكـ حـتـىـ مـسـتـهـلـ الـقـرـنـ الـعـشـرـيـنـ حـيـثـ نـجـدـ أـنـ صـادـرـاتـ مـنـ تـمـورـ العـرـاقـ فيـ عـامـ ١٩٠٦ـ قـدـ بـلـغـتـ زـهـاءـ ٦٠ـ الفـ طـنـ وـبـعـدـ ذـلـكـ اـخـذـتـ تـجـارـةـ التـمـورـ تـقـدـمـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ .

وـيـلـاحـظـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ انـ شـأـنـ تـجـارـةـ التـمـورـ كـاـزـ شـأـنـ وـلـاـيـزالـ تـجـارـةـ السـلـعـ الـأـخـرـىـ تـنـحـيـمـ فـيـهاـ الـظـرـوفـ السـيـاسـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ الـمـحلـيـةـ وـالـدـوـلـيـةـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ .

#### نظـرـةـ عـامـةـ :

مـنـ الـمـرـوـفـ أـنـ تـمـورـ الـعـرـاقـ تـسـمـىـ مـلـيـاـفـ شـتـىـ صـورـهـ سـوـاءـ كـانـتـ «ـ خـلـلاـ »ـ أـوـ «ـ رـطـباـ »ـ أـوـ «ـ ظـرـماـ »ـ مـعـ الـعـمـ أـنـ الـخـلـلـ وـالـرـطـبـ يـقـتـصـرـ اـسـتـهـلاـكـهـ فـيـ الـاسـوـاقـ الـقـرـيـةـ مـنـ بـسـاتـينـ النـجـلـ حـيـثـ أـنـ نـقـلـ الـحـاـصـلـ إـلـىـ مـسـافـاتـ بـعـيـدةـ وـهـوـ فـيـ هـاـيـنـ الصـورـتـيـنـ «ـ وـالـوقـتـ اوـاـخـرـ الصـيفـ وـمـسـتـهـلـ الـخـرـيفـ »ـ وـكـلـ مـنـ الـخـلـلـ وـالـرـطـبـ سـرـيعـ التـلـفـ وـالـعـطـبـ، صـعـبـ وـيـلـاحـظـ أـنـ خـلـالـ نـوـعـيـ «ـ الـبـرـيمـ »ـ وـ«ـ الـجـبـاجـ »ـ قـدـ يـسـتـهـلـكـانـ اـوـ يـصـدـرـانـ فـيـ هـيـأـةـ «ـ الـخـلـلـ الـمـطـبـوـخـ »ـ .

وـقـدـ سـبـقـتـ الاـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ اـصـنـافـ التـمـورـ التـجـارـيـةـ أـوـ بـعـةـ هـيـ إـرـهـدـيـ وـالـسـاـيـرـ ، وـالـخـلـاوـيـ ، وـالـخـضـرـاوـيـ . وـهـذـهـ اـصـنـافـ قـدـمـنـاـ لـكـلـ مـنـهـاـ وـصـفـةـ مـسـبـبـاـ شـيـلـ صـفـاتـهـ الـعـامـةـ وـمـيـزـاتـهـ وـاسـوـافـهـ الـرـئـيـسـيـةـ .

وـلـأـجلـ تـفـهـمـ مـكـانـةـ التـمـورـ الـعـرـاقـيـةـ فـيـ التـجـارـةـ الدـوـلـيـةـ رـأـيـنـاـ مـنـ الـمـسـتـحـسـنـ اـنـ تـتـنـاـوـلـ فـيـ هـذـاـ الفـصـلـ مـوـضـعـ «ـ تـجـارـةـ التـمـورـ »ـ مـنـ حـيـثـ كـمـيـاتـ التـمـورـ

المصدرة ، وأقياماً لفترة طويلة ، وكذلك أصنافها ، والأوعية التي تكبس فيها والبلاد التي تصدر إليها التور حسب طرق الكبس هذه . وقد فضلنا أن نبحث في «أسواق التر» بصورة مستقلة كاسياً في الفصل القادم .  
ولما كان كبس التور - بمحض ذاته - صناعة لها أهميتها وقيمتها كانت لا بد من التطرق إلى موضوع الكبس بشيء من التفصيل ، وسيشمل ذلك أيضاً موضوع تخثير التور الذي يلازم الكبس وهو شرط أساسى في تحجارة الصادر .

وتكتب التور المصدرة من العراق في المضاف وفي العزاديق الخشبية فوق علب الكرتون وأكياس السلوفين الصغيرة ، وذلك عدا التور الجافة التي تعبأ حسب العادة في الأكياس .

#### تمور المضاف :

تميأ التور في المضاف الذي يطلق عليه محلياً اسم «الحلانة وجمعها حلان أو حللين» .

وتتألف المضاف «الحلانة» الواحدة من الحصير المعمول من «خوص» السعف ، ويقدر عرض الحصيرة (قبل عملها في هيأة المضاف) بـ زهاء أربع عقد (بوصات او طواها نحو خمسين قدماً [باعتبار المضاف كبيرة] . وبعد ذلك تلف هذه الحصيرة لفاما حلو زيباً بحيث تثولف ما يشبه الأرضواة القصيرة ذات قاعدة متسعة نسبياً ، وتحاط حفافات الحصيرة المتصلة فوق بعضها بخيوط معمولة من ليف النخل . ويبلغ قطر المضاف الواحدة من الأسفل زهاء القدمين وأقل من ذلك في قتها ، وارتفاعها وهي خالية نحو القدمين والنصف . وتملاً المضاف تمرأً إلى ثلائتها وبعد ذلك يطوى قسمها الأعلى على بعضها وتحاط بحبيل رفيع معمول من ليف النخل . والمادة المغاربة إن يكون وزن الحلانة نحو ٥٠ كيلوأً .

و يلاحظ ان الانواع الخبيصة من التور هي التي تكبس في الخصاف و نخص بالذكر منها الساير والزهدى. وقد يكتب المضاروى والحلواى بهذه الطريقة اذا كان الغرض منها للاستلاف المحلي الشعبي .

وما يجدر ذكره ان التور المكبوبة بالخصوص تصدر الى اسواق الهند بجاكارستان واندونيسيا والبلاد العربية .

### (١) الاكياس والجلود

تصدر التور المطبوخ (الخلال المطبوخ) في الاكياس و يكون تصديرها الى اسواق الهند والشرق الاقصى ولكن تجارتها محدودة نسبياً اليوم .

اما التور المكبوبة في الجلد ، فانها تمثل بوجه خاص - وبصورة محدودة - في اواسط العراق حيث يستفاد من الجلد غير الصالحة لتصناعات الجلدية للكبس التور . والجلود المستعملة هي اما جلود الأغنام او الماعز . ومن الممكن ان تكبس ، هكذا ، كية من التور في العالم من الانواع الجديدة - تبلغ زهاء خمسين رطلا . و يلاحظ أن بعض التور المصدرة من اواسط العراق الى شمال الحزيرة العربية قد تكبس في الجلد .

وقد تكبس التور المختارة في صنائع «التنك» و تستهلك هذه التور من قبل الملاك انفسهم و ذوي قرباه وأصدقائهم فقط .

### الصناديق وعلب الكرتون :

ان صناعة كبس التور في الصناديق الخشبية حداثة نسبياً ، حيث تستعمل الصناديق ذات سعة ٦٨ رطلا أو نصف ذلك لأجل كبس التور فيها بالطرق الحديثة . وكذلك يقال عن علب الكرتون ذات الرطل والرطلين ..

وهناك نوعان من طرق الكبس وهما:

### (١) الكبس القديم :

ان محلات الكبس القديم للتمور تسمى بـ «الجواخين» كما سبقت

الإشارة . وهي عبارة عن محلات معدة لجمع التمور .

وتقام هذه « الجواخين » في العادة عند ضفاف النهيرات والجداول لأجل ان يسهل منها نقل التمور المكبوسة بالطريقة المتبعة . والعادة الجارية ان تجتمع التمور في هيئة كومات ثم يغير العمال بتصنيف التمور بواسطة عزل الرديء منها عن الجيد . وبعد ذلك يتم كبسها باليد في المصاف الموصوف آنفاً . والجهود الجسمى هو الجهد الكفيل بهذا النوع من الكبس . وطريقة الكبس هذه قد جنت على التمور العراقية جنائية كبرى عندما أتيحت لجنود الاحتلال إبان الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٨-١٩١٤ ) وما بعدها الوقوف على كبس تمورنا على الطريقة البدائية المذكورة ومن ثم قيامهم ببث الدعاية السيئة عند عودتهم الى بلادهم الأوروبية .

ويلاحظ في الوقت الحاضر شيوع المكابس الحديثة التي تعنى بالوسائل الصحيحة - وفق الطريقة الصحية الحديثة في كبس التمور .

## ٢- الكبس الحديث :

لقد انتشرت المكابس الحديثة في مناطق التمور - خصوصاً منطقة البصرة - انتشاراً ملحوظاً منذ عهد قريب . والعادة المتبعة الآن ان التمور - بعد ان يتم جذها وجمعها - أن تنقل رأساً الى مخازن شيدتها أصحابها وفق الطرق الصحية حيث تجد أرضها مبلطة بالأسمنت ومجهرة بالمياه النقية والقوية الكهربائية . ويطلق على هذه المخازن اسم المكابس [ أو الجرادين ] - ومفردها جرداع [ ] . والتمور الموجودة في هذه المكابس هي التي يتم كبسها حيث توضع على مناضد خشبية يجلس حولها عمال الكبس وعاملاته حيث تصنف التمور في الصناديق الخشبية المبطنة بالورق الشفاف ثم تضغط آلياً وتسر ( وتبخر ) . أو انها تصنف في علب من الورق السميك وفي السيلوفين وتوضع

هذه العلب في الصناديق . وبعد ذلك تنقل هذه الصناديق الى مخازن التصدير (\*) .  
وتراعى في ذلك الشرائط الصحيحة في كل مرحلة من مراحل الكبس .  
اللوحة (٦)



الكبس الاهلي الحديث في البصرة

\* \* \*

ومن يجدر ذكره  
ان هناك مكابس  
وقتية ( جراديغ )  
ومكابس دائمة  
والوصف السابق  
يخص الدائمة .  
اما المكابس  
الموقته فأنها تشيد  
في العادة - بحيث  
تسخذ سقوفها من  
حصارن القصب  
والقصب او يستعاض  
عن ذلك بصفائح من  
السينكو ( الجينكو )  
وتقرار بها حصارن  
القصب ( البواري ) النظيفة .

ويلاحظ أن المكابس الموقته أكثر ما توجد في البساتين المنتجة  
للتمور .

---

\* ان مرسوم جمعية التمور الآنف الذكر قد منع الجمعية والسلطات المسؤولة  
لتقييم المكابس ومراقبة الكبس ومنع تصدير التمور التي لا تتوافق فيها الشروط  
المقررة ، وخلت جمعية التمور سلطة سحب اجزاء المخالفين من المكبسين  
والمصدرين .

ويقدر اـن عدد الكابس المؤقتة في العراق جميعه زهاء ١٥٠  
مكبسـاً (جرداغ) منها في البصرة اـكثـر من نصف مجموعـاً .  
اما المـكابـس الثـانية (الـدـاعـة) فـعـدـدهـا مـحـدـودـ حيث تـوـجـدـ بـضـعـةـ عـشـرـ  
مـكـبـسـاًـ مـنـهـاـ وـهـيـ فـيـ الـبـصـرـةـ بـوـجـهـ خـاصـ .

وقد شيدت جمعية التمور العراقية مكبسـينـ موذجين وكذلك مـبـخـرـتينـ .  
ملحقـتـ بـهـاـ كـاـ سـيـجيـ الذـكـرـ عنـ ذـلـكـ بـعـدـ قـلـيلـ .

وـجـدـيرـ بـالـاـشـارـةـ أـنـ التـورـ ، بـسـبـبـ مـادـتـهاـ السـكـرـيـةـ الـاهـائـةـ ، تـصـابـ بـحـشـرـاتـ  
صـغـيرـةـ غـيرـ مـؤـذـيـةـ اـثـنـاءـ الـكـبـسـ اوـ قـبـلـهـ وـاحـيـاـنـاـ فـيـ اـثـنـاءـ النـقـلـ .ـ وـلـماـ كـانـتـ  
الـدـولـ الـمـسـتـورـدـةـ تـهـمـ كـلـ الـأـهـتمـامـ بـفـحـصـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـةـ عـنـدـ وـصـوـلـهـ فـيـ موـاـيـ  
الـاسـتـيرـادـ .ـ فـقـدـ صـادـفـ أـنـ رـفـضـتـ التـورـ الـعـراـقـيـةـ الـمـصـدـرـةـ إـلـىـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ .ـ  
وـبـعـدـ ذـلـكـ حـصـلـ مـثـلـ هـذـاـ بـلـفـسـبـةـ إـلـىـ كـنـداـ .ـ وـهـكـذـاـ كـانـ لـابـدـ مـنـ اـتـابـعـ  
طـرـيقـةـ لـتـخـلـيـصـ التـورـ مـنـ تـلـكـ الـحـشـرـاتـ .ـ وـهـكـذـاـ كـانـ الـجـوـءـ إـلـىـ تـبـخـيرـهـاـ  
وـفـقـ الـطـرـقـ الصـحـيـةـ باـسـتـعـالـ الـمـوـادـ الـكـيـاـوـيـةـ قـاتـلـةـ الـحـشـرـاتـ بـالـوـسـائـلـ الـآـلـيـةـ .ـ  
كـاـ سـيـجيـ الذـكـرـ .

### المـفـصـلـ فـيـ صـنـاعـةـ كـبـسـ التـورـ

نظـرـاـ لـأـهـيـةـ مـنـطـقـةـ الـبـصـرـةـ مـنـ نـاحـيـةـ اـنـتـاجـ التـورـ وـكـبـسـهاـ مـنـ جـهـةـ  
وـلـتـوفـرـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـوـثـقـةـ عـنـهـاـ لـدـيـنـاـ وـاـمـكـانـ اـتـخـاذـهـ اـسـاسـاـ لـصـنـاعـةـ كـبـسـ  
الـتـورـ فـيـ الـعـرـاقـ مـنـ جـهـةـ اـخـرـىـ فـانـاـ نـدـرـجـ فـيـ اـدـنـاهـ مـعـلـومـاتـ .ـ  
تفـصـيلـيـةـ عـنـ صـنـاعـةـ كـبـسـ فـيـ الـبـصـرـةـ (\*)

#### ١ـ الـمـكـبـسـونـ

قبلـ انـ تـضـعـ الـحـكـوـمـةـ الـعـرـاقـيـةـ الـاـنـظـمـةـ وـالـتـعـلـيمـاتـ لـلـاـشـتـغالـ بـكـبـسـ .

\* فيها مقتبسات من تقرير معاونية جمعية التمور بالبصرة موسم ١٩٥٠ .

**الثور و تجارتـها** كانت صناعة كبسها وتصديرها بالصناديق حرة يتعاطاها كل من يائس في نفسه المؤهلات الكافية ومن جملتها . -

**أـ**ـ المقدرة المالية لشراء الصناديق والورق والمسامير والأطواق الحديدية من الخارج لحسابه الخاص او من المستوردين الآخرين . ودفع السلفة الى العمال والملاكين مقدما ليؤمن حضور العمال في المكتب عند الحاجة ومن جلب المـلاكين عورـهم اليـه في موسم الكـبس ودفع نفقات تـشـيدـ المـكـبـسـ وـايـجارـ اـرضـهـ وـدفعـ اـجـورـ العـمـالـ وـاعـانـ التـورـ فيـ اوـاهـهـ تم انتظار تصـريفـ ثـورـهـ فـيـ الـخـارـجـ وـتـحـوـيلـ اـعـانـهـ اليـهـ .

**بـ**ـ النـفوـذـ الـاجـمـاعـيـ الذيـ يـعـدـهـ بـالـسيـطـرـةـ عـلـىـ العـمـالـ لـادـارـهـمـ وـتـامـينـ اـشـغـالـهـمـ بـالـكـبـسـ المـقـنـ وـاحـضـارـ العـدـ المـقـ اوـلـ عـلـيـهـ منـ العـامـلـاتـ وـالـعـمـالـ .

**حـ**ـ اـخـبـرـةـ الـكـافـيـةـ فـيـ شـؤـونـ الـثـورـ وـالـكـبـسـ وـالـكـبـسـ وـالـكـبـسـ كـبـساـ مـتـقـناـ يـكـفـلـ تـصـرـيفـ ثـورـهـ فـيـ الـاسـوـاقـ الـلـاـجـئـيـةـ وـوـجـودـ كـلـاءـ فـيـ تـلـكـ الـاسـوـاقـ يـعـتـدـ عـلـيـهـمـ وـيـرـعـوـتـ ثـورـهـ وـمـصـلـحـتـهـ وـيـسـعـونـ لـتـصـرـيفـ ثـورـهـ بـأـحـسـنـ الـاسـعـارـ وـالـدـيـنـ سـيـتـحـرـوـنـ اـسـوـاقـ اـفـجـدـيـةـ وـلـعـلـامـاتـ الـتـجـارـيـةـ الـفـارـقـةـ وـهـيـ مـعـروـفـةـ فـيـ الـاسـوـاقـ الـخـارـجـيـةـ وـهـاـ قـيـمـتـهـاـ الـتـجـارـيـةـ لـدـىـ محـلـاتـ الـاسـتـهـلاـكـ .

**هـ**ـ مـرـكـزـهـ التـجـارـيـ الذـيـ يـسـاعـدـ عـلـىـ تـامـينـ شـحنـ كـمـيـةـ منـ ثـورـهـ فـيـ المـدـدـ الـاـولـيـ اوـثـانـيـهـ اـلـىـ الـاسـوـاقـ الـخـارـجـيـةـ يـسـتـفـيدـ منـ اـعـانـ الـاـرـسـالـيـاتـ الـاـولـيـةـ اـلـىـ الـاسـوـاقـ الـمـوـسـيـةـ الذـيـ عـادـةـ تـبـاعـ باـسـعـارـ عـالـيـةـ وـهـيـ الـمـدـانـ الـلـتـانـ يـرـاحـمـ مـنـ اـجـلـهـاـ الـمـكـبـسـوـنـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ بـشـتـىـ الطـرـقـ وـالـوسـائـطـ .

**وـ**ـ وـإـذـاـ لمـ يـكـنـ مـنـ النـجـارـ الـذـائـعـ الصـيـتـ وـلـيـسـتـ لـهـ عـلـاقـاتـ تـجـارـيـةـ

أو وكلاه او علامة فارقة معروفة في الخارج فعلى الأقل يجب ان يكون ملماكا وخيراً بالتور وكبسها وهي الصفات التكافية لأن يكبس ويبيع ما يكبسه الى الشركات المصدرة التي تشرف على كبسه وادا فقنت بجودته امام الجميع عليه علاماتها الفارقة واما تبييعه وعليه علامة المكبس لتحققها بجودته . وعند بيع ما يكبسه الى الشركات المصدرة في العراق يقبض المكبس من توره بعد تسليمها على ظهر البالغة في البصرة وحيث ان السكاكين كانوا يصدرون تورهم لحسابهم الخاص بغية تثبيت علاماتهم الفارقة في الاسواق الخارجية وكان لهم وكلاء لتصريفها وكثيراً ما دخلوا في منازعات حقوقية مع وكلائهم في لندن نظراً للخلاف بعض الوكلاء بقدرات التور الموجودة لديهم في الخارج وتحت رحمةهم وكان يزداد تحكم هؤلاء الوكلاء عندما يتطلب اليهم المصدر أن يدفع سلفة اليه على حساب التور الموجودة لديهم . وكان هؤلاء الوكلاء مسؤولين عن الكوارث التي حلّت بكثير من تجار التور ، ورب ارسالية لم ترجم حسب بل ان المصدر كان يرغم أذ يدفع اجرات التلافى وباق حساب الوكيل علاوة على اقامات التور . وقد كانت اغاث الكوارث التي اصابت تجارنا عن يد وكلائهم في انكلترا وهم شركة «اجر فور وفرنر» المحدودة وشركة اي. سوري، وشركة كوبنكيان اخوان المحدودة، وشركة حوريش المحدودة، وشركة هاملتن شيلي، وشركة اندر وور وشركة جص ، وشركة هانسم المحدودة، وشركة هوت المحدودة وغيرها من الشركات التي تعاملت تجارة الاموال والمواد الغذائية .

وعلى اثر هذه الحالة التي زعزعت الاسواق وضعضفت قمة المكبسين بنتائج تجارتهم . وسببت افلاس بعض المكبسين وتوقف آخرين عن السكبس، ولقلة الطلب على التور في الداخل والخارج ولقلة الاصدارات التي كانت تعاطى كبسها اهبطت الاسعار هبوطاً كبيراً واصبح المكبس والملك على السواء الاول عاجز عن السكبس والثاني عاجز عن اعمار اراضيه وسد نفقاته وأمور معيشته، فتدحرجت اقام اراضي

التخليل وخرجت بعضها من حوزة اصحابها وان كثيراً من بقيتها قدرهنت أكثر من رهينة واحدة فأخذت الحالة تردى من سوء الى اسوء، مما اضطر الحكومة الى اتخاذ التدابير الناجعة ووضع الانظمة والتعليمات لاصلاح الحالة ومعالجة الوضع المتردى. وبعد ان ثبت بأن جمعية مكبس التمور لا تستطيع اصلاح هذا الوضع ، كما وان لجنة التمور ايضاً فشلت في تحسين الحالة في سنة ١٩٣٩ ، تقرر ان يعاد النظر في قضية التمور من اساسها وابدل لجنة التمور بجمعية التمور ووضع مرسومها ونظمتها ومن جملتها نظام الاشتغال بكبس التمور وتصديرها رقم (٦١) لسنة ١٩٤٠ ، ومنه يتضح بأن المؤهلات الالزامية للكبس التمور وتصديرها بالصناديق هي :-

أولاً — ان يجاز المكبس من قبل جمعية التمور .

ثانياً — ان يكون طالب الأجازة شخصاً حكماً أو محلاً تجاريًّا أو شخصاً له علاقات سابقة بتجارة التمور أو ملائكاً أو تاجر أحسن السمعة وذا مالية كافية.  
 ثالثاً — وأن لا تمنع الأجازة لمن صدر في سنتين متوالتين تموراً قد أساءت سمعة التمور العراقية أو غش أو اضر بتجارة التمور أو خالف أحكام مرسوم جمعية التمور أو الأنظمة الصادرة بموجبه .

هذا وقد منع النظام المذكور تصدير التمور المكبوسة بالصناديق أو بالأوعية الكيفية الأخرى إلا بأجازة خاصة من جمعية التمور عن كل إرسالية، ثم فوض معاقبة المخالف بسحب اجازته لسنة الممنوعة من اجلها أو عدم تجديدها .

غير انه عند سن مرسوم جمعية التمور رقم (٦) لسنة ١٩٣٩ واعادة تنظيم لجنة التمور في شـ.- خص جمعية التمور رأس الحكومة العراقية بأنه مهما كانت التدابير المتخذة لتحسين الكبس والسي لرفع مستوى سوف لا ثمر في وقت سادت العالم ظروف حربية اقطمت فيها خطوط المواصلات التجارية، وأصبحت الدول غير واثقة من كيانتها فحملت شركة اندروروير في لندن على اخذ

احتكار تور البصرة وشراء جميع التور الصالحة لـ كبس الصندوق لمدة معينة . ثم بعد تجربة السنة الأولى كانت هذه الشركة بشراء جميع تور البصرة الصالحة لـ كبس بالصناديق والأوعية الأخرى باسعار معينة . وقد منحت الشركة المذكورة بهذا الاحتكار حق كبس وتصدير التور ، لذلك فأنها آلت على نفسها الاستعانة بالمكبسين ، وأخذت توزع عليهم كمية من الصناديق كل حسب مقدرته ومؤهلاته ، على أن يقوم المكبسون بـ كبسها حسب طلب الشركة ويساعوا لها مكبوساتهم على ظهر البآخرة ، ويستلموا أثمانها في العراق مأخذًا نسبة معينة من عمولة المكبس تبقى موقوفة لحين تفريغ التور في الموانئ الخارجية والكشف عليها ، فإذا وجدت رديئة أو فيها عطب في المكبس فرمت على صاحبها السياحات وحسمت مما تبقى له من العمولة وألا دفعت له عمولته كاملة .

إن استمرار الظروف الحرية وشدة خطورة البحار بالأعمال العدائية كل ذلك أثبت بأن الاحتكار في البصرة نجح إلى حد ما اذ بدؤه ما أستطيع العراق أن يصدر توره إلى الأسواق الخارجية البعيدة أثناء الحرب لذلك مدت الاتفاقية الأولى ثم جددت ثلاث مرات وكانت الأخيرة نافذة المفعول لغاية يوم ١٣-٨-٩٥٢.

وبهذه المناسبة نذكر بأنه بناء على وجود الاحتكار في كبس وتصريف تور البصرة ولأن المكبس كان يقوم الآن بشراء وأسلام التور من الملاكيين نيابة عن الشركة المحتكرة ويكتسبها لحساب شركة الاحتكار فقد تتجزء عن هذه الطريقة حالات في كبس التور لم يكن لـ كبس وتجارة التور عهد بها وهي : أولاً — بدلاً من أن يصدر المكبس توره لحسابه أصبح يسلمه إلى الشركة في البصرة على ظهر البآخرة .

ثانياً — انقطعت بهذه الطريقة علاقات التجار والمصدرين والمكبسين . التجارية مع الأسواق الخارجية . وقدرأينااليوم تأججها الوخيمة حيث ضاعت على التجار العراقيين الخبرة التي اكتسبوها فيما مضى .

ثالثاً — أصبحت اجازة المكبس منوطه بالمحتكر «أندروير سابقاً وال العراقيه اليوم » فاذا لم يوفق المحتكر على تشغيل مكبس في كبس التمور لا تتمكن الجمعية من ارغامه على ذلك وإذا ارغم فأنه بوسعي تخفيض كمية صناديق ذلك المكبس الى درجة لا يستفيد من المكبس لقلتها .

رابعاً — بدلاً من أن تعرض التمور بعلامات المكبسين التجارية الفارقة على الأسواق الخارجية أصبحت جميع التمور تعرض على المحتكر وأضحى التجار لا يهتمون بعلاماتهم الفارقة كثيراً سوى أنهم كانوا يقومون بالمكبس لشركة الاحتكار التي اقتصرت على نوعين فقط وهي الممتاز والمعدل الجيد .

### المكابس - كلها خاصة

لكل مكبس مجاز الحق بفتح أي عدد يحتاجه من المكابس الوقته او الثابتة حسب حاجة وكيفية من الصناديق ، على ان تستوفي المكابس التي يفتحها الشروط الصحية المنصوص عليها في قانون الوقاية الصحية العامة رقم (٦) لسنة ١٩٢٩ والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه . ومنذ سنة ١٩٢٨ وجهت الحكومة عنيتها الخاصة الى المكابس وأصدرت بعوجب الفقرة (٦) من المادة الثانية من قانون الوقاية الصحية العامة بيان مراكز كبس التمور في لواء البصرة .  
ال الصادر من مديرية الصحة العامة بتاريخ ٢٠ مايس سنة ١٩٢٨ ، ثم ألغى وأصدر « نظام مكابس التمر (الجراديغ ) رقم (٤) لسنة ١٩٣١ » وألحق هذا النظام بجملة تعليمات وضعتها مديرية الصحة العامة وجميع هذه التشديدات كانت من أجل تأمين كبس التمور بصورة صحية ونظافة المكابس وتأمين صحة العمال وتلقيحهم ضد الجدري وجميع الأمراض السارية وتعيين مفتشين ومبرضات .  
وموظفين صحبيين بهيئات سيارة تقسم منطقة المكبس ما بينهم لأجل التجوال بين

المكابس، واسعاف مرضاه من العمال بالممارسات الاولية، والتأكد من نظافتهم ولنظافة المكابس وراحة مساكنهم، ونقاوة مياه شربهم الى غير ذلك من امور نظافة المكابس وصحة العمال. وكانت قبل الحرب تختتم الاخيره انظمة الوقايه الصحبيه على تجهيز العمال بألبسه خاصة وتغطية التمور واشتغالها في غرابيل معدنيه مثبتة على مصطبات خشبيه مرتفعة عن الارض بحيث لا يتس التمر الارض غير ان وقوع الحرب الاخيره، وقله المواد الانشائيه والخشبيه والاقشه، أخرت تقدم المكابس في هذا المضمار وأصبحنا الان فيها شيئاً من المصطبات والغرابيل واللبسه الا ما باقي لدى المكبسين من فضلات السنين السابقة وأغلبها بالالية تحتاج الى تجديد وترميم. ويلاحظ بان دوائر الصحة تراعي الظروف الحالية وتساهم في اصر المصطبات والغرابيل واللبسه ولكنها تشدد في النظافة ومراقبة صحة العمال بلا هوادة ولا تسمح لغير العمال المقصرين والصحبيحي الابدان من دخول المكبس.

وتقسم مكابس التمور في البصرة الى ثلاثة درجات وهي :-

أ - المكابس الموقته :

وتشيد في مناطق النخيل قريبة من البساتين التي تنتفع التمور لسهولة استلام التمور من المالكين وهي عبارة عن قطعة من اراضي النخيل تترواح مساحتها بين الحجرين او الثالثة واقعة على نهر كبير يسهل وصول السفن والقوارب اليه . تؤجر القطعة الى المكبس بأجرة موسمية تترواح بين ٥٠ - ١٠٠ دينار حسب اهليه الموقع وجودة ثور المنطقة، وتسور هذه القطعة بسياج من القصب، ثم يشيد في اطرافها من داخل السياج سياط على طول جدران السياج حيث يجري العمل في فيها ويشيد فيها عدة غرف كدائرة الكتاب ومسكنه ومخزن للورق والخشب والمصابيح الى غير ذلك . وجميع هذه الابنية تبني من القصب وحصار القصب والجلندل . وحيث ان مدة الكبس في هذه المكابس الموقته تنتهي في نهاية شهر تشرين الثاني قبل هطول الامطار

ولأن شكل إنشاء هذه المكابس لا يرقى التمور من الامطار والأحوال ولا يرقى العمال منها ومن البرد ، لذلك يضطر المكبسون إلى الاشتغال ليلاً ونهاراً في مدة [المكبس حتى ما بعد منتصف الليل وتزود المكابس أما بت�سيسات كهربائية مؤقتة وأما بعصابيغ تشتعل بالبازين ليمتنى للعمال موافقة عملهم ليلاً .

وقد بلغ عدد المكابس المؤقتة في الفترة بين سنة ١٩٤٧ و ١٩٥٤ زهاء سبعة وسبعين مكبسأ موقتنا من جملة ١٢٦ مكبساً وجميعها مشيدة على الشكل السالف بيانه اعلاه وموقع هذه المكابس تغير غالباً حسب رغبة المكبس ويجري كشفها سنويًا كلما طلب فتحها غير انه بالنظر للقيود الصحية فإنه قد يمنع أحياناً فتح مكابس مؤقتة في مناطق البلديات .

ب - المكابس الدائمة :

وتتشيد في مختلف المناطق بالحجر وتسقف بالأخشاب او الحديد وتبليط ارضها و يجعل لها مجاري ، لأجل غسلها وتصريف المياه القدرة والواسخ ، وتبني فيها غرف كافية لادارة العمل وхран المواد والتمور واواوين لأجل اشتغال العمال وجميع هذه الاماكن واقية ضد الامطار والأحوال والبرد بحيث يستطيع العمال الاشتغال فيها اثناء الشتاء بينما تستمر المراقبة الصحة لها طيلة مدة اشتغالها . وقد بلغ عددها ( ١٩٤٧ - ١٩٥٤ ) ٣٧ مكبسأ دائمة منها ما يقع ضمن مناطق البلدية ومنها في خارجها وهذه مواقعها : - كوت السيد - الصالحية - العجيراوية - التنومه - كردان - المعاصر - البكري - أبو معيرة - الصنكر - الحمزه - حдан - مهجران - محولة الزهير - البراضمية - الماجدية - كرمة علي - مدير - رباط الكبير - المشار شارع دينار - المشار رباط الصغير - المشار الخندوق - المشار الخورة - البصرة محلة البلوش .

(\*) حسب احصاء ١٩٥٥ بلغ عدد المكبسين ٧٨ وعدد المكابس ١١٠ .

وفي كل سنة تحصل زيادة في عدد هذه المكابس وذلك لأن كلفة تشييد المكابس الموقتة خسارة على الكبس لا يستفاد منها بينما المكابس الدائمة اقتصادية أكثر وإن كانت كلفتها باهظة ، غير أنه اذا اخذنا في نظر الاعتبار كلفة الحصارف والقصب التي يبني بها المكبس الموقت ودور العمال في كل سنة وتلف ويشتري غيرها في كل سنة ثم كلفة بنائها واجرة الأرض والجهاز جميعاً مصاريف مستهلكة سنوياً بينما المكبس الدائم يبني مالكاً للمكبس لعشرات السنين يستفيد منه بعكس عموره ويؤجره عند الحاجة باجرة باهضة تراوح بين ١٥٠ و ٣٠٠ دينار حسب قرب المكبس وبعده . لذلك يلاحظ بأن المكابس الدائمة في زيادة مستمرة ، ونية المكابسين متوجهة إلى بنائهما كلما تيسر لهم المواد الانشائية .

#### المكابس الدائمة الثانية :

ويقدر عدد عبابالاثني عشر مكبساً موزعة منها مكبسان لشركة هلس أخوان في كوت السيد، ومكبس واحد للشيخ عبدالقادر باش اعيان في الصالحة ومكبس لشركة الخليج التجارية في نهر حسن في الكباسي، ومكبس الشركة الأفريقية، الشرفية في حдан، ومكبس لفرنك صايغ، ومكبس لشركة اندروروير، ومكبس لشركة اصفر في رباط الكبير، ومكبس لشركة مارين اخوان في الصوفية، ومكبس ليعقوب بولص في رباط الصغير، ومكبس لشركة سيمون غريبيان المحدودة في الخندق، ومكبس لمجيد سلومي في الخورة . وهذه المكابس انظم بكثير من المكابس الدائمة، وهي التي كانت تزود بالصطبات والملابس وكانت تعتبر مكابس نموذجية ويحق لها الاشتغال الى امد غير محدود باعتبار ان كبس السيلوفين يجري فيها، وهو من انواع الكبس الذي يستغرق وقتاً طويلاً ويتفرق غليه المكبس بعد الانتهاء من الكبس العادي . وجميع هذه المكابس ملك الى المكابسين الذين يشغلونها ومشيدة قبل الحرب الاخيرة ماخلاً مكبس لمجيد سلومي

نقى المخورة الذي أصبح ثابتاً وشيد خلال بعض السنوات الأخيرة .  
ملاحظات عامة عن الكبس :

ما يُؤسف له أن جمعية التمور -عديمة أسمة إلى التمور وتجارتها القديمة-  
العهد ولا توجد لديها سجلات تبين تاريخ هذه التجارة وانواع التمور  
واصنافها كما كانت تصدر إلى الأسواق الخارجية . وقد بذل المسعى كثيراً  
للوصول على بهذه تاريخ من سجلات الشركات القديمة ولكن صعوبة تحري  
سجلات هذه الشركات لم تشجع على موافقة هذه الدراسة لذا ما يُؤسف له جداً  
بأن تاريخ تجارة التمور القديم سيندرس مع الوقت ولا تظهر معالمه بستمسكات  
قاطعة وتبقي لدينا كما هو حاصل الآن بالآحاديث المنقوطة على السين الخبراء والاستنتاجات  
المنطقية والبنية الشاردة من المعلومات هنا وهناك .

ومن التحري الذي أجري في البصرة ظهر بأن شركة هلس أخوان قد  
تأسست في البصرة في سنة ١٨٨٨ . ومنذ تأسيسها كانت تعاطي تجارة كبس  
وتصدير التمور في الصناديق ، مما يؤيد صحة الخبر القائل بأن تجارة التمور بالصناديق  
قدمت علىها أكثر من سبعين سنة ، منذ أن است ، مع الملك الأجنبية .

وبالنسبة للتمور التجارية للأنواع الرئيسية الثلاث وهي الحلاوي  
والساير والحضراوي ، كانت أسواق أمريكا حتى سنة ١٩١٤ لا تعرف غير  
الحلاوي ، وفي تلك السنة كبس وصدر لها ١٠٠٠ صندوق من تمور الساير  
والحضراوي ومنذ تلك السنة ثبت الساير أقدمه في أمريكا غير أنها تم قطاعي  
الحضراوي؛ وقلة الطلب على الحضراوي وارتفاع أسعاره نسبة إلى قيمة التمور في  
ذلك العهد وقلة متوجه لم يشجع التجار أن يصدروه إلى أمريكا بعد تجربة  
سنة ١٩١٤ من قبل شركة سيمونز غريبيان وأنتيباس .

وفي سنة ١٩٢٤ كبس تيودور جيو كولاس ٣٠٠ صندوق حلاوي  
مفشق وصدرها إلى أمريكا فكانت عليه رغبة خاصة وصمد هذا النوع في

ووجه ذلك السوق وفي السنة الثانية «١٩٢٥» كان معظم المكبسين لأسواق أمريكا قد أستعدوا لهذا النوع من المكبس ومن جملتهم شركة هلس اخوان إذ صدرت في تلك السنة ٤٧٨١٥٩ صندوقاً و٢٥٪ منها كانت مفتشة.

وقد كان المكبس القديم بالصندوق مغلفاً بورق المشمع الابيض الخليبي اللون وكان الصندوق الحالي وزنته ٧٠ ليرة يكبس صفا قطعة واحدة دون أن يتخلله ورق المشمع كما يجري الآن. وفي سنة ١٩٣٢ كبس تيودور جيفوكولاس الصندوق الحالي بقسمين كل قسم مغلف على حدة وقد عرف المكبس باربعة وستة أقسام في سنة ١٩٤٠.

أما كبس السيلوفين التجاري فقد ابتدأ به محل «عبدالرازق له العمر» في سنة ١٩٣٦ مصدره الى اوستراليا وانكلترة وقد كان معروضاً في العراق قبل ذلك بكثير وأكنه لم يصدر بمقاييس تجاري.

كما وان المكبس بالكارتون كان معروضاً منذ نحو خمسين سنة ولكن لم يكن تجارياً ولا يفوتنا ذكر بأن الطلب في القديم كان على انصاف الصناديق وكانت لها تجارة راجحة في جميع المالك. وقد عرفتها الأسواق منذ سنة ١٩٢٥ بواسطة شركة هلس اخوان كما سلف الذكر.

وادرج فيما يلي ا نوع المكبس المعروفة في البصرة -

#### أ - الججاج والبريم :

تفى هذه التمور وهي في حالة الخلال وتنشر تحت السماء في ليالي الندى ومنقطة بمحصيرة واحدة حتى تجف ثم تعبأ بالأكياس التي زنتها ٧٥ كيلو ويجري ذلك في جواхين البساتين واسواقها الهند فقط .

#### ب - الديري :

إن تمور الديري جسبة نوعاً ما لأنها لا تكبس بل تعبأ في خصافات زنتها ٣٠ حقة ونصف حقة استانة وتحجري تبعثها في الجواхين. أما سواقها

فهي بعض موائمه الخالص والبحر الاحمر والهند ويصدر منها زهاء ٢٠٠٠ طن سنويًا وما تبقى ٢٠٠٠ طن أخرى تستهلك في لوائي العارة والكوت ولا تستلم منه شركة الاحتكار شيء لعدم وجود طلب عليه من الخارج .

#### ج - زهدى البصرة

ويكبس في المضاف المعروف بالانصيف - أي نصف من - وتزف خصيته ٣٠ أو ٢٧ ونصف أفة استامة ويصدر إلى الهند في ابتداء الموسم ويحيط انه بشرة الموسم وأول التمور المصدرة إلى الهند قاته عادة يماع باسعار جيدة . ويجري كبسه في الجواخين ويشتري وكان يصدر مباشرة دون ان يترك المجال لعرضه على شركة اندروري محطة تمور البصرة « حتى ١٩٥٢ » وكانت تستوفى عمومتها عليه دون ان تستلم منه شيئاً .

#### د - الحلواوى والسائل والحضر او

وتكتب بالاشكال التالية ، أدرجها حسب قدميتها :

الجليس - تنضف التمور من عنقها ومن الغبار العالق بها وتبخر ثم يملأ بها الصندوق الاعتيادي ويضغط عليه ضغطاً خفيفاً بحيث تبقى التمور رخوة يمكن حلها عن بعضها دون التصادها ويكون الصندوق مبطناً من الداخل بورق المشمع . ويزن هذا الصندوق ٥٠ ليبرة . لا يوجد عليه طلب الآن لقلة الكمية التي يسعها الصندوق من جهة ولو جود التواقة فيه غير انه يكتب من الحلواوى زهاء الألفين صندوق سنويًا تصدر الى الولايات المتحدة الامريكية بطلب خاص من المعامل التي تشغلي في اعادة كبس التمور هناك وطلبيها بمواد سكرية ومزخرفة . وقد قيل بأن هذا النوع كان اول انواع الكبس قبل ان تبتديء مكاتب البصرة التمور فردة فردة ولكن لم يعثر على سجل يبين تصدير هذا النوع من الكبس منذ سنة ١٩٠٦ فإذا كان هذا النوع معروفاً قد يملا لابد وان كانت له اسواق قبل هذا التاريخ .

(٨) (جـ ٢)



وَصَنْعَانِي وَتَبَغْنَانِي وَجَنْدَنِي وَمَنْزَانِي

الكبس الاعتيادي - يبطن الصندوق بورق المشمع من الداخل ثم تُنْظَف التمور من عذوقها من الغبار ، وأصف فردة فردة بدون تفقيق وإضطرار مرتين ضغطاً جيداً الأولى عند وصول العاملة إلى منتصفه والثانية بعد انحصار كبسه . ويزن هذا الصندوق ٧٠ ليرة . ويعتبر هذا النوع طواراً وتحسننا في الكبس على طريقة «الكبس» السالف بياناً .

انصاف صندوق الكبس الاعتيادي - وهو نفس طريقة الكبس بالصنف الكامل وكانت له تجارة راجحة ما قبل سنوات ١٩١٤-١٩١٨ ولكنها تدهورت وبذلت بعدها وبعد كسر ساد سنوات ١٩٢٢-١٩٢٤ ولأن كلفته أكثر من الصندوق الكامل وزف ٣٥ ليرة .

الكبس الاعتيادي المفتش - وهو لا يختلف عن الكبس الاعتيادي سوى أن تورده مفتشة .

الكبس النصفي - وهو لا يختلف عن الكبس الاعتيادي المفتش سوى أنه عند إكمال كبسه يغلف النصف التحتاني بورق الماء مع ويسقط ثم يكبس النصف الفوقي بورق المشمع منفرداً بحيث يكون كل نصف مغلفاً لوحده ومنفرداً عن النصف الثاني ويزن النصفان ٧٠ ليرة .

الكبس الربعي - وهو أيضاً لا يختلف عن الكبس الاعتيادي المفتش غير أنه بعد أن يبطن الصندوق بالورق يكبس ربعه ويفرش عليه ورقتان ثم الربع الثاني وتفرش عليه ورقتان ثم ربع الثالث وتفرش عليه ورقة واحدة وعند فتح الصندوق يكون كل ربع له ورقة تعزله عن الربع الذي فوقه والربع الذي تحته . ويزن هذا الكبس أيضاً ٧٠ ليرة .

الكبس السادس - وهو مشابه للكبس النصفي والربعي سوى أنه بعد تبطين الصندوق بالورق المشمع تضع العاملة ورقة عامودية تحت الصفين الأولين وهكذا تقف وقمة تحجز بين كل صفين حتى انحصار كبس الصندوق . والغاية من هذا النوع

هو عند فتح الصندوق يستطيع الانسان حل كل سدس عن الآخر بسهولة ويتطلب هذا الكبس ابقاء غور خشنة طولية بحيث كل اثنى عشر فردة طول الصندوق لتسهيل قسمتها كل صفين سدس .

كبس الكارتون - كانت قبل الحرب تستورد كيات كبيرة من علب الكارتون زبة الواحدة ليبرة واحدة بعلامات مختلفة تطبع اشكالها حسب طلب التجار وبعلاماتهم الفارقة . ولكن الاحتياط «حتى ١٩٥٢» قد قضى على هذا الكبس بسبب قلة مواد التغليف ولأن المحتكر كان يحتاج إلى تور مكتبسة بالصناديق لمقصد إعاشه المالك الجائعه بعد الحرب الأخيرة وكان لا يهم بالكبس الجذاب . وكان كبس الكارتون فيما مضى على أنواعه معروضاً منذ خمسين سنة ويعتبر أول نوع من الكبس المحسن والجذاب ولم تنجح تجارتة في السابق نظراً لقلة الضغط المستعمل في كبسه وكانت تتسرّب إليه الحشرات وخاصة السوسنة . ولم يزل لدى بعض الشركات مئات الآلاف من علب الكارتون من فضلات الكبس السابق .

الكبس بالسليوفين - تكسس التور بالسليوفين بأشكال متعددة منها الأعتيادي ويكون مكعبات تراوح أوزانها حسب رغبة الأسواق ومنها ما يخشى بالجوز واللوز أو ترم مع التور وتصب بقوالب صغيرة وتختلف بورق السليوفين أو ما يخشى بالجوز واللوز وتختلف كل فردة منفردة ومنها المشكرة وهي التور المحسنة بالجوز أو اللوز ثم تتطلى بالقهوة أو الشكرسائل وتصف بعلب صغيرة ..

وهنالك نوع من كبس السليوفين امتاز به محل شركة مارين أخوان ، يطلق عليه حلوى التر ، وطريقة كبسه هي بعد أن يشق التور ويخشى بالجوز أو اللوز يوضع في وعاء معدني في فرن حرارته ١٥٠ فهرنهيات لمدة ١٥ دقيقة ثم يخرج من الفرن ويرش بسائل مركب من الفانيليا وعطور خفيفة أخرى . ويكتس وهو حار في أكياس مكعبة من ورق جذاب وبمطنة بورق المشمع ويعلب في علب أو صناديق حسب الرغبة . ومن هذا النوع من الكبس ما

يُبَكِّسُ فِي أَنْابِيبِ (لول) مَدُورَةً مُسْتَطِيلَةً مِنَ الْوَرْقِ الْجَذَابِ يَظْهُرُ التَّمَرُ كَأَهْلِ شُوكَلَاتَةٍ مُسْتَوْرَدَةٍ مِنْ أَفْخَرِ مَعَالِمِ الشُّوكَلَاتَةِ الْعَالَمِيَّةِ .

الْمَكْبِسُ بِالصَّفَائِحِ - وَهُنَاكَ طَلَباتٌ خَاصَّةٌ لِلْمَكْبِسِ بِالصَّفَائِحِ خَاصَّةٌ لِلْاِسْتِهْلاَكِ الدَّاخِلِيِّ وَلِسُورِيَا وَلِبَنَانَ لِأَنَّ مُعَظَّمَ الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَعْتَبُ التَّمُورَ الْمُكْبُوسَةَ بِالصَّفَائِحِ النَّظِيفَةِ أَجْوَدَ مِنَ التَّمُورِ الْمُكْبُوسَةِ بِالصَّنَادِيقِ أَوْ بِالْمَحَاصِفِ لِعدَمِ تَمْكِنِ الْحَشَراتِ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى دَاخِلِيَّةِ الصَّفَائِحِ . وَمِنَ التَّمُورِ التِّجَارِيَّةِ الَّتِي تَكْبِسُ بِالصَّفَائِحِ السَّاِيرِ وَالْحَلَوِيِّ أَمَّا الْأَشْكَالُ الْأُخْرَى وَهِيَ الْخَضْرَاوِيُّ وَالْبَرْجَيُّ وَالْأَدْكَالُ فَهِيَ تَقْدُمُ هَدَايَا وَمِنْهَا مَا يُعْسَلُ وَيُرْشَ بَيْنَ طَبَقَاتِهَا السُّسْمُ اَوْ الْبَطْنَجِ .

تَفْشِيقُ التَّمُورِ - لِمَا كَانَتْ زَنَةُ نَوَافِذِ التَّمُورِ تَرَوَّحُ بَيْنَ ۱۳ وَنَصَفِ الْ۱۸٪/ مِنَ التَّمُورِ فَقَدْ اتَّجَهَتْ تِجَارَةُ التَّمُورِ إِلَى تَصْدِيرِ التَّمُورِ مُفْشِقَةً لِأَنَّهَا تَتَمَكَّنُ مِنْ تَصْدِيرِ أَكْثَرِ كَمِيَّةٍ مِنَ التَّمُورِ وَلَا تَكْلُفُ بِدُفْعِ أَجُورِ الشَّحنِ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ مِنَ النَّوَافِذِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ لَهَا إِلَى الْمَسْتَهْلِكِ الْأَجْنبِيِّ وَقَدْ أَخْتَصَ الْعَمَالُ بِالتَّفْشِيقِ غَيْرَ أَنَّهُ لِقَلَّةِ الْعَمَالِ يَجْرِيُ الْآنُ تَوْزِيعُ التَّمُورِ عَلَى الْبَيْوَاتِ خَارِجَ الْمَكْبِسِ وَتَقْشِقُ فِي الْبَيْوَاتِ ثُمَّ تَنْقُلُ إِلَى الْمَكْبِسِ وَتَسْلُمُ التَّمُورَ الَّتِي تَفْشِقُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ إِلَى الْعَمَالِ بِالْوَزْنِ وَتَسْتَلِمُ مِنْهُمْ بِالْوَزْنِ مِنَ النَّوَافِذِ وَالْعَثْقَ . وَحِيثُ أَنَّ التَّفْشِيقَ فِي الْمَكَابِسِ يَجْرِيُ تَحْتَ الرَّقَابَةِ فَلَا يُسْمَحُ لِلْعَمَالِ بِتَفْشِيقِ التَّمُورِ بِأَضْرَاسِهِمْ وَلَكِنَّ التَّفْشِيقَ الَّذِي يَجْرِيُ فِي دُورِ السُّكْنِيِّ مِنْ قَبْلِ الْقَرْوَيْنِ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَجْرِيُ وَرَبِّا كَانَ أَغْلَبَهُ يَفْشِقُ بِالْأَضْرَاسِ لِذَلِكَ جُمِيعَةُ التَّمُورِ قَدْ حَدَّثَتْ بَعْضُ الْمَصَانِعِ بِالسُّعْيِ لِأَخْتِرَاعِ آلَةٍ تَسْتَخْرُجُ نَوَافِذَ التَّمُورِ بِسُرْعَةٍ وَالْتِجَارِبُ تَجْرِيُ الْآنُ فِي سُوِسِرا لِأَيْمَاجَادِ مِثْلِ هَذِهِ الْآلَةِ . وَبِالْفَعْلِ قَدْ اسْتَحْدَثَتْ هَذِهِ الْآلَةِ .

#### ٤- أَسْتِلامُ التَّمُورِ فِي الْمَكَابِسِ

حسب اتفاقياتِ الْأَحْتَكَارِ تَعُوزُ التَّمُورُ مِنْ قَبْلِ الْمَلَكِينَ عَلَى شَرْكَةٍ

الاحتياط لأستلامها ودفع ثمنها ولما كان المكبسون يقومون بالكمبسوش شركة  
الاحتياط فإن المكبس يعتبر وكيل الشركة ويسلم التور نيابة عن الشركة  
ويعطي المالك وصلاً بها على أن يدفع الثمن إلى المالك خلال واحد وعشرين يوماً  
من قبل المكبس أو من قبل الشركة حسب الاتفاق الموجود بين الشركة  
وبين المكبس . والقاعدة الجارية في استلام التور هي كما يلي :

قبل ابتداء الموسم يتفق المكبس مع عدد من المالكين على تسلیم  
تمورهم إليه ويعطى مبالغ من السلفة إلى من يحتاجها منهم على أن يكون السعر  
حسب السعر المقرر في الاتفاقية وعند استلام المكبس الصناديق من شركة  
الاحتياط يعطي حاجة كل ملاك منها حسب كمية التور المقاول عليها بأعتبار  
اربعة صناديق لكل من . وبعد « جذاد » التور وتنقيتها في الجواخين من  
المخايس والخشاف والرطب تعبأ رخوة في الصناديق الفارغة وتشحن في القوارب  
وترسل إلى المكبس وهناك تفتش وتكمبس بالصندوق .

وأحياناً تكون التور يابسة وتحتاج إلى تلixin فتفرغ من صناديقها  
وتكدس بشكل « روطة » كبيرة على ارتفاع متراً واحداً بعد أن يفرش تحتها السعف  
والحصان وتعطى بالحصار والمشمع خشية من الامطار وتبقى التور في هذه  
« الروطة » صالحة للاستعمال بعد شهر أو شهرين . وبعض هذه « الروط » ترش بالماء  
إذا كان التور ناشفاً جداً مثل أبي خشيم والحلاوي . ولكن المكبس حذر من  
هذا الرش لثلا يكون مائه زائداً . وحيث أنه يجري عزل التور قبل كبسها  
قد تفضل كمية من تور الفلة بنتيجة العزل لاتصالح المكبس في الصناديق  
فتتابع هذه مكبسوة بالحصار إلى الداخل لحساب المكبس بسعر يتراوح بين  
الثمانية والخمسة عشر دينار حسب الطلب في الداخل وكثرة وقلة التور  
في البصرة .

ويسعى بعض المكبسين إلى شراء التور بأسعار أقل من أسعار الاتفاق  
كما ويسعون إلىأخذ الشحات بالوزن وذلك عندما تكون أسعار التور

منخفضة أو لا توجد لدى المحتكر صناديق أو عندما يمنع التصدير التجاري، بالخصوص فلا يستطيع المالك من تصريف تموره على غير المكتب.

فالجمالية تبذل أقصى الجهد لمنع مثل هذه السماحات بالشمن أو الكمية على أن يراجعها المالك بشكواه . غير أن الجمعية تعلم بأن عدداً كبيراً من صغار الملاكين يبيعون تمورهم إلى المكتبين باسعار واطئة ويعطون سماحات بالوزن . ولا يراجعون الجمعية بذلك لأنهم بحاجة إلى دراهم ولا أن التخفيض في الأسعار والكمية يجري حسب اتفاق بينهم وبين المكتبين وبموافقتهم التامة .

#### ٥ - العمال

إن طريقة استخدام العمال في المكتب موضحة في نظام عمال مكاتب التمور وذلك بأن يتفق المكتب مع رئيس عمال واحد أو أكثر حسب مقدرة رئيس العمال على جلب عدد معين من النساء العاملات في تشقيق وصف التمور، ويوافقن عدد مناسب من الرجال لأجل اشعاع الشريعة كنقل وتغريغ التمور الواردة من البستان وشحن التمور في السفن لأجل نقلها إلى البوار . ويستلم رئيس العمال في شهر كانون الثاني من كل سنة مبلغاً من الدراء سلفة لحساب تسليم العمال وتأمين العدد الملائم منهم للأشغال خلال الموسم القادم في المكتب . وتدفع السلفة إلى رئيس العمال عادة بثلاثة أقساط منها الأول عند تنظيم المقاولة في كانون الثاني والقسط الثاني في شهر مايس والقسط الثالث عند نزول العمال إلى المكتب . وبعد حضور العمال إلى المكتب يطاب رئيس العمال مبالغ من النقود من المكتب بقصد اعاشة العمال تضاف هذه المبالغ إلى السلفة الممنوحة له، وفي نهاية العمل يجمع رئيس العمال بطاقات العمل الموجودة لدى العاملات ويقدمها إلى المكتب فيدفع المكتب أعلاها حسب تدريجة أسعار جمعية التمور المقررة سنوياً . وقضية العمال وتأمين العدد الكافي منهم حاجة المكتب أصبحت من القضايا المقدمة التي تحتاج إلى حل سريع . إذ لا يوجد اليوم رئيس عمال يستطيع جلب

العدد المتفق عليه من العمال لأذ المكبس يدفع بين الاربعة والثانية دنانير عن كل عاملة كسلفة بينما يجد رئيس العمال يدفع بين العشرة والثانية عشر دينار عن كل امرأة « صافوفه ». وإذا فرضنا ان رئيس عمال استلم ٥٠٠ دينار من من المكبس لتسليفها إلى مائة امرأة لا يستطيع ان يسلف أكثر من ثلاثين امرأة يبلغ ٣٠٠ دينار منها النشطة بسلفة كبيرة والضعيفة في الكبس بسلفة لا تتجاوز الاربعة دنانير، وما تبقى من السلفة يقيمه لنفسه لسد نفقات تنقله والاجور لكتابة مقاولات العاملات ومعيشته، وعند استلام القسط الثاني من السلفة في شهر مايس يدفع القسم الباقي من المبلغ المتفق عليه مع العاملة لها وما تبقى من السلفة التي يستلمها يتقيمها لسد حاجاته ونفقاته الشخصية ، والقسط الثالث ينفق منه على اجرور نقل العمال الى البصرة والى المكبس . واغلب رؤساء العمال يتصرفون بما لا يقل عن ثلث السلفة لشخصهم وأحسنهم لا يستطيع ان يجعل نصف العدد المتفق عليه من العمال . لذلك فإن جميع رؤساء العمال عند انتهاء العمل لا يوفون السلفة المنوحة لهم وتجدد هذه البقايا سنويًا وتتراكم بذمة رئيس العمال في مقاولته الجديدة بحيث يتضخم مبلغ السلفة في المقاولة الجديدة . والحقيقة هي ان البقايا المدوررة اعتبرت جزءاً من السلفة الجديدة وهكذا تكون بقايا السنة الثانية المدوررة على السنة الثالثة ضعف بقايا السنة الاولى .

ولقد التجأ بعض المكبسين الى المحاكم لاستحصل البقايا من رؤساء العمال ولكن حالة رئيس العمال عند ظهوره امام المحاكم لا تشجع المحاكم على ازام رئيس العمال بدفع المبلغ المحكوم به مرة واحدة ولا يوجد لديه ما يذكر حجزه وليس لمورد داعي لتقسيط المبلغ عليه وهذا يضرر المحاكم الى تقسيط المبلغ باقساط شهرية تتراوح بين الربع دينار والدينار واذا حكم على رئيس العمال فانه لا يقدر مقاولة مع اي مكبس كان خشية من حجز اجروره بل يتقدم ابن او اخ له تجري المقاولة معه بكفالته او بدونها .

وهكذا أصبح المكبسون موئلاً لرؤساء العمال وغدا المكبس مجالاً

لهم لأستلام مبالغ لقاء جلب العمال وهم لا يجلبون أكثر من نصف العدد المأمول عليه.

### ادارة المكتب

لكل مكتب كاتب اول مسؤول في مكتبه ويجاز من طباعة الوقاية الصحية ويكون مسؤولا امام دوائر الصحة عن تطبيق الانظمة والتعليمات في المكتب. والكاتب مسؤول بتسجيل العمال الموجودين في المكتب يوميا، ويمسك سجلا خاصاً بدوامهم وبأشغالهم ويمسك الساكت ايضا سجلات اخرى تبين مقدار ما استلمه من الصناديق الفارغة وما سلم منها الى الملاكين لجلب التور فيها وكميات التور التي استلمها من الملاكين وانواعها واما كبس من كل نوع واشكال كبسه وما يشحنه الى البوادر وتحفظ هذه السجلات في المكتب للاطلاع عليها عند الكشف وال الحاجة.

اما في مخيم العمال فاذرييس العمال مسؤول تجاه الساكت الاول وتجاه دوائر الصحة عن الحالات التي تقع فيه.

### المكتب النموذجي ومتطلبات التمور:

ان المكتب النموذجي الحديث يهم بكثير من الأمور. وان أهم عمليات المكتب اليوم هي عملية تفصيم التور.

ويمكن القول با ان تفصيم التور (استخراج النواة) أمر حديث العهد في صناعة كبس التور العراقية وقد ادخل في هذه الصناعة العراقية في سنة ١٩٢٤ من قبل شركة مارين اخوان وكانت تجريبهم الأولى بثلاثة آلاف صندوق ارسلوها على حسابهم الخاص الى بريطانيا كما اسلفنا وحصل عليها اقبال كبير بحيث ازداد الطلب عليها في السنين التالية. وفي سنة ١٩٣١ ازداد الطلب على التور المقتصدة من جميع الاسواق بحيث قام المكتبون الاميركيون بالترىن على

امكانيه اختراع ماكينه لتفصيم التور بها بدلما من الاعمال اليدوية . ولم تقطع اعمال التحري والتجارب طيلة العشرين سنة الماضية ولكن لم ينجح احد المكبسين في العراق بالعثور على ضالته وباءت جميع مساعي الشركات الكبرى التي تحبس التور بالفشل رغم المبالغ الطائلة التي انفقت في سبيل اختراع ماكينة لتفصيم التور .

وفي سنة ١٩٥١ قامت شركة المانيا بالتجارب على التمور العراقيه وطلبت الى الجمعية ان تزودها بكية من التمور لتجري تجربتها في اختراع الماكينة وفي سنة ١٩٥٣ شحنت هذه الشركة ماكينتين الى العراق - احداهما كبيرة والثانية صغيرة وقد تبين من اختبارها بانها غير عمليةين ولا يمكن استثمارها تجاريًّا لذلك اعيدتا الى المانيا مع تقرير مسهب يبين العيوب الموجودة فيها .

وفي سنة ١٩٥١ قام السيد سيريل البيز اصغر بعض التجارب وصنع ثلاثة مكائن او لية احداهما تدار باليد ، والماكينات الاخريان تداران بالكهرباء وفيها من التسهيلات ما يمكن تفصيم التور . ولكن العمل فيها ظهر بأنه غير تجاري ولا سالماً تماماً من العيوب . ثم ادخلت بعض التحسينات على آخر ماوضعه في هذا الشأن وشحن النموذج الى استراليا . غير ان المهندس الذي كان سيرعى هذا النموذج توفي على الارض . فاعيدت ماكينة الى العراق والآن ينوي السيد سيريل شحن ماكينة الى سويسرا للدرسها وتوسيعها وتعديل بعض اجهزتها .

من هذا يستدل بأننا لم نحصل على ماكينة لتفصيم التور . وان التفصيم يجري بالسكاكين بواسطه العمال يدوياً .

وقد استطاع امريكي يدعى المشتر «إيوبت» ان يخترع ماكينة لتفصيم التور - وهي ماكينة جيدة جداً ولكنها لا يسع اختراعه بل يؤخره .

لقاء سنة او سنتين عن تفصيم كل لبيرة من التمور وقد استوردت الشركة الافريقية هذه السنة (١٩٥٥) سنت ماكينات من هذا النوع وفيما يلي عنوان الشركة التي صنعت هذه الماكينة :-

The W . H . Marvin Co . Urbana , Ohio , U . S A .

### واسم الماكينة Date Pitter - Model 49A

كما ويقال بأن شركة هلس اخوان استأجرت في سنة ١٩٥٣ من اليوت اثنى عشرة ماكينة استخدمتها في تفصيم تمورها المستوردة من العراق في مكاتبها في امريكا ويكاو يقال بأنها سمعت في هذه السنة « ١٩٥٥ » الى الاكتثار من التمور غير المقصمة ليجري تفصيمها في امريكا بواسطة ماكينات « اليوت » .

ولقد استوردت جمعية التمور ثلاثة ماكينات لسحق التمور واستخراج النواة بطريقة سحق التمور وهذه الماكينة تصلح للصناعة التي تستخرج النواة من التمرة . بطريقة هرس التمرة وهي لا تصلح للتتمور التي تدخل العلب الصغيرة لكنها تصلح لصنع معجون التمر وكبس التمر كبس جملة لاغراض صناعية .

وام ما يستخدم من الماكينات في صناعة كبس التمور هي كما يلي :-  
ماكينة الغسل والتجفيف — وهي ماكينة اميركية موضوعة على أساس

ماكينات غسل الاتهار . وبعد دخول الثمر في حوضها يطلق عليه دوش قوي من الماء يغسله ثم يفتح عليه تيار من الهواء فيجففه وبذلك يكون الثمر قد غسل ونظف وجفف وأصبح صالحًا بعد هذه العملية للتفريق .

ماكينة العزل والتصنيف — وهذه الماكينة ليست سوى أنظمة مطاطية تسير بقوة الكهرباء ومقسمة الى ثلاثة أقسام تعزل التمور عليها وتسير عنها معزولة في ثلاثة أصناف الى عمليات أخرى .

ماكينة الترطيب . — بعد أن يتم تبيخ وغسل وعزل التمور يدخل الجاف منها الى ماكينة الترطيب حيث تضاف اليها نسبة من الرطوبة وبعد ما يجري تعليلها

في علب أو أكياس أو صناديق .

التبيخir — والتمور تبخر مرتين، مرة عند ورودها إلى المكبس ومرة بعد كبسها أما في غرف التبيخ تحت الضغط الأعتيادي أو في المبخرة تحت الضغط المخزلي. وفي جميع الحالات تستخدم عدة أنواع من الغازات التي لا تؤثر على التمور أو طعمها إنما تصونها من اللوث بالحشرات فقط .

وهنالك مكان مختلف لتعليق التمور بالسليوفين أو الكارتون وهي مكانان كبرى إيه أو توماتيكية .

كما أن في البلاد الأخرى تستخدم أحواض كبيرة لتعليق التمور لمدة أربع وعشرين ساعة وأكثر وأحياناً بماء حار بدرجة ٣٦ لغرض ترطيب التمور الجافة . ثم بعد ذلك تفرش التمور في صواني من الأسلاك وتدخل في غرف التجفيف ويفتح عليها الهواء الحار لمدة ثانية ساعات وأكثر لتجف منها رطوبة الفسل .

جد التمور — يجري جذ التمور في شهر ايلول ، وتنقل حال جذها إلى المكابس . وطريقة الجذ تلخص في تسلق الفلاح إلى قمة النخلة بواسطة المصعد (الفروند) ومعه بكرة وحبل وسلة فيجذ العذق ويوضعه في السلة أو يعلقه في شنكل ويديله بواسطة البكرة والحبيل في الاسفل ، وفي كعب النخلة يجري تفريط العذق ووضع التمور في الصناديق وتنقل مباشرة إلى المكابس القريبة الواقعة في وسط البساتين .

أما الكبس — فيجري في المكابس حيث يجري استلام جسم التمور وفي المكبس تنزل التمور واحدة فواحدة وتصنف إلى ممتاز وجيد وحسن وفضلات ثم تخلف بعد تقطيعها أو بدون تقطيع بالسليوفين أو في الصناديق حسب الرغبة وبعد أن تسمى تنقل إلى المبخرة حيث تبخر فيها ثم تُشحر إلى الباخرة .

أما الآلات والطرق التي تستعمل بالمكبس الموزجي العائد لاجمعية فهـي  
كما يأتـي :

ان المـاـكـنـةـ المستـعـمـلـةـ لـاـفـلـاقـ التـورـ فيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ هـيـ  
Masurator وـقـدـ عـمـلـتـ مـنـ قـبـلـ شـرـكـةـ الـيـوـتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ ( Eliot )ـ والمـاـكـنـةـ  
الـذـكـورـةـ تـقـلـقـ التـرـةـ وـتـأـخـذـ النـوـاءـ مـنـهـاـ وـتـصـبـحـ التـرـةـ مـسـطـحةـ وـذـاتـ طـعـمـ  
وـرـائـحةـ .ـ وـاـنـ سـرـعـةـ المـاـكـنـةـ هـيـ بـيـنـ الطـنـ وـالـطـنـ وـنـصـفـ فـيـ السـاعـةـ بـعـدـ  
تـوـفـرـ الـعـوـاـمـلـ التـالـيـةـ :

- ١ـ اـنـ يـكـوـنـ التـرـ نـظـيفـاـ جـداـ وـخـالـيـاـ مـنـ الـمـوـادـ الـغـرـيـبـةـ .
- ٢ـ اـنـ يـكـوـنـ التـرـ رـطـبـاـ وـغـيرـ جـافـ .
- ٣ـ اـنـ يـكـوـنـ التـرـ مـفـرـطاـ ايـ غـيرـ مـكـبـوسـ .

اـنـ هـذـهـ الـعـوـاـمـلـ مـتـوـفـرـةـ فـيـ المـكـبـسـ المـوزـجـيـ جـمـعـيـةـ التـورـ فـيـ كـلـ مـنـ  
بغـدـادـ وـبـلـدـةـ الـبـصـرـةـ .

وـتـعـلـيـبـ التـرـ فـيـ المـكـبـسـ المـوزـجـيـ يـجـرـيـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـآـتـيـ :

- (١) تـجـلـبـ التـمـورـ فـيـ صـنـادـيقـ خـشـبـيـةـ تـسـعـ ٧٠ـ باـونـ ثـمـ توـضـعـ فـيـ غـرـفـةـ  
التـبـخـيرـ لـمـدـدـ ١٢ـ سـاعـةـ وـهـنـاـ يـضـافـ (ـ مـيـثـيلـ بـرـوـمـاـيدـ )ـ لـقـتـلـ جـمـيعـ الـحـشـراتـ .
- (٢) بـعـدـ أـنـ تـنـرـغـ الغـرـفـةـ مـنـ الـهـوـاءـ تـفـتـحـ الـأـبـوـابـ وـتـؤـخـذـ الصـنـادـيقـ  
إـلـىـ الـخـارـجـ وـيـبـدـأـ وـضـعـهـاـ عـلـىـ سـقـيـفـةـ مـتـحـرـكةـ (ـ Coaveyer Belt ~ )ـ ثـمـ تـذـهـبـ إـلـىـ  
مـاـكـنـةـ الـقـسـلـ فـتـغـسلـ بـمـاءـ الـمـقـمـ ثـمـ بـمـاءـ الصـاصـافـ ثـمـ يـسـتـمـرـ التـرـ السـيرـ عـلـىـ السـقـائـفـ.  
المـتـحـرـكةـ وـتـبـدـأـ اـعـمـالـ التـصـنـيفـ .

- (٣) بـعـدـ اـكـالـ اـعـمـالـ التـصـنـيفـ مـنـ قـبـلـ الـعـامـلـاتـ [ـ النـسـاءـ اوـ الـبـنـاتـ]  
الـلـوـائـيـ يـلـبـسـ الـبـلـدـلـاتـ الـخـاصـةـ وـكـفـوـفـاـ مـنـ الـمـطـاطـ [ـ تـؤـخـذـ التـمـورـ وـتـلـبـ  
حسبـ الـأـوـجـهـ الـآـتـيـةـ :

١ـ فـيـ أـكـيـاسـ مـنـ السـلـوفـينـ بـوـاسـطـةـ آـلـاتـ تـسـمىـ (ـ Codie-kay ~ )ـ

وهو التي اشتريت من قبل الشركة المسماة بنفس الاسم .

٢ — او توضع في كارتون وتغلف بالسيلوفين .

٣ — او توضع في صناديق من الخشب .

وبعد ذلك توضع في غرف التبخير لمدة ١٢ ساعة أخرى .

### تبخير التمور

تبخر جميع التمور «كلاسليفنا» التي تصدر الى الخارج مكبوسة بالصناديق بعضها مبردة واحدة عند الشحن وبعضها مبردة قبل الكبس ومرة قبل الشحن ولدينا في البصرة أربعة انواع من التبخير وهي :

أ — بعد ان يكبس الصندوق ويضغط طبقاً لـ تغليفه يطعم بـ بـردة محتوية على سائل ايثل فورميـد ( Ethyl Formal Fluid ) ثم يطلق الصندوق ويشحن بعد بضعة أيام .

ب — يشيد اطار من الخشب حجمه ٦٢ في ٦ في ٦ قدم وتغلف جميع اطرافه وسقفه بورق بولب ( Burlap paper ) وهو عبارة عن ورق مشمع بالزفت وملصق على الجذعات وتدعى اطرافه التي تمس الأرض ثم يوضع في الداخل وعاء كبير من التوتيا وفيه سائل الكلوروسول ( Chlorosol Fluid ) وبعد صدور أربع وعشرين ساعة تكون جميع الحشرات قد قضى عليها . و تستعمل هذه الطريقة في تبخير التمور الفلة الغير مكبوسة . وبعد هذا التبخير تخزن التمور في مربع من الأرض محاط بساقيه صغيرة من الاسمنت مليئة بالنقط الاسود لمنع تسرب الحشرات الى داخل المربع .

ج — بواسطة ماكينة التبخير التي تشتمل بالقوة الكهربائية ولها غرفة حديدية تحكم أبوابها بعد وضع ٦٠٠ الى ٨٠٠ صندوق فيها ويطلق عليها سائل غاز حامض الهيدروسينيك ( Hydro cyanic Acid H H . C . N ) لمدة ساعة واحدة وقد وردت مؤخراً تعليمات من كاليفورنيا حول استعمال غاز الميثان .

برومايد (Mthy Bromide) فـ هذه الغرف غير انه يحتاج الى اربع وعشرين ساعة لتفريغ الغاز من الصناديق لأنـه يستعمل بكمية ليرة واحدة لكلـ الف قدم مكعب وعليه فـان شركة هـلس أخوان أـمتنعت عن استعمالـه باعتبارـه قـوي جداً قد تـأتـى عنه بعض عوارض التـسمـم في العـمالـ الذين يـشـغلـونـ في ماـكـيـنةـ التـبـخـيرـ .

ولـديـناـ فيـ البـصـرـةـ آلةـ تـبـخـيرـ عـائـدـةـ إـلـىـ شـرـكـةـ اـنـدـروـوـيرـ وـهـيـ أـكـبـرـ جـمـيعـ المـكـائـنـ المـوـجـودـةـ فيـ البـصـرـةـ سـعـتـهاـ ٨٥٠ـ صـنـدـوقـ فيـ السـاعـةـ وـبـعـدـهاـ تـأـتـيـ ماـكـيـنةـ التـبـخـيرـ العـائـدـةـ إـلـىـ شـرـكـةـ هـلسـ أـخـوانـ وـسـعـتـهاـ ٦٠٠ـ صـنـدـوقـ فيـ السـاعـةـ وـكـلـاـهـاـ قـدـشـدـتـاـ مـنـذـ ١٩٤٧ـ ثـمـ ماـكـيـنةـ التـبـخـيرـ العـائـدـةـ لـشـرـكـةـ تـجـارـةـ الـخـلـيجـ وـسـعـتـهاـ ٥٠٠ـ صـنـدـوقـ .ـ وـهـذـهـ المـاـكـيـنـاتـ الـأـرـبـعـةـ باـسـطـاعـتـهـاـ تـبـخـيرـ جـمـيعـ تـمـورـ لـوـاءـ الـبـصـرـةـ وـبـالـأـضـافـةـ إـلـىـ هـذـهـ المـاـكـيـنـاتـ تـوـجـدـ لـدـيـ شـرـكـةـ اـصـفـرـ غـرـفـةـ لـلـتـبـخـيرـ تـسـعـ زـهـاءـ المـائـيـنـ وـخـمـسـينـ صـنـدـوقـ فـيـ كـلـ دـفـعـةـ وـلـدـيـهاـ صـنـدـوقـ لـلـتـبـخـيرـ يـسـعـ سـتـةـ صـنـادـيقـ كـلـ مـرـةـ .ـ ثـمـ انـ شـرـكـةـ هـلسـ أـخـوانـ تـشـيدـ فـيـ كـلـ مـكـبـسـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـ صـنـادـيقـ ،ـ المـذـكـورـةـ فـيـ النـقـرةـ (ـبـ)ـ اـعـلـاهـ .ـ يـضـافـ إـلـىـ كـلـ ذـلـكـ طـرـيقـةـ هـلسـ أـخـوانـ ،ـ التـطـعـيمـ بـالـابـرـةـ المـذـكـورـةـ فـيـ النـقـرةـ (ـأـ)ـ اـعـلـاهـ .ـ هـذـاـ عـدـاـ بـخـرـةـ الـجـمـعـيـةـ الـمـوـذـجـيـةـ .ـ

أـمـاـ اـنـوـاعـ الـمـوـادـ الـكـيـمـيـاءـ الـمـسـتـعـمـلـةـ فـيـ جـمـيعـهـاـ فـهـيـ .ـ

Ethyl Formade Fluid

Chlorossil Fluid

Hydro cyclnic Gas H . C . N .

Carbon Bi - Sulphate.C.S·2 Liquid gossified into Carbon Di oxide C . O . 2 .

وـتـقـومـ شـرـكـةـ هـلسـ أـخـوانـ بـتـفـتـيشـ التـمـورـ فـرـدةـ بـعـدـ تـفـشـيقـهـاـ وـذـاكـ بـفـتـحـ الـثـرـةـ اـمـامـ عـيـنـ الشـمـسـ وـالـنـفـرـ فـيـهـاـ مـاـ اـذـاـ يـوـجـدـ اـثـرـ لـلـسـوـسـةـ وـتـدـفـعـ اـلـىـ الـبـنـاتـ الـعـالـمـلـاتـ فـيـ التـفـتـيشـ ١٠ـ اـفـلاـسـ لـكـلـ صـنـدـوقـ زـنـتـهـ ٤ـ لـيـرـةـ .ـ وـقـدـ درـبـتـ شـرـكـةـ هـلسـ أـخـوانـ عـشـرـةـ اـوـلـادـ مـنـ سـكـانـ قـرـيـةـ كـوتـ السـيـدـ عـلـىـ كـشـفـ

الثبور ودرس الحشرات وبيان النسبة المئوية من التمور الموبأة بها وطرق مكافحتها وفي كل موسم توفر احد هؤلاء الطلاب الى المكتب الذي تتفق معه الشركة على شراء ثبور لتصديرها الى امريكا ويقوم هذا الطالب بالكشف على التمور التي يشتغلها المكتب ويقدم الى كوت السيد تقارير يومية عن حشراتها ونسبتها الح .

ولقد استعملية تبخير الثبور في البصره على اثر اعتراض الولايات المتحدة الامريكيه على وجود الحشرات في التمور والولايات المتحدة الان تقبل الثبور اذا كانت الحشرات فيها لا تتجاوز عشرة بالمائة وعليه فاز الشركات التصدير في العراق تسعى لشحن الثبور خالية من الحشرات بأمل انها تكسب بعض الحشرات في مخازن البوار وعند تفريغها في نيويورك تكون نسبتها اربعة او خمسة بالمائة . ولأجل ذلك كد من حالة الثبور عند تفريغها في نيويورك يقتراح ان يتم وسط لدى السلطات الختصصة في امريكا التزويدي بالعراق بتقاريرها حول حالة الثبور عند تفريغها في امريكا لتنفذ التدابير الناجمة ومنع العطب اذا وجد فيها .  
والعادة ان تقوم دوائر الوقاية الصحية باصدار الاجازات لاقامة المكاتب الموقته والداعية وكذلك الحال بالنسبة لكتبة المكتب . ورؤساء العمال الذين يربو عددهم جيئاً على (٢١) الف عامل وعاملة كل موسم من مواسم كبس التمور .

#### تبخير الثبور ومخازن التبريد (٤)

للاستفادة من عملية التبخير يجب ان تجري حال قطف الثبور وقبل اجراء عملية الكبس والتعليق . اما اذا لم يتسع ذلك مباشرة فيجب حفظ الثبور في مخازن او غرف ذات نوافذ من السلك المشبك الناعم او في غرف مصنوعة

\* مقتبسات من تقرير الاستاذ حبيب هداية مدير المشاريع والشؤون الفنية - المنطقه الجنوبيه - في ٢٥/٧/١٩٥٥

بصورة خصوصية من نفس السلك المشبك وذلك لغرض تامين التهوية الازمة على ان تكون سقوف هذه الغرف عازلة نسبياً ومانعة للحرارة الخارجية من الناير على التور المخزونه . ان هذا الاجراء عمليه مؤقتة تتحذريها ترسل التور الى المكابس والمبادر . وان تخدير التور مرمرة واحدة كفيل بآباده معيضي المشرات ولكن اذا اريدا باده جميع المشرات ويضها ، فيجب ان يكون التخدير على ثلاث مراحل ، بين كل مرحلة وآخر فتره تتراوح بين ١٥-١٠ يوما . وللتآكيد التام من سلامه عملية التخدير هذه ، يجب ان تخري بعد عملية نفريغ الهواء من المبادر في كل مرحلة .

ولقد ذكر آنفا ان التخدير يبيد المشرات ولكن وجودها بصورة ميتة او بقاء افرازاتها وبقاءها - في التور طبعا - لا يبرر عدم رفضها من قبل الموارئ الصحية في البلاد التي تصدر التور اليها .

وعلى هذا ، هناك ضرورة لاجراء التخدير حين قطف التور مباشرة وخرقه في مخازن التبريد ، وهذه الطريقة هي افضل طريقة يجب ان تتبع للقضاء على تكاثر المشرات وافرازاتها في التور بنسبة عالية الامر الذي يحول دون دخولها الى البلدان الامريكية والأوربية والتي لا تتساهل في هذه الناحية البتة .

لقد ظهر ما تقدم بأن العملية الآمنة الذكر تبييد المشرات ولكن تلك الأبادة ليست ابدية اذ يكون التور عرضة لأصابته بنفس العلة فيها اذا تعرض لعدوى المشرات مرة ثانية بعد التخدير . ومن هنا تتجلى مزية المخزن .

إن مزية خزن التور في المخازن البردة لا تتحقق من العدوى فحسب ، ولكنها تتحقق تعقيس البوصيات - ان وجدت - في حالة اجراء عملية واحدة فقط للتبييد . وعلاوة على ذلك فان هذا المخزن يحافظ على لون التور ، وجودتها ، كما انه يضمن بقاءها في حالة جيدة لمدة اطول بكثير من المدة التي تبقى فيها التور

**الخزونة في مخازن ذات درجات حرارة اعتيادية . ولكن عند ما تتجاوز درجات الحرارة هذا الحد الاعتيادي<sup>١</sup> كما يحدث في بلادنا ) ، فبصبيعة الحال تقتصر تلك المدة بتاثير هذه الحرارة العالية و تؤثر تأثيراً ظاهراً على حالة التمر وتقلل من جودته .**

وهناك طريقة جديرة باللاحظة وهي : في حالة شحن ثمورنا بحالة نقية ( اي خالية من الحشرات وغيرها ) قد تلوث بحشرة انسوس التي تبقى في مخازن بواخر الشحن نتيجة انشعال هذه المخازن ببعض الحبوب والمواد الاخرى . وبذلك لا تتوفر فيها الشروط الصحية المطلوبة في البلدان المصدرة اليها الامر الذي يمنع دخولها الى تلك الاماكن وبذلك تكون جميع اتعاب ونفقات التبخير والخزن قد ذهبت سدى بسبب عدم الانتباه الى هذه الناحية ( اي شحن التمر في مخازن حلوانة ) .

### تطور تجارة التمور

لقد تطورت تجارة التمور العراقية في خلال الخمسين عاماً الاخيرة تطوراً يديننا . بيد أنه يلاحظ ، من ناحية أخرى ، أن ارقام التجارة للعشرين سنة الأولى من هذه الحقبة ، نزرة بسيطة وليست منتظمة . في حين أن احصاءات الرابع الثاني من القرن الحالي متيسرة وفيها بعض الكفاية .

ففي عام ١٩٠٦ بلغت كميات التمور المصدرة من العراق زهاء ٣١٠٠٠طن ، بينما نجدتها تبلغ ١٠٠٣٣٠ ض في عام ١٩٥٢ ، أي تتضاعف نحو احدى عشرة مرّة في خلال ٤٥ عاماً ..

والأحصائية التالية تبين لنا الوجوه التي سارت فيها تجارة التمور العراقية في اثناء الخمسين سنة الاخيرة ( ١٩٥٦-١٩٠٦ ) :

<u>السنة</u>	<u>السکية(طن)</u>	<u>القيمة (دينار)</u>	<u>الكمية (طن)</u>	<u>السنة</u>	<u>السکية(طن)</u>	<u>القيمة (دينار)</u>
١٩٠٦.	٣١٠٠٠	٤	١٩٤٣	٧٢٣٢٧	١٩٤٦٢	١٩٢٢٤٦٢
١٩١١	٦٦٠٠٠	?	١٩٤٤	١٠٧٢٣	٢٤٤٢٢٩٦	٢٩٦٩٤٢١
١٩١٧	٨٠٠٠٠	١٧٢٠٠٠٠	١٩٤٥	١٥٣٣٩٠	٢٠٨٠٨٢	٤٤٢٤٦٠٥
١٩٢٢-	١٥٠٠٠	١٣٢٠٠٠	١٩٤٦	٨٣٤٨٤٣	١١٤٣٠٠	٨٣٤٨٤٣
١٩٣٤	١١٤٣٠٠	١١٤٣٠٠				
١٩٣٥	١٧٢٤١٣	٩٧٥٩٦٦	١٩٤٧	٢٢٦٣١٠	٤٧٠١٨١٩	٤٧٤١٦٤٢
١٩٣٦	١٥٩٣٩٣	٨٦٣٦٧١	١٩٤٨	٢١٤٣٩٥	٣١٧٣٨٨٨	٤٢٩٢٧٤٩
١٩٣٧-	١٩١٠١٧	٩٧٤٢١٦	١٩٤٩	١٤٠٨٨٩	٢١١٩٩٩	٥٥٩٦٠٦٤
١٩٣٨	١٨٥٥٠٠	٨٨٧١٤٠	١٩٥٠	٢١١٩٩٩	٣٣٠١٠٠	٤٦٥٢٠٧١
١٩٣٩-	١٤٨٢٦٢	٩٦٣٢٢٤	١٩٥١	٣٣٠١٠٠	٢٤٢٢٦١	٤٢٢٧١٥٧
١٩٤٠	١٣٢٢٥٢	١٠٤٤٩٩٦	١٩٥٢	٢٤٢٢٦١	٢٥٢٤٩٣	٣٥٢٥٦٦٩
١٩٤١	١٤٣٤٤٨	١٠١٨١١٣	١٩٥٣	٢٥٢٤٩٣	٢١٧٨٨٧	٢١٧٨٨٧
١٩٤٢	١٠٥٥٩٨	١٢٩٨٣٤٠	١٩٥٤	١٢٩٨٣٤٠		

يلاحظ على هذا الجدول ما يأتي :

(١) يبدو أن الحقبة بين ١٩٠٦ و ١٩٣٨ امتازت بارتفاع المستمرة في كميات التمور المصدرة من العراق ، باستثناء سنة ١٩٣٤ حيث لا تتطابق القاعدة عليها ولعل السبب في ذلك الفوضى التي صاحبت تجارة التمور قبيل تشكيل لجنة التمور عام ١٩٣٥ .

(٢) ومن دراسة الأرقام المذكورة من زاوية أقيم بها بجد أنها آخذة في القلة في ثلاثينات هذا القرن أجمالاً . والسبب في ذلك هو أن الحقبة بالذات قد شاهدت أزمتين اقتصاديتين دوليتين هما ازمة ١٩٣١ ، وازمة ١٩٣٦ وما بعدهما . وقد أتسمت هاتان الازمتان بسمة انخفاض اسعار المواد ، أو السلم ، بوجه عام وفي

العالم كافة . وبالطبع لم تستثن التمور من ذلك .

(٣) يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار أن فترة الحرب الاخيرة (١٩٣٩ - ١٩٤٥) هي فترة شاذة اتسمت بقلة ماصدر من التمور الى الخارج . حيث بلغ المعدل السنوى لما تم تصديره من التمور العراقية زهاء ١٢٣ الف طن . اي زهاء نصف معدل الكمية المصدرة من التمور خلال عشر السنوات الاخيرة ولاشك ان صرجمة هو ظروف الحرب وصعوبة القل البحري والشغال البحار باللغام والغواصات وما اليها . ولكن يجب ان تذكر ايضا ان كميات لا يأس بها من التمور قد استهلكتها القوات العسكرية المرابطة في العراق خلال الحرب ...

(٤) يمكن ان نأخذ بنظر الاعتبار فترة عشر السنوات الأخيرة باعتبارها فترة طبيعية للتجارة الدولية فضلا عن ان العراق نفسه قد اخذ بنظم حياته الاقتصادية ويتم تصادراته من المنتجات المحلية . وهكذا بلغ معدل ماصدر من العراق للفترة ١٩٤٦ - ١٩٥٤ زهاء ٢٣٠ الف طن ، ومعدل اقيامها نحو ٣٢٩٠٠٠ دينار ويضاف الى هذه الكمية حوالي ٢٠ - ٢٥ الف طن من التمور التي تسهل لها تجارة الحدود دون ان تدخل ضمن احصاءات تجارة الصادرات .

(٥) ان اعظم السنوات من حيث تصدير التمور قيمة وكمية هي سنة ١٩٥١ حيث بلغت الكمية المصدرة منها ٣٣٠١٠٠ طن وكانت قيمتها ٥٩٩٦٤ ديناراً .

في حين ان اقل السنوات تصديرا للتمور ، في المقابل ذاتها ، سنة ١٩٤٩ حيث بلغت الكمية المصدرة من التمور نحو من ١٤٠٠٠ طن بلغت قيمتها ٣٢٠ مليون دينار .

الصادرات حسب المصناف وطريق الكبس :

سبق الكلام حول اصناف التمور الداخلة في التجارة الدولية . وقد يكون

من المفيد ان نعيد الى الذاكرة بأن هذه التمور هي : الزهدي والساير والحلاوي والخضراوي والبريم والجعجاب والديري .

### صادرات التمور حسب الأصناف

#### (أ) الاممية الكمية للأصناف

لاشك ان تمور الزهدي هي التي تتحل المقام الأول من حيث الكييات المصدرة منها كل عام . ويبلغ المعدل السنوي لثمان سنوات حديثة ( ١٩٤٦ - ١٩٥٣ ) زهاء ١٤٤ الف طن . وهذه كمية تعادل نحواً من ١٠٪ من كييات التمور الصادرة من العراق ، اذا اعتبرنا ان مجموعها يقرب من ٢٥٠ الف طن من جميع اصناف التمور .

ويأتي الساير في المقام الثاني حيث يبلغ معدل ماصدر منه الى خارج العراق للفترة المذكورة ( ١٩٤٦ - ١٩٥٣ ) زهاء ٤٢٥ الف طن . ومعنى ذلك اذن هذه الكمية هي اقل من ثلث كييات الزهدي .

وبعد ذلك يأتي تمور الحلواوي حيث يبلغ معدل ما تم تصديره من هذا الصنف خلال الفترة عينها زهاء ٢٨ ألف طن سنوياً .

ويحتل الخضراوى المقام الرابع ومعدل الكييات المصدرة للمدة ذاتها هي زهاء ٧٧٠ طن .

وتاتي التمور اليابسة في المرتبة الخامسة ويبلغ معدل ما صدر منها منها للحقبة المذكورة آنفاً زهاء ٤٠٠ طن .

اما التمور الأخرى فقد بلغ معدل الكييات المصدرة منها للحقبة عينها نحواً من ٢٤٠ طن .

والجدول التالي يبين صادرات التمور الى خارج العراق حسب أصنافها للسنوات ١٩٤٦ - ١٩٥٣ ، مستقاة من الجموعات الأحصائية السنوية لمديرية الكارك والمكوس العامة :

جدول رقم (١)

السنة	الكمية	القيمة	حلاوي	حضر او حلاوي
	بالطن	بالمئات	بالطن	بالمائة
	بالطن	بالمائة	بالطن	بالمائة
١٩٤٦	٣٤٩٢٤	٨٤٣٣١٤	٧١١٨	١٧٩٨٥٨
١٩٤٧	٢٩٤٤١	٦٩٩٠١٤	١٣٨٤٥	٣٥٣٧٩٥
١٩٤٨	٣١٦٤٥	٧٤٧٧٧٨	١٠١١٢	٢٣٦٠٦٤
١٩٤٩	١٦٠٥٠	٤٠١٣٩٢	٤٤٨٢	١١٦٦٤٥
١٩٥٠	٣١٥٥١	٦٧٩٤٨٣	٦٥٢٢	١٣٣٧٩٠
١٩٥١	٣٦٣٣١	٧٨٧٥٩٥	٦٤٢٨	١٣٠١٢٣
١٩٥٢	٢٢٠٣٧	٤٥٢٤١٠	٤٤١٦	٩٣٢١٢
١٩٥٣	٢٣٨٠٣	٥١٧٤٣٤	٨٦٩٨	١٨٠٢٨٧

جدول رقم (٢) يتبع سابقه

ساير زهادي

السنة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
	بالطن	بالمائة	بالطن	بالمائة
	بالطن	بالمائة	بالطن	بالمائة
١٩٤٦	٣٨٨٨٣	٨٣٤٩٦٥	١٢١٤٨٠	٢٣٧٠٦٣٦
١٩٤٧	٤٠٤٣٤	٨٠٤٢٥٣	١٣٣٢٥١	٢٥٩٣١٠٣
١٩٤٨	٤٣٣٥٥	٩١٤١٩٧	١٢٢٧٣٦	٢٦٣١٨٠٤
١٩٤٩	٢٥٠٦٥	٥٦٢٩٧٢	٨٩٢٤٢	١٨٦٢٣٧٧
١٩٥٠	٤٨١٥٧	٩٠٠١٦٠	١١٨٦٣٣	٢٢٩٩٨٩٨
١٩٥١	٥٢٤٨٦	٩٣٦٢٧٩	٢٢٨٠٧٣	٣٥٠٩٢٣٥
١٩٥٢	٤٠٣٢٤	٧٦١٣٥٢	١٦٩٦٠٤	٣١٤٨٠٠٨
١٩٥٣	٤٤٨٧٦	٨١٦٤٧١	١٦٨١٦١	٢٥٠٣٧٣٢

جدول رقم «٣» يتبع سابقه

نحو رياضة  
أنواع أخرى

السنة الكلمة القيمة

بالدناير

بالطن

بالطن

بالدناير

٥٦٥٢٥	٢٩٦٠	١٧٤٨١٧	٣٩٧٢	١٩٤٦
٩٥٤٥٨	٣٨٦٦	١٥٦١٩٦	٥٤٧٧	١٩٤٧
٧٨٧٢٠	٣١٤٨	١٣٣٠٧٩	٣٤٠١	١٩٤٨
٦١٣٨١	٢٤٩٣	١٦٩١٢١	٣٤٥٦	١٩٤٩
٤٠٤٤١	١٨٤٥	٢٣٨٩٧٧	٥٢٩٣	١٩٥٠
٣٤٥٢٧	١٧٤٨	٢٠٨٣٠٨	٥٠٣٣	١٩٥١
٣٤٠٤٤	١٧٤٥	١٦٣٠٦٥	٤٦٣٥	١٩٥٢
٢٧٥٧٨	١٥٣٠	١٨١٦٥٥	٥٤٢٥	١٩٥٣

جدول رقم «٤» يتبع سابقه

المجموع الكلبي

الكلمة القيمة

السنة

بالطن

٤٤٥٥١١٥	٢٠٩٣٣٧	١٩٤٦
٤٧٠١٨١٩	٢٢٦٣١٤	١٩٤٧
٤٧٤١٦٤٢	٢١٤٣٩٧	١٩٤٨
٣١٧٣٨٨٨	١٤٠٨٨٨	١٩٤٩
٢٢٩٢٧٤٩	٢١٢٠٠١	١٩٥٠
٥٥٩٦٠٦٧	٣٣٠٠٩٩	١٩٥١
٤٦٥٢٠٧١	٢٤٢٧٦١	١٩٥٢
٤٢٢٧١٥٧	٢٥٢٤٩٣	١٩٥٣

## (ب) الأهمية القيمية للأصناف المصدرة

يمكن القول مجدداً بأن تغور الزهدى هي التي تحتل الصنف الأول بين الأصناف من حيث الأهمية القيمية . وبلغ معدل اقيم تغور الزهدى المصدرة بين ١٩٤٦ و ١٩٥٣ حوالي ٢٦٢٥٠٠٠ دينار او ما يعادل أكثر من نصف قيم التغور الآخرى كافة . كذلك كان الحال من حيث الأهمية الكبيرة كما سلف .

وتاتي تغور الساير في الصنف الثاني من حيث الأهمية القيمية بين التغور الآخرى . وقد بلغ معدل اقيم ماتم تصديره في خلال المائة سنوات الأخيرة (٨١٦٣٣١) ديناراً : اي نحو سدس مجموع قيم التغور الآخرى وبضمها الزهدى والساير . ومثل ذلك كان القول آنفاً بـ معدل كميات صنف الساير .

وبعد ذلك يحتل الحلواى المرتبة الثالثة من حيث قيم المصدر منه كمعدل للسنوات المائة المذكورة (١٩٤٦ - ١٩٥٣) . وقد بلغ هذا المعدل مبلغاً قدره (٦٣٩٨٠٤) ديناراً . وهذا مبلغ يعادل ثمن مجموع معدل قيم التغور المصدرة كافة في الحقبة ذاتها . كذلك يقال عن هذا الصنف من حيث معدل الكبيرة .

اما تغور الخضراوى فقد احتلت المقام الرابع بعد الحلواى . وقد بلغ معدل اثمانها للمائة سنوات المذكورة آنفاً (١٩٤٦ - ١٩٥٣) مبلغاً قدره (٢٧٧٩٧٢) دينار . كذلك قليل عن أهمية الخضراوى من ناحية معدل كميات المصدرة منه .

وبعد ذلك يأتي دور كل من التغور اليابسة (الجافة) والانواع الأخرى وقد بلغ معدل قيم التغور الجافة للفترة ذاتها (١٩٤٦ - ١٩٥٣) مابساوى (١٧٨١٥٢) ديناراً . في حين ان التغور اليابسة قد بلغت في معدتها من حيث قيمة المصدر منها زهاء (٥٢٩٥٧) ديناراً

وما يجدر ذكره ان معدل كميات اصناف التغور المختلفة المصدرة من

العراق للفترة المذكورة قد بلغ زها (٣٢٥) الف طن (عدا عن ٢٠٠٠ طن من كتقدر التمور المصدرة غير الداخلة في الصادرات المنظورة).  
أما معدل أقيم أصناف التمور المذكورة كافة للفترة ذاتها فقد وصل إلى (٤٤٥٨٠٦٤) ديناراً.

### الفحص بر حسب اوقيبة اللكبس

والجدول التالي يبين صادرات التمور الموسمية حسب اوقيبة الكبس (على أساس اجازات جمعية التمور ابتداءً من أول الموسم حتى ٣١/آب من السنة التالية).

#### · معدل الموسم ١٩٥٤ / ١٩٥٥ ·

الأنواع	طن	طن	طن	طن	المجموع
	طن	طن	طن	طن	طن
حلاوي	١٢٧٥٥	٣٤٢٢	١٨٣	٢١٣٦٠	٢١٣٦٠
حضراوي	٤٣٣٠	٣٢٥	٤١٠٠	٥٠٦٥	٥٠٦٥
ساري	٢٣٩٢٤	٨٩٢٠	٢٨٣٥	٣٧٦٧٩	٣٧٦٧٩
زهدي البصرة	—	١٠٦٠٣	٠٠٠	١٠٦٠٣	١٠٦٠٣
زهدي الفرات	٣٠٤٣	١٣٠١٩٣	٤٨٧٧٩	١٨٢٠١٥	١٨٢٠١٥
ديرى	٠٠٠٠	١٠٥٧	١٠٥٧	١٠٥٧	١٠٥٧
خلال البريم	—	٧٣٤	٧٣٤	٧٣٤	٧٣٤
جبجاب	—	٤١٤	٤١٤	٤١٤	٤١٤
متنوعة	٢	٧٩	٩٩	٩٩	٩٩
المجموع	٤٩٠٥٤	١٥٣٥٤٢	٥٦٥١٦	٢٥٩٠٢٦	٢٥٩٠٢٦

١- ويبدو من هذا الجدول أن اربعة اخناس تمور الحلاوي تصدر في

في الصناديق . والنسبة الباقيه في المضاف والأوعية الأخرى . مع العلم بأنـ  
النوع الأول من الكبس يخـص اسواق امـريـكا و اوـرـبا ، في حين انـ الثـانـي  
يذهب الى اسواق الشرق بوجه عام .

٢- ان ٨٠٪ من تمور الخضراوي تكبـس في الصناديق ، وتصدر الى  
الاسواق الاوربية بوجه خاص ، كما مـيـجـىء الذـكـر ، والـبـقـيـةـ الىـ الاسـوـاقـ الشـرـقـيـةـ.

٣- ان ٧٥٪ من تمور السـاـيـرـ تـكـبـسـ فـيـ الصـنـدـوقـ ، وـتـصـدـرـ إـلـىـ الاسـوـاقـ  
الـاـمـرـيـكـيـةـ وـالـاـوـرـبـيـةـ . اـمـاـ النـسـبـةـ الـبـاـقـيـةـ فـتـصـدـرـ إـلـىـ اـسـوـاقـ الـهـنـدـ وـالـبـاـكـسـتـانـ  
وـغـيرـهـ .

٤- زـهـدـيـ الفـرـاتـ يـصـدـرـ مـعـظـمـهـ (ـحـوـالـيـ ٦٠٪ـ)ـ فـيـ المـضـافـ ، وـحـوـالـيـ  
٢٥٪ـ فـيـ الـأـكـيـاسـ ؛ وـلـاـ يـصـدـرـ فـيـ الصـنـدـوقـ إـلـىـ نـحـوـ ١٥ـ١٠٪ـ مـعـ الـمـلاـحظـةـ  
بـأـنـ الـأـجـاهـ الـحـدـيـثـ فـيـ تـصـدـرـ زـهـدـيـ الفـرـاتـ هـوـ كـبـسـهـ فـيـ الصـنـادـيقـ وـالـكـرـتونـ  
ـهـ وـالـسـيـلـوـفـينـ .

٥- يـلاحظـ اـجـالـاـ إـنـ ثـلـاثـةـ اـخـمـاسـ التـمـورـ المـصـدـرـةـ مـنـ عـرـاقـ تـكـبـسـ فـيـ  
المـضـافـ وـخـمـسـ آخـرـ فـيـ الصـنـدـوقـ وـالـخـمـسـ الـآخـرـ فـيـ الـأـوـعـيـةـ الـأـخـرـيـ الـمـمـنـةـ  
بـالـأـكـيـاسـ وـمـاـ إـلـيـهـ .

وـمـنـ هـذـاـ يـبـدـوـ إـيـضاـ أـمـكـانـ تـقـدـمـ تـجـارـةـ التـمـورـ فـيـ المـسـتـقـبـلـ القـرـيبـ عـنـ طـرـيقـ  
تـقـلـيلـ نـسـبـةـ التـمـورـ الـمـكـبـوـسـةـ فـيـ المـضـافـ وـزـيـادـهـ بـالـنـسـبـةـ الـأـوـعـيـةـ الـأـخـرـيـ .  
لـاسـيـماـ الصـنـدـوقـ .

### صـارـراتـ التـمـورـ هـبـ وـسـائـلـ النـقلـ

تصـدـرـ مـعـظـمـ التـمـورـ العـرـاقـيـ بـالـطـرـيقـ الـمـائـيـ وـمـنـ مـيـنـاءـ الـبـصـرـةـ ، وـيـلاحظـ  
إـنـ ثـلـاثـةـ اـخـمـاسـ تـمـورـ عـرـاقـ تـصـدـرـ فـيـ الـبـواـخـرـ . وـلـاـ شـكـ فيـ إـنـ مـعـظـمـ هـذـهـ  
الـكـمـيـةـ تـذـهـبـ إـلـىـ اـسـوـاقـ الـأـوـرـبـيـةـ وـالـأـمـرـيـكـيـةـ وـشـمـاليـ اـفـرـيـقيـاـ إـلـىـ  
حـدـمـاـ .

أما الحسان الباقيان فيصدران بواسطه السفن الشراعية والوسائل البرية ، ويلاحظ بأن معظم التور المصدرة في السفن الشراعية تذهب إلى بلاد الخليج والمضايق وجنوبي شرق آسيا إلى حد ما . في حين أن الوسائل البرية تنقل التور العراقية إلى البلاد العربية القريبة بصفة عامة .

والجدول التالي يبين كيفية نقل التور العراقية وفق وسائل النقل المختلفة منذ موسم ١٩٥١ - ٥٢ حتى موسم ١٩٥٣ - ٥٤

صادرات التور الموسمية حسب وسائل النقل

(١) موسم ١٩٥٢ - ١٩٥١

	طن	طن	طن	في الطرق البرية	في السفن الشراعية	في الباخر	المجموع
تور البصرة - تجارة	٩٦٥٧٤	٣٤٥٦	١٩٨١٢	٧٣٣٠٦			
« « هدايا بوسائل مختلفة	٤٨					« « هدايا	
زهدي الفرات - تجارة	١٦١١٠٢	٥٥٥٩٨	٣٧٨٧١	٦٧٦٣٣			
« « هدايا بوسائل مختلفة	٢٥٧٧٢٢٧	٥٩٦٠٤	٥٧٦٢٤	١٤٠٩٣٩		المجموع	

(٢) موسم ١٩٥٣ - ١٩٥٢

تور البصرة	٩٥١١٩	٥٧١٦	١٣٨١٤	٧٥٥٨٩		
زهدي الفرات	١٦٥٤٣٤	٤٢١٧٤	٢٤٣٧٤	٩٨٨٨٦		
المجموع	٢٦٠٥٥٣	٤٧٨٩٠	٣٨١٨٨	١٧٤٤٧٥		

(٣) موسم ١٩٥٣-١٩٥٤

المجموع	في السفن	في الطرق	البواخر	طن	طن	طن	طن	طن
المجموع	البرية	الشرعية		طن	طن	طن	طن	طن
٨١٤٢٥		٢٨٧٥		١٠٤٤١		٦٨١١٠		٣٢٥٣٢٢
١٦٣٨٩٧		٣٤٤٧٥		١٧٨٣٩		١١١٥٨٤		٣٧٣٤٩
								٢٨٢٨٠
								١٧٩٦٩٣

| (٤) موسم ١٩٥٤-١٩٥٥ |

تمور البصرة	٦٦٨٦	٦٨٩٤٦	٨٠٨١٧	٥١٨٦	
زهدى الفرات	١٢٠٠٦	١١٠٩٨١	١٨٢٠١٦	٥٩٠٢٩	
المجموع	١٧٩٩٢٧	١٨٦٩١	٢٦٢٨٣	٦٤٢١٥	

٦٦٨٦ ٦٨٩٤٦ ٨٠٨١٧ ٥١٨٦

## الفصل السابع أسواق التمور

الافتراض والمثال المنشورة :

تصدر العراق تموره الى نحو عمان وسبعين ميلكة وقطرًا موزعة في القارات السبعة كافة . واليak هذه الاقطارات مرتبة ترتيباً أبجدياً :

(أ) اتحاد جنوب افريقيا، استراليا، افريقيا الشرقية البرتغالية، ايطاليا، ايرلندا، اوغندا، افريقيا الغربية الفرنسية، اندونيسيا، ارتيريا، ايران، ارجنتين، اورغواي، افريقيا الغربية البرتغالية، المكسيك، اسبانيا، افريقيا الغربية البريطانية، افغانستان .

(ب) باكستان، البرازيل، البرتغال، برمودا، بوما، بولندا (حتى ١٩٣٨)، بلجيكا، بلاد العرب . البحرين .

(ت) تونس، تركية،

(ث) نيلاند .

(ج) جمهوريات الاتحاد السوفيتي، جيكو سلوفاكيا، جزائر الفلبين، جزر كناري، جبل طارق .

(ح) الحبشة .

(د) الدانمارك .

(ر) رومانيا .

(ز) زنجبار، زيلندة الجديدة .

(س) سوريا، سيلان، السودان، السويد، سيم، سويسرا. ساحل الذهب .

(ص) الصومال الفرنسي، الصومال الايطالي، الصومال البريطاني،

- (ط) طنجا نيقا .
- (ع) عدن ، عمان .
- (ف) فيومي ، فنلندا ، فلسطين .
- (ك) كينيا ، كندا ، الكويت ، الكونغو البلجيكية ، كوريا .
- (ل) ليبيا ، لبنان .
- (م) المملكة العربية السعودية ، مصر ، المضائق ، الملابي ، صرَاكش ، المكسيك .
- (ن) نيجيريا ، النرويج .
- (ه) هولندا ، الهند ، الهند البرتغالية ؛ هنغاريا (المجر) ، الهند الغربية .
- (و) الولايات المتحدة الأمريكية .
- (ي) اليمن .

#### الوقت المستورد من الصين

من دراسة جدول إحصاء تصدير التور العراقية خلال العشرين سنة الأخيرة (١٩٤٥ - ١٩٥٤) يبدو لنا ما ياتي :

- (١) ان الهند هي الدولة الأولى في استيراد التور العراقية حيث أنها تستورد أكثر من ٢٥٪ من التور المصدرة من العراق الى اقطار العالم كافة . وبلغ معدل السككيات التي تصدر الى الهند أكثر من (٦٠) الف طن . كذلك يظهر من جدول الأحصاء ، الذي سيدرج في المكان المناسب من هذا الفصل ، بأن معدل أقيام التور المصدرة الى البلاد الهندية لمدة بين ١٩٤٥ - ١٩٥٤ زهاء (٣٧٢٠٠) دينار . وهذا الرقم يعادل نحو ربع مجموع التور المصدرة من العراق في خلال هذه الفترة .
- ويلاحظ ان أهم أصناف التور المصدرة الى الهند هي تور الوردي ،

وتؤلف زهاء ثلاثة اربع التور المصدرة الى الهند . وكذلك تستورد الهند تمور الساير والحلاوي على التوالي من حيث الأهمية وذلك فضلا عن تمر الجحباب .

(٢) ان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة البريطانية ومصر تستورد التمور العراقية وقد بلغ معدل ما استورده كل منها ( لالمدة بين ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ) : الولايات المتحدة نحو ٥٠ مليون طن والجزر البريطانية زهاء ٤٢ مليون طن و مصر ٢٢ مليون طن . وبلغ معدل اثمانها للفترة ذاتها ( ٣٨٠ ) الف دينار و ( ٥٢٥ ) الف دينار على التوالي .

(٣) كندا واستراليا تستورد كمية من التمور معددها ( ٧٠٠٠ ) طن . و ( ٤٢٠٠ ) طن على التوالي وهاتان دولتيتان بريطانيان ، وتعتبر أسواقا ثابتة لتمور البصرة كما سيجيء الذكر . وكذلك يقال بالنسبة لاتحاد جنوب افريقيا وان كان معدل استيرادها من التمور لاحقية ذاتها أقل من نظيرتها السابقتين - استراليا وكندا ؛ ويبلغ هذا المعدل زهاء ( ١٠٠٠ ) طن .

وعلى كل حال يمكن تلخيص ميزات تجارة التمور العراقية من حيث أهمية كل من البلاد والماض الواردة في الجدول بما يأتي :

بمقدار الرومسيون :

وتشمل ثلاثة :

أ - سوق جنوب افريقيا

ب - سوق اوستراليا

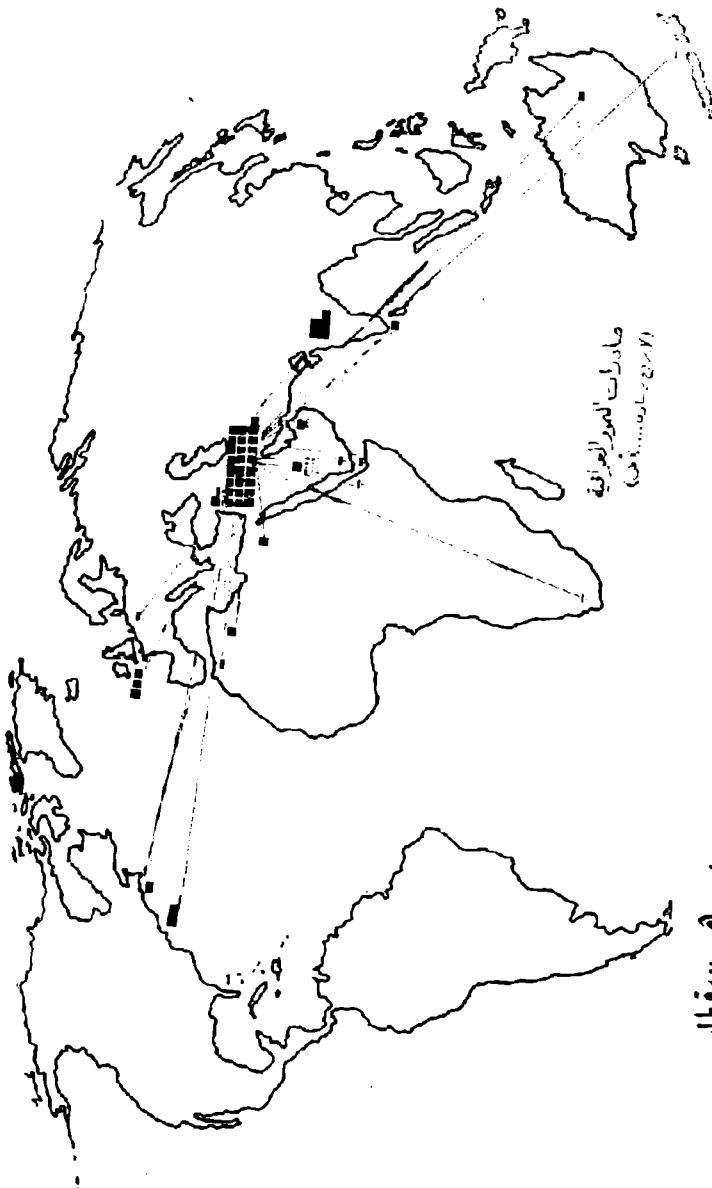
ج - سوق نيوز لندن

وهذه هي الاخرى من الاسواق التقليدية للعراق او بالاخرى هي اسواق تقليدية لتمور البصرة وذلك بوجه خاص منذ بداية احتكار شركة « اندر ووير »

ـ خريطة العالم ـ ونبع صادرات الشعور الفرائض إلى أهم المدن

صادرات المفرد العربي  
(الربح ، والخسارة)

اللوحة رقم (٨)



( أي منذ عام ١٩٣٩ - إلى نهاية ١٩٥٢ ) .

أما سوق جنوب افريقيا فإنه سوق يامتوعد كمية من التور تزيد على الالاف طن سنويًا ومن نوع تمور الساير والحضراوي . مع العلم بان اتحاد جنوب افريقية ذو بيئة ملائمة في بعض الجهات لزراعة النخيل وانتاج التور، وقد جربت هذه الزراعة، خصوصاً على هوا مش الاقاليم الجافة فيه، ونجحت ولكن في نطاق ضيق . وما يجدر ذكره ان شركة اندروروير لم تعط أي مجال لشركة أخرى ان تدخل أي سوق من أسواقها التقليدية ( قبل ١٩٥٢ ) بناءً على ما ورد في اتفاقيات الاحتكار مادة تنص على هذه الحقيقة وقد تأثرت احوال السوق في اتحاد جنوب افريقية بأمور متعلقة بالاحتكار بوجه خاص، حيث كانت اندروروير هي التي تحكم في أمر ارسال التور او عدم ارسالها من قبل غيرها أني شاءت . وقد صادف في بعض السنوات ان الشركة لم ترسل ما تحتاج اليه الاتحاد من كميات التور ، وتعالت الصيغات لاستيراد التور الى تلك البلاد ولكن بدون جدوى .

#### اوستراليا :

سوق اوستراليا من الاسواق التقليدية لتور البصرة الداخلة ضمن حدود الاحتكار، وإن انواع التور الداخلة لسوق اوستراليا هي تمور الحضراوي، والساير خصوصاً المكبوس منها في صناديق كبيرة قدرة ٧٠ رطل ( ليبره ). ومثل ذلك يقال عن سوق نيوزيلندا مع العلم ان استهلاك كل من السوقين يتراوح بين ٣٥ - ٥٠ ألف طن سنويًا، وفي الامكان بوجه الاجمال زيادة التور في الاسواق الثلاثة الاخيرة سيما إذا ما وجدت العناية نحو دراسة الاسواق دراسة بصورة مستفيضة لمعرفة امكانيات هذه الاسواق وقيام حملة دعائية واسعة النطاق خصوصاً

في اتحاد جنوبى افريقيا حيث نجد نحوذجين من المستهلكين هما : السكان الذين هم من أصل أوربى والسكان المحليون حيث في الامكانيات تصدر التمور الرخيصة الى النموذج الثاني بكثيات كبيرة . كذلك يمكن تصدير انواع التمور الرخيصة للأسواق الستة المذكورة آنفاً لأغراض الصناعة بوجه خاص .

### أقطار آسيا وأفر بقى

يعتبر العراق ان يعتمد على هذه الأسواق اعتياداً كبيراً من حيث أهمية هذه الأسواق من ناحية الاستهلاك الكعبي للتمور وذلك لأن هاتين القارتين تشملان على أكبر نسبة من سكان العالم الذين يتمتعون بالتمور باعتبار التمور من المواد التي يوصي بها الدين الاسلامى ، حيث اذا المسلمين في هذه الجهات ، خصوصاً في جنوبى شرق آسيا يتمتعون باسمهلاك التمور في شهر رمضان ولكن يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار ايضاً ان القوة الشرائية لنسبة كبيرة من سكان هذه الجهات ( خصوصاً الجهات المعنية باستهلاك التمور والتي من جملتها الهند وباكستان واندونيسيا والشرق الأوسط ) ، منخفضة او ضعيفة ، وهكذا ينبغي للعراق ان يتم بهذه الأسواق ويسد مقطوعيتها من التمور الرخيصة نسبياً سعياً لتغطية الساير والزهدى والنوع الاخير بوجه خاص . ويجب ان توجه العناية نحو هذه النهاية توجيهها خاصاً بحيث يؤدي الأمر الى استيعاب نصف كثيات التمور المصدرة من العراق الى الخارج .

والجدول الآتي يوضح الحقائق التي تم شرحها وتوضيحها آنفاً .

الصادرات التمور العراقية من ١٩٣٥ - ١٩٥٤

الدول	المقدار	معدل ١٩٤٩ - ١٩٥٠	معدل ١٩٥٤ - ١٩٥٥
الولايات المتحدة	الكمية بالطنان القيمة بالدنارين الكمية بالطنان القيمة بالدنارين	٦٩٢٩٢	١١١٧٢٨٥
الأمريكية	٣٩٩٣٤٣	٢٠١٤٦	٣٦٣٦٥١
الهند	٥١٠٦	١٣٧١٦٨٧	٣٠٠٠٠

الأقطار والملك  
الكلية بالطنان القيمة بالذنابر الكلية بالطنان القيمة بالذنابر

المملكة المتحدة					
٢٥٩٤٨٨	١٣٦٦٣	٧٩٤٢٨٦	٣٤٣٢٦	البرطانية	
٤٤٣٩٩١	٢٧٨١٠	٣١٣٩٠٧	١٦٥٤٢	مصر	
٩٤٨٥٨	٤٧٠٨	٩٥٢٢	٣٧٦١	اوستراليا	
١٦٣٢٣١	٨٣٨٦	١٢٤٠٧٦	٥٣١٧	كندا	
		٧٩٥٢٨	٤٢٨٨	الجزائر	
سنة ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨					
١٣٠٢٥	٦١٦	٣٨٦٢٣	١٦٩٧	بلجيكا	
سنة ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨					
٥١٩٩١	١٠٥٥	٥١٤٥	٢٤٣	مراكيش	
سنة ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨					
٣٩٤٦٧	٢٠٩٦	٥٣٤٧٦	٣٤٦٩	زيلندا الجديدة	
٣٢٧٥٨	١٨٩٠	١٥٩١٢٠	٧٢٤٨	المانيا	
سنة ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩					
٢١٤٠٢٠	١٧٥٠٠	٢٢٧٦٩٧	١٣٤٢٧	سوريا	
.....	.....	٤١٠٤	١٨٣	تونس	
سنة ١٩٤٨					
١٩٤٢٦	٤٠٣٠	٣٨٦٨١٦	٥٤٥٢	المصايف	
سنة ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩					
٤٥٦٦	٢٤٦	٤٧٣٥٣	٢٢٣٠	هولندا	
سنة ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨					

الأقطار والمالك  
السمكة بالأطنان القيمة بالدنارين السمية بالأطنان القيمة بالدنارين

أتحاد ممالك جنوبى

١٦٦٦٩	٩٢١	٢٩٥٦٥	١٤٠٧
-------	-----	-------	------

٢٣٧٤٦	١١٩١	٢١٠١٢	١٢٠٤
-------	------	-------	------

٤٨،٤٦،٤٥

أفريقيا الشرقية

٥٤٠١	١٢٣٣	٤١١	٠١٩
------	------	-----	-----

٥٢،٥٣،٥٢،٥١ سنة ١٩٤٦، ١٩٤٩

٤٤٧٦٠	٢٨١٥	٣٢٢٢٢	١٥٢٧
-------	------	-------	------

١٩٤٩، ١٩٤٧، ١٩٤٦

المملكة الأردنية

٦٥٦٠٦٣	١١٥٧١	٩٨٩٨٧	٥١٦٦
--------	-------	-------	------

٤٩،٤٨،٤٦، ١٩٤٦

—	—	١٤٨٤٢	٨٧٦
---	---	-------	-----

٤٩،٤٨،٤٧،٤٦

٣٨—١٩٣٥	معدل	١٠٧٢	١٠٩
---------	------	------	-----

٣٩٥٧٢	١٩٦٨	١٩١٨	٢٤٠
-------	------	------	-----

٤٩،٤٨،٤٧،٤٦

٣٧٥٣	١٦٧	٤٦٤٦	٢٠٣
------	-----	------	-----

سنة ١٩٤٧

الهند الشرقية

٦٠٤٧٨	٣٦٥٠	٩٥٨٥	٤١٩
-------	------	------	-----

٤٩،٤٨،٤٧،٤٦

الأقطار والممالك  
الكلية بالأطنان القيمة بالدنانير الكلية بالأطنان القيمة بالدنانير

مالطة	٤٤٢٧	٢٥١	٤١١	٣٢
				٤٨٦٤٧,٤٦ سنة
سيلان	٤٣٨٢٤	٢٦٣٧	٨١٥٥٨	٤٠١٤
زنجبار	١٢٥٣٨	٧١١	٤٣٨٥	٢٥٥
				١٩٤٥ سنة
كينيا وأوغندة	١١٦٢	٤٩٧	١١٨٨٥	٢١٧
				٤٩٦٤٨,٤٦ سنة
الدانمارك	١٣٢٥٠	٦٤٠	٣١٧٩	١٩٦
				١٩٤٥ سنة
فرنسا	١٨٢٣	١٠٥	٢٤٢٣٢	١٢٨٣
الصومال الایطالي	١٧٢٣	١٠٥	١٢٦٨١	٤٨٠
	(٥٤,٥٣,٥٢,٥١)			١٩٤٨,١٩٤٧ سنة
السويد	٨١٤	٣١	١٠٢٩	٢٨
				٥٤,٥٣,٥٢,٥٠ سنة فقط
جبل طارق	٤٣٤٨	١٠٣	٠٠٠	٠٠٠
				١٩٥١,١٩٥٠ سنة
طنجيانيا	٧٨٤٠	١٦٦	٩٢٩	٥٠
				١٩٤٩,١٩٤٦ سنة
الصين	١١٠٣	٤٩	١٢٣٥	٧٥
				١٩٤٧,١٩٤٨,١٩٤٩ سنة
اليابان	٤٢٢٣٩	٦٣٦		
				١٩٥١ سنة

**الأقطار والمملک**  
**الكلمية بالطنان القيمة بالدنانير الكلمية بالطنان القيمة بالدنانير**

المكسيك	سنة ١٩٥١	٢٩	٨١٧	معدل ١٩٤٥ - ١٩٥٠	معدل ١٩٥٢ - ١٩٥٣
اريتريا	١٠٨	١٨٨٨	١٥٠	٩٣١٩	٩٣١٩
عدن	٤٤٢٧	٩٠١٤٩	١١٤١٩	٢١٠٧٣٢	٢١٠٧٣٢
اليمن	٢٦٢	٥٢٠٢	١٠٥٢	١٦٩٧٤	١٦٩٧٤
الكويت	٧٣٠	١٨١٤٧	١٠٨٢	٢١٣٠٨	٥٤٦٥٣٦٥٢٦٥٠
المملکة العربية	١٤٤٥	٢٨٥٤٩	١٨١٠	٣٨٨٧٢	٨٨٢٦٨
السعودية	٢٤٦٢	٤٥٤٨٦	٥٧٨٩	٥٧٨٩	٥٤٦٥٣٦٥٢٦٥٠
همان	٦٦٣	١٢٠٤٩	٣٣٦	٦٦٢٥	٥٤٦٥٣٦٥٢٦٥٠
البحرين	٦٢٧٣	١٢٤٣٧٨	٢٣٧٦	٢٨٩٩٥	٥٤٦٥٣٦٥٢٦٥٠
برما	٤٧٠٤٦		٨٠٧	٥٧١	٥٧١
تركية	٤٦		٢٥	١٧	٤٧٤
الجمهورية الفضية	١٦		٤٣٣	١٧	٤٧٤
(الارجنتين)	١٩٤٩		١٩٥١	١٧	٤٧٤
افغانستان	٨٣	٩٥٢٧	١٥	٣٠٨	٣٠٨
ایران	١٠٩٦	١٧٨٩٥	١٠٦	٢١٢٨	٥٤٦٥٢٦٥١
	٤٥٦٤٧٦٤٩		٥٤٦٥٢٦٥١		٤٥٦٤٧٦٤٩

# المفصل في الأسواق الأساسية

## ١١) سوق الولبات المقدرة الأمريكية :

### ميزات السوق (\*)

لسوق الولايات المتحدة ميزات خاصة ، وتحكم فيه عوامل جغرافية معينة تتلخص فيما يلي :

١) التمور المنتجة محلياً : وقد زاد الانتاج زيادة ملحوظة خلال ربع القرن ، الاخير ، فبعد ان كان هذا الانتاج ١٥٦٠طن في عام ١٩٣٠ أصبح في عام ١٩٤٨ زهاء ١٣٠٠٠طن وفي ١٩٥٤ نحو ١٥٣٠٠طن . وما لاشك فيه أن الانتاج المحلي من التمور (خصوصا ابوادي كوجي لا بكانيغورينا ) يتسم بصفات تجعله يفوق على المستورد من التمور من نواح كثيرة اهمها امكان استهلاكه وهي طازجة في الموسم ، والعنية الكبri الموجه نحو الانتاج وتحسينه وتصنيفه والتحكم بمحجم الترة وصنفها ونوعية انتاجها افضل عن النفنون بطرق الكبس والدعایة وما الى ذلك .

وما لا صراء فيه ان لهذا العامل بعض التأثير على الطلب الواقع على التمور المستوردة .

والاحصائيه التالية تبين لنا العلاقة بين التمور المنتجة محلياً والتمور المستوردة :

---

« وقفت على تقرير رائع « تعالى الدكتور نديم الباجه جي » عن طبيعة سوق الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية استهلاك الفواكه اجمالاً والتمور بوجه خاص . وقد أتمت معاليه هذا التقرير في ١٩٤٨-١٢-١٩ ، وقدمه الى جمعية التمور ببغداد في ١٩٤٨-١٢-٢٥ . وقد استفادت كثيراً مما جاء في هذا التقرير .

<u>الانتاج المحلي (باون)</u>	<u>المستورد (باون)</u>	<u>المدة</u>
٠	٥١٩٤٥٠٠٠	٢٥/١٩٢٦
٠	٧٧١١١٠٠٠	٢٩/١٩٢٨
٧٣٢٠٠٠٠	٥١١٩٥٠٠٠	١٩٣٩/١٩٣٥
٢٣٨٢٠٠٠٠	٣٨٨٩٥٠٠٠	١٩٤٧/١٩٤٤
٢٥٠٠٠٠٠	٣٧٥٠٠٠٠٠	١٩٥٤/١٩٤٨

ويستدل من الآدول اعلاه ان ٨٥٪ فقط من جميع التور المستهلكة في فترة ١٩٣٥ - ١٩٣٩ قد تراجعت في نفس هذه البلاد ، وزادت في المدة الثانية ١٩٤٤ - ١٩٤٧ واصبح التور الحية ٣٨٪ من المجموع ثم ٤٠٪ بالمائة في الفترة الاخيرة ١٩٤٧ - ٥٤٪ .

(٢) استهلاك الفواكه الاخري الممثلة بالموالح (المضييات) والفواكه المعلبة والمجمدة وعصير الفواكه والفواكه المجففة ، وذلك حسب الاحصائية التالية (باون - فرنز)

<u>نوع الفاكهة</u>	<u>معدل ٣٩-١٩٣٥</u>	<u>معدل ٤٧-١٩٤٤</u>	<u>الزيادة بالمائة</u>
الموالح (البرتقال ٠٠٠)	٤٨٨	٦٣٣	٢٩٪
الفواكه المعلبة	١٤٩	١٨٩	١٦٪
الفواكه المجمدة	٠٩٠	٢٧٢	٢٣٨
الفواكه المجففة	٥٧٥	٥٧٥	ثابتة .

ومن الصعوبة معرفة اي الفواكه كانت السبب في هبوط استهلاك التور وكذلك الفواكه المجففة . ولعل اكبرها تأثيراً ، هي الفواكه الميسورة طول العام وهي الفواكه المعلبة والمجمدة .

(٣) استهلاك الحلويات والدوندرمة : ولاشك ان الحلويات والدوندرمة من المواد التي تؤثر في استهلاك التور ليس في الولايات المتحدة وحدتها بل في

غيرها من الأقطار وحتى العراق نفسه، فبالنسبة للحلويات كان استهلاك الفرد (معدل ١٩٣٠-١٩٤٤) ٣٤٦ باوند ويبلغ ذاك للفترة ١٩٤٤-١٩٤٧ زهاء ١٨٦ باوند اي بزيادة ٣٦٪ مائة.

وبالنسبة للدوندرمة ، بلغ معدل استهلاك الفرد السنوي (٣٤-١٩٣٠) ٢٩١ غالون ، واصبح في (١٩٤٤-٤٧) ٤٠٢ غالون اي ٦٩٪ بالمائة .

ومن المقبول ان استهلاك الحلويات والدوندرمة منافس لاستهلاك التمور والتين ورعا الحوز الصبا .

(٤) منافسة الريب والتين وخصوصاً الريب الذي يستخدمه المبازلون  
في مخابزهم اذا ما كانت الاسعار منافسة لاسعار التمور .

فأمة استهلك الفرد الاصغر بكمي بغیره :

يبلغ معدل ما يصيّب المستهلك الأميركي من التور العراقية (على أساس معدّل ٥ سنوات حديثة) ١٧٠ غراماً، ويعادل ذلك ما يستهلكه الفرد الميوزيلندي ١٥٠٠ غرام والكندي ٨٠٠ غرام والاسترالي ٦٠٠ غرام والبريطاني ٥٥٠ غرام. ويدلّنا ذلك .. بالرغم من الارتفاع الأميركي الحالي - إن هناك بحسب الزيادة استهلاك الفرد في الولايات المتحدة اذا ما زاد ما يصدره العراق من التور الى تلك البلاد.

**النحو - العرافة: في الولایات المتحدة - مقدارها واقعاتها :**

من مراجعة الجدول ( واحداً ) يجدوا أن معدل ما استوردهـه الولايات المتحدة من التـور العـراقيـة مـعـدـل ( ١٩٥٠-٥٤ ) كان ( ٢٠٨٤٦ ) مـلـنـ وـقـيـمـتـهاـ ( ٣٩٩٣٤٣ ) دـيـنـارـ . معـ الـعـلـمـ أنـ مـعـدـلـ كـيـاتـ التـورـ الـتيـ استورـدـهـاـ الـولـايـاتـ الـمـتـحـدـهـ بلـغـ نـخـوـ ( ٩٠ ) مـلـيـونـ باـونـ لـفـقـرـةـ ذاتـهـاـ كانـ نـصـيبـ ( العـراقـ مـنـهـاـ زـاهـاءـ ٥٠ ) .

وما يجدو ذكره أن المستوردين من الامريكيين يفضلون صنف الحلاوي  
والساير .

اما نوع وطريقة الكبس المرغوبة فهو المفتق المكبوس في صناديق  
زنة (٣٥) ليرة (نصفية) .

الرسم الکرکي على التمور العراقية في الولايات المتحدة -

ان الرسم الکرکي المفروض في الولايات المتحدة على التمور الداخلة الى  
بلادها تبلغ سنتاً واحداً عن كل ليرة من التمور المكبوسة مع النوى  
وستين اثنين عن كل ليرة من التمور المنزوعة نواها - وذلك بشرط ان تكون  
مكبوسة في اوعية يزيد وزنها على عشر ليرات صافية . اما التمور المكبوسة  
في اوعية يقل وزنها عن ١٠ ليرات فسيتوفى عنها ٥ و ٧ سنوات لـ كل ليرة  
سواء كانت مع النوى او بدونها ، وقد افضى ارتفاع نسبة الرسم الکرکي على  
التمور المفلقة في اوعية صغيرة (اقل من ١٠ ليرات) ان صارت التمور تصدر  
إلى امريكا في صناديق كبيرة ذات وزن ٧٠ ليرة للاستفادة من الخفاض الرسم  
على مثل هذه الصناديق ، ثم يعاد كبسها في الولايات المتحدة في اغلفة شفافة وعلب  
مقوى صغيرة لبيعها في تلك الاسواق الى المستهلكين الذين يفضلون هذه  
العلب الصغيرة الوزن .

ولما كان ازدهار صناعة كبس التمور العراقية وتجارتها تتوقف على  
تحسين اساليب الكبس وتجهيز الاسواق الاجنبية بالتمور الممتازة المكبوسة  
رأساً في اغلفة شفافة وعلب مقوى وما ماثل ذلك في ٢٠ - ٧ - ٥ اثير قضية  
الرسم المذكور غايدها هيئة التعريفة الکرکية وذلك عن طريق انكبس المحسن .  
وبما ان ارتفاع الرسم الکرکي على مثل هذا الكبس وبلغه أضعاف الرسم  
المفروض على الصناديق الكبيرة الحجم يقف حاجزاً کرکيابي سبيل توسيع سوق  
التمور الامريكية وتحسين كبس الاصناف المصدرة اليها فقد فتحت الجهات

العراقية المسؤولة السلطات الأمريكية لتخفيض الرسم الكاري المفروض على التمور المكبوسة في اغلفة صغيرة والمترюحة النوى وجعل ذلك مساويا للرسم المستوفي على التمور المصدرة في صناديق يزيد وزنها على ١٠ ليبرات .  
واليك فكرة عن اسعار التمور العراقية في سوق نيويورك ( موسم ٢٥٢ / ١٩٥١ )

نوع التمر	العنوان	التغليف	سعر الليبرة
حلاوي بدون نوى الممتاز	صندوق ٦٦ ليبرا	صندوق ٣٣ « « « «	١٥ سنت
« « « «	المعدل	٧٠ « « «	١٥٥ «
« « « «	الممتاز	٦٦ « « «	١٤ «
« « « «	« « « «	٣٣ « « «	١٤ «
حلاوي مع النوى	المعدل	٧٠ « « «	١٤ «
« « « «	« « « «	٧٠ « « «	١٣ «
« « « «	« « « «	٣٣ « « «	١٢٢٥ «
« « « «	« « « «	٦٦ « « «	١١٥ «

ومما يجدر ذكره ان هناك منافسة ظاهرة من قبل التمور الإيرانية في سوق الولايات المتحدة . وقد تقدم تمور ايران الى المستهلك الامريكي في بعض الاحيان كتمور عراقية . وينظر ان السكريات المصدرة منها الى الولايات المتحدة قد زادت زيادة محسوسة في السنوات القلائل الاخيرة . وان طريقة التغلب على مزاحمة التمور الإيرانية لعمور العراق في امريكا وحمل المستهلك الامريكي على التفريق بين هذين النوعين من التمور وعدم شراء التمور الإيرانية كتمور عراقية .

ويوصي كذلك ان تختار احسن التمور العراقية واجودها نوعاً للتصدير الى الولايات المتحدة مع العناية بالكبس والتغليف او مايسمي بـ ( الدرض )

[Presentation] اذ لهذه النقطة اهمية خاصة نظراً الى عنابة الامريكيين بالاظاهر والأشكال في البضائع التي يشترونها وتقن شركاتهم عرض منتجاتهم بشكل جذاب \*

ولابد من تثبيت نوع التمور العراقيه المصدرة الى الولايات المتحدة وعدم تغير صنفها على مر السنين لكي يتمود المستهلك الامريكي على صنف ممتاز زى علاقة خاصة وشكل خاص من التمر العراق .

والدعایة والاعلان الامريكى الأولى في الولايات المتحدة ولكن يجدر الملاحظة ان الدعاية في تلك البلاد تستلزم نفقات جسمية مما يتطلب تعاون شركتي التمور العراقيه والوسطى وجمعية التمور العراقيه في القيام بنفقات هذه المهمة .

وان مستوى اسعار بيع التمور العراقيه في الاسواق الامريكية مسألة خطيرة لابد من درسها لتمكن تمورنا من منافسة تمور كاليفورنيا وايران وسائر الخارج التي تزاحما .

نعم ان قضية تلوث التمور المصدرة الى الولايات المتحدة مسألة تستوجب الاهتمام (\*\* ) بتبيخير التمور بعنایة تامة وفق ما ذكرنا في مناسبة سابقة .

وبهذه المناسبة نذكر ان الشركات التي تتولى تصدير التمور العراقيه الى الولايات المتحدة ( وكانت تدفع أتاوة الى شركة اندروروير المحتكرة حتى ١٩٥٢ مبلغ اقدر ١٠ شلنات عن كل قنطار - هندرويت وتساوي ١١٢ ليرة ) . هي : شركة هلس اخوان « Hills Bros Co » والشركة الافريقية المتحدة

---

\* مقتبسات من مذكرة السيد مير بصري ( مدير الدعاية السابق بجمعية التمور )

٤٨ / ١ / ٢٩

\*\* في موسم ١٩٤٥-٤٦ رفضت السلطات الامريكية السماح ادخال ٥٥٥ طن من التمور العراقيه لخالفتها الأنظمة والقواعد الصارحة .

وشركة حويش ( Frinks Jones Libby ) وشركة البصرة التجارية ( Shroeder Bros ) ( فرنكس - جونس - لي ) وشركة أجرفورستروفر ( Shroeder Bros ) وشركة اندروير ذاتها .

### سوق المملكة المتحدة البريطانية

وتشمل المملكة المتحدة البريطانية - بالطبع - الجزر البريطانية عدا ارلندا الحرة وهي تستورد انواع الحلوي والخضراوي والساير المكبوس بالصناديق والسيوفين ايضاً وهذه السوق قابلات كبيرة في اسواقها التور بكبات وافرة اذ بلغت الكمييات التي استوردها في إحدى السنين الماضية ٤٢٠٠٠ طن من العراق و ١٠٦٠٠ طن من شمالي افريقيا ، أما الآن فقد هبطت الصادرات اليها الى نحو ٢٥٠٠٠ من العراق و ١٥٠٠ طن من شمالي افريقيا . وكانت شركة اندروير في سنة ١٩٥٣ - ٥٤ محتكرة لهذه السوق من شركة تجارة التور العراقية وقبلها من جمعية التور . ونظراً لتدحرج السوق المذكورة وقلة الطلب فيها بسبب التور القديمة التي خزنتها شركة اندروير فيها وفامت بتصريفها باسعار مخفضة جداً بغية التخلص منها بأي سعر كان فقد انخفض الطلب عليها لهذا السبب بينما الطلب على التور الافريقي ثابت مع عدم تمكن الطبقة الفقيرة والطبقة العاملة من شراءها .

وفي سنة ١٩٥٤ - ٥٥ لم تتفق شركة تجارة التور العراقية مع شركة اندروير على بيع الكمية في هذا السوق واضطررت الشركة العراقية للاتفاق مع جماعة مؤلفة من ثلاث شركات انكليزية برئاسة .

Messrs . Afric & Eastern ( Near East ) Ltd .

« Libby Forster & Verner , Ltd . )

« Daud Horesh & co . Ltd . )

وقد اتفقت هذه الشركات على المساعدة مناصفة على شحن كمية معينة

من التمور الى المملكة المتحدة البريطانية، وأما القارة الاوربية فيجب ان تكون باس تشارتر الشركات الاربعة المذكورة وبعاقبتها التامة وبحسب الاسعار التي تعرضها، وهنا يتحتم على ممثل جمعية التمور في بريطانيا والقارة الاوربية تخري الاسواق وعرض كل طلب يحصلون عليه على الشركة الافريقية والشرقية في لندن لتدبير الصفقة بينها وبين الشاري ، وان يعموا الجمعية وشركة تجارة التمور العراقية بذلك وذلك فيما يتعلق بموسم سنة ١٩٥٥ . والاحصائية في ص ٢٤٣ تبين تصدير التمور العراقية الى المملكة المتحدة والبريطانية من ١٩٤٥ حتى ١٩٥٤ :

ويبدو منها ان معدل استيرادات بريطانيا في السنوات العشرين الماضية قد بلغ (٢٣٩٩٤) طن ومعدل اقيامها ٥٢٦٨٨ دينار . ومهما يجدر ذكره ان معظم التمور العراقية - ان لم تكن جميعها تصدير الى المملكة المتحدة البريطانية مكمبوبة في الصناديق زنة ٧٠ ليرة . وبنسبة قليلة من ذلك مكمبوبة في الحصاف والاصناف المصدرة هي الحلوي والحضراوي والساير وقليل من الزهدي . اما سعر البيع بالفرد في السوق البريطاني هو /٩ بنسات ( حوالي ٢٠ فلس ) ثاباون الواحد من النوعين الاولين . وكان الرسم الككري على جميع التمور ( قبل الغائه عن التمور امتنوعة النوع ) ١٠٪ من اقيامها .

وبهذه المناسبة يحسن هنا ان نذكر ان الشركات التي كانت قبل الحرب تتعاضى بتجارة التمور فهي :

[١] شركة يونايتد افريكا المحدودة وهذه الشركة فرع في البصرة وآخر في بغداد يعرفان باسم الشركة الافريقية والشرقية ( الشرق الاواني ) المحدودة . وكان لهذه الشركة ولم يزل نظر ومصالح في تجارة التمور . كما تعتبر من

بين اهم المكتسبين والمصدرين الى اصريكا أيضاً.

٢] جمعية تجارة الأئمّار والمخاّصير للمستوردين والموزعين والبائعين : وقد اسست هذه الجمعية في سنة ١٩٤٢ للتعاون مع بقية دور تجارة الأئمّار والمخاّصير ولغرض ضمان حقوق المستوردين الذين هم وحدهم يؤلفون عضويه الجمعية الاعتيادية . وقد سعت الجمعية للحصول على اعتراف والتّمثيل الكافي للمستوردين المخاّصين في الاجان الوزارية وقد ناضلت ايضا ضد نقاط كثيرة تتملّق بالاستيراد والتوزيع والاذن تشبيث بجميع الوسائل الممكنة لمعودة الى الاستيراد الحر بواسطه المستوردين .

٣ | جمعية الائمه المحققه في لندن :

وتشمل هذه الجمعية جميع مستوردي التمور العراقية وهي باذله اقصى الجهود للعودة الى الاستيراد الحرلان اعضائها يرون باز تجارة التمور قد ساعت جدا اثناء مدة الاحتكار وبان التمور قد فقدت جميع مزاياها في السوق الانجليزية القديمة التي كانت في مقدمة اسواق التمور العراقية لـأـكـثـرـ منـ مـائـةـ سنةـ

ولهم في إنجلترا هيئة معترف بها اسمها جمعية مستوردي التمور (\*) يرأسها المستر جون نورمان اجر - وهو مدير وشريك شركة اجراء فورستوفنز المحدودة وتشمل هذه الجمعية عضوية جميع مستوردي التمور قبل الحرب .

وقد سبقت الاشارة الى توصيات الاجنة الفرعية المنشقة عن الاجنة الاقتصادية البريطانية العراقية (ايلول - تشرين الاول ١٩٥٥ بلندن). وهما ندرج في ادماه تفاصيل اقتراحات الوفد البريطاني حول العناشر تجارة التور

هـ كان السيد اسماعيل الشيخ على مثلاً جمعية التمور حتى او اخر عام ٩٥٤ وقد كانت الجمعية تدفع له راتباً شهرياً قدره ١٥ ديناراً.

في سوق إنكلترا وأسواق القارة الأوروبية .

وما يجدر ذكره أنه قد أجريت مفاوضات بين شركة اندروير (محتركة) أسواق تمور البصرة حتى عام ١٩٥٢ ) وبين شركة التمور العراقية المحدودة (محتركة تمور البصرة حتى عام ١٩٥٨ كما سيجيء الذكر ) حول سوق المملكة المتحدة البريطانية وهذه بعض النقاط :

( ان الطلب في بريطانيا مقسم بين التمور المكبوسة بالسيلوفين وبين التمور المكبوسة بالجملة - بينما كميات جديرة بالذكر يجري إعادة كبسها في بريطانيا من قبل الشاري . وينبغي ان يكون من أهداف شركة التمور العراقية ان تسعى تدريجياً الى زيادة كبسها بالسيلوفين مما يتافق مع حالة السوق وما بنتيجة السعي لسد الطلبات بالتمور المعلبة ( سيلوفين ) الى هذه المملكة بالتمور المكبوسة بالسيلوفين بالبصرة .

ويطلب بعض مستوردي كبس السيلوفين ان يكون ذلك كبس بعلامتهم الفارقة ولا بد من تشجيع هذا الطلب لأن ذلك يسهل عقد الصفقات سلفاً . ويقوم الشاري بعقد مقابلة مع صاحب الامتياز حوالي كانون الثاني وشباط من كل سنة بكمية معينة من كبس السيلوفين وفي الوقت نفسه يقوم صاحب الامتياز بشراء الكميات الازمة من مواد التغليف ويطبعها بصورة لائقة كما يرتضيها الشاري ويشحنها الى البصرة . ومهما هو جدير بالاهتمام أنه يجب ألا يتأخر تعاقد المقاولات بعد شباط وذلك لضرورة طبع مواد التغليف وضمان وصولها الى البصرة في الوقت المناسب لاستعمالها في الكبس .

وتقدر الكمية التي تستهلكها المملكة المتحدة في الوقت الحاضر بحوالي ٢٠٠٠ طن . ويجب بذلك الجهد بعدم تجاوز هذا الحد في شحنات التمور . وطالما كان الامتياز مرجواً والشارون واثقون من ان التمور مستشحة فلنهم سوف لا يقيدون انفسهم سلفاً بشراء صنفانات جديرة بالذكر من تمور

كبس الجلة لا كتمانهم وبانتظار وصولها وفسح المجال لكتشها محلينا .  
هذا ، وباع التمور في المملكة المتحدة بواسطة دللين دائمين يتلقاون

عمولة قدرها ٥ و ١٪ من البائعين (\*).

وندرج في أدناه مقتراحات اللجنة الاقتصادية البريطانية العراقية  
لتحسين تجارة التمور في السوق البريطانية والأوروبية :

### أولاً - تجارة التمور

#### أ - التمور المتبقية

إن أهم مشكلة تتعبر تصريف التمور العراقية في سوق بريطانيا هي  
بقاء كميات كبيرة من الموسم السابقة لدى شركة اندروروير في إنكلترا .  
ويقترحون إيجاد وسيلة للتخلص من هذه التمور ليتسنى تصريف التمور الجديدة  
بكثيات واسعار مناسبة .

#### ب - التمور المرفوضة

هناك تمور مصدرة إلى بعض الأسواق العالمية وبالخصوص المرفوضة  
من قبل كندا والتي أعيد تصديرها إلى بريطانيا وبعض الأسواق الأوروبية . ففي  
السابق كانت إنكلترا هي المسيطرة على التمور في الأسواق الأوروبية وعندما  
كانت التمور ترفض في إنكلترا كان يعاد تصديرها إلى أوروبا أما الآن فقد أصبحت  
القضية بالعكس . لذلك فيقترحون إيجاد طريقة لمنع تصدير التمور المرفوضة إلى  
أسواق إنكلترا وأوروبا . لما في ذلك من تأثير على التمور الأخرى واسعارها . . .

#### ج - تصريف التمور

إن شركة بوينيلفر مستعدة لتصريف التمور العراقية في سوق إنكلترا  
وأوروبا لحساب الجمعية والشركات العراقية الأخرى بوجوب عمولة يتفق عليها

\* وبهذه المناسبة لما يحدى التنويع به ان العمولة التي كانت تدفع الى وكلاء  
السعى في لندن في سنة ١٩٣٨ : عمولة الربع ٥ و ٣٪ ومصروفات نشرية وبرقيات  
٥٠٪ وقد تكون شركة اندروروير مستعدة للقيام بهذه الخدمات لحساب  
شركة التمور العراقية المحدودة في الوقت الحاضر .

ويغيدون بان في امكانهم تصريف حوالي (٢٠) الف طن من التور في هذه الاسواق على الوجه التالي - (٤٠٠) طن الى المانيا و (١٥٠٠) طن الى بلجيكا و (١٠٠٠) طن الى هولاندا و (٤٠٠) طن الى الدول الاسكندنافية و (٥٠٠) طن الى انكلترا . والحكمة الباقيه تصرف على الاسواق الاوربية الأخرى . وهم يرغبون في اجراء المباحثات بهذا الشأن .

ثانياً . امراعاً

#### (أ) - الصحف والمجلات

لا يعتقدون بجدوى الاعلان في الصحف والمجلات لازفالقارىء لا يلتقط الى مثل هذه الاعلانات فيها وان اية مبالغ تصرف في هذا المعنون تكون بدون فائدة .

#### (ي) - المعارض

يؤكدون وجوب الاشتراك في المعارض وبالخصوص في معرضين الاول - معرض البيت المودجي (Ideal Home Exhibition) الذي يقام في آذار من كل سنة . والثانى معرض الغذاء البريطاني British Food Exhibition ويقام في شهر آب من كل سنة ويؤمن هذين المعرضين مئات الآلوف من الشعب البريطاني ، وخاصة ربات البيوت ، حيث يطلعون فيه على احدث الفرش والاثاث ومواد الطبخ وانواع المأكولات . ويكافى الاشتراك في هذين المعرضين حوالي (٥٠٠) دينار . على ان توزع التمور فيه مجاناً لحد ما قيمته (١٠٠٠) دينار بالإضافة الى نشرات صغيرة جداً .

#### (ج) - السينا :

يحسن عمل فيلم يستغرق عرضه ١٤ دقائق مع الاخبار بضريقة ملحة لاماشهدة . ويكلف عرض مثل هذا الفلم لمدة (٣١) اسابيع سينما حوالي (١٠٠٠) دينار ويقتربون عند عرض هذا الفيلم توزيع ثور مجاناً في سبيل الدعاية والتعریف .

#### (د) - المجالات النسائية

يقتربون بث الدعاية في عدد من المجالات الخاصة بالنساء، وهم مستعدون للاتفاق مع أحد الطباخين الممتازين لعمل وصفة من طعام الذي يدخل فيه الترکادة الأساسية على أن تنشر مثل هذه الوصفات كخبر لربات البيوت وليس كاملاً.

#### (هـ) - التلفزيون

هناك صعوبة في بث الدعاية للتمر بالتلفزيون، إذ إن في انكاثرا قسمين للتلفزيون، حكومي وتجاري فالنوع التجارى مخصص للإعلانات ولا فائدة كبيرة منه حيث أن الناس ملت مثل هذا النوع من الإعلان وهم على الأكثرا لا يلتفتون إليه. ويبقى القسم الحكومي وهذا يصعب الإعلان فيه. غير أن من الممكن عمل وصفات طعام لارشاد ربات البيوت إلى صناعة نوع جديد من الاطعمة كما جاء في الفقرة السابقة، ويجوز عندئذ السماح باذاته بالتلفزيون الحكومي.

#### ثالثاً - كبس التمر

أنهم يعتقدون أن الكبس الحالي غير صحيح من الناحية العملية وليس من الناحية الفنية أيضاً أي من ناحية مدى رغبة المستهلك فيه. فضلاً عن أن كثيراً من الناس يرغب في أكل التمر في السينما أو في المحلات العامة، غير أن الطريقة الحالية في الكبس وهو كبسه بكمية كبيرة لاتساعد على ذلك؛ وعليه فهم يقتربون ايجاد طرق جديدة للكبس بحيث تساعد على تصريف التمر لهذه الأغراض. وهم يقتربون على سبيل المثال صفات تمور بعلبة صغيرة بصفوف لا تتجاوز الأربع عرات منها شوكات (سللي) ومفلفة بالسيلوفين حيث يسهل إخراجها واحدة واحدة وأكلها دون مسها باليدي وما تركه من المادة السكرية اللاصقة. ويقتربون بالاتفاق إلى ذلك استعمال علامة خاصة وطريقة

كبس خاصة لتفريقها عن التمور الناتجة في البلدان الأخرى.

### رابعاً - العلف الحبراني

هناك مجال واسع لنصرification التمور لعلف الحيوان فن المعلوم أن الماشية ترغب في قليل من الحلاوة في علفها وفي بعض الحالات يضيفون كمية من السكر إلى العلف غير أنه بالنظر إلى أن التمور تحتوى على مادة سكرية كبيرة فقد قاموا بأجراء تجارب استعمال التمور البصرية في صناعة العلف . واستناداً ل هذه التجارب يقترحون :

- (أ) - استعدادهم ليفاد أخصائى من شركة بونيلفر لأجراء دراسة والقيام بتجارب الاستفادة من التمور في صناعة العلف وتقديم نتائج دراسته في تقرير شامل على أن تحصل الجمعية أجور سفره ومصاريف مكونه في العراق (\*).
- (ب) عند اجرائهم تجارب صناعة العلف من التمور البصرية جابهم مشكلة صعبه وهى أن هذه التمور لينة ولزجة فكلما دخلت في المكان تلتصق ببعض اجزائها وتسبب وقوفها عن العمل (تحبييم) فيضطرون إلى ذلك الماكينة وازالة (الدبك) منها وهذه العملية تكافف وقتاً كبيراً ومصاريف كثيرة مما يجعلها عملية غير اقتصادية . لذلك فهم يقترحون تحبييمهم بطنه واحد من تمور الزهدى الجسب المعبر بالاكيس و المخلف بالجفاف من لاجراء التجارب عليه .

### خامساً - المربس

فيما يتعلق بالدبس افادوا بأنهم لامانع لديهم من الغاء رسم الوارد الكمركي عليه غير أن الدبس العراقي يشكل ويصبح ما يسمى مولاسر المستخرج من مواد مختلفة وعليه رسوم كمركيه ولا يمكنهم رفعها . فإذا تذكرت الجهات

هـ جاء المستر تو هاسون إلى العراق وأجرى التجارب الخاصة بعلف الحيوان .

راجع موضوع تصنيع التمور في الفصل الخامس من هذا الكتاب

العراقية من ايجاد طريقة فنية للمتفريق بين الدبس والمولاسن بحيث تقتضي بها الاوساط المختبرية التحليلية في بريطانيا بحيث تختلف عن مواصفات المولاسن وعندها تصبح قضية رفع الرسم عنه بسيطة وسينظر بها في حينه.

وها نحن نوره نص الفقرة السادسة من محضر جلسة مجلس ادارة جمعية التمور (\*) تعليقاً على التوصيات المذكورة آنفاً . وهذا هو النص :

### انعاش تجارة التمور في بريطانيا وارسالها

اطلع المجلس على المقترنات التي أبدتها الوفد البريطاني حول انعاش تجارة التمور في سوق انكلترا واسواق القارة الاوربية الأخرى الى الوفد العراقي المالي الذي زار لندن مؤخراً [ ايلول - تشرين الأول ١٩٥٥ ] وبعد المداولة رحب المجلس كل للترحيب بالمقترنات المذكورة وأيد ضرورة الأخذ بها وتنفيذ ما يمكن تنفيذه منها بالسرعة الممكنة على الوجه التالي :

#### (١) تجارة التمور

(١) التمور المتبقية - لقد كانت هذه التمور ماتبقى لدى شركة اندر ووير من الكمييات التي كانت مخصصة لبريطانيا في المواسم السابقة وحسب البيانات التي أدلّ بها بعض أعضاء المجلس واعضاء وفد شركة تجارة التمور العراقية الذين زاروا انكلترا مؤخراً لم يبق من هذه التمور الا كمية ضئيلة جداً لا تتجاوز بعض مئات من الطنان التي لم يبق لها تأثير مهم على تصريف التمور الجديدة في السوق المذكورة .

---

\* الجلسة الأربعون المنعقدة في ٢٤-١١-١٩٥٥ . مع العلم ان وزارة الاقتصاد صادقت على محضرها بكتابها المرقم ٢٧٣-١٠١٩٥٥ و المؤرخ في ٧-١٢-١٩٥٥ . وقد أوردنا هذا الموضوع في هذه المناسبة لاعطاء فكرة عابرة عن أعمال مجلس ادارة الجمعية عدا عن الموضوع أعلاه . ثم ان المفاوضات بشأن الدبس والمولاسن لا تزال جارية بين السلطاتتين العراقية والبريطانية .

(ب) التمور المرفوضة : ان المجلس يؤيد وجهة نظر الوفد البريطاني حول عدم إعادة تصدير التمور المرفوضة الى أسواق بريطانيا . غير انه من الناحية العملية يصعب على الجمعية او الشركة فرض مثل هذا الشرط على شركات التأمين بالإضافة الى أن مثل هذا الاجراء يجعل شركات التأمين تزيد أجورها على التمور زيادة كبيرة جداً لا قبل للشركة باحتتها . ومع ذلك فإن الجمعية مستسعي مع الشركة لضمان عدم إعادة تصدير التمور المرفوضة الى بريطانيا بالإضافة الى ان الجمعية قد اتخذت الترتيبات اللازمة لتبخير التمور بصورة متقدمة جداً سواء كان في المقول او في المكابس قبل السكب و بهذه الطريقة يضمن عدم احتمال رفض التمور من قبل الاسواق المصدرة لها .

(ج) تصريف التمور : يرحب المجلس باقتراح استعداد شركة بونيليفر لأجراء مباحثات حول تصريف التمور في اسوق بريطانيا وأوربا وان المجلس يطلب من إدارة الجمعية بالاتفاق مع شركة تجارة التمور العراقية المحدودة لفتح المباحثات مع الشركة المذكورة ومواضعتها حول هذا الموضوع «تم ذلك فعلاً».

#### (٢) الرعاية للتمور :

(أ) الصحف والمجلات : يتافق المجلس مع وجهة نظر الوفد بعدم جدوى الدعاية والاعلان في الصحف والمجلات .

(ب) المعارض : لقد قرر المجلس في الجلسة السابقة الموافقة على الاشتراك بمعرض البيت المثالي في لندن . كما ان المجلس وافق في الفقرة الخامسة عشرة أعلاه على الاشتراك في معرض الغذاء البريطاني .

جـ - دـ - هـ - الدعاية عن طريق السينما والمجلات النسائية والتلفزيون - يرحب المجلس بهذا الاقتراح من حيث المبدأ ، وقرر تأليف لجنة من الجمعية والشركة لغرض دراسة هذه المقترنات وتقديم توصياتهم عن الطريقة .

الصحيحة لتنفيذها بالسرعة الممكنة وتخويل ادارة الجمعية الاستفسار من الجهات البريطانية المختصة حول هذه المقترنات وزيادة توضيحها .

### (٣) كبس التمور :

لقد عهد المجلس بهذا الاقتراح أيضاً الى الاجنة المؤلفة بموجب الفقرة السابقة . ووافق على الاجراء الذي اتخذه الجمعية بارسال غاذج غير مكبسة من مختلف أنواع تمور البصرة مع كمية من (السللي) الى انكاثرا لاجراء تجارب ايجاد طرق جديدة لكتبس التمور حسب اذواق المستهلكين وحسب اقتراح خبراء وزارة التجارة البريطانية .

### (٤) العلف الحيواني :

يؤيد المجلس كل التأييد هذا الاقتراح وقد قامت الجمعية باعلام الجهات البريطانية المختصة بتزويدها بقدوم الخبير في صناعة السلف من التمور واستعدادها للتعاون معه وبذل المساعدات الالازمة اليه لتسهيل مهمته . وقد وافق المجلس على الاجراء الذي اتخذه الجمعية بایعازها الى شركة تجارة التمور العراقية المحدودة بارسال طن واحد من تمور الحلاوى (ابو خشيم) لغرض اجراء التجارب عليها كما جاء في هذا الاقتراح .

### (٥) المربى :

لقد أوعزت الجمعية الى مدير الشؤون الفنية في هذه المديرية والى شركة صناعات التمور المحدودة لأجراء ما يلزم فيها يتعلق بايجاد طريقة فنية ومواصفات ثابتة للتفرير بين الدبس والمولاسن بحيث تقنع الاوساط المختبرية في بريطانيا بها وذلك لغرض اعفاء الدبس من الرسوم الضرورية .  
ويجدر بالذكر ان المفاوضات لما تسفر عن نتيجة ما بعد .

واخيراً وليس آخرأ كتبت جمعية التمور العراقية الى وزارة الاقتصاد  
العراقية قائلة ( اتنا وان كنا نامس في الاونة الاخيرة بعاوه السلطات البريطانية  
المتساهنة في حل مشاكل التمور وتخفيض الرسوم على ماتستورده منها  
وتقديم بعض الاوساط التجارية مقتراحات لانعاش تجارة التمور في بريطانيا  
واوربا الامر الذي يشكرون عليه كثيرا غير ان هناك قضية واحدة بود ان  
تنناوتها بالبحث وهي التمور المصدرة لمقاصد صناعية او لاغراض علف  
الحيوان .

واخيراً قدرفت الحكومة البرطانية رسم الوارد السكري على التمور  
العراقية المزروعة النوى فقط غير ان التشبيفات التي تقوم بها الجمعية والتجارب  
التي تجريها سواء كان بعاوه السلطات العراقية او المؤسسات الرسمية والتجارب  
في الخارج لادخال التمور في صناعة العلف الحيواني وما يؤمل من تصريف  
كميات كبيرة من التمور لهذا الغرض وخاصة هنالك التجارب التي تقوم بها بعض  
المؤسسات البريطانية لانشاء مصانع في انكلترا لصناعة العلف الحيواني من  
التمور، فيؤمل تصدير كميات كبيرة من التمور غير مزروعة النوى الى بريطانيا.  
ولما كانت هذه التمور غير مشحولة بقانون الاعفاء من رسم الوارد السكري  
فسيجعل قيمة هذه التمور مرتفعة نسبيا وهذا سيؤدي طبعا الى ارتفاع  
تكليف انتاج العلف من التمور مما يجعل اسعاره لا تتمكن من مواجهة  
اسعار العلف المنتج من المواد الأخرى، وبالتالي فشل المشروع من اساسه .  
لذلك رجت جمعية التمور من وزارة الاقتصاد لاتخاذ الترتيبات الازمة مع  
ممثل الحكومة البريطانية لحمل حكومتهم على اعفاء التمور العراقية غير مزروعة  
النوى المستوردة الى بريطانيا لاغراض صناعة العلف من الرسوم الضردية (\*)

---

\* الكتاب رقم ٩٤ وتاريخ ٥٦-١-٧

يتبع جدول صادرات التمور حسب الأقطار « من ٢٤٢ - ٢٤٦ »					
معدل ١٩٥٤ - ١٩٤٥      معدل ١٩٥٠ - ١٩٥٤					الأقطار والممالك
الكلمية بالطنان القيمة بالليرة الكلمية بالطنان القيمة بالليرة					باليوم
٦١٢١٦	٤٢٥١	٤٦٥١	٢٠١	٤٢٥١	حكومة الملايو
سنة ١٩٤٩					
١٢١٧	٨٩	٦١٢١٦	٤٢٥١	٤٢٥١	المملكة البرتغالية
سنة ٥٠٥١، ٥٤					
٣٤٦	٢٠	١١٠٠١١	٥٨٩	٣٤٦	قرص
سنة ١٩٥١، ١٩٥٠					
٣٤٠٩	١٥٠	٦٧٠٦	٣٤٦	٣٤٦	الصومال الفرنسي
سنة ١٩٥٤					
٢٩٥	١٥	٣٩٦	١٥	٢٩٥	برمودا
سنة ١٩٥١، ١٩٥٠					
٩٦٣٥٧	٦٨٦٦	٣٠٧٩٣	١٥٥٨	٩٦٣٥٧	لبنان
سنة ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦					
١٥٣٧	٧٨	٨٣٧٥	٣٧٥	١٥٣٧	أيرلندا
سنة ٤٩، ٤٨، ٤٨، ٤٦					
٥٣، ٥٢، ٥١				٥٣، ٥٢، ٥١	سويسرا
٠٠٠	٠٠٠	٢٣٨٣	١٥٤	٠٠٠	هونغ كونغ
٧٢٧٤	٣٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٧٢٧٤	سنوات ١٩٥٤
سنوات ١٩٥٤					
٧٨٣	٤٤	٨١٤	٤٧	٧٨٣	البرتغال
سنة ٥٣، ٥٢، ٥١					
٠٠٠	٠٠٠	٦٢٢	٢٧	٠٠٠	جيڪو سلوفاكيا
سنة ١٩٤٩، ١٩٤٧					

الأقطار والمملكة  
السموية بالأطنان القيمة باللذنائير إلكمية بالأطنان القيمة باللذنائير

٢٢٨	١٢	٠٠٠	٠٠٠	اورغواي
-----	----	-----	-----	---------

سنة ١٩٥٠

٢٣٩٩٩	١٢١٩	٠٠٠	٠٠٠	جزائر القبلين
-------	------	-----	-----	---------------

سنة ١٩٥١

٣٢٢٦	٢٠٠	٠٠٠	٠٠٠	الحبشة
------	-----	-----	-----	--------

سنة ١٩٥١

٤٤١٨	٢٦٠	٠٠٠	٠٠٠	نيجريا
------	-----	-----	-----	--------

سنة ١٩٥٢، ١٩٥٤

افريقيا الغربية

٧٢٦	٣٩	٠٠٠	٠٠٠	البرتغالية
-----	----	-----	-----	------------

٩١٦	٤٤	٠٠٠	٠٠٠	البرازيل
-----	----	-----	-----	----------

سنة ١٩٥٠، سنة ١٩٥١

٣٥٤	٣٨	٠٠٠	٠٠٠	كونغو البلجيكية
-----	----	-----	-----	-----------------

سنة ١٩٥١

٣٩٤	٢٠	٠٠٠	٠٠٠	ساحل الذهب
-----	----	-----	-----	------------

سنة ١٩٥١

٤٠٢٧٧٥	٨٦٣٥٥	٠٠٠	٠٠٠	الباكستان
--------	-------	-----	-----	-----------

١٥٢١	١١٩	٠٠٠	٠٠٠	ليبيا
------	-----	-----	-----	-------

سنة ١٩٥٤، ١٩٥٠

٣٨٧	٢٢	٠٠٠	٠٠٠	فروزرا
-----	----	-----	-----	--------

سنة ٥٤، ٥٣، ٥٢

الأقطار والملك	معدل ١٩٤٩-١٩٥٠	١٩٥٤	معدل ١٩٤٩-١٩٥٠	١٩٥٤	السکمة بالأطنان القيمة بالدناير السکمة بالأطنان القيمة بالدناير	
اسبانيا	١٤٥٢	٧٢	٠٠٠	٠٠٠		
سنة ٥٤,٥٣,٥٢						
كوريا	١٨٦٥	١٠٠	٠٠٠	٠٠		
سنة ١٩٥٣						
افريقيا الغربية						
البريطانية	١١٤٤	٦٥	٠٠٠	٠٠٠		
سنة ١٩٥٤						
جمهوريات الاتحاد						
السوفيتي	٤٠٧٣٤	٢٢٦٩	٠٠٠	٠٠٠		
سنة ٥٤,٥٣,٥٢						
البلدان الأخرى	١٧٢٢	١٢٥	٢٨٣٨٩	١٦٩٩		
الجموع	٤٤٥٨٧٤٢	٢٥١٠٤٨	٤٠٠٢٢٧٥	١٨٨٦١٣		

### عمره الى اسواق السرومينونات

: كسرٌ ١١٥

يبد من جدول تجارة التمور حسب الأقطار المستوردة للحقيقة الواقعة بين ١٩٤٥ و ١٩٥٤ (ص ٢٤٦-٢٤٢ من الكتاب) ان معدل ما استورده كندا كمعدل لعشر السنوات المذكورة هو (٦٨٥١) طن وبقيمة (١٤٣٦٥٤) ديناراً ... ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار أن انواع التمور التي يستهلكها سوق كندا هي الحلاوي والخضراوي والساير . وجميعها مكبوسة في الصناديق .

وما يجدر ذكره ان الرسم السكري على التور العراقي عبارة عن سنت واحد عن كل ليرة (٦٠٠ دينار عن كل طن) ، او ما يعادل ١٢ من قيمة سيف تورتو .

ويمىؤسفله انه حدث في موسم ١٩٥٤ / ١٩٥٥ أن رفضت السلطات الصحية الكندية استلام كمية من التور العراقي بلغ مقدارها (١٠٧٩٥٩) (\*) صندوقا على اساس أنها كانت ملوثة بالحشرات السوس .

وما لا شك فيه ان هذه القضية قد اساءت كثيرا الى سمعة التور العراقي في السوق الكندية وقد تعددت المسألة الناحية المادية الى الخسارة المعنوية وازدادت في سوء الدعاية لتورنا في الاسواق الاوربية في الوقت الذي يجب على الجميع السعي للقضاء على النكسات والدعاية السيئة التي هي ولادة الاهانة وعدم الاكتراث .

ومما لا مرية فيه ان تلك التور الملوثة بالحشرات الميتة (حشرة السوس) كان لابد من تبخيرها قبل كبسها فضلا عن العناية بتنظيفتها وعزلها عن التور المصابة بالحشرات قبل الكبس .

ويلاحظ على الاجمال بأنه تحصل مناجمة شديدة من التور الایرانية (مستوردة من قبل جو عيسائي) وهي في وضع ملأم خاص بسبب انخفاض كافتها الاصلية ، اذ ان الشحنات الكبيرة نسبيا التي شحنت من حاصلات التور العراقية لموسم ١٩٥٠ / أو ١٩٥١ كانت مقرونه بشحنات هامة من التور الایرانية .

والمتوقع بأن باستطاعة هذه السوق ان تستلك ١٥٠٠٠ صندوق من حاصلات موسم ١٩٥٦ .

كانت شركة اندروروير قبل بضع سنوات خلت مستوردة التور الوحيدة

---

\* كتاب شركة اندروروير بتاريخ ٢٨-١-١٩٥٥

الى كندا وان وجود باائع واحد للتمرور العراقية في كندا كان سبباً لحد ما  
لـ مـكـاـخـةـ مـزـاحـةـ التـمـوـرـ الـايـرـانـيـةـ .

وقد يسهل على الشاري تشخيص التمور العراقية بارتباطهم بشركة اندروريـرـ  
وـهـذـهـ الـحـالـةـ قـدـ لـاتـتـيـسـ اـذـاـ كـانـ هـنـاكـ عـدـدـ كـيـرـ منـ المـسـتـوـرـ دـيـنـ .ـ وـعـلـيـهـ يـقـرـحـ  
ـبـأـنـهـ فـيـ صـالـحـ الشـرـكـةـ العـراـقـيـةـ اـنـ يـكـوـنـ هـامـسـتـوـرـ وـاحـدـ فـيـ كـنـداـ وـاـنـ شـرـكـةـ  
ـاـنـدـرـوـرـيـرـ مـسـتـمـدـةـ لـأـنـ تـسـتـمـرـ فـيـ تـروـيجـ وـتـصـرـيفـ التـمـوـرـ فـيـ كـنـداـ .ـ وـبـسـبـبـ المـزـاحـةـ  
ـالـايـرـانـيـةـ وـاـنـخـفـاضـ كـلـفـةـ تـمـوـرـهـاـ دـوـنـ التـمـوـرـ العـراـقـيـةـ ظـاـنـ اـرـبـاحـهـاـ تـأـثـرـ كـثـيرـاـ .ـ

ـ مـنـ جـرـاءـ ذـلـكـ .ـ

ـ وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ نـذـكـرـ اـنـ السـاـيـرـ الـايـرـانـيـ المـمـتـازـ مـرـغـوبـ عـنـ الـكـنـديـنـ .ـ  
ـ وـيـفـضـلـوـهـ عـلـىـ الـمـلـاوـيـ الـعـرـاقـيـ .ـ

#### ـ اـتـحـادـ جـنـوـبـيـ اـفـرـيـقيـاـ

ـ يـبـدـوـ مـنـ الـاـحـصـائـيـةـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ اـعـلـاهـ اـعـلـاهـ (ـ صـ ٢٤٤ـ )ـ اـنـ مـعـدـلـ  
ـ اـسـتـيـرـادـ اـلـاتـحـادـ مـنـ التـمـوـرـ العـراـقـيـ خـلـالـ ١٩٤٥ـ ١٩٥٤ـ قـدـ بـلـغـ (ـ ١٣٤٨ـ )ـ طـنـ  
ـ وـبـلـغـ الـقـيـمـةـ (ـ ٢٢٨٦٧ـ )ـ دـيـنـارـاـ .ـ

ـ وـيـجـبـ اـنـ يـلـاحـظـ اـنـ تـصـدـيرـ التـمـوـرـ العـراـقـيـةـ إـلـىـ اـتـحـادـ جـنـوـبـيـ اـفـرـيـقيـاـ  
ـ فـيـ السـنـوـاتـ الـاعـتـيـادـيـةـ يـزـيدـ عـلـىـ ١٥٠٠ـ طـنـ وـمـكـبـوـسـةـ فـيـ صـنـادـيقـ بـلـغـ عـدـدـهـاـ  
ـ (ـ ٧٠٠٠ـ )ـ صـنـدـوقـ مـنـ تـمـوـرـ السـاـيـرـ وـالـخـضـرـاوـيـ .ـ

ـ وـمـاـ هـوـ جـدـيـرـ بـالـاـشـارـةـ اـنـ شـرـكـةـ انـدـرـوـرـيـرـ (ـ الـتـيـ كـانـ تـحـتـكـرـ هـذـاـ  
ـ السـوقـ مـنـ ١٩٥٢ـ )ـ (ـ \*ـ )ـ اـعـتـبـرـتـ جـنـوـبـيـ اـفـرـيـقيـاـ مـاـنـ الـاسـوـاقـ الـتـيـ اـسـتـثـنـيـتـ مـنـ  
ـ تـصـدـيرـ الـخـسـنةـ الـكـبـسـ الـيـهـ ،ـ لـذـاكـ كـانـ يـسـتـحـيلـ عـرـضـ تـمـوـرـ ايـ محلـ آخـرـ  
ـ فـيـهـ عـدـاـ عـوـرـ شـرـكـةـ انـدـرـوـرـيـرـ .ـ

(\*) كتاب شركة اندروريـرـ المؤرخ ١٩٥٠ـ ١٧٥ـ المـلـحقـ بـاـتـفـاقـيـةـ اـحـتكـارـ  
ـ بـيعـ تـمـوـرـ الـبـصـرـةـ لـلـسـنـوـاتـ ١٩٥٢ـ ١٩٥٠ـ .ـ

وبناء على توصيات شركة اندروروير<sup>(\*)</sup> الى شركة تجارة التمور العراقية المحدودة يلاحظ بأنه - على الأكثر - تسود هذه السوق نفس الحالة التي تسود سوق نيوزيلاند<sup>(\*\*)</sup> وللمستوردين بعض الحرية في اختيارهم الاستفادة بما لهم من العملة الأجنبية . ويقدر اعتمادياً الطلب على التمور بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ طن . ولكن في الظروف الحاضرة لا ينصح بالرکون الى شحن اكثر من ١٢٥٠ طن انسرياً وفي هذه السوق تعاطى شركة اندروروير مع المستوردين الفعليين إما مباشرة وأما بواسطة بيروتتهم التجارية في لندن ويسمح لهم قطع قدره ٣ بالمائة .

#### سوق استراليا ونسبة زيلندرة :

بلغ معدل استيراد استراليا ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ) من التمور العراقية (٤٣٥ طن و اقيامها (٨٠٣٩) ديناراً . والأنواع المصدرة اليها هي تمور السير والحلاوي والخضراوي المكبوسة في الصناديق .

وما هو جدير بالذكر ان سوق استراليا ونيوزيلاند ( وكذلك سوق الاتحاد جنوب افريقيا ) من الاسواق التي ترغب في استيراد التمور الحسنة السكرينس لاسيما المكبوسة منها في السيلوفين مع العلم بأن عدم تصدير هذا الصنف معناه افساح المجال لتمور كاليفورنيا و ايران لدخول هذين السوقين بالرغم من ارتفاع سعر الاولى وعدم جودة الثانية ( بالقياس مع الانواع العراقية ) .

\* يحسن هنا ان نذكر انه قد جربت غرس التحيل في واحة « هنكربيز » في منطقة « بشلانلاند » حيث تم غرس /١٢٠٠/ نخلة حاملة التمر و /٢٠٠/ خلوي و يبدو ذلك ناجحا .

(\*\*) ان الاستيرادات الى هذه البلاد مقتنة بقرار حكومي على اساس قيود التحويل الخارجي .

وما هو جدير بالاشارة ان الحكومة الاسترالية تتبع منذ موسنة  
سياسة تخفيف كيات البضائع والسلع المستوردة من الخارج نظراً لتدحرج  
حسابها الجاري من العملة في لندن . وفقاً لهذه السياسة فانها قد صنفت تمورنا  
تحت حرف A ومعنى ذلك تخفيف ١٥ بالمائة من مجموع اقيم المستوردات  
من هذا الصنف وذلك قياساً بمعدلات السنة المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٥١.

وقد كانت قيمة التمور المستوردة الى استراليا عبارة عن ٣٨٦٩ طن  
حضر او في الصناديق واطن ساير بالصناديق وقيمتها في تلك السنة (٢٦٢٠٠)  
جنيه استرالي ومعنى ذلك ان الاستيرادات السنوية من التمور العراقية الى  
السوق الاسترالية سوف لا تتجاوز (٢٢٣٠٠) باون استرالي (٢٢٥٠٠)  
دينار عراقي ( \* ) .

وعلى كل حال يمكن القول بأن الميزان التجاري (بين العراق واستراليا)  
يدو دأه بجانب استراليا ويبدو ذلك واضحاً من الجدول الآتي :

القيمة دينار	الكمية طن	منها تمور	الصادرات بالدنانير	الاستيرادات بالدنانير	السنة
٩٥٣٩٠	٥٠١٣	»	٥٩٣٨٩	١٣٧٥٠٦	١٩٥٠ التقويمية
١١٤٩٤٣	٥٨٧٩	»	١١٥٦٣٥	٢٩٠٣٥٦	١٩٥١
٥١٥١٤	٢٧٣١	»	٥١٥١٥	٢٩٩٠٠٢	١٩٥٢
١٠٠٩٧٧	٤٦٨٥	»	١٠٠٩٧٧	١٨٨٦٠٧	١٩٥٣
١١١٤٦٨	٥٢٣٢	»	١١١٤٦٨	٤٩١٦٠٩	١٩٥٤

لذلك لابد من اتخاذ خطوات جدية بالاساليب الدبلوماسية لرفع القيود

هـ كتاب الخارجية العراقية الى السفارة البريطانية بغداد رقم ق - ١٩٩٠ - ١٩٦-١٠١-٢٨٦٠٩ وتاريخ ١٠-٩-١٩٥٥.

عن التمور العراقية سبها وان العراق أخذ استورد منذ ١٩٥٥ الحنطة الاسترالية .  
وهكذا فإن التمسك بعبداً مقايضة أغان المستوردات من الحنطة من استراليا  
بأنما المصدر من التمور إليها هو المبدأ السليم .

أما سوق نيوزيلندة ، فسوق هو الآخر من اسواق تمور البصرة حيث  
تصدر إليه تمور الحلاوي والمخضراوي والساير المكبوسة في الصناديق .  
وقد بلغ معدل كميات التمور وأقيامها المصدرة إلى نيوزيلندة بين  
١٩٤٥ و ١٩٥٤ زهاء ( ٢٧٨٣ ) طن و ( ٤٦٤٧٢ ) ديناراً على التوالي .

ويلاحظ ان شركة اندروروير كانت تتبع الى المستوردين الفعليين وتحصل  
هم قطعاً قدره ٣٪ / ومثل ذلك هو الى شركة تجارة التمور العراقية المحدودة .

### سوق الهند

يعتبر سوق الهند أهم اسواق التمور العراقية حيث يتهلك نحواً من  
٢٥٪ / من مجموع صادرات التمور العراقية من حيث الكمية والقيمة .  
ويدللنا أحصاء صادرات التمر - بـ الأقطار لعشر السنوات الأخيرة  
( ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ص ٢٤٧ ) ان المعدل السنوي لاستيرادات الهند من التمور  
قد بلغ ( ٦٠١٠٩ ) طن بقيمة معدلاً ( ١٢٤٤٨٦ ) ديناراً .

وما هو جدير بالذكر ان أنواع التمور المصدرة الى سوق الهند هي  
تمور الذهبي بالدرجة الأولى ثم الساير وقليل من الجيbab الى جانب بعض  
التمور الحسنة الكبس . مع العلم ان الطبقة المستهلكة للتمور العراقية هي  
الطبقة الفقيرة . ومن الممكن أن يزداد استهلاك التمور في الهند اذا ما واجهت  
العينية نحو طرق الكبس بحيث يؤدى الأمر الى إجتذاب الطبقات المتوسطة  
لاستهلاك التمور المعروفة بكيفية جذابة حيث يلاحظ بأن هذه الطبقة عزوفة  
جدأً عن التمور المكبوسة باختصار .

ولأجل اجتذاب الطبقات المتوسطة لاستهلاك التمور يجب التركيز حول

كبس التمور في السيلوفين والكارتون . ويجب ان يصح ذلك بالطبع عرض طيب جذاب وداعية واسعة ليدرك المستهلك أهمية التمور الصحية والغذائية ، وهذه ناحية غير متوفرة في الاسواق الهندية مع الاسف ..

أما بشأن منافسة التمور الأخرى للتمور العراقي في الاسواق الهندية، فيمكن القول بأنه لا توجد منافسة حقيقة ذات بال في هذا الباب. إلا أنه وبالرغم من ذلك نجد أن هناك تموراً مستوردة من خرمشهر الإيرانية ومن مسقط ومن تونس ولكن بكميات زهيدة لا يمكن ان تفاس بالتمور العراقية .

ويلاحظ بأن هناك منافسة بين تمور الحلاوي العراقي وتمور الحلاوى الإيرانية المستوردة من خرمشهر . وقد يبيع الحلاوى العراق ( سيف بومباي ) بسعر ٢١ روبيه للحلانه ( ٥٠ كيلو ) والحلاوي الإيرانى بسعر ٢٢ روبيه ( الروبيه تساوي ١٠٠ فلس ) للحلانه ( في سيف بومباي ) لموسم ١٩٥٤ - ١٩٥٥ .

اما اسعار المفرد في الهند ( موسم ١٩٥٤ / ١٩٥٥ ) \* فكانت كالتالي :

تمور الخصف - ٦ آنات ( ٣٨ فلس ) الميرة، تمور علامه البطة ( كبس محسن ) ٤ / ٢ روبيه ( ٢٣٠ فلس ) .

تمور الخصف الإيرانية - ٦ آنات الميرة، التمور التونسية ( كبس محسن ) ١٠ روبيه . وكانت اسعار الجملة موسم ١٩٥٤ ( ١٩٥٥ ) كالتالي :

الزهدى ١٤٨ روبيه لمن ( البنغاني ) الواحد ، الجبجاب ٢٠٠ - ٢١٥ روبيه لمن ؛ بريم ٣٧٥ - ٤٠٠ روبيه لمن . أما الرسم الكوري فيبلغ بالنسبة لتمور الخصف والأكياس وما شاكل - ١٣ روبيه لـ الهندرويت الواحد ، في حين انه بالنسبة لـ كبس المحسن ٣٥ روبيه لـ الهندرويت .

ويبدو من هذا ان الرسم المفروض على التمور المكبوسة كبس المحسن غال جدا يبلغ زهاء ثلاثة اضعاف نظيرتها على التمور المكبوسة في الخصف

والاكياس . وهذا الذي لا يشجع الطبقات المتوسطة والغنية على الاقبال على التمور العراقية . ولا بد من اتخاذ السلطات العراقية المسوولة خطوة ايجابية فعالة من اجل تخفيف الرسوم الضرورية على الكبس المحسن .

ولأجل أن نعطي صورة حية لحالة التمور العراقية في السوق الهندية ، نذكر بأن اسعار تصدير التمور للهندرويت الواحد خلال شهر اذار ونيسان ٩٥٦ لتمور الزهدى كانت كالتالى : -

أ - التمور المعبأة بالخصف وهي بصورة رطبة ومكبوسة بالضغط وزن كل قطعة صافى خمسين كيلو و ملائمة لغليفان ثانية بالجفناص لغرض التصدير هى ٨٥٠ فلسًا للهندرويت سيف بومباي وهو سعر تجهيز التمور للمصدرين من العراق وهم يضعون على ذلك عبولة قدرها ٢ بالمائة من قيمة التمور عند ما يكون التسليم لحساب المستورد الهندى .

ب - لم تصدر اي الهند التمور غير المزوعة النوى في اكياس اسلوفين وعلب الكارتون داخل صناديق الخشب .

ـ كذلك لم تصدر التمور غير المزوعة النوى والرطبة في اوعية اخرى للهند .

اما اتجاه اسعار التمور المعدة للتصدير من العراق خلال شهري اذار ونيسان الى الهند فقد كانت ثابتة ولم يطرأ هناك اي تغير في اسعارها صعودا او هبوطا نظرا لقيام شركة تمور المنطقة الوسطى المحدودة ( وهي مختبرة تصدير تمور زهدى المنطقة الوسطى الى خارج العراق ) بتحديد اسعار معتدلة واحدة الى كافة المصادر - والمستوردين عراقيين واجانب - على السواء <sup>(\*)</sup> .

---

\* كتاب جمعية التمور رقم ١٣٨٠ وبتاريخ ٢٠/٥/١٩٥٦ (معلومات الى آخر ساعة قبل صدور الكتاب) . وبالاحظ ان معتمد شركه تجارة التمور العرانية الحنودة في بومباي هو السيد عبد الرحمن البسام وكذلك شركه تمور المنطقة الوسطى وجمعية التمور

وتجدر بالاشارة أنه منذ أن تأسست شركة تجارة التمور العراقية وشركة تجارة تمور المنطقة الوسطى الحدودتان زمام تجارة التمور العراقيه ، وما تبذلان خالية جهودها لتصريف التمور العراقيه لاسيما فيما يتعلق باسوق الشرق الاقصى . ومن مجلة ذلك ايفاد الاستاذ شكري صالح زكي المدير العام لشركة تجارة تمور المنطقة الوسطى الى اسوق الشرق الاقصى ( من ١٤-١٩٥٦ ) . (٩٥٦-٤ ) . وهذا انتساب الفقرات التالية من تقريره :

يمكن القول بأن بومباي هي الميناء الرئيس او الاوحد في استيراد التمور العراقيه في الجمهورية الهندية . ( \* )

ويلاحظ ان الاسواق الهندية لموسم ١٩٥٥-٥ قد أمتازت بزيارة استهلاكها للتمور العراقيه . وتلخص اسباب ذلك بـ (١) ارتفاع سعر السكر في الهند في هذا الموسم حيث ان سعره فلاغتيادي هو (١٠) يجب ان تباع باسعار رخيصة لأنها تستهلك من قبل الطبقة الفقيرة والفالحين في البنجاب .

روبيات للمن الواحد في حين انه يبع في هذا الموسم بسعر (٢٤) روبيه للمن الواحد . و(٢) جودة التمور وجودة الكبس مما أدى الى زيادة الطلب عليها ( \*\* ) على ان يؤخذ بنظر الاعتبار ان المستوردين الهنود لا يرغبون في

---

\* تقرير الاستاذ شكري صالح زكي عن جولته في اسوق الشرق الاقصى . ان بومباي هي مستقر لمستوردي التمور العراقيه الى الهند وعدهم يربو على العشرة واهم هؤلاء التجار ( الحاج عزيز وعبد الشكور اخوان ) وأف بابو بانى الهندوسى . تاريخ ١٩٥٦-٥ .

\*\* وبمناسبة ذكر تجارة الهند « للاستاذ شكري » يعتقد بأن نسبة التمور المتضررة التي وصلتهم هذا الموسم كانت اقل من ١ بالمائة بسبب طريقة التحميل في الباخره بينما كانت المتضررة في السابق تتراوح بين ٣٠ - ٤٠ بالمائة من شحون التمور المستوردة .

الثور المدبه بل يريدونها ناشفة . و(٣) ثبات السعر طيلة الموسم ومرجع ذلك ثبات بورصة الثور ، مما جعل المستوردين لا يطمئنان بعدم التسارة من جراء قيامهم باستيراد ثبيات كبيرة من الثور .

وما هو جدير بالذكر أن الثور المستوردة إلى الهند تذهب إلى الاستهلاك البشري . وهنالك شك في امكان تصريف الثور العراقية . في سوق الهند للاغراض الصناعية لسبعينها أولاً - تحريم حكومة الهند لاخمور وخوف السلطات المسؤولة من امكان تسرب الثور التي تستورد للاغراض الصناعية إلى صنع الثور بصورة غير مشروعة مما حدا بتلك السلطات الا تشجع استيراد الثور لهذا الغرض . وثانياً ان الرسوم الكمركية وبقية المصاريف التي تستوفي عن الثور التي تستورد للاغراض الصناعية هي نفس الرسوم والمصاريف التي تدفع على الثور المستوردة لاغراض الاستهلاك البشري .

### سوق الباكتستان

( كانت الباكتستان في سنة ١٩٥٢ من أهم الاقطان التي تستورد الثور العراقية حيث بلغ مجموع ما صدر إليها في تلك السنة (٣٢٠٥٥) طناً مقابل (٢٣٢٦٧) طناً في سنة ١٩٥١ و (١٥٢٣٣) طناً في سنة ١٩٥٠ غير أنه في سنة ١٩٥٣ سارت الباكتستان على سياسة تقليص استيراداتها بحججة قلة النقد الموجود لديها ومحافظة للميزان التجارى بينها وبين البلدان التي تستوردها . وكانت الثور من أهم المنتوجات التي اصابها التقليص المذكور بضرر كبير حيث قلصت إلى ١٥٪ من معدل استيرادها في ثلاثة السنوات المنصرمة فكانت النتيجة ان لم يصدر من الثور إلى الباكتستان في سنة ١٩٥٣ سوى (٤١٦) طناً . ولم تقدر جميع الجهد الرسمية وغيرها المبذولة مع الباكتستان لتغيير سياستها ولم تقدر أيضاً جميع المقترفات التي قدمت من قبل جمعية الثور في حينه ومن جملتها مقايضة الثور بالمنتوجات الباكستانية على أساس ان تفتح الحكومة الباكستانية

اجازات استيراد التور العراقي مقابل تصدير الشاي الباكستاني الى العراق الى المصدرين العراقيين ليقوموا بهم بأنفسهم بتصدير التور وتصريفها في الباكستان على حسابهم للاستفادة من فرق العملة وتغطية هذا الفرق للخسارة التي يتحملها التاجر العراقي في تصريف الشاي الباكستاني غير المعروف في العراق باسعار تقل عن سعر التكليف نسبة الى اسعار ا نوع الشاي الأخرى. غير ان الحكومة الباكستانية لم توافق على هذا الاجراء واصرت على منح الاجازات الى المستوردين الباكستانيين وعلى ذلك لم يجرأ أحد من مصدرى التور العراقيين على القيام بمثل هذه العملية التي تكون خسارتها كبيرة .

وفي بداية سنة ١٩٥٤ جرت محاولات لعقد اتفاقية تجارية بين العراق والباكستان ينظم بموجبها التبادل التجارى غير انه لم تسفر هذه المحاولات عن أية نتيجة كانت بالنظر الى ان السلم الباكستانية المسموح بتصديرها عالية من حيث السعر وردية من حيث النوع بمقارنتها بالسلم المستوردة من البلدان الأخرى . ولم توافق الحكومة الباكستانية على اقتراح العراق منح اجازات استيراد التور الى العراقيين حيث يقومون بتصريف التور في الباكستان على حسابهم ويشترون بقيامها السلم الباكستانية وهكذا لم يتمكن العراق من تصدير اكبر من ( ٧٠٤ )طنان من التور في سنة ١٩٥٤ وفي نهاية تلك السنة اقررت الحكومة العراقية انه بالنظر الى ان تصدير التور الى الباكستان غير خاضع لنظام ( سي . دي . تري ) ، وهذا يعني ان مصدر التور العراق غير ملزم بجلب العملة الاسترلينية لقاء قيمة ما يصدره من التور وان بأمكانه ان يستورد بما يتكون لديه من هذه القيم سلعا باكستانية . فقد اقررت الحكومة العراقية ان تقوم الجهات الباكستانية المختصة بجعل استيراد التور الى الباكستان باجازات مفتوحة ورفع التحديد المفروض على كثيات التور المسموح باستيرادها اليها وعدم الالتزام المستورد من الباكستاني يفتح اعتمادات بقيامها غير ان الحكومة الباكستانية لم توافق على هذا

الاقتراح وبيّنت أنها مستعدة للنظر في اقتراح المقايسة بالمنتجات الباكستانية باستثناء الشاي والجوت . فبيّنت الجهات العراقية أنه في حالة استثناء هاتين المادتين من مبدأ المقايسة فلا يحق هناك منتوجات باكستانية يمكن للعراق استيرادها والاستفادة منها مقابل التمور المصدرة .

وهكذا لم تجد جميع هذه المفارضات الطويلة عن آية نتيجة إيجابية واستمر استيراد التمور إلى الباكستان مقيداً ومحدوداً كالسابق ولم تتجاوز الكميات المصدرة من التمور إلى الباكستان خلال سنة ١٩٥٥ الموسمية سوى ( ٢٧١٤ ) طناً .

وفي نهاية سنة ١٩٥٥ وردت معلومات تفيد بأن الحكومة الباكستانية قد أعلنت خطتها للاستيراد في النصف الأول من سنة ١٩٥٦ أي من كانون الثاني لغاية حزيران ١٩٥٦ وأصدرت قاعدة للمواد والكميات المسموح باستيرادها ولم تدخل التمور ضمن تلك المواد ومعنى ذلك عدم السماح باستيراد أي كمية من التمور خلال النصف الأول من هذه السنة .

ويظهر أن الباكستان كانت حتى عهد قريب جداً تسير على سياسة القضاء التام على استيراد التمور العراقية إليها . وبعد أن كانت تستورد ما يزيد على الثلاثين ألف طن من التمور العراقية في سنة ١٩٥٢ اخذت تحاول بشتى الطرق تقليل هذه الكميات خدلت أولاً استيرادها بكتوريا معينة ثم أخذت تماطل في منح اجازات الاستيراد وبعدئذ شملت التمور المشحونة بالسفن الشراعية ضمن التحديد وأخيراً منعت استيرادها بالمرة .

وبعد مداولات طويلة عريضة وعلى اثر التشتبات الرسمية والشخصية سواء كانت من قبل الجهات الرسمية مع السفارة الباكستانية في بغداد أو من قبل سفارتنا العراقية مع السلطات الرسمية في كراچي تمحضت تلك المداولات والتشتبات عن الترتيب الوارد باقتراح السكرتير التجارى في وزارة التجارة الباكستانية الذى لا يخرج في الواقع عن كونه استكمالاً لتلك السياسة كما

لقد جاء في اقتراح الموما اليه ما يلي - « توافق الحكومة الباكستانية على استيراد التمور العراقية بـ مبلغ مليوني روبية سنوياً تدفع اقيامها بالروبيات الباكستانية وان يكون بوصم الحكومة العراقية استعمال هذا الرصيد لشراء البضائع الباكستانية عدا الجوت والقطن والجلود المدبوغة وغير المدبوغة والصوف والشاي والرز ومصنوعات الجوت وغيرها ». فإذا استثنينا جميع هذه المنتوجات من المقايسة فلا يتبقى سوى مواد يحتاج العراق الى قسم قليل وكمية ضئيلة منها سنوياً لا تتجاوز قيمتها قيمة بعض عشرات من الافنان من التمو .

فيبناء عليه وبالنظر الى العلاقات الطيبة التي تربطنا مع الباكستان وما كان العراق لا يضع أية عراقيل او قيود على المنتوجات الباكستانية المستوردة الى العراق وتنفيذها للعقود والمواثيق المبرمة بين البلدين وبال الخاصة الاتفاقية الاقتصادية المنشقة من ميثاق بغداد وضرورة التعاون الوثيق بين جميع البلدان المشتركة فيه ، كان لابد للسلطات الباكستانية من اعادة النظر في اقتراحها الاخير وذلك أما بالسماح بدفع قيمة التمور نقداً بعوجب الكوتا المخصصة بالروبية الباكستانية الى مصدرى التمور العراقيين او الاحتفاظ برصيد المبلغ لحسابهم لاستيراد المنتوجات الباكستانية بدون أي تحديد او استثناء كان(\*).  
هذا وقد علم مؤخراً بأن رئيس الوفد العراقي في اللجنة الاقتصادية (المنشقة عن ميثاق بغداد والجامعة بظهران في آذار نيسان سنة ١٩٥٦) قد بحث مع رئيس الوفد الباكستاني موضوع تصدير التمور العراقية الى الباكستان وقد أبرق رئيس الوفد الباكستاني المذكور الى رئيس الوزارة الباكستانية بكراجي موصياً بمنع اجازات لاستيراد التمور العراقية بـ مبلغ مليوني روبية باكستانية (٢٠٠٠٠ دينار) بلا قيد أو شرط .

وقد تم الاتفاق حول ذلك (أي السماح باستيراد التمور العراقية الى  
istan على أن تجدها غالباً حساب المصدرين العراقيين لقاء استيراد منتوجات  
باقستانية عوضها . )

ولكن هذا الاجراء ليس عملياً ولا يأتى بالفائدة المرجوة منه اذا  
استمر استيراد البضائع الباكستانية لا يخضع الى أي تنظيم من جانب العراق  
ولا بد من أن تدفع أقيامها بالطريقة التجارية المتعارف عليها أي بفتح اعتماد  
بواسطة المصرف يدفع عند تقديم أوراق الشحن .

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان الرسم الــكمري الــباكستاني على التمور  
المكبوسة بالحصاف أو المعبأة بالــكياس يبلغ ٣٦٪ من قيمة التمر (في هذه  
الحالة ١٠ روبيات للهندرويت - دينار واحد لــ١٢ ليرة) . أما التمور  
المكبوسة في الصنائع والصناديق فيؤخذ عليهما رسم كمري بنسبة ٣٦٪/ أيضاً  
من قيمة التمر (التي تعتبر في هذه الحالة ٢٠ روبيه للهندرويت - ديناران لــ١٢  
ليرة) . كما تستوفى سلطات البلدية ضريبة بيع (Purchase Tax) مقدارها  
نصف آنه لــكل روبيه من مجموع القيمة ورسم الــكمري . كما تتحمّل التمور  
مصاريف أرضية وحملة وتسليم ودلاة مقدارها روبيه وأربع آيات للهندرويت .  
وعلى العموم يتحمّلطن الواحد رسوماً ومصاريف مختلفة مبلغاً يتراوح بين  
١٠٠-١٢٠ روبيه (\*).

### سوق مصر

يعتبر سوق مصر من الأسواق المهمة الكبرى للتمور العراقية ، ويبدو  
من احصائية صادات التمور العراقية (ص ٢٤٣) ان معدل استيراد مصر

\* يجدر بنا أن نشير الى شيئاً هما : (١) ان تمور بلوستان وتمور منطقة  
«سکر» الــباكستانية تمور رديئة ولــكتها تباع بسعر الخلاوي العراقي . كما  
أنها تتصفح في أواسط حزيران .

(الحقبة ١٩٤٥ - ١٩٥٤) قد بلغ ٢٢١٧٦ طناً بقيمة ٣٧٨٩٥٤ ديناراً.  
والجدول المقارن التالي يبين صادرات التمور الى مصر خلال ثلاثة  
سنوات تقديرية (ملخصة من المجموعة الاحصائية لوزارة الاقتصاد).

أنواع التمور	سنة ١٩٥٤	سنة ١٩٥٣	سنة ١٩٥٥
الكمية بالطنان	الكمية بالطنان	الكمية بالطنان	الكمية بالطنان
٥٣٩	٣٩١	٠٠٠	حلاوي
٠٠٠	٠٥٥	٠٠٠٧	حضراوي
١٢١	١٦٩	٢٣٨	سماير
١٤٧٩٤	١٧١٠٣	٢٢٦٤٥	رهدي
٠٠٢٤٠	٠٠٠٩١	٠٠١٧٧	أنواع أخرى
١٥٦٩٤	١٧٨٠٩	٢٣٠٦٧	المجموع

أما الرسوم الــكمــركــية التي تفرضها الحكومة المصرية على التمور العراقية  
فهي كالتالي :

رسم قيحي      رسم اصلي

١ - عجوة      ٨ بالمائة . يضاف اليها ٢٠٠ مليم عن كل ١٠٠ كــبــق

٢ - عبوات تزن ٥ كــفــاقــوقــ ٨ بالمائة      « « « « « « « «

ب - «      أقل من ٥ كــهــ ٨ بالمائة      « « « « « « « «

يضاف الى الرسوم سالفــة الذــكــر عــوــاءــد رــصــيف بــوــاقــع ١٠-١ من الرســمــ

والاصــلي و ٢ بــالــمــائــة من قيمة الرســومــ المحــصلــة كــرســومــ بلــدــيةــ .

ومــا يــجــدــ ذــكــرــهــ ان التــمــورــ العــراــقــيــة تــفــضــلــ التــمــورــ المــنــتــجــةــ محلــيــاــ فيــ مــصــرــ كــثــيرــاــ ، وــاــنــ اــســعــارــ العــراــقــيــة تــزــيدــ ٢٥ــ بــالــمــائــةــ عــلــ اــســعــارــ التــمــورــ المــصــرــيــةــ .

كــذــلــكــ تــســتــوــرــدــ مــصــرــ كــيــاــتــ قــلــلــةــ مــنــ التــمــورــ الســوــدــانــيــةــ الــتــيــ لــيــســ فــوــســعــهــاــ

منافــســةــ التــمــورــ العــراــقــيــةــ بــأــيــ حــالــ مــنــ الــأــحــوــالــ .

من ملاحظة الجدول المذكور سابقاً (ص ٢٤٥) يبدوا أن ميدل استيرادات سوق سيلان من التور العراقي للفترة الواقعة بين ١٩٥٤ و ١٩٤٥ قد بلغ (٣٣٢٦) طناً بقيمة (٦٢٦٩١) ديناراً.

ومن تابع تقرير المدير العام لشركة تور المنطقة الوسطى المأر الذي يدو لنا ما يأتي :

- ١ - تستهلك جزيرة سيلان كمية من التور معددها (٢٠٠) طن شهرياً وتزيد هذه الكمية في شهر رمضان فقط إلى (٤٠٠) طن. وعليه فإن ميدل ما تستهلكه الجزيرة هو حوالي (٢٥٠٠) طن سنوياً « ومعنى ذلك أن هذا دون الواقع بـ ٨٠٠٠ طن ». وإن استهلاك التور في سيلان يستمر طيلة أشهر السنة.
- ٢ - لا توجد أية قيود من قبل سلطات سيلان على استيراد التور. وإن الاحتياطات تعطى لكل من يطلبها من المستوردين .
- ٣ - الرسوم الضرائية على التور هي ٨ روبيه لكل هندرويت وهناك مصاريف أخرى مختلفة (ميناء ودلالية وجمالة ومصرف سوق) تبلغ روبيتين للطن الواحد أو ما يعادل (١١) ديناراً .
- ٤ - يباع التور في الوقت الحاضر (نيسان - مايو ١٩٥٦) بسعر ١٨ روبيه للهندرويت (سعر الجملة) بينما تبلغ كلفته حوالي (٢١) روبيه للهندرويت أي الخسارة (حسب ادعاء التجار) تبلغ ٦٠ روبيه للطن الواحد. ومع أن هذه الأرقام قد يكون فيها شيء من المبالغة إلا أن وجود الخسارة (وإن كانت جزئية) أمر مؤكدة، والظاهر أن سببه وصول باخرة واحدة تحمل (٥٠٠) طن مما أدى إلى هبوط السعر. وهذا الهبوط يستمر إلا عندما تكون هناك زيادة في العرض عن الاستهلاك البشري (والعكس بالعكس).
- ٥ - سعر البيع بالمنفرد في سوق كولومبو هو (٨) آنات للكيلو الواحد وهذا نفس سعر البيع في بومباي .

٦- ابدي عدد مستوردين استعدادهم لاستيراد (٥٠٠) طن اضافة اي زيادة على الكمية المتفق عليها مع شركة جيتا ) إلا انهم اشترطوا بيعها بسعر مخفض وقالوا ان قسمها منها سوف يستعمل لأغراض صناعية ( صنع العلف الحيواني ).

٧- يبلغ عدد مستوردى التور في كولومبيا أكثر من عشرين مستورداً إلا أن معظمهم من القطع الصغير حيث يستورد كل منهم خمسةطنان أو عشرةطنان في كل وجبة إلا أن هناك خمسة منهم هم - الذين يستوردون معظم الكيمايات الواردة إلى جزيرة سيلان .

٨- يرغب المستوردون في سيلان أن تصلهم التور المكبوسة في المخاف وهي بحالة نضوج قام غير يابسة ) ولا يريدونها أن تكون ( مدبة ) ويفضلون المخاف التي يكون طولها أكثر من عرضها .

#### سوق اندونيسيا :

يتراوح عدد سكان الجمهورية الاندونيسية بين ٧٥ مليون و ٨٠ مليون نسمة وجلهم من المسلمين الذين يهتمون باستهلاك التور في شهر رمضان . لذلك يمكن اعتبار السوق من الاسواق المهمة للتور العراقي لاسيما تور الزهدى .

ويلاحظ في الاحصائية المذكورة آنما أن معدل استيرادات اندونيسيا من التور العراقي للمدة الواقعة بين ١٩٥٤-١٩٥٠ هو زهاء ٣٦٥٠ طناً و بلغت قيمتها ٦٠٤٦٨ دينار .

ويجدر بالذكر أن صادرات التور العراقية لهذا الموسم ١٩٥٥-١٩٥٦ قد بلغت زهاء ٦٠٠٠ طن ؛ وقد بيعت هذه الكمية من قبل شركة تجارة تور المطقة الوسطى المحدودة حصراً ( احتكاراً ) لأحدى الشركات الأجنبية(جيتا) التي استفادت كثيراً من الطلب الكبير على التور العراقي بحيث حصلت على ربح لم تكن لتحلم به فيما لو اشتغلت بتجارة التور العراقية عشر سنوات مربحة

متواالية . وبهذه المناسبة نذكر أن الطريقة التي سارت عليها شركة تجارة تمور المنطقة الوسطى في بيع تمور زهدى الفرات على طريقه الاحتكارات الفردية لـكل سوق من اسواقها طريقة خاطئة باعتراف الشركة نفسها . وذلك لأن معنى ذلك احتكار مزدوج ، اذ ان الشركة نفسها تحكر جميع الاسواق ثم هي بدورها تتبع هذه الاسواق احتكاراً الى اشخاص آخرين فيؤدي الأمر الى ارهاق المستهلك من جهة ، ومن جهة اخرى الجهة المحتكرة الفردية هي التي تستحصل على فرق البيع في الوقت الذي كان يمكن أن يكون هذا الفرق باشرارة العرقية نفسها . وقد علمنا ان الشركة قررت مبدئياً العدول عن خطتها المذكورة في موسم التمور المقبل.

### اسواق الشرق الأوسط

وتشمل المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والكويت وعمان والبحرين وسوريا وتركيا وايران . والجدول التالي يبين اهمية كل من هذه الاسواق (معدل ١٩٥٠ - ١٩٥٤ )

السوق	الكمية بالطن	القيمة بالدينار
المملكة السعودية	٤١٢٦	٦٦٨٧٧
المملكة الاردنية الهاشمية	٨٣٤٤	١٢٧٥٢٥
الكويت	٩٢٦	١٩٧٢٨
عمان	١٦٧٨	٣٣٧٠٢
البحرين	٥٠٠	٩٣٣٧
سوريا	١٤٩٦٤	٢٢٠٨٥٩
تركيا	٣٦	٦٨٩
ایران	١٠٦	٢١٢٨

ملاحظة - كانت معدل استيراد ایران (المدة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ ) ١٠٩٦ طناً يبلغ ١٧٨٩٥ دينار . وها انتا تسجل ملاحظاتنا حول هذه الاسواق :

## سوى المملكة السعودية :

يبدو من الجدول ان معدل ما استورده المملكة العربية السعودية (معدل الحقبة بين ١٩٥٤ و ١٩٥٠) قد بلغ ٤١٢٦ طنا بقيمة ٦٦٨٧٧ دينارا . ولكن مما يؤسف له حقا ان شقيقتنا المملكة السعودية قد منعت استيراد التمور العراقية لموسم ١٩٥٥ - ١٩٥٦ لانه كما نعتقد سوى لاسباب سياسية بالرغم مما ابديته السلطات السعودية من عذر في قولهما ( ان القيود التي فرضتها على استيراد التمور العراقية هي قيود وقائية اضطررت الى اتخاذها بسبب بوار محصولات البلاد )  
تركيا (\*\*)

ان جارتنا تركيا تعرضت قيوداً شديدة على التمور العراقية هي اقرب الى المنع . وقد بلغ معدل المصدر من التمور ٣٦ طناً بقيمة ٦٨٩ ديناراً . لقد ذهبت سدى جميع التشبثات الدبلوماسية والاتصالات الرسمية والمعاهدات الاقتصادية وغيرها في حمل الحكومة التركية على تبديل سياستها تجاه التمور العراقية وذلك بالتخفيض من القيود والرسوم المفروضة على التمور العراقية المراد تصديرها الى تركيا مما جعل اصر تصديرها في حكم المستحيل . وفعلا لم يغير منذ سنة ١٩٤٨ حتى الان تصدير اية كمية الى تركيا . وتتلخص القيود المفروضة من قبل تركيا ( إلا المذكورة آنفا ) على التمور العراقية بما يلي حسب أهميتها .

(أ) - الرسوم الكمركية الباهظة التي تبلغ ٥٥ ديناراً علىطن الواحد ومعنى ذلك ان الرسم المفروض يبلغ عشرة أضعاف قيمة التمور المصدرة مما

\* مذكرة مفوضية الملكية العربية السعودية رقم ٥/٧٩٨٦ المعونة الى وزارة الخارجية العراقية في شباط ١٩٥٦ .

\* راجع كتاب جمعية التمور رقم ٩٤ وتاريخ ١٧-١-١٩٥٦

لا يشجع بأي حال من الاحوال على التصدير .

(ب) - الكشف عن التمور من قبل السلطات الصحية والكمريكية كشفا ليس للتأكد من خلو التمور من الامراض وغيرها بل الغرض منه ايجاد وسيلة لرفضها بحججتها ملوثة او مصابة . فهي ترك في ميدان اكبس على الحدود لمدة طويلة جداً مع البضائع الاخرى وفي اجواء غير ملائمة مما يؤدي الى تلفها، وعند قيام السلطات الصحية بالكشف عليها ترفض على اعتبار اهاب تالفة وليست صالحة للاستهلاك البشري . وعملا جرى رفض عدة ارساليات من التمور بنتيجة هذه المعاملة مما حدا بالتجار الى الامتناع كلما عن تصدير التمور الى تركيا .

(ج) - تحديد الكمية المستوردة بـ (٣٠٠)طن وحتى هذه الكمية الصغيرة لم يتшجع التجار لتصديرها بالنظر الى ما سبق وبيناه في الفقرتين (أ) و (ب) أعلاه لرفض عدة ارساليات من التمور وبقائها في ميدان اكبس بانتظار التفتيش وتحمل التجار خسائر كبيرة بسببها .

ان السلطات التركية تفرض هذه القيود بحجج حماية الفواكه المهدلة من مناجمة التمور العراقية لها كالتين والزبيب - في حين ان العراق لم يفرض أية قيود على هاتين المادتين باعتبار انه ينبع منها بالاضافة الى التمور التي تذبح بكثيات هائلة .

بناء عليه وبالنظر الى النسيمات التي تلاقيها البضائع والمنتجات التركية المستوردة الى العراق وعدم فرض اي نوع عراقي او صعبوبات تجاهها فانه لا بد من اثارة هذا الموضوع مع المسؤولين الاتراك وحملهم على التخفيف من هذه القيود اسوة بما تلاقيه المنتوجات التركية المستوردة الى العراق .

ابراهيم ( \* )

يبعدو من الجدول ان معدل استيراد ايران (١٩٥٠-٥٤) هو ١٠٦

\* راجع التقرير السابق ص ٢٨٥

حلّاً بـ ١٠٩٦ دينار وهذا ضئيل جداً .

لقد منعت الحكومة الإيرانية دخول التمور العراقية إليها منذ سنة ١٩٤٦ بوجب قانون صادر من قبلها يمنع استيراد التمور من الخارج حماية للتمور الإيرانية الناجحة فيها . وإننا وإن كنا نؤيد انتاج إيران للتمور بكثيارات لا يأس بها فإن الواقع يثبت من احصائيات تصدير التمور إلى إيران قبل سنة ١٩٤٦ بأن الشعب الإيراني وخاصة الساكنين في المناطق الشمالية المrophe لحدود العراق قد اعتادوا على استهلاك تمور الزهدى التي لاتنتفع في إيران حيث كانت إيران تستورد معدن خمسة الآف طن سنوياً . وعلى اثر منع استيراد التمور العراقية وما كانت الرغبة عليها شديدة من قبل الشعب الإيراني فقد أخذت كميات كبيرة منها تهرب إلى إيران . غير أنه في السنين الأخيرة أخذت دوريات الحدود والسلطات الدركية تشدد الرقابة على الحدود ومنعت كلها تهريب التمور العراقية إلى إيران .

فيبناء عليه ولفرض فسح المجال أمام منتوجات البلدان المشتركة بعمليات بغداد فإنه لا بد من مناقحة المسؤولين الإيرانيين لترك باب استيراد وتصدير التمور بين العراق وإيران مفتوحاً يؤمن كل من البلدين احتياجه من البلد الآخر دون فراضية رسوم أو قيود عليها .

### اسواق اوبرا الاميري

وتشمل المانيا وإيطاليا وفرنسا وجيكوسلوفاكيا هذا عدا عن الأقطار والممالك الاوربية الأخرى المدرجة اسماؤها في جداول صادرات التمور (ص ٢٤٣ - ٢٤٧ وص ٢٦٣ - ٢٦٥) .

ومما يجدر ذكره انه لا بد من ملاحظة استهلاك هذه الأسواق في اعياد الميلاد ورأس السنة وضرورة إيصال التمور إلى هذه الأسواق في هذه الأوقات ..

وها اتنادرج في ادماه توصيات شركة اندروروير الى شركة التور العراقية  
المحدودة بشأن هذه الاسواق .

#### المانيا :

يبدو من الاتفاق التجاري بين العراق والمانيا اذ استيراد التور الى المانيا  
محدود الى ما يساوي قيمة ٢٥٠،٠٠٠ باون استرليني سنويا او ما يتراوح باسعار  
اليوم بين ٣٠٠٠ - ٣٥٠٠ طن . وبديهي ان الاستهلاك منحصر في المانيا  
الغربية وقد تجاهله بعض الصعوبة في تصريف هذه الكمية بمستوى الاسعار  
الحالية .

#### ابطاليا وسويسرا :

ان استهلاك هاتين المملكتين الفعلي محدود جدا من جراء توفر الاعمار  
الطارحة فيها . وان شحنات التور العراقيه قبل الحرب الى تريستا كانت معظمها  
وجهتها الى البلقان ومالك اوربا الشرقية المغلقة الآن في وجه التور العراقيه .  
لقد اتخذت هاشركة اندروروير في جميع الممالك الاوربية وكلاء يتعاطون  
في الاعمار الجففة يتلقاون منها عمولة قدرها ٥٪ بالمائة وهذه العمولة  
لاتشمل ضمان البيع سوى اذ اوراق الشحن تسلم مقابل دفع أثمان البضائع  
إلى ذلك فان البيع يجري بواسطة دلالي لندن وتجارها . وينقضى الدلال  
جعلة قدرها ٥٪ بالمائة و التجار «قطم» قدره ٣٪ بالمائة منه ٢٪  
بالمائة يدفعه تاجر لندن الى وكيله في القارة الاوربية . وطريقة البيع الى القارة  
الاوربية بواسطة تجارة لندن لها فوائدتها الكبيرة منها :

(أ) أنها تغذى وئام الشاريين في لندن لسوق المملكة المتحدة البريطانية .

(ب) تمنع ضمان أكبر للدفع .

وبديهي ان هذه الجعلات محتسبة على اسعار البيع .

ونظراً لأهمية سوق إيطاليا فإننا نستقصي فيما يأتى بعض مظاهر هذا السوق . هذا ولدى الرجوع إلى الاتفاق التجارى المعقود بين العراق والجمهورية الإيطالية في ٣١-١٢-١٩٥١ الذي أصبح نافذ المعمول من ١-٩٥٢-٩٦ يظهر ما يلى : (\*)

- ١ - إن الاتفاق لمدة اثنتي عشر شهراً وقابل التجدد لمدة سنة بمائة أي ان سنوات الاتفاق تبدأ من أول مارس لغاية شباط من السنة التي تليها (المادة التاسعة) وتعهد الطرفان بان ينجزا عند الضرورة وبمقتضى القوانين والأنظمة النافذة في الوقت الحاضر في بلديهما اجازات الأستيراد والتصدير للمواد المشبقة في الجدولين (أ) و (ب) الملحقين بهذا الاتفاق (المادة الثانية).
- ٢ - فعليه ووفقاً لنص المادة الثانية من الاتفاق لا يحق لإيطاليا فرض قوانين أو أنظمة جديدة غير التي كانت نافذة عند هذا الاتفاق وذلك بتتجدد الاوزان التي يجب ان يستورد بها التمر او الدبس الى ايطاليا .
- ٣ - بمحض الجدول (أ) ( وفق المادة الثالثة وبدلالة المادة الرابعة) إن الجمهورية الإيطالية ملزمة بفتح اجازات باستيراد تمور عراقية صالحة للأكل تصدر من العراق الى ايطاليا لا تقل عن خمسة آلاف طن ودبس التمور العراقية بما قيمته ٢٠٠٠٠ (عشرون الف باون استرليني وهذا كحد أدنى ، المواد الخامسة والسادسة والسابعة ) .
- ٤ - يفهم من الاتفاقية وموادها بصورة عامة والمادتين الرابعة والمادة الثامنة بصورة خاصة أن يكون منشأ التجارة اراضى كل من البلدين وعدم جواز اعادة التصدير إلا بموافقة الطرفين .
- ٥ - ندرج في أداه ما صدر خلال سنوات الاتفاقيه من التمور :

---

\* كتاب جمعية التمور رقم ٣١٤ و تاريخ ٢٨-١-١٩٥٦

الدبس	النكبة بالطن	سنة الاتفاقية
من ١٣٣٦ - ٥٢	غاية شباط ١٩٥٣	١٣٣٦
من ٤٩١٩ - ٥٣	» ٥٤	٤٩١٩
من ٣٩٣٢ - ٥٤	» ٥٥	٣٩٣٢
من ١١٨٠ - ٥٥	أيلول ٥٥	١١٨٠
من ٥٥ - ٥٥	٢٧٢ باون (قيمة الدبس المصدر)	٥٥

ومنها يتضح انه لم يصدر الى ايطاليا في أية سنة من سنوات الاتفاقية ككيات المتفق عليها من التور وحيث ان ايطاليا قامت بفرض قيود على اوزان التور العراقية المستوردة خلافاً للاتفاقية كما جاء اعلاه ولم تمنع الاجازات اللازمة لاستيراد التور والدبس هذه السنة كان لابد من ان يطلب اليها تنفيذ الاتفاقية .

### هولندا وبليجيكا

وهما سوقان صغيران نسبياً وتأتيهما كأن سوية زهاء ٥٠٠طن سنوياً .  
وهما لاشك سوقان مفتوحان للمزاجة اليرانية التي من شأنها ان تقلل الطلب على التور العراقية .

ونظراً لأهمية سوق هولندا في المستقبل ندرج فيما يأتى بعض ميزات هذا السوق :

كانت الحكومة الهولندية في اواخر عام ١٩٤٨ قد سمحت بدخول التور العراقي إليها وقد تم عقد صفقات مهمة وبلغت ككيات التور العراقية المصدرة الى هولندا خلال ١٩٤٩ رقمًا عاليًا هو (٣٠٤٧) طنًا ثم هبط التصدير في ١٩٥٠ هبوطًا قياسياً فاصبح ٣٠٨طنان فقط (\*). وفي عام ١٩٥١ بلغ ٣٠٧طنان وعام ١٩٥٢ بلغ (٢٩٥) طنًا في ١٩٥٣ بلغ (١٧١) طنًا . وكانت

---

\* سافر وفوجمعية التور الى بليجيكا وهو لندن عام ١٩٥٠ لفرض الدعاية .

(الاقيم الى هولندا في ١٩٤٩ ) ٦٨٥٧٥ ( ديناراً فاصبحت عام ١٩٥٣ ) ٣٩٢٤ ( ديناراً فقط . اذ هذا المبوط المرريع في تصدير التمور العراقية الى هولندا لم تدرس عوامله ولم يجرأى تحقيق شامل لبيان اسبابه ( \* ) .

وان المبادأة بالاتصال فيما يتعلق بالتمور كانت داعماً تجاري من طرف واحد وهو طرف التجار والمستوردين الهولنديين . ولم يلاحظ ان محاولة مهمة قد تمت من الجانب العراقي لجلب انتباه الاوساط التجارية الهولندية الى التمور العراقية طيلة المدة ١٩٤٨ - ١٩٥٤ عدا عن نشر اعلان أو اعلانين في بعض النشرات الهولندية ( \*\* ) .

الرائدات :

لقد استؤنف تصدير التمور الى الدنمارك في نيسان سنة ١٩٥٢ بعد توقيف طويل وقد باعت شركة اندروروير من كيلاتها المخزونة في لندن اكثر من ٣٠٠٠ طن من حاصلات ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، وهذه السككية تتجاوز كثيراً قابلية هذه السوق السنوية التي يجب ان لا تقدر بأكثر من ١٥٠٠ طن .

### اسعار التمور

ليست لدينا معلومات عن اسعار التمور حسب سوق البصرة قبل عام ١٩١٠ . وها هنا ندرج في الصفحة التالية جدول لبيان اسعار التمور مقدرة بالكارنة اعتباراً من عام ١٩١٠ حتى الوقت الحاضر بالإضافة الى اسعار الاحتكار حتى عام ١٩٥٨ .

اسعار التمور منذ موسم ١٩١٠ بالنسبة الى الكارنة عن ( ٤٠ ) من

(\*) سوق هولندا . اعتادت ان تشتري التمور التونسية ويخشى من من احتمال التمور العراقية لذلك يجب ان تكون مكبوبة بحيث تنافس الكبس التونسي بالإضافة الى الاعلانات والدعاية الواسعة النطاق .

(\*\*) مقتبسات من مذكرة معاون مدير جمعية التمور العام في ٢٢ / ١٢ / ١٩٥٤ .

بصري وزن المن (٥٥) حقه استانبول المعادة (٢٧٩٤) كيلو :

السنة	فلس دينار	فلس دينار	ساير	حلاوي	خضراوي	الملاحظات
				كانت العملة المعمول بها في البصرة خلال هذه المواسم (الثامني)	التي كانت تساوي كل ١٥ ونصف شامي ليرة ذهب عثمانية (١٩١٠-١٩١٤).	
١٩١٠	٢٩٠	٢١	١٣٤	١٦	٨٣٩	١٤
١٩١١	١٦١	٢٥	٢١٠	١٨	٢٥٨	١٢
١٩١٢	٦٤٥	٢٠	٧٧٥	١٦	١٩٣	١٤
١٩١٣	١٦١	٢٥	٧١٠	١٨	١٩٣	١٤
١٩١٤	٦٤٥	٢٠	١٩٣	١٤	٦١٣	١١
١٩١٥	٥٠٠	١٩	٢٥٠	١٤	—	١٢
١٩١٦	٨٧٥	١٣	٥٠٠	١٣	—	١٢
١٩١٧	—	٢٤	٥٠٠	١٣	—	١٨
١٩١٨	٥٠٠	٣٧	—	٢٨	—	٢٧
١٩	٨٧٥	٣١	—	٢٤	—	٢٢
٢٠	—	٤٨	—	٤٥	٥٠٠	٣٧
٢١	٧٥٠	٤٢	٥٠٠	٣١	٥٠٠	٢٢
٢٢	—	٤٨	—	٤٥	٥٠٠	٣٧
٢٣	٢٥٠	٤٧	—	٣٠	—	٢١
٢٤	—	٣٠	٥٠٠	٢٢	٥٠٠	١٥
٢٥	—	٣٣	٥٠٠	٢٥	—	١٨
٢٦	—	٥٤	—	٤٢	—	٣٨
٢٧	—	٣٠	—	٢٥	—	١٩
٢٨	٤٠٠	٤٣	٥٠٠	٢٢	—	٢٥
٢٩	—	٣٦	—	٢٢	٥٠٠	١٨

السنة	حلاوي	خضراوي	ساير	الملاحظات
	ف د ف د	ف د ف د	ف د	
١٩٣٠	٣٠	٣٠	١٥ —	١٢ —
٣١	٢٧	٢٧	١٢ ٧٥٠	٩ ٧٥٠
٣٢	٣٠	٣٠	١٢ ٥٠٠	١٠ —
٣٣	٣٧ ٥٠٠	٣٧ ٥٠٠	١٨ --	١٥ —
٣٤	٢٦ ٥٠٠	٢٦ ٥٠٠	١٦ ٥٠٠	١٤ ٥٠٠
٣٥	٣٠ —	٣٠ —	١٦ ٥٠٠	١٣ ٨٧٥
٣٦	٢٨ —	٢٨ —	١٥ —	١٣ ٥٠٠
٣٧	٢٧ —	٢٧ —	١٥ ٥٠٠	١٣ —
٣٨	٢٠ —	٢٠ —	١٥ ٢٥٠	١٣ ٢٥٠
٣٩	٢٠ —	٢٠ —	١٧ ٥٠٠	١٤ —
٤٠	٢٠ —	٢٠ —	١٧ ٥٠٠	١٤ —
٤١	٢٠ —	٢٠ —	١٧ ٥٠٠	١٤ —
٤٢	٢٤ —	٢٤ —	٢١ ٥٠٠	١٨ —
٤٣	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	(١٩٥٢—١٩٣٩)
٤٤	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٤٥	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٤٦	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٤٧	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٤٨	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٤٩	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٥٠	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —
٥١	٥٠ —	٥٠ —	٥٠ —	٤٠ —

الملحوظات	ساير ف د	خضراوي ف د	حلوي ف د	السنة
	٤٥ —	٥٥ —	٥٥ —	١٩٥٢
عقد اتفاقية الاحتكار	٤٥ —	٥٥ —	٥٥ —	٥٣
مع شركة تجارة التمور	٤٥ —	٥٥ —	٥٥ —	٥٤
العراقية المحدودة لمدة	٤٥ —	٥٥ —	٥٥ —	٥٥
ثلاثة مواسم بنفس الاسعار				

اسعار زهدي البصرة زهدي الفرات ديري خلال بربم خلال جبجباب

السنة	دينار	دينار	دينار	دينار
-------	-------	-------	-------	-------

(بالكاربة)		١٨	١٨	١٨	١٩٤٢
		٤٠	٤٠	٤٠	٤٣
٦٠	٨٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٤
١٢٠	١٣٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٥
١٠٠	١٣٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٦
٨٠	١٠٠	٤٠	٥٨	٤٠	٤٧
١٠٠	١٦٠	٤٠	٤٥	٤٠	٤٨
١٣٠	١٨٠	٤٠	٥٠	٤٠	٤٩
١٢٠	١٤٠	٤٥	٤٠	٤٥	٥٠
١٢٠	١٦٠	٤٥	٤٠	٤٥	٥١
١٠٠	١٦٠	٤٥	—	٤٥	٥٢
٨٠	١٦٠	٤٥	—	٤٥	٥٣
		٤٥	—	٤٥	٥٤
				٤٥	٥٥

ملاحظة : يمكن تلخيص الاسعار الحديثة بما ياتي :

أسعار زهدي الفرات - طن - دينار - سعر البصرة )

في الخصاف      في الاكياس      المعدل

دينار	دينار	دينار
-------	-------	-------

١٢/٣٠٠	١٣/٠٠٠	١١/٦٠٠	١٩٥٢
--------	--------	--------	------

١١/٧١٣	١٣/٠٦٠	١١/٣٦٦	١٩٥٣
--------	--------	--------	------

١٠/٥٩٢	١٠/٩٣٣	١٠/٢٥٠	١٩٥٤
--------	--------	--------	------

اما تمور البصرة بالنسبة الى الاحتياط فاسعارها كما يلي :

(الاعوام ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٩ )

الحلاوي والخضراوي للطن الواحد ٢٠ ديناراً - طن

الساير وزهدي البصرة والديري للطن الواحد ٣٦٣ر٦٦ - «

خلال بريم      «      ٥٠٥٤٥      «

«      «      ٣٩ر٣٢٩      «

ويلاحظ ان تجارة التمور كانت حرة حتى عام ١٩٣٩ ومنذ هذه السنة

سنة ١٩٣٩ .. بيعت تمور البصرة احتكارا الى شركة اندروروير في اربع مراحل حتى عام ١٩٥٢ . وبعد ذلك بيعت هذه المور ... را ... تجارة

التمور العراقية المحدودة لمواسم ١٩٥٣ و ١٩٥٤ و ١٩٥٥ و ١٩٥٦ . ومنذ عهد قريب

جددت اتفاقية الاحتياط الاخيرة للشركة ذاتها لاعوام ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٩ .

اما تمور الفرات فقد كانت تجارة حرة ويقرر اسعارها سوق البصرة

الى حين تشكيل شركة تجارة تمور المنطقة الوسطى المحدودة « ١٩٥٢ » التي

أخذت تحتكر تجارة زهدي الفرات كما يلي من الجدول وكما سيجيء الذكر

بعد قليل .

## جريدة التمور الارافية (\*)

لحنة تاريخية: بما هو جدير بالذكر أن ازمه ١٩٣١ قد شمات بالطبع التور والمتصلين بأمرها. فكان بوار تجاراته في الداخل والخارج بشكل مريع. وهذا الذي أدى بالسلطات حينذاك أن تدعوا هؤلاء لعقد اجتماع في متصرفية البصرة لوضع حد للأشكال ولكن الاجتماع لم يتمض عن اي شيء فزاد وضع التور سوءاً على سوءه . وهذا الذي حدا بتسعة من كبار المنتجين (الملاك) ان ينضووا تحت لواء واحد ليؤلفوا جماعة متجي التور . وكان مؤسساً هذه الجماعة هم السادة هاشم النقيب والشيخ صالح باش اعيان ، وعبد الرزاق الامير وحمد الذكير ، وسلیمان الذكير ؛ وصالح عبد الواحد ، وعبدالكاظم الشمخاني ، وعمر الخلف العبد الواحد . وقد تمت موافقة وزارة الداخلية والمالية بتأليف هذه الجماعة في نيسان ١٩٣٣ .

وقد رأى المكبسو - من جانبهم - أن يؤلفوا لهم الأخرون جمعية لهم في نفس هذا الوقت وهكذا تألفت جمعية مكبسي التور من السادة أ. ج. أصفر، وداود مقدسى النطوان ، وثيودور جيو كولاس ، ومصطفى طه السليمان ، وعطا الخصيري ، وإلياس يلدا ، وهاشم عبد الغنى الخصيري ، وشركة فرانك ستريك ، وأفراد حستقيل ابراهيم ، ون. لاسو ، وشركة بطى لماين التهرين وفارس ، وشركة هلس اخوان الشرفة ، ونعمون موسى توما ، وفتح الله وحيد ، والشركة الافريقية والشرقية . ويعقوب بولس ، وميشيل اخوان ، ومرزا محمد خان به دور وفرانك رزوق صايغ ، وشركة مارين اخوان ويونس مارو ، وليون غاربيان .

وقد ظلت الجمعيات تناوىً الواحدة منها الأخرى طوال سنتين دون هوادة أو رحمة حتى كانت زيارة المرحوم السيد ياسين الهاشمي البصرة عام

---

\* نشرت البلاد الفراء ٤٦٦٩ و ٥٦٦١١ خبر العائمة وقد كذبت الجمعية ذلك . والمؤكد انه سيصدر نظام يحدد تقلص بموجبه بعض الدواائر .

١٩٥٠ حيث وقف بنفسه على معظم وجود الاشكال . وقد كانت النتيجة أن تشككت « لجنة التمور » على غرار « جمعية الزيسب اليونانية » وصدر القانون رقم « ٣٨ » لسنة ١٩٣٥ . وقد تألف هذه اللجنة من خمسة اعضاء كان يختارهم وزير المالية من بين عشرة اعضاء منتخبين من بين ملاك البصرة الدين كان الواحد منهم يمتلك ٥٠ جريباً من التغريب انتاجها أكثر من ( ٢٠ ) طناً من التمور سنوياً . وكان هنالك رئيس وسكرتير عام يعينهما وزير المالية .

هذا وقد كان اول رئيس لها السيد أنور خياط . وقد تألفت مالية اللجنة من منحة الحكومة البالغة ٣٥٠٠ دينار بالإضافة الى الرسم المفروض على التمور المصدرة والبالغة نسبته ١٪ من قيمتها . وظلت هذه اللجنة تمارك وضع التمور المترد في الداخل والخارج ولكن دون جدوى على اساس أن الاشكال كان فوق طاقتها وخارج عن حدود امكانياتها فلقت الزمام من يدها فعالت الصيغات متغيرة من جميع الجهات لانتقاد الموقف من الدرك الذي آلت اليه .

وببناء على ذلك استصدرت الحكومة المرسوم رقم ٦ سنة ١٩٣٩ القاضي بتشكيل جمعية التمور العراقية . وقد زيدت منحة الحكومة لها حيث بلغت ٥٠٠٠ دينار سنوياً وزيد الرسم المفروض على التمور المصدرة واصبح ٢ بالمائة من قيمتها كما اعطيت صلاحيات اوسع لتمكينها من الصمود أمام مسألة الهيمنة على اسعار التمور في الداخل والخارج واحتكار بيع تمور البصرة .

وتألفت الجمعية الجديدة من مجلس مؤلف من ستة اعضاء يعينهم وزير الاقتصاد من أصل اثنى عشر عضواً منتخبين من بين المالكين الذين تبلغ مساحة ملكية الواحد منهم أكثر من ٥٠ جريباً انتاجها السنوي أكثر من عشرين طناً .

وتلخص اعمال الجمعية - في خصوصيتها ونظمها بأن تقوم بكل

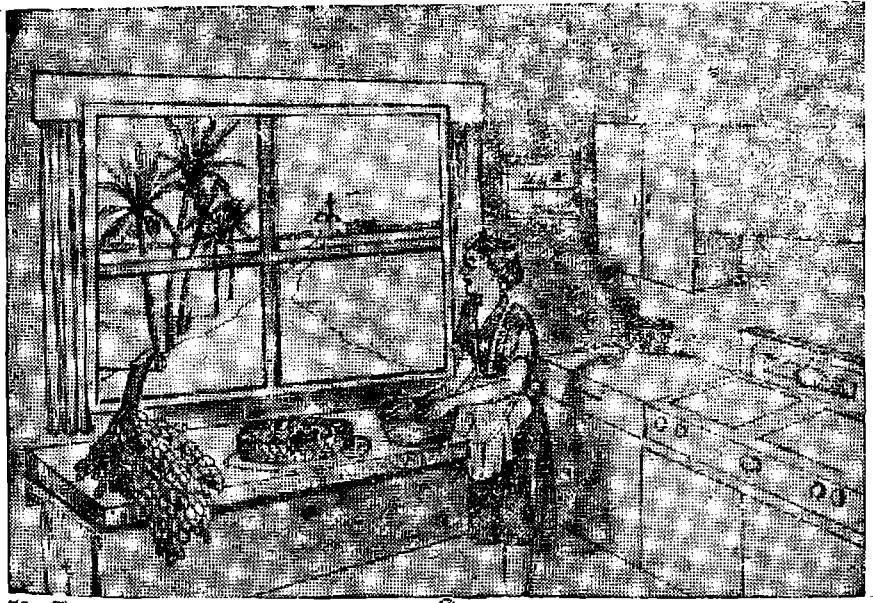
ما يؤودي الى ترقية تجارة التمور اولاً وقبل كل شيءٍ فضلاً عن توجيه العناية نحو تصنيع التمور والمساهمة بجميع ما يؤودي الى نجاح كل من تجارة التمور وصناعاتها بأقصى امكانياتها .

ويمكن تلخيص أهم ماقامت به الجمعية فيما يأتي :

(١) في تجارة التمور :

- (أ) بيع تمور البصرة احتكاراً الى شركة اندروروير للشحن والتجارة (لندن) [وبعد ذلك شركة اندروروير «العراق» المحدودة] المدة بين ١٩٣٩ و١٩٥٢، وفي اربع مراحل وبأسعار معينة (ص ٢٩٤ - ٢٩١). وشروط خاصة .  
(ب) المساهمة في رأس المال لشركة تجارة التمور العراقية وتجارة تمور المنطقة الوسطى المحدودتين .

(٢) في الرعاية للتمور :



اللوحة رقم (٩) احدى لوحات الدعاية للتمور نشرتها جمعية التمور في إحدى نشراتها

- (أ) قامت الجمعية بطبع نشرات عن قيمة التور الغذائية ومرافقة التور الصحية ومواصفات الأطعمة والحلويات الممنوعة من التور . وكان ذلك باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية وبلغة التاميل والأردو .
- (ب) اشتراك الجمعية بعض المعارض الدولية والمؤتمرات ، وكان من جملتها مؤتمر التور الدولي في تونس ( ١٩٥٠ ) و معرض بومباي التجاري ( ١٩٥٢ ) ومعرض دمشق الدولي ( صيف ١٩٥٤ ) والمعرض البريطاني بغداد ( خريف ١٩٥٤ ) ومعرض البيت المثالي ( لندن ١٩٥٥ ) .

### ٣ في صناعات التور وتصنيعها .

- (أ) المساهمة برأس المال شركة صناعات التور العراقية المحدودة بنسبة ٢٠ بالمائة من اسمها .
- (ب) إنشاء بناياتي جمعية التور ببغداد ومعاونتها في البصرة .
- (ج) إنشاء « مختبر مباحث التور » وتجهيزه بالآلات وفق ما أشرنا آنفًا .
- (د) بناء مكبسين نموذجين واحد في بغداد وآخر في البصرة وكذلك مبخرتين أحدهما في الأولى والآخر في الثانية على التوالي .

### إدارة جمعية التور (\*)

تدار جمعية التور ولجانها وهيئاتها الفرعية في ضوء احكام الفقرة (٨) من المادة (٦) من نظام جمعية التور رقم (٤٢) لسنة ١٩٥٢ . وبناء على ذلك فإن جمعية التور العراقية تتالف من المركز العام (بغداد) ومن لجنتي التور

\* انظر قانون جمعية التور رقم (٣٧) لسنة ١٩٥٢ ، وتعديلاته بقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٥٥ . وكذلك انظر المقترن الجديدين نظام جمعية التور المذكور أعلاه . ونظام الهيئات الفرعية جمعية التور رقم (٧٣) لسنة ١٩٣٩ . ويتألف ملاك الجمعية من مدير عام ومساعدين ومديرى الشؤون الفنية ، والدعائية ، والحسابات . وستلغى هذه المديريات الثلاث في النظام الجديد ، وشعب الأوراق والاحصاء . والتغليف .

الجنوبية والوسطى ومن ست هيئات فرعية (٧ اعضاء لكل منها) في الولية  
المتنفذ والديوانية والحلة وكربالاء وديالى وبغداد .

ويلاحظ ان السيد انور خياط ظل مديرآ عاماً حتى اواسط عام ٩٣٩ حيث تم تعيين المستر ايج . آي . لويد ( القاضي الانكليزي ) مديرآ عاماً للجمعية ( وبادر اعمال وظيفته في ٩٣٩-٩ ) واصبح السيد انور معاوناً له . وفي ١٤-٥-١٩٤٠ أحيل الاخير ( انور ) الى التقاعد وأصبح السيد عبد الله حافظ ( الذي كان حينذاك قنصلاً للعراق في بومباي ) معاوناً للمدير العام وبادر اعماله في ١٩٤١-٥ ، وبعد نحو ستة اشهر نقل الاخير الى وزارة المالية وتم تعيين السيد جعفر الخياط في محله ( ١٩٤٣-٢ ) . وقد نقل السيد الخياط الى وزارة التموين في آب سنة ١٩٤٤ وحل محله السيد سلامان جويدة وبعد صدور القانون الجديد ( رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٢ ) استحدثت معاونية المنطقة الوسطى واصبح السيد شاكر طه السلمان معاوناً للمنطقة الجنوبية ( ١٤-٣-٥٢ ) والسيد عباس بغدادي معاوناً للمنطقة الوسطى ( ١٤-٣-٥٣ ) .

وقبل نحو سنة ونصف تم تعيين السيد شكري صالح زكي ( ١٢-١٢-٥٤ ) معاوناً ادارياً في جمعية التمور ( حتى ٥٥-٧-١٨ ) .

اما المستر لويد فقد ظل في منصبه حتى ١٥-١٠-١٩٤٦ حيث حل السيد عبد الله القصاب محله حتى اول تشرين الاول سنة ١٩٥١ حيث تم تعيين الاخير أميناً للعاصمة وتقلل أمين العاصمة السيد مظفر احمد الى وظيفة المدير العام لجمعية التمور . وبعد مرور حوالي السنة والنصف نقل السيد مظفر الى متصرفية البصرة وعاد السيد القصاب مديرآ عاماً للجمعية « ٥-٤-٥٣ » حتى ساعة طبع هذا الكتاب .

### امنة - كمار التمور

المقصود بالاحتكار حصر بيع التمور بجهة ( شركة او ماشاكل ) معينة .

واول مابدأ احتكار التور في العراق كان عام ١٩٣٩ حيث احتكرت شركة اندر ووير شراء وبيع غور البصرة لمدة خمس سنواتحسب الاسعار المذكورة آنفما انتهت بانهاء موسم ١٩٤٣ .

والمرحلة الثانية لمدة ثلاث سنوات ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤٦ ( والمرحلة الثالثة لمدة ثلاث سنوات اخرى ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ) والمرحلة الرابعة لمدة ثلاث سنوات اخرى ( ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ) وانتهى الاحتياط في ١٩٥٢-٨-١٤ .

ولعل ظروفًا معينة تعلقت بالحرب الاخيرة والمشاكل الناجمة عنها هي التي اوجت الحاجة الى الاحتياط والأخذ به . ولسنا نريد الدخول في مناقشة أمر انتهى وولي . ولكننا نتساءل عمّا حصّاته جمعية التور من المعلومات والتقارير من شركة الاحتياط طوال الاربعة عشر عاماً ( ١٩٣٩ - ١٩٥٢ ) من احتكارها ، ؟ ان الجواب للأسف لا شيء . وقد احس المعنيون بالتور بخسائر وقضية التور واحتياطها واحدروا يهربون بالمسؤولين لدراسة مشكلة التور بروبة وانادة <sup>١</sup> . درست الحكومة الامروقراطية في النهاية ايقاف انانطة الاحتياط بشركة أجنبية .

ونظراً لوجود شركة تجارة التور العراقية المحدودة (منذ ١١-٦-١٩٥٠ ) ومساهمة جمعية التور فيها ، فقد انيط بها احتكار غور البصرة منذ موسم ١٩٥٣ ( لثلاث سنوات ) حتى موسم ١٩٥٥ . ثم جددت الاتفاقية لمواسم ثلاثة اخرى وهي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ .

وقد تمهدت الشركة المذكورة شراء جميع غور البصرة في المواسم المذكورة . بحيث لاتقل كميّتها السنوية عن ( ٦٥ الف طن بالاسعار المذكورة في مناسبة سابقة ) .

\* انظر - جريدة الجبهة الشعبية الفراء (المتحدة) ، العدد ٩٩ بتاريخ ٢٥-١١-١٩٥١ ، هل من سياسة حكومية للتمور ؟ بقلم السيد برهان الدين باش اعيان «وزير الخارجية الحالي» .

(ص ٢٩٥). أما تمور زهدى الفرات فقد ظلت حرة قبل موسم ١٩٥٥ وان كانت بعض الصفقات تباع احياناً احتكاراً.

وقد احتكرت تمور المنطقة الوسطى كافة (تمور الفرات) من قبل شركة تجارة تمور المنطقة الوسطى المحدودة لموسى ١٩٥٥ و ١٩٥٦، في حزيران ١٩٥٥. وفق الاسعار المذكورة آنفاً ص ٢٩٥-٢٩١.

### شرطة التمور

هناك ثلاث شركات كبيرة للتمور وهي .

(١) شركة صناعة التمور العراقية المحدودة ورأسمالها ١٠٠٠٠٠ دينار ويساهم فيها كل من جمعية التمور العراقية والمصرف الصناعي بنسبة قدرها ٢٠ بالمائة من الاسهم . وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

(٢) شركة تجارة التمور العراقية المحدودة وقد تألفت في ١٩٥٠ برأس مال قدره نصف مليون دينار وقيمة السهم الواحد عشرة دنانير لتتولى تجارة تمور البصرة بوجه خاص ، وبعد خمس سنوات زيد رأس المال الى مليون دينار (قرار مجلس الادارة في ٦-٥-١٩٥٥) وهذا تفصيل توزيع رأس المال .

دينار

٤٩٠٠٠ جمعية التمور (٤٩ بالمائة من الاسهم)

٨٥٠٠٠ شركة اندروبر

٤٢٥٠٠ ملايين البصرة ومكتبوها

١٠٠٠٠ المجموع

ملاحظة : قرار مجلس ادارة جمعية التمور في جلسته (٣٣) وبتاريخ ٢٩-٥-١٩٥٥ اذ تستقطع الشركة من جميع الملاكيـن ٢٠ بالمائة من قيمة تورهم وتعويضهم باسهم من الشركة ليكونوا مساهمين فيها « ١٢٥ سهم عادي قيمة كل سهم

(٣) شركة تجارة تمور المنطقة الوسطى : وقد تألفت أول الامر في عام ١٩٥٣ برأس مال ٢٥٠٠ دينار منقسم الى ٥٠٠٠ سهم عادي قيمة كل سهم

خمسة دنانير . وقد زيد رأس المال بعد نحو ثلاثة سنوات الى مليون دينار .  
وحق للشركة ان تستقطع من جميع الملاكين ٢٠ بالمائة، من قيمة تمورهم وتعويضهم  
بأسهم من الشركة ليكونوا مساهمين فيها . إلا أنه تم عملياً ( موسم ٩٥٥ )  
ناستقطاع نصف دينار من قيمة كل طن من تمور زهدى « الفرات اي بنسبة  
تقرب من ١٢ بالمائة من قيمة التمور المشتراء من قبل الشركة » . وقد أخذت هذه  
الشركة على عاتقها احتكار تمور المنطقة الوسطى لموسي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ .

### تنظيم اسواق التمور

جرت المفاوضات بين شركة التمور العراقية وتمور المنطقة الوسطى  
المحدودتين في هذا الصدد وقدمت الموصول إلى اتفاق عام حول تقسيم اسواق التمور  
بينهما ورفعتا قرارها إلى جمعية التمور العراقية التي أصدرت بدورها بياناً بتاريخ  
٢٥-٩٥٦ لتنظيم بيع الغورفي الاسواق العالمية لموسي ١٩٥٧ و فيما  
يأتي نص البيان :

اولاً — تخصص الاسواق التالية حصراً الى تمور الحلاوي والحضراوي  
والساير :

المملكة المتحدة البريطانية — الولايات المتحدة الامريكية — كندا —  
اتحاد جنوب افريقيا — استراليا — نيوزيلندا .  
ثانياً — يبقى تصدير تمور الديري وخلال البريم والجنجاب حرا  
كالسابق .

ثالثاً — مع مراعاة الفقرتين الرابعة والخامسة أدناه تخصص الاسواق  
التالية حصراً الى تمور الزهدى :

المند — الباكستان — سیام — بورما — سنغافورا — اندونيسيا .  
رابعاً — يجوز تصدير تمور الحلاوي والحضراوي وللساير الى الاسواق  
المدرجة في الفقرة الثالثة أعلاه لغاية يوم ٢٤-١٠-٩٥٦ على أن يتم التصدير

فعلا في ذلك التاريخ وينعم التصدير بعد ذلك .

خامساً - يسمح بتصدير تمور ساير البصرة الى منطقة كاتوار في الهند بعد تاريخ ٢٤ تشرين الاول على ان تكون مشحونة بالفن الشراعية فقط وعلى ان يبرز المصدر الى الجمعية الطلبات الواردة على التمور من المنطقة المذكورة عند طلبه اجازة التصدير وعليه ان يبرز أيضاً شهادة ازال من المينا لـ كل ارسالية تفرغ فيه .

سادساً - وبنتيجة المباحثات التي جرت بين شركة تجارة التمور العراقية المحدودة وشركة تمور المنطقة الوسطى المحدودة باشراف جمعية التمور تقرر ما يلي :-

أ - تحصر أسواق الخبر الاحمر ( عداجدة والموانئ المصرية ) والبحر العربي وأسواق أوروبا ايطاليا بشركة تجارة التمور العراقية المحدودة في البصرة .  
ب - تحصر أسواق سوريا ولبنان والأردن ومصر وشمال افريقيا و ايطاليا بشركة تمور المنطقة الوسطى المحدودة و ذلك اعتبارا من تاريخ تصدير تمور زهدى الفرات اليها .

ج - في حالة ورود طلب من احد الأسواق المبينة في الفقرتين (أ) و (ب)  
اعلاه على تمور غير محصورة بذلك السوق فعلى الشركة التي يعود اليها ذلك السوق السماح ببيعها لقاء عمولة يتفق عليها بين الشركتين .

سابعاً - تشمل احكام هذا البيان التمور المصدرة لغرض الاستهلاك البشري فقط .

ثامناً - تبقى الأسواق الأخرى التي لم يرد ذكرها في هذا البيان حرمة ويسمح بتصدير التمور إليها من جميع الأنواع حسب موافقة جمعية التمور .

\* \* \*

# الفصل الـ١٦

## خاتمة

العراق بلد النخيل منذ أقدم العهود وتوفر فيه جميع العوامل الجغرافية - الطبيعية منها والبشرية - بحيث يُولف العراق أمثل النباتات وأحسنها لغرس النخيل وانتاج التمور فوقعه الجغرافي من حيث خط العرض وطبيعة أرضه، ومناخه، ومياهه الوفيرة وتربيته الخصبة الملائمة - جياعها عوامل طبيعية ينبع فيها الغرس ويجد بسماها الانتاج جودة منقطعة النظير. وليس ذلك حسب بل ان العوامل البشرية المتصلة بشخص غالح النخيل، هي الأخرى ذات أثر بلين في الغرس والانتاج سواء بسواء، فانقلاب يقوم بأعمال كثيرة لا يحصرها عدد. فهو الذي يهيء أرض البساتين ويقوم بتخطيطها وحفر جداولها ونهراتها، وفصم الفسائل وغرسها، وسوقها، واسميد أرضها وتقليل نخيلها بزيادة سعفها وتكلبيها وتقريباً بدعونوها وتركيزها وتحكيف جملها وتلقيح طلعها وقطع تمورها (جياعها وجذها).

وفي العراق أكثر من ٢٣ مليون نخلة من مجموع زهاء ٨٧ مليون ن-

نخلة منتشرة في جميع أنحاء العالم (زهاء ٣٨ بالمائة من نخيل العالم) ويبلغ عدد النخل المثمر ٥٢٤ مليون نخلة ويُولف ٧١ بالمائة من المجموع، وعدد الفسائل ٧ ملايين نخلة ونسبة المئوية ٢٢ بالمائة وعدد النخل الفحل أصف مليون نخلة ونسبة ٢ بالمائة من المجموع.

وان حوالي ٥٤ بالمائة من النخيل المثمر جميعه يتمثل في لواء البصرة في حين أن نسبة النخل الفحل فيها هي ٣٣ بالمائة من المجموع ومثلها يقال عن الفسائل، لذلك فإن البصرة هي الأولى من حيث مجموع نخيلها إذ فيها زهاء ١٣ مليون نخلة من مجموع ٢٣ مليون نخلة في العراق كله.

واللواء الذي يلي البصرة من حيث الاهمية العددية هو لواء الحلة اذ  
تفيه زهاء ٧٥٠٤ مليون نخلة منها زهاء ١٥٣ مليون من النخل المشمر وزهاء  
٦١٩ من النخل الفسيل والبقية من النخل الفحل .

وتأتي الديوانية في المرتبة الثالثة في عدد نخيلها حيث فيها زهاء ٥٢٣  
مليون نخلة منها زهاء ٣٣ ملايين من النخل المشمر وأقل من نصف مليون  
فسيلة والبقية من الفحل .

وهيالي هي اللواء الرابع وعدد نخيلها زهاء ٨٢٠٩ مليون نخلة منها زهاء  
٩١٠١ مليون من المشمر والبقية من الفسيل والفحل .

وان بغداد والمنتفك لواء آن يتساوى فيما عدد النخيل وفي كل منها  
زهاء ٢٢٠٢ مليون نخلة وتأتيان في المرتبة الخامسة من حيث الاهمية .  
وتتحتل كربلاء المقام السادس وعدد نخيلها زهاء ٩٢٠٩ مليون نخلة ، أما  
العماره والكوت والدليم فهي أقل الانواع نخيلاً ويقل عدد نخيل كل منها  
عن نصف المليون . وفي كركوك ٥٦ الف نخلة فقط .

ويعتبر العراق القطر الاول في انتاج التمور حيث يبلغ معدل انتاجه  
السنوي نحو من ( ٣٥٠ ) الف طن من مجموع الانتاج العالمي البالغ ٨٧٢٠٠٠  
طن ( ص ٨٩ ) ، أي ان نسبة انتاج العراق هي ٤٠ بالمائة من مجموع الانتاج  
العالمي .

وينتاج العراق ( ٤٥٥ ) صنفًا من أصناف التمور . ييد ارب الانواع  
التجارية الرئيسية هي الزهدى والساير والحضراوي والحلواوى ثم الديري  
والطلال البريم والطلال الجبجباب .

وتتبرى البصرة الأولى من حيث الانتاج . ويبلغ انتاج البصرة  
١٠٠-١٣٠ الف طن ، وبعدها الحلة ٤٥٥ الف طن فكربالا والديوانية  
بوكل منها ٤٥٣٥ الف طن فديالي وانتاجها ٣٥٢٥ ، في بغداد والمنتفك وكل

منها ٣٠٠ الف طن ثم العماره والكوت والدليم وانتاج كل منها بين ٤٠-٦٠  
آلاف طن وانتاج كركوك ٣٠٠ طن .

وتسهلك تمور العراق في نواح خاصه ( عدا عمما يدخل منها في التجارة  
الدولية وكميته ٢٤٠ الف طن ) هي للاستهلاك البشري ٦٠٠٠ طن ، ولاكتيال  
العشائر ومبادلات الحدود ٢٥٠٠ طن ، ولصناعة الدبس ١٥٠٠ طن ،  
ولتقظير الكحول ( العرق ) ١٠٠٠ طن .

وليس من شك بأن التمور مادة غذائية ، عدا عن كونها فاكهة لذيذه .  
ويلاحظ ان كل ليبرة ( رطل ) من التمر تولد ١٢٧٥ سعرة حرارية . واذا قارنا  
ذلك بالاطعمة المعروفة اتضحت لنا ان الليبرة الواحدة من لحم البقر تعطي ١٩٦  
سعرة فقط والخبز ١٠١٤ سعرة والبيض ٧٣٤ سعرة والسمك ٣٠٠ - ٢٠٠ سعرة  
والبطاطة ٤٠ سعرة ولحm الدجاج ٣٦٠ سعرة .

والنخيل والتور فوائد واستعمالات ومشتقات لا يحصرها عد ( ص  
١٥٣-١٥٢ ) .

اما الصناعات فتتمثل بالدبس الذي يصنع في العراق بطريقتين احداهما  
بلدية حيث يستهلك انتاجها من قبل الطبقات ذات القوة الشرائية الضعيفة  
نظرآ لبداية طريقتها ورخص اسعار الناتج نسبيا .

وكذلك ينتج الدبس بالطرق الآلية الحديثة من قبل شركة صناعة التمور  
العراقية المحدودة . وهذا هو الدبس المحسن الذي تستهلكه الطبقات المتوسطة  
وشبهها ويصدر قسم منه الى الخارج . ويبلغ مجموع عدد المدابس ١٢٥ مدبرا  
منها ثلاثة حديثة . ويبلغ معدل انتاجها السنوى زهاء ١٥٠٠ طن منها زهاء  
٥٠٠ طن من الدبس المحسن المنتج بالطرق الآلية الحديثة .

وفي العراق صناعة للكحول لاسيما العرق وتسهلك هذه الصناعة  
« معملاً في العرق » زهاء ١٠٠٠ طن من التمور تنتج نحوها من مiliارين من

الالتار عرقاً وتقدير قيمتها بـ زهاء (٦٠٠) الف دينار .

وتوجد في العراق صناعة ناشئة للخل لابد من العناية بأمرها .

أما الصناعات المقترحة فهي صناعة مسحوق الداتامين الذي يتالف من .

٧٠ بالملائمه من مسحوق التمر المجفف والبقية من الكاكاو والسكر وبعضاً العطور

وهو غذاء جيد للأطفال ويعمل منه مشروب ساخن في وجبة الفطور لـ كل

الإنسان :

وهنالك دواء مهم يمكن صنعه من التور وهو دواء « ديوستولنس » ذو المفعول المشابه لـ دواء « السكورتيلزون » المعروف .

والصناعات التمرية المقترحة ضمن سياسة تصنيع التمور العراقية

(بالتعاون بين جمعية التمور العراقية والهيئة الفنية الثالثة بمجلس الاعمار ومديرية

الصناعة العامة والمصرف الصناعي ) هي : توسيع صناعة الدبس الحديثة لتكون

السعة الإنتاجية من الدبس المحسن زهاء ٣٠ - ٥٠ طناً يومياً ( والآن ٦٥ - ٦٧ طنان ) .

وكذلك انتاج السكر السائل وهو سائل سكري عديم اللون والرائحة طعمه حلو . وقد اجريت التجارب في هذا الباب والنتيجة متوجهة حديثاً نحو اخراج مشروع هاتين الصناعتين الى حيز التنفيذ . وهنالك ايضاً مشروع عن انتاج العلف الحيواني ، وقد تكلمت التجارب التي اجريت في العراق وخارجها بالنجاح . وهنالك ايضاً ، نظرة جدية من المسؤولين لتحقيق هذا المشروع . وإلى جانب هذا وذاك ان النية معقودة ايضاً توسيع صناعة الكحول من التمور سيناً الكحول المعروفة . وقد تم درس وجود كبرى من مشروع الصناعة من قبل جمعية التمور والهيئة الفنية الثالثة بمجلس الاعمار وتبقى الناحية العملية في تحقيق المشروع . وعدا عن ذلك كله ايضاً صناعة الحرير الصناعي باستعمال الكحول الايثيلي المستحصل من التمور مع نفايات القطن . وكذلك صناعة

مشروب (الكولا) من الدبس وصناعة استخراج زيت النوى (زهاء النوى ٧٦٥ بالمائة من وزن النواة) واستعمال هذا الزيت للاستهلاك البشري وفي صناعة الصابون .

وقد تم ايجاد « مختبر مباحث التور » الملحق حالياً بجمعية التور (والنية متوجهة لاحقاً في المستقبل ب مديرية الصناعة العامة خلافاً لرأي البعض ) ومن الممكن القيام بتجارب واسعة النطاق في سبيل تصنيع التور حيث ان التصنيع هو المنفذ الأهم لمعضلة زيادة انتاج التور و حل مشكلتها .

ويبدو ان مجلس الاعمار قد بدأ - منذ مطلع ١٩٥٣ .. يغير بعض اهتمامه لوضع صناعة التور وتصنيعها وقد مضى أكثر من ثلاث سنوات ونحن بانتظار تأثير جهود الهيئة الفنية الثالثة في هذا المضمار . وقد نجد صبرنا ومشكلة التور تستفيث مجلس الاعمار لمساهمة في حلها والسير نحو الغاية لمنشودة في ضوء « سياسة كسب الوقت بقدر المستطاع » .

وتؤلف التور نسبة كبيرة من مجموع تجارة الصادرات العراقية ، وقد تزيد هذه النسبة - من حيث القيمة على ثلث المجموع العام للصادرات . وتتراوح كمية التور المصدرة من العراق سنوياً بين ٢٠٠ - ٢٤٠ الف طن ، وقيمتها بين ٤ - ٥ ملايين دينار .

وتلازم تجارة التور صناعة كبس التمور وتبخيرها . وتكتس التمور المصدرة من العراق في المضاف (الحلان) وفي الصناديق الخشبية وفي علب الكرتون وأكياس السيلوفين الصغيرة عدا عن التور الجافة ( والمطبوخة أيضاً ) التي تعبأ في أكياس الجرافاص وشبيهها .

ويلاحظ ان الانواع الرخيصة من التور - سينا الزهدى واحياناً الساير - تكتس في المضاف ، وقد يكتس المضاروى والحلواوى بهذه الطريقة لغرض الاستهلاك المحلي الشعبي .

كما ان التمور المكبوسة في الخصاف تصدر الى أسواق الهند وباكستان  
واندونيسيا وجنوبي شرق آسيا والبلاد العربية بوجه عام .  
وما يجدر ذكره ان زنة الخلابة - عادة - هي ٥٠ كيلو ، أما زنة  
الصندوق الكبير فهي ٦٨-٧٠ ليرة ، والصغير نصف ذلك .

وتسمى محلات الكبس القديم بـ (الجوارين) ومحلات الكبس  
المحدث بـ (المكابس - الجراديف) . ويبلغ عدد المكبسين زهاء ٨٠ وعدد  
المكابس ١١٠ منها ٣٧ مكبّس دائم والبقية من المكابس المؤقتة . ولدى  
جمعية التمور مكبسان نموذجيان عصريان واحد منهما في بغداد والآخر في  
البصرة وهناك مخبرتان حديثتان بالمكبسين المذكورين أيضاً .

ولابد لنا من نبذ جميع الطرق القديمة في كبس التمور والأخذ بالطرق  
المحدثة ليس في الكبس وحده بل في جni التمور وجذها ايضاً .

وعملية التبخير ، مسألة ضرورية للتمور حيث لابد من تبخير التمور  
مرتين مرة عند ورودها الى المكبس ومرة بعد كبسها أما في غرف التبخير  
تحت الضغط الاعتيادي أو في المبخرة تحت الضغط المنزلي . وفي جميع الحالات  
تستخدم عدة أنواع من الغازات ( كالأنييل فورميда والكلورسول وغيرها )  
التي لا تؤثر على التمور أو في صعمها او نكتها وأيضاً تصونها من التلوث  
بالحشرات .

لابد من العناية بثلاثة أمور قبل تصدير التمور وهذه الامور هي  
<sup>(١)</sup> ايجاد مكابس حديثة نموذجية في المناطق المهمة لانتاج التمور ، والحادق المباخر  
بكل منها ، فضلا عن ايجاد مخازن حديثة - وليستحسن ان تكون مبردة -  
لخزن التمور قبل نقلها الى ميناء التصدير .

وتجدر بالاشارة هنا ان معدل ما صدره العراق في عشر السنوات  
الاخيرة (١٩٤٦-١٩٥٤) قد بلغ زهاء ٢٣٠ الف طن ومعدل أقيامها ٤٣٢٩٠٠٠

دينار ، يضاف اليها حوالي ٢٥٠ الف طن من التور التي تستهلكها تجارة المحدود غير المنظورة .

ولا شك ان تور الزهدى تتحل المقام الاول من حيث الأهمية بين أصناف التور المصدرة . وبلغ المعدل السنوي لتور الزهدى المصدرة من من العراق بين ١٩٤٦ و ١٩٥٣ زهاء ١٤٤ الف طن ( ٦٠ بالمائة من مجموع التور المصدرة ) وقيمتها ٢٦٢٥٠٠٠ دينار ، ولنفس الحقبة : الساير ٤٢ الف طن بقيمة ٨١٦٣٣ دينار ، والحلواوى ٢٨ الف طن بقيمة ٦٣٩٨٠٤ دينار . والخضراوى ٧٧٠٠ طن بقيمة ٢٧٧٩٧٢ دينار ، والتور اليابسة ٤٤٠٠ طن بقيمة ١٧٨١٥٢ دينار ، والتور الأخرى ٢٤٠٠ طن بقيمة ٥٢٩٦٧ ديناراً .

ويلاحظ ان اربعة اخmas تُور الحلواوى تصدر في الصناديق والبقية في الخصف وغيره . مع العلم بأن النوع الاول من الكبس يخ逋 اسواق اميريكا واوربا والثاني يذهب الى اسواق الشرق بوجه عام . وان ٨٠٪ من تُور الخضراوى تکبس في الصناديق وتصدر الى الاسواق الاوربية والبقية لا سوق الشرق . وان ٧٥٪ من الساير تکبس في الصندوق وتصدر الى الاسواق الاميريكية والاوربية والبقية الى الهند وباكستان . ويصدر ٦٠٪ من زهدى الفرات في الخصف و ٢٥٪ في الاكياش و ١٠٪ - ١٥٪ في الصناديق . والاتجاه الحديث هو كبس الزهدى في الصندوق ووالكرتون السيلوفين . والخلاصة ان ثلاثة اخmas تُور المصدرة من العراق تکبس في الخصف و خمس آخر في الصندوق والكرتون والسيلوفين والمساند الباقيان الآخرى .

هذا وان ثلاثة اخmas تُور العراق تصدر في البواخر والمساند الباقيان بواسطة السفن الشاراعية وقليل منها بطرق البرية . ويصدر العراق تُوره إلى نحو عماين قطرًا ومملكة موزعة في جميع أجزاء

العالم واهم هذه الاسواق سوق الهند ويستهلك سنوياً ٦٠ الف طن من تمور العراق ( بقيمه ١٣٧٢٠٠٠ دينار ) . وللإثاثة ارباعها من تمور الزهدى الى جانب الساير والحلواوى .

ويستهلك سوق الولايات المتحدة اعتيادياً ( معدل ١٩٥٠ / ٥٤ ) ٢٠٨٤٦ طن قيمتها ٣٩٩٣٤٣ دينار . وانواعها هي الحلواوى بالدرجة الاولى ويليه الساير .

ويستهلك سوق المملكة المتحدة ( معدل ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ) اعتيادياً ٢٣٩٩٤ طنأً ( بقيمة ٥٠٢٦٨٨ ديناراً ) من تمور الحلواوى والخضراء والساير وقليل من الزهدى ، مكبوسة في الصناديق والكارتون والسيوفين .  
ويستهلك سوق مصر ( معدل ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ) اعتيادياً ٢٢ مليون طن وقيمتها ٣٧٥ الف دينار .

وتستهلك اسواق كندا واستراليا وأتحاد جنوب افريقيا ونيوزيلندا كميات من التمر قدرها ٦٨٥١ طن و ٤٢٣٥ طن و ١٣٤٨ طن و ٢٢٨٣ طن اقيامها ٤٣٦٥٤ ديناراً أو ٨٠٣٩ ديناراً أو ٢٢٨٦١ ديناراً أو ٤٦٤٧٢ ديناراً كل على التوالي . والتمور المستهلكة هي الحلواوى والخضراء والساير .

والاسواق الستة الاخيرة هي اسواق تقليدية لتمور البصرة .  
ويستهلك سوق الباكتان ( معدل ١٩٥٠ - ١٩٥٤ ) ٨٦٣٥ طن قيمتها ٣٠٢٧٧٥ ديناراً و التمور المستهلكة هي الزهدى والساير .  
ويستهلك سوق الدونسيا ( معدل ١٩٥٠ - ١٩٥٤ ) ٣٩٥٠ طناً قيمتها ٦٠٤٧٨ ديناراً .

ويستهلك سوق سيلان ( معدل ١٩٤٥ - ١٩٥٤ ) ٣٣٢٦ طناً قيمتها ٦٢٦٩١ دينار .

اما اسواق الشرق الاوسط فاستهلاكها ( معدل ١٩٥٠ - ١٩٥٤ ) كالتالى :  
المملكة السعودية ٤١٢٦ طناً بقيمة ٦٦٨٧٧ ديناراً والمملكة الاردنية الهاشمية

طناناً بقيمة ١٢٧٥٢٥ ديناراً، والكويت ٩٢٦ طناً بقيمة ١٩٧٢٨ ديناراً،  
وعمان ١٦٧٨ طناً بقيمة ٣٣٧٠٢ ديناراً، والبحرين ٥٠٠ طن بقيمة ٩٣٣٧ ديناراً،  
وسورياً ١٤٩٦٤ طناً بقيمة ٢٢٠١٥٩ ديناراً.

والأجل الوقوف على فكرة خاطفة عن اسعار بيع التمور - شركات الاحتكار ( وسعر البصرة ) - نذكر بان سعر زهدى الفرات هو ( موسم ١٩٥٤ ) ١٠٢٥٠ دينار للطن ( في الحصاف ) و ١٠٩٣٣ ( في الإكياس ) . أما تمور البصرة فاسعارها ( حسب اتفاقية احتكار البيع لشركة تجارة التمور العراقية المحدودة ) هي : الحلاوى والخضراوى للطن الواحد ٢٠ ديناراً ; والساير وزهدى البصرة والديرى للطن الواحد ١٦٣٦٣ ديناراً ، والبريم للطن ٥٤٥ ديناراً .

و مما هو جدير بالذكر ان تجارة التور كانت حرة حتى عام ١٩٣٩ ومنذ  
هذه السنة بيعت تمور البصرة احتكاراً الى شركة «اندرووير» في أربع  
مراحل حتى عام ١٩٥٢. وبعد ذلك تم البيع احتكاراً ايضاً الى شركة تجارة  
التور العراقية المحدودة لمواسم ١٩٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ولمراحله الثانية لمواسم  
١٩٥٦ و ٥٧.

أما تمور الفرات فكانت هي الأخرى حرة حتى عام ١٩٥٥ حيث احتكرت تجاراتها مواسم ١٩٥٥ و ١٩٥٦ إلى شركة تجارة تمور المنطقة الوسطى المحدودة.

وهنالك هيئة شبه رسمية تتولى تنظيم شؤون التور والمسائل المتعلقة بها وهي **جمعية التور العراقية** التي بدأت محدودة السلطات والامكانيات متخذة اسم (لجنة التور) عام ١٩٣٥ . ومنذ ١٩٣٩ أخذت اسمها الجديد . وهي

مثل جميع ملاكي التمور في أنحاء العراق الأوسط والجنوبي كافة ومنبعثة عن انتخابات عامة بين الملاكين وفق قانون الجمعية ونظامها كما أسلفنا . وقد قادت الجمعية بأعمال كثيرة بشأن تنظيم تجارة التمور وتحسين السكبس وانشاء مكاليس تغذية وما خرى ، وتولت بضم التمور ، نيابة عن الحكومة والملاك ، الى شركات الاحتكار حسب ما ذكر آنفاً .

وهنالك ثلاث شركات وطنية كبيرة للتمور هي شركة صناعة التمور العراقية المحدودة ورأسمالها ١٠٠ الف دينار وشركة تجارة التمور العراقية وتمور المنطقة الوسطى المحدودة ورأسمال كل منها مليون دينار وتساهم الجمعية فيها جيماً .

### مشاكل التمور وطرق حلها

١- ازدياد الناتج السنوي من التمور سنة بعد أخرى وبصورة خاصة تمور الزهدى . ويقدر معدل هذه الزيادة بـ (١٠٪ تقديرًا) في كل سنة عن السنة التي قبلها . فقد كان معدل الناتج السنوي من التمور للفترة الواقعة بين موسمى (١٩٣٦ / ١٩٤٢) حوالي (٢٦٠) الف طن بينما كان المعدل للفترة الواقعة بين موسمى (١٩٥٠ / ١٩٥٤) حوالي (٤٠٠) الف طن وترجم هذه الزيادة بالدرجة الأولى الى عاملين - الاول - تزايد الاراضي (السبخة) الانعدام وسائل صرف مياه الري وعدم صلاح ذلك النوع من الاراضي لغير زراعة الخيل التي لا تتطلب جهداً اول الامر . والثاني - الاقاء على جميع ما تملكه النخبة الواحدة من (العذوق) وعدم اللجوء الى تحقيفها مع العلم بأن التخفيف يؤدى الى زيادة جودة التمور المتبقية بدرجة عالية .

ان هذه الزيادة في الحاصيل كانت تقع على الدوام زيادة في التصدير . لذلك تعتبر سوق التمور راجحة بصورة عامة بالغم مما تكتب المصادر وز من الأخطاء وبالغم من العوامل والصعوبات التي ت تعرض لها تجارة التمور في الخارج .

(٢) قطف التمور وتصنيفها وتخزينها وكبسها وتبخيرها -

وهنالك مسألتا الحزن والسكبس - فمعظم الملاكين والمصدرين لا يهمهم

\* انظر كتاب جمعية التمور العراقية رقم ٨٤٧ بتاريخ ٣١-٣-١٩٥٥

ان تخلط التور الجيدة بالتور الرديئة والملوثة او المطورة وان ادى ذلك الى تلف كل الكمية وهذا امر خطير .

### ٣- الرسوم الكثيرة المفروضة على التور وفداحة اجور نقلها بالقطار -

وبالنسبة ل الفقرة الاولى فلا بد ان نبين باذ رسوم الاستهلاك فضلا عن فداحتها وضرورة التفكير برفعها عن التور المصدرة الى الخارج على الاقل فانها تستوفي على اساس تسعيرة خيالية تفترضها مديرية الواردات العامة دون الجوء الى جمعية التور ولا الى نشر غرفة التجارة . كما انها تستوفي الرسوم على قيمة التور مضافة اليها اجور الكبس مما يعتبر عامل متباطئ ينعكس بتعليب التور تعليبا متقنا كا ان الدوائر السكر كية مازالت تستوفي ( ١٥٪ ) كضمام للادارة المحلية مع العلم بان هذه الضامن سبق اذ الغيت بالقانون رقم ( ٧ ) لسنة ١٩٥٣ . وفيما يتعلق بأجور النقل بالقطار يلاحظ اذ اجور نقل الطن الواحد من التر من بغداد الى البصرة لا يقل عن دينارين منها كانت الكمية وهذا يعادل ( ٢٥ بالمائة ) من قيمة التور نفسها على افتراض احسن اسعارها اما عندما تهبط الاسعار ( وكثيرا ما تهبط ) فان اجور النقل تكاد تعادل ( ١٠٠ بالمائة ) من قيمة التور نفسها .

٤- مشكلة النقل البحري - ان عدم تيسير البوارخ في الاوقات المناسبة كثيرا ما يؤدي الى الغاء صفقات سبق ان تم الاتفاق عليها وفتحت الاعباء بها كما يؤودي الى عدم استطاعة المصدر العراقي ان يتلزم باجراء الشحن في وقت معين مما يحول دون اتفاقه مع المستورد الاجنبي . لذلك لا بد من تحقيق مشروع النقل البحري المقترن .

### ٥- مشاكل التور في الاسواق الخارجية واسبابها : و هذه المشاكل

يمكن حصرها بالنقاط التالية :

( ١ ) ان بعض الاقطارات الاجنبية فرضت القيود على استيراد التور العراقية او منعتها لاسباب داخلية يتعلقب قسم منها بالوضع المالي والاقتصادي لتلك الاقطارات كالبا كستان وكذلك ترکيا وايران كما سبقت الاشارة آنفا وحمايتها لا تتجهها المحلي ( التور للراولي والتين الثانية ) . ومن جملة المشاكل ايضا الرسوم السكر كية العالية . فان حكومة الولايات الامريكية وضعت تعريفة

مكر كية عالية للتمور الحسنة الكبس والمحشو بالجوز واللوز حماية لصناعات التوافر  
المجففة فيها وحماية المانحة من التمور التي تبلغ أكثر من (١٠) ألفطن سنويًا .  
(ب) سـ منافـة تـمور شـماليـيـاـ فـريـقيـاـ "تمـورـ العـراـقـيـةـ أـفـقـدـتـ العـراـقـ بـعـضـ  
اسـوـاقـ بـصـورـةـ نـهـائـيـةـ وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ نـذـكـرـ سـوقـ فـرـسـاـ الـيـ مـنـعـتـ اـسـتـيرـادـ تـمورـ  
الـعـراـقـيـةـ إـلـيـهـ .ـ كـاـنـ اـسـوـاقـ شـمـالـيـيـاـ فـرـيـقيـاـ الـتـيـ كـانـتـ تـسـتـورـ دـمـورـ الزـهـدـيـ بـكـيـاتـ  
وـفـيـرـةـ مـنـعـتـ عـنـهـ هـذـهـ التـمـورـ وـكـذـكـ انـ بـعـضـ اـلـاسـوـاقـ الـأـوـرـبـيـةـ تـضـاءـلـ  
ماـتـسـتـورـهـ مـنـ التـمـورـ العـراـقـيـةـ مـنـ عـدـدـ الـأـلـافـ مـنـ الـأـطـنـانـ إـلـىـ بـعـضـ مـئـاتـ  
سـنـوـيـاـ بـسـبـبـ رـخـصـ السـكـرـ وـلـمـوـادـ الـمـسـتـخـرـجـةـ مـنـهـ إـلـىـ اـسـتـيرـادـ تـمورـ شـمـالـيـ  
فـرـيـقيـاـ الـتـيـ تـصـدـرـهـ شـرـكـاتـ فـرـنـسـيـةـ وـهـيـ مـكـبـوـسـةـ كـبـيـسـاـ فـنـيـاـ مـتـقـنـاـ وـفـيـ  
غـاـيـةـ النـظـافـةـ .ـ وـمـنـ اـمـثـالـ تـمـلـكـ اـلـاسـوـاقـ اـسـوـاقـ اـنـكـلـتـرـاـ وـاـمـاـنـاـ وـبـلـجـيـكـاـ وـهـوـلـنـداـ .ـ  
وـتـوـاجـهـ التـمـورـ العـراـقـيـةـ (ـفـيـ اـسـوـاقـ كـنـدـاـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـاقـطـارـ)  
مـنـافـيـةـ قـوـيـةـ مـنـ التـمـورـ الـأـيـرـانـيـةـ الـتـيـ تـبـاعـ سـعـرـ رـخـصـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ التـمـورـ العـراـقـيـةـ  
وـانـ كـانـتـ تـقـلـلـ عـنـهـ جـوـدـةـ .ـ

(ح) - الاستعاـضاـةـ عـنـ التـمـورـ العـراـقـيـةـ بـعـادـغـذـائـيـةـ أـخـرىـ وـذـكـرـ بـسـبـبـ  
اـرـتفـاعـ مـسـتـوىـ الـمـعـيـشـةـ فـيـ عـدـدـمـنـ الـبـلـادـ كـامـارـاتـ الـخـلـيـجـ الـتـيـ كـانـتـ تـسـتـهـلـكـ  
آـلـافـ الـأـطـنـانـ مـنـ تـمـورـناـ فـيـ بـطـاطـسـ اـسـتـيرـادـهـاـ إـلـىـ اـرـقـامـ ضـئـيلـةـ جـداـ وـيـعـتـبرـ التـينـ الـجـفـفـ  
وـالـبـيـبـ (ـوـاسـعـارـهـاـ مـعـتـدـلـةـ)ـ مـنـ اـهـمـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـةـ الـمـنـافـيـةـ لـلـتـمـورـ فيـ جـيـعـ  
الـاقـطـارـ الـأـوـرـبـيـةـ وـفـيـ اـمـيرـكـاـ .ـ

### كيف تحل مشاكل التمور

١- اـنـتـفـكـيرـ بـتـحـدـيدـ زـرـاعـةـ النـخـيـلـ كـيـ يـكـوـنـ الـحاـصـلـ مـتـنـاسـباـ مـعـ  
مـجـالـاتـ تـصـرـيفـ التـمـورـ فـيـ الدـاخـلـ وـالـخـارـجـ .ـ وـضـرـورـةـ اـسـرـاعـ باـصـدـارـ  
الـتـشـرـيعـ الـلـازـمـ لـذـكـ .ـ وـيـوـصـفـ هـذـاـ اـلـاقـتـارـاحـ بـأـنـهـ غـيـرـعـمـيـ وـلـاـ يـصـحـ التـشـكـيرـ بـهـ  
مـطـلـقاـ لـاسـبـابـ اـقـصـادـيـةـ مـحـلـيـةـ وـدـوـلـيـةـ كـثـيـرـةـ .ـ

\*\*\* تحديد الزراعة كتاب جمعية التمور رقم ٢٦٠ و ٣٢٠ و ٥٥٥ رفض الاقتراح  
من قبل وزارة الزراعة بكتابها المرقم (٨٥٣١) والمؤرخ ٤-٢٤-٥٥ وكذلك  
عمادة كلية الزراعة بكتابها (٩٢٧) و تاريخ (١٨-٤-٥٥)، ومجلس الاعمار  
حرiran سنة ١٩٥٦ .

ب — السعي لدى الجهات المسؤولة للمفاوضة لتخفيض الرسوم المفروضة في الدول الأجنبية على التمور وكذلك تخفيض أجور نقلها.

ج — الاتفاق مع السكان على تأسيس مخازن في المحطات خاصة بالتمور.

د — إنشاد الملاكيين لتأسيس مبادرات صغيرة بكلفة بسيطة في البساتين تحت اشراف الجمعية كي يتسنى تجفيف التمور بعد قطفها مباشرة.

ه — تأسيس مخزنين كثيرين للتجريد كي يمكن حزن التمور وتصديرها في الاوقات المناسبة للاسواق الاوروبية بصورة خاصة . ولا بد من تأسيس أربع ملايين متر مربع في الاواني المسطحة على غرار مكتبي (جمعية التمور) المنفذتين . و — ضرورة استعمال و تعميم مكائن تفاصيم التمور بصورة ميكانيكية بدلا من تفاصيمها بالطريقة البدائية المستعملة الان .

ز — الاهتمام بمشروع صنع ماكينة تستعمل لركوب الخراف بدلا من كبسه بالطريقة المستعملة الان . وقد قام أحد أصحاب المعامل الميكانيكية في بغداد بتصميمه وضع هذه الماكينة إلا أنها تحتاج إلى بعض التحسينات قبل اقرارها و تعميمها على المكبات .

ح — العنابة مسألة تصنيف التمور (Trading) وجعلها على درجتين . تمور ذات جودة عالية إلى الاسواق الاوروبية والامريكية والأقل جودة إلى الاسواق ذات القوة الشرائيةضعيفة .

و خلاصة القول تعتبر سياسة تصنيع التمور أفضل الحلول المقترحة في هذه السياسة . وهكذا ينبغي توجيه العنابة نحو توسيع صناعة الدبس الحديثة (\*) والشروع بانتاج سكر التمر والعلف الحيواني وتوسيع صناعة الكحول فضلا عن صناعتي الداتامين ومشروب الكولا . وحينئذ يمكن للعراق أن يتحكم بتموره ويوازن بين صناعات التمور وتجارتها في الداخل والخارج .

\* ان قابلية مصنع الدبس التابع لشركة صناعة التمور العرافية المحدودة (التي زيدت مساهمة الجمعية في رأس مالها حديثاً من ٢٠ بالمائة إلى ٤٥ بالمائة) الانتاجية اليومية هي الان (٨) اطنان فقط ولا بد من زراعتها الى ٣٠٠ طناً في المستقبل القريب .

ويجب ألا يغيب عن البال أن دراسة الأسواق الخارجية وتنظيم دعاية  
واسعة النطاق في الخارج عن طريق النشرات والاشتراك في المعارض الدولية  
المختلفة - هي جميعها أمور يجب أن يأخذها المسؤولون وكذلك شركات  
التمويل الوطنية بنظر الاعتبار.

### اسفر الامداد

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	١٩	الجغرافية - الجغرافية	٨١	١١	اوع - انواع	٨١	٨١
	١٥	تخيلها - تخيلها	٨١	١٩	اراض - امراض		
	٢	العرق - العراقي	٩٣	١٢	محاصيله - محاصيله		
	٣	Palm - Paln	٩٦	١٤	مدرأ - مقدرا		
	٢٣	العلية - العلية	١١٠	١١	الشويفي - الشويفي		
	١	استنبات - استنبات	١٢٨	١٨	رقبه - رقبة		
	١٥	الصيف - الصيف	١٣٤	٢١	هزازه - هزازة		
	٢	يندو - يبدو	١٥٠	٢٤	١٩٥٢٧ - ١٩٥٢٧		
	٥	بات - باب	١٥٥	٢١	البراميل - بثابة البراميل		
	٢٣	Mrs. - Wrs.	١٩١	١٨	باعراق - بالعراق		
	٢١	النحل - التخل	٢٠٣	١	أندروير - أندرودور		
	٦	النخل - النخل	٢٠٩	١٢	قدميتها - أقدميتها		
	٢٢	الدين - في الدين	٢٠٩	١٣	عنوفها - عذوفها		
	١١	علاقة - علاقته	٢٠٩	١٧	الألفين - الالفي		
	٢٢	نظام - نظام	٢٣٩	١٨	أفريقيا - أفريقيا		
	١٥	تضرسه - وتضرسه	٢٤١	١٩	دراسة بصورة - دراسة		
	٤٧	الموال - العوامل	٤٥٢٢	٩٠٥٢٢	٤٥٢٢ - ٩٠٥٢٢		
	٤٨	بائتها - بائتها	٢٤٥	١٨	طنجانيتا - طنجانيتا		
	٥٦	قه - قبة	٢٨٨	١٦	يمنتاخى - يمتاخى		
	٦٢	Yearbook - Yeardook	١٩				

## (١) المصادر والمراجع - مع العربية

- ١- الاعظمي ، عبد الرزاق - خياس طمع النخيل ، مجلة الزراعة العراقية ج ٣ م ٦ سنة ١٩٥١ من ٢٩٥-٢٩٨ .
- ٢- باقر ، طه - النخيل في المصادر المسمارية (عن مجلة سومر ج ٨) مجلـة الزراعة العراقـية ج ٤ م ٧ ، ١٩٥٢ ، ٤٥٩ ص ٤٥٩ والخ ...
- ٣- البكر ، عبد الجبار - مدى انتشار نخيل التمر في العالم ، مجلـة الزراعة العراقـية ج ١ م ١ سنة ١٩٤٦ ص ٢٣-٢٧ .
- ٤- جورج ، ديمتري - عنكبوت غبار النخيل في لواء البصرة ، مجلـة الزراعة العراقـية م ٣ ج ٤ سنة ١٩٤٨ ص ٤٦٥-٤٦٩ .
- ٥- جويدة ، سلمان - آنور العراق ؛ دليل مؤتمر آنور الدولـي ، تونس ١٩٥٠ ص ٩ والخ ...
- ٦- حداد ، عزيـز - النخل والتـمر في الكتاب المقدس والتـلمود ، بغداد ١٩٤٦ .
- ٧- الدباغ ، عبدالوهـاب - اسس الجغرافية الاقتصادية ج ١ بغداد ١٩٥٢ ص ١٩٨ والخ ...
- ٨- السـمان ، شـاكر طـه - النـخيل وـالـتمـور فـي البـصـرة ، مجلـة الزـرـاعـة العـراـقـية م ٤ ج ٤ ص ٢٥٤ والخ .
- ٩- سوسة ، الدكتور أـحمد - دـليل العـراقـ الحديث ، بغداد ١٩٥٤ ، وتطور الـزيـ في العـراـق ، بغداد ١٩٤٦ .
- ١٠- الشرقي ، الشـيخ عـلـى - رسـالة عـن التـمرـ بغداد ١٩٤٦ .
- ١١- فيضـى ، المحـايـ الحاجـ سـليمـانـ نظامـ التـعبـاتـ فيـ البـصـرةـ البـصـرةـ ١٩٤٦ .
- ١٢- القـيسـى ، الشـيخـ قـاسـمـ - شـرحـ الصـدورـ فيـ النـخلـ وـالـتمـورـ بغدادـ ١٩٤٦ .
- ١٣- هـستـدـ ، كـورـدنـ - الاـسـسـ الطـبـيعـيـةـ لـجـغرـافـيـةـ العـراـقـ (ترجمـةـ الدـكتـور جـاسمـ الـخـلفـ) بغدادـ ١٩٤٨ .
- ١٤- الـهاـشـمىـ ، العـمـيدـ طـهـ - مـفـصـلـ جـغرـافـيـةـ العـراـقـ ، بغدادـ ١٩٣١ .

١٥- النشرات الأحصائية السنوية للدائرة الرئيسية للإحصاء بوزارة الاقتصاد (١٩٥٥-١٩٢٧).

١٦- ملفات جمعية التمور العراقية (وعدد ها زهاء ٥٠٠ ملف) درست معاً منها.

١٧- الكتب الرسمية (المتعلقة بالتخيل والتمور) لوزارات الاقتصاد والاعمار

والخارجية وبعض المنشآت الأجنبية والمشاركة ارقامها وتواريخها في الهدى امش !

References: . . . . . : المصادر والمراجع الأجنبية : ٢١

١. Ali, Dr . Khalid T . & his colleagues , the Use of Dates for Livestock Feeding,(Duplicated Report),Baghdad, 1955
٢. Anonymous .  
1878. The DatePalm. U . S . Dept . Agr . Spec . Rpt . 4 , pp . ( 13 ) - 17 .
٣. Albert , D . W. and Hilgeman , R . H.  
1935 . Date Growing in Arizona, Ariz . Agr . Expt . Sta . Bul . 149,pp . 231-286 . illus.
٤. Byford , Cecil , Port of Basrah , London . 1934 .
٥. Bliss . D . E .  
1937 . Crossents in the Fruitstalks of Date Palms .Date Growers ' Inst . Rpt . 14 ; 8 - 11 , illus.
- ٦ . Bonavia , F .  
1885.The Future of the Date Palm In India.118 pp.Calcutta
- ٧ . Brown , T . W :  
1924 . Date Palm in Egypt,Min. Agr .Tech.and Sci . Serv Bul , 43,39 pp.illus.
- ٨.and Bahigat , M.  
1938.Date-Palm in Egypt.Egypt Min Agr Hort Booklet 24,117 pp.illus.
- ٩.British Admiralty,Iraq & Persian Gulf H.M.S.O,London  
1944.
- ١٠.Budge , Sir E A W, Babylonian Life & History,  
London,1925,pp.219 256

- 11.Dowson.V H W.  
1923.The Varieties of Date Palms of the Shatt al'Arab.  
.... Dates and Date Cultivation of the,Iraq,Mesopotamia  
Dept Agr Mem III,part I,II&III,97 pp,illus.
- 12 .... 1939 .Provisional List of the Date Palms of the,Iraq  
Trop Agr 16 : 191-198.
- 13- ... Dates & Date Cultivation of the Iraq , PI , II&III,  
Cambridge,1921,22 & 23.
- 14.Fairechild,D G.  
1908.Persian Gulf Dates and Their Introduction into  
America U.S.Bur Plant Indus Bul 54,32pp, illus .
- 15.Hilgeman,R H, and Smith,J.G.  
1938.Maturation and Storage Studies with Soft Varieties  
of Dates.Date Growers,Inst Rpt.15.14-17,illus
- 16-Klee,W G .  
1883.Culture of the Date .(U S ) Dept Agr (Debt Rpt 24)  
25pp
- 17 King,Leonard ,A History of Sumer & Akkad,London,1910,  
vol.Ip.237
18. Moore,D C  
1938.The Size of Date Fruit as Affected By Soil Moisture.  
Date Growers,Inst.Rpt.15:3-4
- 19.Nixon,R W  
1933-The Dairee Date,a Promising Mesopotamian Variety  
for Testing in the Southwest,U,S,Dept Agr Cir.300,13  
pp,illus
- 20-....1940.Fruit Thinning of Dates in Relation to Size and  
Quality.Date Growers Inst,Rpt,27-29

- 21- .... 1945! Date Culture in the United States,U.S.Dept  
Agr Cir,728,44pp,illus
- 22- .... 1946, the Brought African Dates to Coachella, the  
Desert Mag,9: 15-19, illus
- 23-Popenoe,P.B  
1913, Babylonian Dates for California, Pomona Col,Jour  
Econ,Bot,3 : (459)-477
- 24- .... 1913 - Date Growing in the Old World and the  
New,316pp, illus Altadena,Calif
- 25-Rygg,GL  
1945-Factors Affecting Sugar Spotting in Dates,Date Growers  
Inst Rpt,19:10-12
- 26-Swingle,WT ,  
1901,The Date Palm and its Culture,U.S.Dept,Agr,Yearbook  
1900:453-490,illus
- 27- Toumey,J.W  
1898-The Date Palm,Ariz.Agr Expt, Sta,Bul,29,pp,(102)-  
150,illus
- 28-Wood,J.F, and Mortensen,E.  
1938.Adaptability Studies With Date Palms In Southwest  
Texas.Amer.Soc.Hort.Sci.Proc. ( 1937 ) 35 : 231-234.
- 29-Mason,S.C -Date Cultivation In Sudan, Khartoum Dept.  
Agr & Forests Unnumb.Rpt.79 pp,illus , 1925
- 30-Date Cultivation In Australia Bul.No.102,Royal Botanic  
Gardens,Kew, 1862,pp.161,162

# نبت المحتويات

الموضوع	الفصل	الصفحة
غيد		٣٠ - ٣١
مقدمة		٣٨ - ٣٩
العوامل الجغرافية	الفصل الأول	٣٩ - ٦٠
الفصل في التخيل	الفصل الثاني	٦١ - ٨٧
الفصل في التمور	الفصل الثالث	٨٨ - ١١٧
النخيل والتمور في البصرة	الفصل الرابع	١١٨ - ١٥١
صناعات التمور	الفصل الخامس	١٥٢ - ١٩٠
تجارة التمور	الفصل السادس	١٩١ - ٢٣٦
أسواق التمور	الفصل السابع	٢٣٧ - ٣٠٤
خاتمة	الفصل الثامن	٣٠٥ - ٣١٧
المصادر والمراجع العربية والاجنبية		٣١٨ - ٣٢٢

## الخرائط والصور

عنوان اللوحة	رقم اللوحة	الصفحة
نخلتان على ضفة النهر	١	٣٣
منظر النخيل عند منعطف نهر دجلة	٢	٧٠
خريطة النخيل في العراق	٣	٧٤
نخيل البصرة في هيئة خطوط مستقيمة	٤	١٣٤
خريطة كثافة النخيل في البصرة	٥	١٤٢
الكبس الاهلي الحديث في البصرة	٦	١٩٧
الكبس الحديث والتبيخير في البصرة	٧	٢١٠
خريطة العالم وصادرات التمور العراقية	٨	٢٤٠
عوذج من لوحات الدعاية للتمور.	(٩)	٢٩٨

## CONTENTS

		No.of Page
1	Preface	3 - 10
2	Introduction	11 - 38
3	Chapter I Geographical Factors	39 - 60
4	)) II Palms in Detail	61 - 87
5	)) III Dates in ))	88 - 117
6	)) IV Basrah Palms & Dates	118 - 151
7	)) V Industries of ))	152 - 190
8	)) VI Dates' Trade	191 - 236
9	)) VII Markets of Dates	237 - 304
10	)) VIII Conclusion	305 - 317
11	Bibliography	318 - 322

No.	Maps & Photos	Page
[1] Two Palms on the River Bank		33
[2] Plain' Grove View		70
[3] Map of Palms' Distribution in Iraq		74
[4] Basrah Palms in Straight Lines		134
[5] Map of Density of Palms in Basrah		142
[6] Modern Packing in Basrah		197
[7] Packing & Fumigating in Basrah		210
[8] Map of Iraq Dates' Export & Countries of Destination		240
[9] A Model of Advertisement for Dates		298

- ۲۷۴ -

\*PB-37348  
 5-20T  
 C-C



NYU - BOBST



31142 02910 6443

SB364.D3

al-Nakhl wa-a-lumur illi al-h

# DATE PALMS AND DATES *OF IRAQ*

A Geographical Analysis of the Palms' Culture  
& Dates' Production, Industry & Trade.

by

Abdul Wahab H. Al-Dabbagh, M.A.,  
Assistant Professor of Geography,  
Higher Teachers' Training College, Baghdad

(M.A. Thesis Presented to The University of Birmingham  
in 1948 With its Alterations Up to 1956)

بِرَأْفَتْ تَعْدَى مُنْزَهَةٌ

كُلْ نَسْعَةٍ

Al-Umma Press, Baghdad 1956